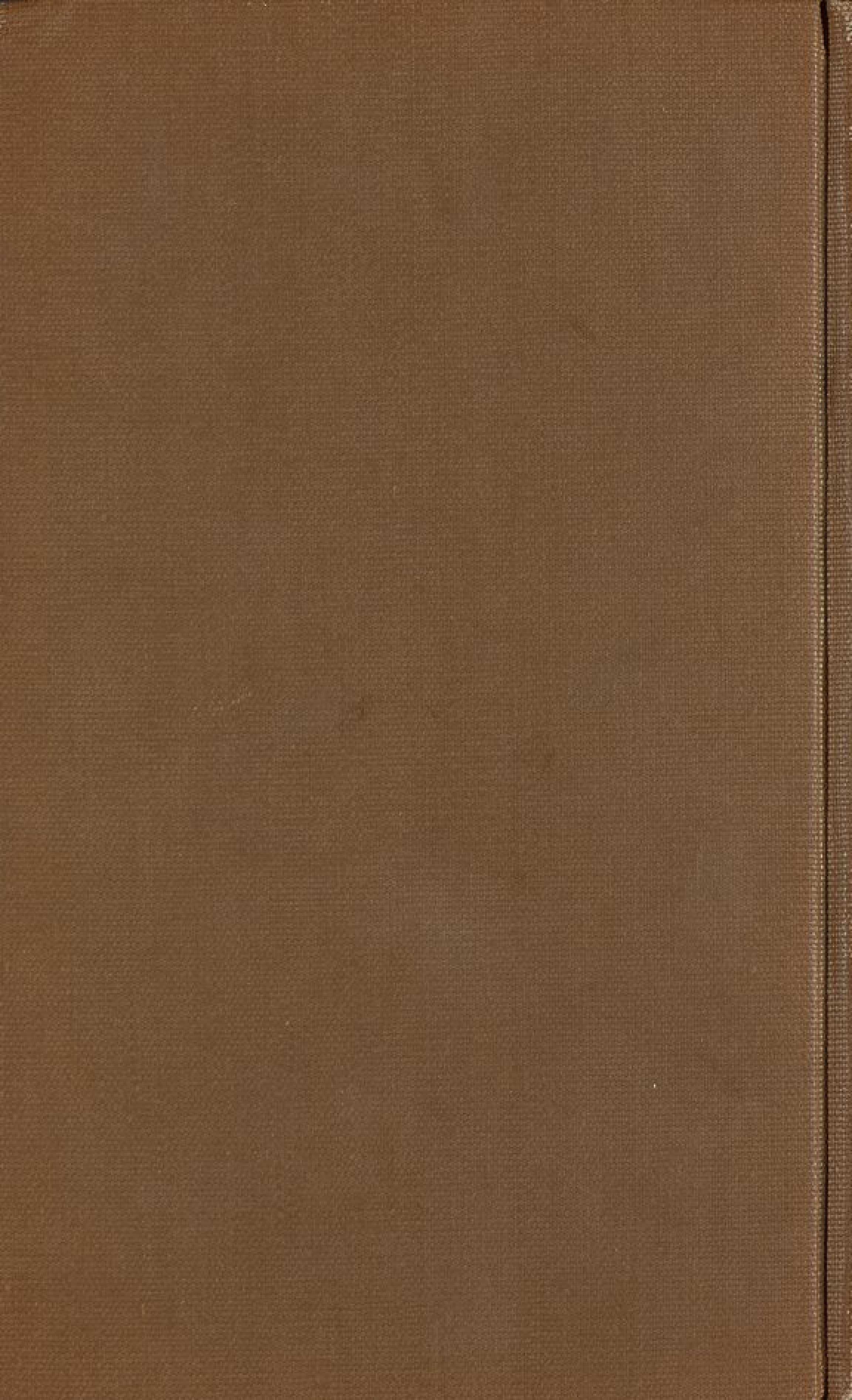
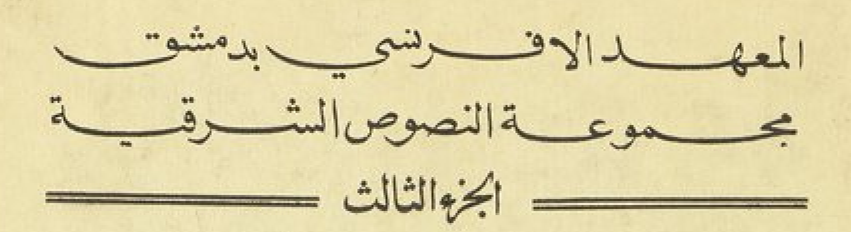




محمد اسعد طلس

ثمار المقاصد في ذكر المساجد

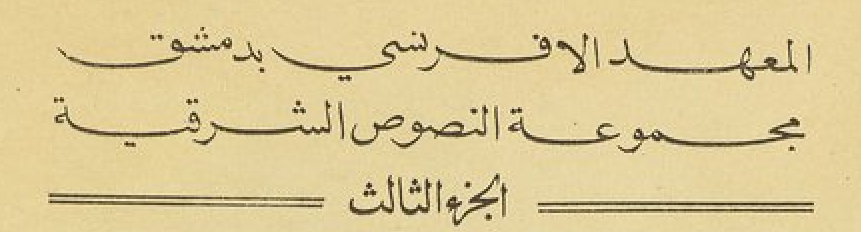
تأليف

يوسف بن عبد الهادي

بيروت
١٩٤٣

الفهرس

— خارطة دمشق —



المعهد الافرنسي بدمشق
مجموعة النصوص الشرقية
الجزء الثالث

محمد اسعد طلس

ثمار المقاصد
في
ذكر المساجد

تأليف

يوسف بن عبد الهادي

بيروت
١٩٤٣

جدول التصويبات

ص	س	الصواب
١٣	١٠	هذه كتاب
١٣	١٥	محدثاته
١٥	٩	م من افضل زهاد
١٦	١١	لا باس في ان
١٦	٢٠	لابن ابي شيبة
١٧	٧	الاو كتب
٢٠	١٨	وما اصغيتم
٢٤	١٤	من أدعى
٢٥	١٧	ما فيه دراهم
٢٥	٢٠	في وضعه
٢٧	١	المسلسلة
٣٠	٧	نص عليه الامام
٣٦	١٥	بحلب وقد طبع
٣٩	٢٢	بايض مشرفي
٤٠	١	وهو الموضع
٤٥	١٠	عن الجان كما ذكر
٥٠	١٤	تاريخ الصالحية
٧٨	١٣	ملاصق للسور
٨٠	٢٤	والده وكان
٨٠	٢٦	الشرقي بناها
٨١	٢٢	له تربة ويشتري
٨٩	٢٠	دار مسلمة
٨٩	٢٤	جمادى الاولى
٨٩	٢٩	الجواد المعروف
٩١	١٥	بارز ظمان
٩١	١٦	ابن ابي الجن
٩٤	٢٠	بقبته التي بدار البطيخ
٩٥	٢٠	المالكية وهامش ص ٩٤
٩٧	١٠	وفي الحريزانيين
٩٨	٢٥	وراء القجماسية
١٠١	١٩	العقيبة خان
١٠٨	١٦	بقرب الخندق

ص	س	الصواب
١١٢	٢٨	الجسر مقابل
١١٦	١٣	على اسكفته
١١٦	١٨	الفندلاوى
١١٦	١٧	انز
١١٩	١٧	مسجد الصفى
١١٩	٢٧	دفن عند مسجده
١١٩	٢٨	اثنى عليه
١٢٠	١٩	المعدلين بدمشق
١٢٨	٢٧	ابن ابي اتابك
١٣٢	٢٠	القرن العاشر
١٣٣	٢٢	بصحنها بانياس
١٤١	١٧	الشهرزورية
١٤٣	٢٤	القلندرية الاكرمية
١٥١	٧	جامع الأفرم
١٨٩	٦	(ح – ٦)
١٩٠	١٢	شمس اشرقت
١٩١	٧	تاريخ تجديد
١٩٣	١٠	سلالسندن
١٩٤	٩	ومحراباً خارج الخارطة
١٩٤	١٥	محرابه عمودان
١٩٥	٦	(و – ١٣)
١٩٧	٨	القرن الثامن
١٩٨	٢٦	(جـ – ٨ – ٩)
١٩٩	٢٠	جامع بني اميه
٢٠٠	٢٤	عرصته (جـ – ٦)
٢٠٢	١٤	باب النصر
٢٠٩	١٧	جيده (هـ – ٧)
٢١٠	١٦	(هـ – ٢)
٢١٢	٢	يجب حذف ال(هـ – ٩)
٢١٢	١٦	(جـ – ٧ – ٨)
٢١٣	٢٢	(جـ – ٨)
٢١٥	١٢	(جـ – ٧)

ص	س	الصواب
٢١٩	١٨	(جـ – ٦)
٢١٩	٢٩	انظر مسجد رقم ٢١٧
٢٢٥	٢٠	(جـ – ٧)
٢٢٦	٥	(هـ – و ٦ – ٧)
٢٢٩	١٨	دهمان
٢٣١	٢٩	(ب – ٦)
٢٣٢	٨	(جـ – ٩)
٢٤١	١٢	(د – ٩) وقد كتب على الخارطة ٢٤٣
٢٤٧	١٩	(ح – ٤)
٢٥٠	١١	(هـ – ١٣)
٢٥٠	١٦	(و – ٦)
٢٥١	٢٦	(د – ٥ – ٦)
٢٦٤	٢٢	يدقون
٢٦٦	١٩	معروفاً
٢٦٧	١٤	الافتريس
٢٦٨	١	رحبة الحاطب
٢٧٣	٣٢	الفلاينية
٢٧٩	٢٣	الى البيان
٢٨١	٥	المدقف
٢٨٣	٢٢	العنبرانيين
٢٨٧	١٩	الماشكي
٢٨٨	١٢	باب السريجة
٢٨٩	٧	الاسعردية
٢٨٩	٢٣	مسجد العظم
٢٩٢	٢٠	الامير قرواش
٢١٣	٢٢	احمد المورهلي : ٢٣١
٣١٩	٢٩	غبريال
٣٢٩	٦	لابن حجر
٣٢٩	٢٣	من مخطوطات
٣٢٩	٢٤	تهذيب تهذيب
٣٣٢	٢	der
٣٣٢	١٦	Damaskus

اهداء الكتاب

الى حضرة صاحب المعالي العلامة الجليل محمد بك كرد علي
رئيس المجمع العلمي العربي المعظم

ارفع كتابي هذا ، اعترافاً بما له من فضل عظيم على دمشق الخالدة ، وتاريخها المجيد ، وتوثيقاً لروابط العلم والبحث بين المجمع العلمي العربي والمعهد الافرنسي بدمشق .

فتفضل يا سيدي الرئيس الجليل بقبوله ، وتقبل تحيات تلميذ معترف بفضلك شاكر لجميلك .

دمشق : ٣ ذو القعدة من سنة ١٣٦١
الموافق ١١ تشرين الثاني من سنة ١٩٤٢

تقديم الكتاب

بقلم شاعر الشام صاحب المعالي الأستاذ العلامة خليل بك مردم بك
وزير المعارف المعظم

حبك للشيء بمقدار ما نعرف عنه ، ونعلمه من خصائصه ومحاسنه ، ونطلع عليه من أحواله الماضية والحاضرة . سواء في ذلك الناس والبلدان .

ولعلنا — معاشر العرب — من أقل الناس معرفةً ببلادنا وشؤونها ، وخططها ووجوه عمرانها ، وبما بذل في سبيلها ، وبما كانت عليه ، وما صارت اليه ، وما عليها من آثار تشهد على ما بلغته من اتساع رقعة العمران ، وما قام فيها من معالم الحضارة الفاضلة : كالجوامع والمساجد والمدارس والبيمارستانات والقلاع والحصون والقصور والملاجئ ودور الزمنى والحمامات والخانات .

ودمشق — في ماضيها — مظهر من اجمل مظاهر الحضارة الاسلامية ، بما فيها من تلك المعالم والمصانع ، وقد تكون كتب السلف المؤلفة في خططها وعمرانها كثيرة ، ولكن لم يطبع منها حتى الآن ما يشفي الغلة .

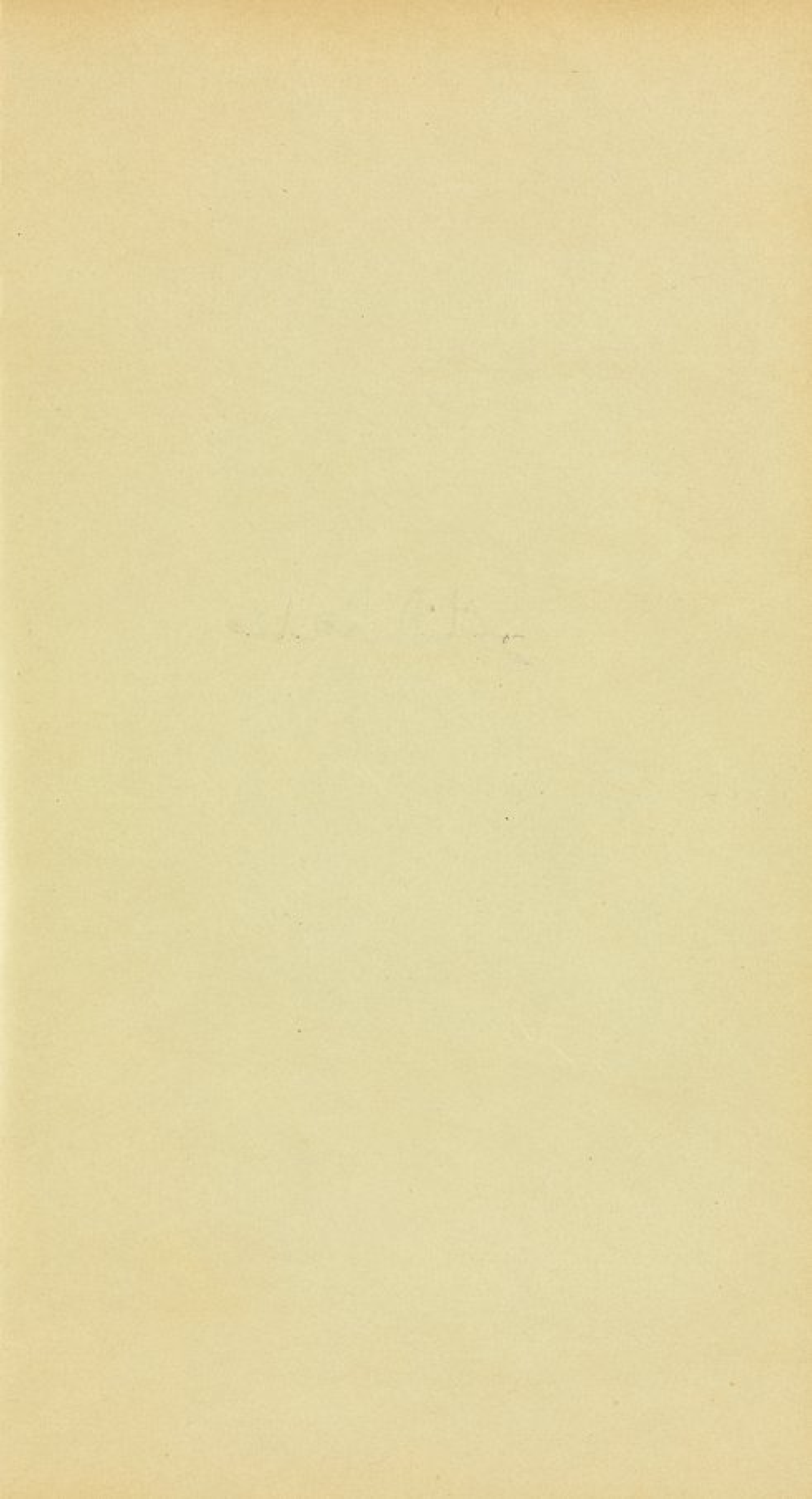
وكتاب يوسف بن عبد الهادي الدمشقي (٨٤٠ — ٩٠٩) في مساجد دمشق « ثمار المقاصد في ذكر المساجد » كتاب طريف ، يبين للخلف مبلغ عناية

السلف باعلاء كلمة الله، وبصور للقارئ دمشق القبة الصالحة، تشرئب اعناق مآذنها الى السماء، وتتعالى منها دعوة الحق والفلاح في اجواز الفضاء.

ولقد ظل الكتاب في زوايا الطي والاهمال، نحواً من خمسة قرون، الى ان عني بنشره الباحث المدقق الدكتور محمد اسعد طلس عضو المعهد الافرنسي، فبذل جهده في تحقيقه وتخريجه والتعريف بمؤلفه، مع التعليق عليه تعليقاً يحل ما اشكل ويشرح مواطن الغموض والابهام. ثم جعل له ذيلاً استدرك فيه ما لم يذكره ابن عبد الهادي من المساجد، واتى على ذكر ما بني منها بعد عصر المؤلف الى الآن. وذلك عمل جدير بالشكر والاعجاب.

خليل مردم بك

مقدمة الناشر



مقدمة

عصر المؤلف

خرج التتري جنكيزخان في القرن السابع الهجري ففعل ما فعل بممالك الاسلام ، ثم جاء بعده حفيده هولاكو فاكتسح ديار الاسلام ثانيةً وخرب البلاد وقوض عرش الخلافة العباسية وحرق الكتب وهدم المدارس واخذ العلمُ يتراجع من اقصى المشرق الى المغرب .

ولما صدّ المصريون جيش التتار بمساعدة عرب مصر وبادية الشام اصبحت مصر والشام المثابة الاخيرة للعربية وعلومها وشاركهما في ذلك — بعضَ المشاركة — الحجازُ وشمال افريقية والاندلس .

اغار التتار غارة ثالثةً اولَ القرن التاسع على الشام وعلى رأسهم تيمورلنك ففتك بالناس والعلماء ولكنه استبقى من العلماء طائفة من رجال العلم والفلسفة والمشتغلين بالعلوم الفلكية . ثم خلفه ولداه شاهرُخ واُولُغ بك وكان لهما عناية بالعلم وخاصة الفلك والرياضة والفلسفة فان اولغ بك كان له علم كبير بالفلك والعلوم الرياضية ولا تزال آثاره في الازياج والفلك محفوظة . فحفظ هذا طرفًا من العلم .

في هذا العصر المظلم ولد طفل في بيت علم عريق في العلم والفضل والدين ذلك هو بيت « آل عبد الهادي » وعبد الهادي هذا هو ابن

عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الذي ينتهي نسبه الى سالم ابن امير المؤمنين عمر بن الخطاب .

انتقلت هذه الاسرة من المدينة مع البطون العربية التي نزلت فلسطين ايام الفتح الاسلامي واتخذت فلسطين مقرًا لها ثم انتقل فخذ من هذه البطون الى دمشق . وفي الفرعين الفلسطيني والدمشقي رجال افذاذ ونساء فضليات كان لهم القدح المعلى في الدين والعلم والزهد .

ومن اشهر من خرّج الفرعُ الدمشقي سيدة جليلة بارعة في الحديث والدين كان لها الباع الطولى في علوم الحديث وهي السيدة الصالحة المعمرة عائشة بنت محمد بن عبد الهادي [٧٢٣ — ٨١٦] قال السخاوي : «وكانت تلقب بمسندة الدنيا فقد اجازها اكابر رجال عصرها وقد عمرت طويلًا وتفردت بالسماع عن جل شيوخها وكانت سهلة في الإسماع لينة الجانب حدث عنها خلق والرواة عنها الآن كثيرون وهي آخر من حدث بالبخاري عاليًا بالسماع»[١]

ومن رجال هذا الفرع الشامي عبد الجليل بن محمد بن عبد الهادي العمري الفلكي الشهير بدمشق ولد سنة ١٠٥٥ وله رسائل عديدة في الفلك منها [الربع الجامع في الفلك] ومنها [الربع المقنطر في الهندسة] وغير ذلك وكان متصوفًا فاضلًا دينًا توفي بالمدينة شابًا سنة ١٠٨٧[٢] .

ومن رجال هذا الفرع احمد بن عبد الهادي كان اشهر رجال

---

١) الضوء اللامع للسخاوي ج ٤ ص ٩١٢ من النسخة المخطوطة بالظاهرية

٢) ملخص من خلاصة الاثر للمحبي ٢ : ٣٠٠

الشام في الفقه والحديث والادب وقد الف فيه الجمال يوسف بن عبد الهادي اخوه رسالة سماها «الغادي في اخبار احمد بن عبد الهادي» ولكنه لم يتمها . وهناك كثيرون من آل عبد الهادي ممن لا يتسع المقام لذكرهم . نجدهم مذكورين في الشذرات لابن العماد والخلاصة للمحبي .

ومن اشهر رجال هذا الفرع الدمشقي الامام الحافظ جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن عبد الهادي صاحب الكتاب الذي ننشره .

نسبه واوليته

هو يوسف، ابن القاضي بدر الدين ابي عبدالله الحسن، ابن المسند شهاب الدين ابي العباس احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي...القرشي العمري الدمشقي الصالحي . الملقب بابن المَبْرَد[1] وهو لقب جده الشهاب احمد .

ولد بدمشق غرة المحرم سنة ٨٤٠ كما يذكر ابن العماد الحنبلي في الشذرات . وقال السخاوي : انه ولد سنة بضع واربعين . وذكر الشيخ جميل الشطي في مختصر طبقات الحنابلة : انه ولد سنة ٨٤١ ولعل اصح الاقوال قول معاصره السخاوي .

تزوج يوسف من السيدة بلبل بنت عبدالله وكانت من فضليات نساء عصرها وقد اجازها اكثر مؤلفاته ومسموعاته والبلبل هذه قصة طريفة ذكرها في كتاب له سماه [لقط السنبل في اخبار البلبل]

١) بفتح الميم وسكون الباء وفتح الراء هكذا ضبطه ناشر شذرات الذهب وبروكلمان ج ١ ص ١٠٧

وسأتحدث عن هذا الكتاب حين ذكرى ما بقي من آثاره . وتزوج ايضاً جوهرة بنت عبدالله الحسينية كما تزوج غير هاتين . وقد اعقب اولاداً كثيرين : منهم ابنه البكر عبدالهادي والحسن وعبدالله وفاطمة وغيرهم وكان من عادته ان يجمع اولاده واولادهم ونساءه ونساءهم وقرابته ويقرأ عليهم مؤلفاته ويجيزهم اياها واليك بعض اجازاته على بعض كتبه :

قال في اول كتابه « غراس الآثار وثمار الاخبار » ما نصه [سمع من لفظي هذا الجزء ولدي عبد الهادي وولد ابن عمي عمر واولادي عبدالله واخته فاطمة وامها جوهرة بنت عبدالله الحسينية وولدي حسن — وجعل ينام في بعضه — وامه بابل بنت عبدالله ومولاتي حلوة وذلك في ... سنة ٨٨٦ واجزت لهم ما تجوز روايته عني بشرطه عند اهله وكتب يوسف...][1]

وقال في آخر صفحة من كتابه « معارف الانعام » [اجزت لاحمد ابن عثمان ... الحوراني القنواتي ولابي بكر بن حسن بن احمد بن عبد الهادي واخيه احمد ، في الرابعة ، ولمفلح بن مفلح المرداوي ولموسى بن عمران الجماعيلي وغيرهم بشرطه عند اهله...]

قلت : ولو ان انساناً تصفح كتبه المحفوظة بالظاهرية لوجدها كلها تحوي اجازات لاولاده ونسائه وتلاميذه .

شيوخه

اخذ عن جلة شيوخ عصره : فقد تلقى العلم عن المقرئ المصري

١) انظر الكتاب ورقه ٢٢ اداب من مخطوطات الظاهرية بدمشق

الكبير احمد الحنبلي وعن الشيخين محمد وعمر العسكريين . وكان جيد القراءة سهلها ، قالوا : انه صلى بالقرآن ثلاث مرات[1]. وقرأ المقنع في فقه الحنابلة على تقي الدين الجراعي وتقي الدين بن قُنْدس وعلاء الدين المرداوي . واخذ الحديث عن جماعة من تلاميذ ابن حجر العسقلاني ، وابن العراقي ، وابن البالسي ، وجمال الدين بن الحرستاني ، والصلاح بن ابي عمر ، والحافظ ابن ناصر الدين محدث الشام وغيرهم واجاز له من مصر الشهاب ابن حجر والشهاب الحجازي .

ومن شيخاته العالمة الشامية المحدثة فاطمة بنت خليل الحرستاني وقد رأيت بخطه على بعض محفوظات الظاهرية انه سمع على فاطمة هذه من ذلك كتاب « المجلس الخمسين من امالي ابي عبدالله الضبي » وكتاب « القضاء لشريح » .

ومن شيخاته : الاصيلة اسماء بنت عبدالله بن المرآتي ؛ فقد كتب بخطه على مجلس من امالي رزق الله بن عبد الوهاب وهو من محفوظات الظاهرية أنه سمعه على الشيخة الاصيلة اسماء . واسماء هذه من فضليات نساء الشام ومحدثاتها في القرن التاسع .

ومن شيخاته : خديجة بنت الموفق عبد الكريم بن اسمعيل الارموي الدمشقي وهي من افضل نساء دمشق واعلمهن ترجم لها في الضوء اللامع وقال عنها [بلغني ان يوسف بن عبد الهادي خرج لها اربعين] وقد سمعت خديجة على المحدثة الحافظة عائشة بنت عبد الهادي مسند عمر ، وذم الكلام للهروي وسمعها الكثير من الطلبة .[2]

١) الشذرات سنة ٩٠٩ ج ٨ ص ٤٣
٢) الجزء الرابع من الضوء المحفوظ بالظاهرية

تلاميذه

تتلمذ عليه اولاده ونساؤه واقاربه وجمهرة من اهل الشام وممن نبغ منهم ابنه عبد الهادي ومؤرخ الشام ابن طولون محمد بن علي بن محمد الصالحي الحنفي ولابن طولون كتاب في مناقب شيخه سماه « الهادي » كما ذكر العماد في الشذرات ولم اهتد اليه . ومن تلاميذه المحدث نجم الدين بن حسن الماتاني . اقول : ان الماتاني هذا من كبار محدثي دمشق وهو احد رواة الحديث المسلسل بالحنابلة والذي يقال له سلسلة الذهب ولا يوجد حديث عندهم اصح منه قال ابن العماد[١] :

[وهذا الحديث هو ما حدثني به استاذي الشيخ ايوب ... عن ابرهيم بن الاحدب ... عن النجم الماتاني ... عن ابي المحاسن يوسف بن عبد الهادي ... ثنا جدي احمد بن عبد الهادي ... عن احمد بن حنبل ... عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله (ص) قال لا يبع بعضكم على بيع بعض الخ .]

وقد افاد ابن عبد الهادي طائفة كبيرة من التلاميذ الذين كان يدرسهم في المدرسة العمرية[٢] .

حياته

عمّر يوسف نحواً من سبعين سنة قضاها في العلم والتعليم والتأليف والكتابة . جاور اكثرها في المدرسة العمرية وفيها كتب اكثر مؤلفاته وعليها وقف خزانته العظيمة كما ساوضحه فيما بعد .

١) الشذرات ج ٥ ص ٤١٥

٢) انظر بحثنا المفصل الذي كتبناه عن هـذه المدرسة في (مجلة دمشق) السنة الاولى العدد ٧ ص ١٩–٢٨

وكان يوسف كأكثر الحنابلة بعيداً عن الدنيا راغباً في الآخرة كارهاً للمناصب . عنده من الدنيا ما يكفيه فقد عثرت وانا انقب في بعض كناشاته ومسوداته المحفوظة في الظاهرية على وثيقة بخطه يؤجر فيها بعض اراضيه بالغوطة .

وكان يوسف صليباً في الحق قوياً في الدين لا يهاب ملكاً ولا ذا سلطان فقد ألف كتاباً في سيرة السلطان السعيد محمد بن عثمان ضمّنهُ طائفة من سيرته وشيئاً من غزواته وطرفاً من المواعظ ساقها للسلطان بلهجة قوية صادقة تدل على حزم وعزم ولا عجب فاتباع احمد بن حنبل هم زهاد المسلمين واصدعهم بالحق .

ظل يوسف يدرس ويعظ الى ان توفاه الله يوم الاثنين من شهر المحرم سنة ٩٠٩ ودفن بسفح قاسيون وكانت له جنازة حافلة .[1]

خزائنه

كان يوسف عالماً وذكياً وميسوراً وهذه الصفات الثلاث ما اجتمعت في شخص الا اقتنى الكتب وانتقاها وزين بيته بها ؛ يجد في ذلك لذة ومتعة وكذلك كان ابن عبد الهادي فقد جمع العلم والذكاء واليسار فجمع طائفة نفيسة من الكتب متحرياً جيد النسخ وانفسها مما كتبه العلماء . يعرف هذا من يلقي نظرة على كتاب وقفه الثمين الذي سجل فيه اسماء موقوفاته الخطية على المدرسة العمرية . وهو لا يزال محفوظاً في الظاهرية [ورقه (١٩) اداب] فان فيه اسماء طائفة كثيرة من الكتب بخط الحافظ الذهبي وابن القيم وابن الجوزي وابن حجر

---

١) تجد ترجمة يوسف في شذرات الذهب لابن العماد ج ٨ ص ٤٣

وشيخ الاسلام زكريا وابن رجب والجراعي وغيرهم . وفي هذا الفهرست نحو من (٥٠) او (٦٠) رسالة وكتاباً لابن القيم ولابن الجوزي اكثرها مجهول .

وهذا السجل في ١٥٠ صفحة طول الصفحة ٢٠ سنتيماً وعرضها ١٤ سنتيماً كتبه بخطه بحرف دقيق متقارب السطور لا يكتب من الكتاب الا اسمه ومؤلفه واجزاءه وناسخه ويستغرق هذا الوصف نحواً من سطر في الغالب ويحوي هذا السجل نحواً من ٦٠٠ كتاب كلها ليوسف بن عبد الهادي ، فقد كان يوسف كثير التأليف محباً للكتابة قال عنه الاستاذ الشطي « ... وقد وقف جميع كتبه على المدرسة العمرية وهي يومئذ آلاف مؤلفة وصنف لها فهرستاً في مجلدة .»[1]

قلت ولا بأس ان اذكر طائفة من نفائس تلك الخزانة فمن ذلك :

شرح الزركشي على البخاري بخط المؤلف .

الدول الاسلامية	: للذهبي
طبقات الشعراء	: « الثاني منه فقط
الفهرست	: لابن حجر
شرح الالفية	: لابن القيم
كتاب الصفات	: للقاضي ابي الحسين بن الفراء
عيون الحكايات	: لابن القيم
كتاب التحقيق	: لابن القيم
المصنف	: لابي شيبة

١) مختصر طبقات الحنابلة لجميل الشطي . وهذه الفهرست قيمة جداً وحرية بالنشر لما تضمنته من ذكر كثير من المخطوطات التي كانت في دمشق في ذلك العصر .

الموطأ : بخط شيخنا موفق الدين
المنامات : لابن ابي الدنيا
عقود الدرر : لابن ناصر الدين شيخنا الخ...

خطه وآثاره

ضرب المثل في القديم بسوء خط العلماء وشعرهم وخاصة من اكثر منهم في التأليف وابن عبد الهادي من اكثر العلماء المتأخرين تأليفاً فانه ما ترك فناً من فنون العلم ألا كتب فيه وكان رديء الخط وقد عرف منذ القديم بسوء خطه لسرعة كتابته وربطه الكلمات والحروف ربطاً غريباً وقلة اعجامه وله احرف هجاء خاصة وانا اذكر انني قد ظللت مدة اتأمل لفظاً كتبه بشكل غريب وذلك هو لفظ (كم) فقد كتبه على شكل دائرة هكذا [٥] فكأنه كتب نصف الدائرة الايمن يريد به الكاف ثم اتم الدائرة يريد بها الميم ولولا ان هذا اللفظ قد كرره كثيراً في الصفحة فكتبه مرة بشكل واضح لما امكنني حل هذا الرمز. وقد ادرك صعوبة خطه كل من اضطر الى قراءته. ومن هؤلاء محمد بن كنان صاحب «المروج السندسية بتاريخ الصالحية». فقد قال في اول كتابه المحفوظ في دار الكتب المصرية [وبعد فقد سنح بالبال تلخيص تاريخ الصالحية للامام الحافظ يوسف ... بحسب ما امكن من الاطلاع من خطه]

مقارنة بينه وبين الجلال السيوطي

يشبه ابن عبد الهادي معاصرُه جلال الدين السيوطي [٨٤٩-٩١١]

من وجوه شتى : فقد ذكروا ان للسيوطي نحواً من ٥٠٠ مؤلف فيها الرسالة الصغيرة والكتاب الكبير وكذلك كان يوسف[1] . وتشابها ايضاً في مناحي التأليف والجمع فقد ألف السيوطي في كل فنون عصره : ألف في الحديث والفقه والاصول ... واخبار الديك واخبار الجان والطب والبيطرة والنبات و... ولكنه امتاز بالحديث وعلومه. وكذلك امتاز الحافظ ابن عبد الهادي بالحديث وعلومه . قال في الشذرات في حوادث سنة ٩٠٩ [وكان ابن عبد الهادي اماماً علامة يغلب عليه الحديث والفقه ويشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير وله مؤلفات كثيرة]وقال جميل الشطي في مختصر الطبقات: [وكان يغلب عليه الحديث والفقه وله يد في التفسير والنحو والتصوف والتصريف والمعاني والبيان وصنف ما يزيد على ٤٠٠ كتاب غالبها في الحديث] .

وبعد فقد تشابه السيوطي وابن عبد الهادي تشابهاً جدّ قوي ولكن السيوطي انتشر خبره وعم ذكره بطبع آثاره واحياء المصريين لها ولا كذلك ابن عبد الهادي فقد غمره التاريخ وطمست آثاره وجهله الناس على الرغم من كثرة تآليفه ووفور علمه رحمه الله .

علمه الواسع وبحثه وتآليفه

قلّ من عني في الاعصر الاخيرة بالتدقيق والبحث فان العلماء في هذه الاعصر كان ينصرف احدهم الى صنف من العلم فيدرسه

١) انظر سجل كتبه بالظاهرية ، وقلائد عقود الجوهر فيمن لهم خمسون مؤلفاً فأكثر لجميل العظم

ويؤلف فيه؛ فيختصر كتاباً لمؤلف سابق او يشرحه او يضع عليه الحواشي والتقارير. ولا كذلك كان ابن عبد الهادي فقد ثقف علوم عصره كلها وكان معلمة اسلامية حية تعنى بالتعليم والكتابة والتأليف ولا ادلّ على ذلك من القاء نظرة على ما ابقى لنا الدهر من مؤلفاته الكثيرة. ولقد تتبعت الموجود منها في دار الكتب الظاهرية فاذا هو نيّف وخمسون كتاباً في صنوف العلم فقرأتها قراءة اولية وكتبت ملخصاً لكل كتاب. وقد صنفتُ هذه الكتب الى اصناف هي:

(ا) في الوعظ والتصوف
(ب) « التوحيد والجدل
(ج) « الحديث وعلومه
(د) « الفقه والفتاوى
(ه) « التاريخ والتراجم
(و) « الموضوعات العامة (او كتب المشاركات كما كانوا يسمونها)
(ز) « الادب والطرف وما اليهما
(ح) « الطب

كتبه الباقية في دار الكتب الظاهرية

(ا) كتب الوعظ والتصوف

١: « معارف الانعام وفضل الشهور والصيام » ورقه ١٤٥ ادب

هو كتاب في الوعظ قسمه الى عشرين فصلاً يقدم بين يدي كل فصل طائفة من شعر الرقائق بعضها له وبعضها لغيره. وهذه

عناوين بعض فصول الكتاب فانها تعرّف به :

[الفصل الاول] فيما روى في رمضان وقراءة القرآن وليلة القدر
[الفصل الثاني] في شهر شوال وفضله
[الفصل الثالث] في ذكر الحاج...
[الفصل الرابع] في ذكر شهر ذي القعدة
[الفصل الخامس] في ذكر ذي الحجة وعشره
[الفصل السابع] في ذكر عاشوراء
[الفصل التاسع] في قدوم الحاج .
[الفصل العاشر] ذكر مولد النبي (ص)
[الحادي عشر] في ذكر وفاة النبي ... الخ .

وهذه نبذة من الفصل الاول :

[سلام من الرحمن كل اوان   على خير شهر (قد) مضى وزمان
سلام على شهر الصيام فانه   امان من الرحمن اي امان
لئن فنيت ايامه الغر بغتة   فما الحزن من قلبي عليه بفاني

اخواني ا شهر الصيام اوله رحمة ، واوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ؛ كيف لا تجري للمؤمن على فراقه دموع ، وهو لا يدري هل يبقى له من عمره رجوع ، لقد ذهبت ايامه وما اطعتم ، وكتبت عليكم ايامه وما أصغتم ، فكأنكم بالمشمرين قد وصلوا وانقطعتم ، اترى ما هذا التوبيخ لكم لو سمعتم ، اذا كان هذا جزع من ربح فيه ، فكيف حال من خسر ايامه ولياليه ، ما ينفع المفرط بكاؤه ، وقد عظمت فيه مصيبته وجلّ عزاؤه ، كم نصح المسكين فما قبل

النصح ، كم دعى الى المصالحة فما اجاب الى الصلح ، كم شهد الواصلين فيه وهو متباعد ، وكم مرّت به زمر السائرين وهو قاعد ، حتى اذا ضاق به الوقت ، وحاق به المقت ، ندم على التفرط حين لا ينفعه الندم ، وطلب الاستدراك في وقت العدم .

شعر :

اتترك من تحب وانت جار ... وتطلبهم اذا بعد المزار
وتبكي بعد نأيهم اشتياقاً ... وتسأل في المنازل اين ساروا
تركت نوالهم وهم حضور ... وترجو ان تخبرك الديار
فنفسك لم ولا تلم المطايا ... ومت كمداً فليس لك اعتذار...]

والكتاب مقروء الخط قال في آخره [تمت كتابته ليلة الاربعاء لبضع وعشرين من شهر شوال سنة ٨٥٧ هـ. على يد كاتبه يوسف الخ ..] وفي آخره اجازه بخطه لاحمد بن عثمان الحوراني القنواتي وابي بكر بن حسن بن احمد بن عبد الهادي واخيه احمد (في الرابعة) ومفلح بن مفلح المرداوي ، وموسى بن عمران الجماعيلي ، وغيرهم وذلك في يوم الثلاثاء ٦ رمضان سنة ٨٥٩ .

٢ : « آداب الدعاء » ورقه ٣٦ مجاميع

وهو مخروم الاول ويظهر ان الخرم ورقة واحدة قال في اوله بعد الفاتحة [...هذا كتاب يشتمل على الدعاء سميته « الادب في علم الدعاء» . ثم ذكر ما ورد في القرآن بشأن الدعاء . ثم ذكر فصلاً فيه ما ورد في السنة عن الدعاء . ثم فصّل اوقات الاجابة واحوالها واما كنها وذكر الذين تستجاب دعواتهم ... وذكر فصلاً اوله : ... ويستحب

الخشوع وقت الدعاء ... فصل ويستحب رفع اليدين ... فصل في الاستعانة ... فصل في اهل الدعاء والخير والبركة... فصل في ذكر ما ورد في الدعاء في القرون القديمة... فصل نذكر فيه من اجيب دعاؤه ... والكتاب ينتظم نحواً من ١٢٠ ص متوسطة.

٣ : «صب الخمول على من وصل اذاه الى الصالحين من أولياء الله» ورقمه ٣٥ حديث

قال في اوله بعد المقدمة [...اما بعد فان الله عز وجل اختار صفوة من خلقه فاحبهم واحبوه ورضيهم لنفسه فعبدوه واطاعوه... وجعلهم من خواصه... ثم ساق طرفاً كبيراً مما ورد من الآيات والاحاديث والآثار في فضل اولياء الله واخبارهم وذم من آذاهم والكتاب سيئ الخط والحبر جداً فرغ منه ليلة الجمعة آخر ربيع الاول سنة ٩٠٣.

٤ : «عظيم المنة بنزه الجنة» ورقمه ٤٥ ادب

قال في اوله بعد الفاتحة [...خطر ببالي ان في الجنة نزهاً وكذلك في عرضة القيامة وفي الموقف. وتلك المشاهد اعظم من نزه الدنيا وفيها متنزهات وفرح اعظم من نزه الدنيا لاربابها...] ذكر فيه احوال الموقف واهواله كما ذكر نبذاً صالحة عن احوال المؤمنين في تلك الاوقات وهو كتاب طريف ممتع كتبه سنة ٨٨٩ وهو في نحو ٣٥٠ ص.

٥ : «ارشاد الملا الى ان من عَرف الناس خُص بالبلا» ورقمه ٤٥ ادب

وهو رسالة لطيفة في الوعظ واداب المعاشرة كتبها سنة ٨٩٢.

٦ : « طب الفقراء » ورقه ٣٠ طب

وهو كتاب لطيف ممتع حاول فيه ان يسلي من اصيبوا بالفقر جمع فيه طائفة من اخبار الفقراء وان الاغنياء ليسوا خيراً منهم وان الله ما منح الغنى فاكهة ولا طعاماً الّا منح الفقير مثله واليك نبذه من مقدمة الكتاب . قال في اوله [...وبعد فلما رأيت الاغنياء قد قدرت باموالها على العيشة اللذيذة والمآكل الطيبة وغالب ذلك (يورث) في ابدانهم الادواء والعلل ، والفقراء عجزت عن ذلك وقنعت من المآكل باليسير الزهيد مما لا يؤثر في الابدان... كالملح والصعتر واشباه ذلك قلّت علل ابدانهم ... وليس شيء من مآكلهم اللذيذة الّا وللفقراء ارخص وانفع منه... للاغنياء القلقاس وللفقراء اللفت والجزر وهما انفع وارخص وللاغنياء السكر وللفقراء الدبس... وقد رتب الكتاب على مقدمة وعشرة فصول وفي الكتاب فصول في الرقي والتعاويذ والطلاسم والطب .

(ب) كتب التوحيد والجدل

٧ : « التمهيد في الكلام على التوحيد » ورقه ٣٦ مجاميع

وهو كتاب في العقائد على طريقة اهل الحديث جمع فيه ما ورد من الاحاديث والآيات في التوحيد والعقائد الاسلامية وعقد فصلًا طويلًا في فضل (لا اله الّا الله) وقد يستشهد بالشعر في كثير من فصوله والكتاب في نحو ٢٠٠ ص .

٨ : « كشف الغطا عن محض الخطا » ورقه ٣٤١ حديث

وهو كتاب حمل فيه حملة قاسية على الاشعري صاحب العقيدة

والكتاب كتب بلهجة شديدة قاسية لما لقي الحنابلة من اذى من الاشعرية . قال في اول الكتاب بعد المقدمة [...هذه نبذة يسيرة مما ذكره ائمة الحديث في كتبهم المعتمدة في ترجمة الاشعري وما انطوى عليه عفى الله عنه...اخبرنا جماعة من شيوخنا اجازة انبأ ابو المحب... انبأ الشيخ الفقيه ابو علي الحسين بن علي بن ابرهيم بن يزداد المقري قال: اما بعد فاني رأيت الأمر في الدين منعكساً بضده، والتفريط فيه خارجاً عن حده، وصارت الرؤوس اعجازاً، والاكثار من الباطل إعجازاً، وكثر السفهاء وقلّ العلماء... ولم تزل المبتدعة هذه اوصافهم حتى نشأ علي بن ابي بشر المنتمي الى ابي موسى الاشعري وليس ما يدعيه في نسبه بنافعه في دينه لان الانبياء والصديقين رضي الله عنهم ولدوا كفاراً وعبدة اوثان وقد قال الله تعالى: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ» وآدم ابو البشر الاغلب على اولاده الكفر... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ إدَّعَى إلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ» ... ثم انه ادعى أنه من اهل السنة ولبس على الناس امره فمال اليه طائفة من الجهال وذاع في الآفاق وسبب ذلك...]

وختم الكتاب بقوله [...وقد اعظم الله البلية بالاشعرية حتى صار اتباعه غالب الشافعية وطوائف من المذاهب الاربعة و كثر الاذى بهم لا سيا في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية وحصل له من الاذى والبلا والمحن ما يطول شرحه ثم كثر ذلك وعم وانتشر في زماننا حتى عاد ذلك هو المتظاهر به لقوة الشوكة و كثرة الغلبة وصار مذهب هذا الرجل الذي فيه هذا الذم يفتخر به حتى ان عالمهم

يكتب « الشافعي مذهبا الاشعري معتقداً » وغالبهم يقول : كل شافعي ليس باشعري فليس بشافعي وصار اغلب ارباب المذاهب من الحنفية والمالكية ينتسب اليه وكنت مرة عند رجل من اكابر الحنفية فدخل رجل آخر من الحنفية فمدحني وقال الشيخ رجل مليح اشعري الاعتقاد فقال له ذلك الرجل لأيّ شيء قلت اشعري العقيدة قال لان الاعتقاد الصحيح ينسب الى الاشعري ؛ فالله الله !! فوالله قد كذب علي وانا بريء من قوله لا اكون عليه الا ان يزول عقلي او يذهب ديني . . .]

فرغ من تأليفه وجمعه يوسف بن عبد الهادي يوم الخميس ١٢ ذي القعدة سنة ٨٧٦ والكتاب في نحو ٤٦ ص

٩ : « جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر »
ورقمه ايضاً ٣٤١ حديث

وهو في ذم الحافظ ابن عساكر لانه مدح الاشعري فلما رأى المؤلف هذا ثارت ثائرته والف هذه الرسالة التي يقول في اولها: « . . اما بعد فقد كنت رأيت ثلب الاشعري في عدة من الكتب منها « كتاب الاهوازي » « وكتاب شيخ الاسلام الانصاري » وغير ذلك. الا أني رأيت في كتاب الاهوازي [ان الغالب ما فيه (درادم ؟) قد ردها ابو القاسم بن عساكر] وكنت حين جمعت الكتاب الذي وسمته « محض الخطا » لم اطلع على ذلك ثم انه وقع لي فرأيته كتاباً قد ابدع في وصفه مؤلفه واجاد في تصنيفه . . . غير انه امور مدلسه ودراهم مزيفه اذا تحققها البصير . . . علم انها ظاهرة الحق وباطنة

الفساد... فاردت ان اوضح ذلك واشهره وسميته (جمع الجيوش...) والكتاب فى فصول منها فصل [فيما ورد في ذم البدع ومن تعصب لبدعة او مبتدع او قام معه] وفصل [ونحن نذكر جماعة ممن ورد عنهم مجانبة الاشعري] ذكر فيه طائفة كثيرة من العلماء والفقهاء والرسالة في نحو ٢٠ ص. قال في اخرها [فرغ منه مؤلفه يوسف... يوم الجمعة ٢١ ذي الحجة سنة ٨٧٦ بصالحية دمشق.

(ج) : كتب الحديث وعلومه

١٠ : «التخريج الصغير والتحبير الكبير» رقمه ٢٤١ حديث

قال في اوله [... هذه نبذة من تخريج الاحاديث المشهورة بين الناس والغرائب القليلة الوقوع في الكتب المشهورة مما ليس في الصحيحين وضعتها تذكرة . . .] ورتبه على حروف الهجاء يبدأ فيه بحديث [ابغض الحلال الى الله الطلاق : ابو داود وابن ماجه، اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله : الطبراني. حديث انا من المؤمن والمؤمن مني : لا يعرف . . .] وينتهي حرف الياء بحديث : يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون افضل من علم المدينة : ابن ابي عاصم، حديث يقطع الصلاة الحمار والمرأة الحائض...]

قلت وقد ذيل الكتاب بذيل ذكر فيه احاديث عثر عليها بعد اتمامه. وقد تم الكتاب في العشر الاخر من جمادى الاولى سنة ٨٨٣ على يد جامعه ومؤلفه يوسف... والكتاب والذيل في ١٢٠ ص. صغيرة

١١ : « الاربعون المتسلسلة المتباينة بالاسانيد » مجموع رقم ٥٨

خرجها الحافظ يوسف في نحو ٢٩ ص. ويليها اربعون اخرى غيرها خرجها من الكتب المشهورة ولم يضع لها اسماً.

١٢ : « الاربعون المختارة من حديث انس بن مالك » :

في مجموع رقم ٢٣ ادب

وهي اربعون حديثاً اختارها من مسند انس في نحو ٢٠ ص فرغ منها يوم الخميس في ١٥ ربيع الاول سنة ٨٨٩

١٣ : « تخريج الاحاديث الخفية » رقم ٤٥ ادب

جمع في هـذه الرسالة طائفة من الاحاديث الصحيحة الخفية على الناس فخرجها واسندها. ويلي هذه الرسالة رسالة في تخريج حديث « لا ترد يد لامس ». ورسالـة في تخريج حديث « الشتاء ربيع المؤمن ». ورسالة « السباعيات الواردة عن سيد السادات » جمع فيها كل الاحاديث السباعيات. ويليها رسالة « الاحاديث العمانية » جمع فيه الاحاديث العمانية والبلقائية.

١٤ : « العشرة من مرويات صالح ابن الامام احمد بن حنبل وزياداتها » رقم ٣٩ مجاميع

جمع منها عشرة احاديث من مرويات صالح ابن الامام وزاد عليها ستة عشر حديثاً فاصبحت ٢٦ حديثاً كما يتضح من ختم الرسالة اذ يقول فيه[وفرغ منها مخرجها يوسف بن حسن بن عبد الهادي في ١٥ جمادى الاولى سنة ٨٩٠ بالسهم الاعلى من صالحية دمشق وهو يقول من

صبر ظفر ومن صابر الاشياء قدر عليها فان هذه الاحاديث عشرة ولم يقع لي منها غير الحديثين الاولين ثم بعد ذلك وقع لي بعده مدة بقية هذه الاحاديث ...]

وهي رسالة تكشف عن اطلاع واسع وتدقيق عظيم من البحث والرواية . ويليها رسالة عنوانها : «جواب بعض الخدم لاهل النعم عن تصحيف حديث « احتجم » . قال في اوله « .. فقد سألتم رضى الله عنكم عن الحديث الذي رواه الامام احمد في مسند زيد بن ثابت انه عليه السلام (احتجم في المسجد) وانه تصحيف وانما هو (احتجر) وبيان ذلك وايضاحه والفحص عنه... فنقول نعم الحديث في مسند الامام احمد [... عن زيد ان رسول الله احتجم في المسجد قلت لابن لهيعة في مسجد بيته قال فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ...] وقال قوم لابل الصحيح : احتجر ...

ثم ذكر اختلاف الناس في هذا الحديث وهل هو بالراء ام الجيم فان كان بالميم فهو دليل على جواز الاحتجام في المسجد واذا كان بالراء فمعناه [احتجر في المسجد بخص او حصير حجرة يصلي فيها فصحفه ابن لهيعة لكونه اخذه بغير سماع] ثم قال وذكر ذلك مسلم في كتاب التمييز . وذكر ايضاً ان ممن يقولون انه بالراء الحافظ ابن العراقي اذ يقول في الفيته :

واطلقوا التصحيف فيما ظهرا كقوله احتجم مكان احتجرا

والرسالة جد نفيسة برهن المؤلف فيها على ان الصواب احتجر وان الميم تحريف وهي في نحو ٢٢ ص فرغ منها يوم السبت اول جمادى الاولى سنة ٨٩٠

(د) الفقه والفتاوى

١٥ : «مغني ذوي الافهام عن الكتب العشرة في الاحكام»
رقمه ١٣- فقه حنبلي

قال في مقدمته [... هذا مختصر في الفقه على مذهب الامام ... احمد بن حنبل الشيباني جعلته عمدة للمبتدئ كافيا للمنتهى اكتفيت فيه بالقول المختار واشير الى المسألة المجمع عليها بان اجعل حكمها اسم فاعل او مفعول ... وما اتفق عليه الائمة الاربعة بصيغة المضارع الخ ...] ثم ذكر مقدمة سرد فيها طائفة من العلوم واقسامها ثم شرع في تبيين الاحكام الشرعية. والكتاب في نحو ٢٥٠ ص صغيرة اتمه ليلة الثلاثاء في ١٣ جمادى الاولى سنة ٩٠٢.

١٦ : «بيان القول السديد في احكام تسرّي العبيد» رقمه ٢٣ ادب

وهي رسالة ذكر فيها الاحكام الشرعية في العبيد والاماء وتسريها.

١٧ : «القواعد الكلية في الضوابط الفقهية» رقمه ٤٥ ادب

وهي رسالة لطيفة في القواعد الكلية عند الحنابلة رتبها ترتيباً جميلاً ولكنه لم يتمها.

١٨ : «زينة العرائس من الطرف والنفائس» ٣٨ ادب

كتاب جمع فيه القواعد الفقهية والشروط وما يطرأ عليها من التغيير بتغير هيئات الفاظها ومواقعها من الاعراب والاسلوب العربي

وهو كتاب جد قيم واليك مثلاً[... كيف: للحال سواء اكانت استفهامية او خبرية، اذا علمت هذا فمن فروع القاعدة اذا قال: انت طالق كيف شئت لم تطلق حتى تشاء جزم به اكثر الاصحاب... وقيل يختص بالمجلس ...، قاعدة : صيغة «كل» عند الاطلاق من الفاظ العموم الدالة على التفصيل، اذا تقرر هذا فمن فروع القاعدة اذا آجره كل يوم او كل شهر بعشرة صح، جزم به في المقنع والفروع ومنها اذا استأجره كل دلو بتمرة صح نص علم الامام احمد وجزم به غالب الاصحاب...]

وختم الكتاب بقصة طريفة في هذا الباب ذكرها ابن هشام في المغني قال انه كتب الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف يسأله عن قوله

فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم
فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاث، وان يخرق اعق واظلم

فقال: ما يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت: هذه مسألة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ فيها فأتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال: ان رفع ثلاثا طلقت واحدة لانه قال: انت طالق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث، وان نصبها طلقت ثلاثا لان معناها طلقت ثلاثا وما يليها جملة معترضة وكتبت بذلك الى الرشيد فارسل اليَّ بجوائز فوجهت بها الى الكسائي والحمد لله رب العالمين ...]

والكتاب في نحو ١٥٠ ص . اتمه ليلة الجمعة اول ذي القعدة سنة ٨٦٠ .

١٩ : رسالة «الاختيار في بيع العقار» رقمه ٧٩ ادب

وهي رسالة جمع فيها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث في بيع العقار .

٢٠ « ذم اللواط وصاحبه » رقم ٤٤ ادب

وهو كتاب جمع فيه احكام هذا الامر واحوال المرد والمخنثين وهو في ٢٥ ص. اتمه في ١٠ صفر سنة ٨٩٢ ومن الغريب ان عليه اجازة بخطه لاولاده وامهم بلبل وابنته عائشة ويلي هذه الرسالة رسالة عنوانها « الاستعانة بالفاتحة على ما يحتاج من الامور ».

٢١ : « فتاويه »

وهي منثورة في مجاميع شتى كمجموع (٣٥ سيرة) وغيره

(ﻫ) التاريخ والتراجم

٢٢ : « ارشاد السالك الى مناقب الامام مالك » رقم ٣٣٨ تاريخ

اكثر المؤلف من التأليف في التراجم وخاصة تراجم الائمة الراشدين وبقية العشرة والائمة الاربعة ولم يبق من كتبه في الائمة الاربعة الا هذا الكتاب قال في مقدمته [... فوضعت مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان لانه اول الائمة فلما فرغت رأيت أن ابدأ بعده بالامام مالك ... وجعلته سبعين باباً (١) في مولده (٢) في اسمه وكنيته (٣) في طلبه العلم (٤) في تقدمه وفضله (٥) في شيوخه (٦) في روايته الحديث (٧) في علو اسناده واتصال روايتنا به ونبذة من حديثه (٨) في غزارة علمه (٩) في فضله (١٠) في ثناء الناس عليه (١١) في كلامه في اصول الدين (١٢) في كلامه في الفقه (١٣) في زهده (١٤) في ورعه (١٥) في كرمه وجوده (١٦) في حلمه وتواضعه (١٧) في تقلله من الدنيا (١٨) في اختياره المدينة في جوار الرسول « ص ». (١٩) في عبادته واجتهاده في العبادة (٢٠) في قراءته وصلاته ...]

وطريقته في كتابه هذا ان يذكر ما يرويه باسانيده اليه ثم يعقب على ذلك. . .وقد ختم الكتاب بذكر طائفة من ائمة المذهب المالكي ورجاله وهو الباب السبعون والاخير ذكر فيه عدة من اصحاب مالك وتلاميذه رتبهم حسب حروف المعجم. وطريقته في هذا انه قسم ورقات الكتاب بحسب حروف المعجم فمن وجد ترجمته من المالكيين ذكره في حرفه ومن لم يجد ترك صفحته بيضاء واذا ظفر بترجمة لاحد ولم يكن في ورق الكتاب الاصلي فراغ زاد عليه ورقاً.

وفي آخر الكتاب فصل «عن النساء المالكيات» وفصل عن «كتب المالكية وذكر المعول عليه منها» وفصل في «مدارس المالكية» ثم فصل «في المساجد التي فيها ائمة اربعة» ثم فصل في «ذكر المدارس المشتركة بين المالكية وغيرهم».

والكتاب في نحو ٤٥٢ ص. قال في آخره [وفرغ منه مؤلفه وجامعه يوسف . . . المقدسي الحنبلي ليلة الاربعاء رابع عشر شهر رمضان سنة ٨٨٧ في صالحية دمشق] والكتاب ذو حجم متوسط.

٢٣ : «محض الخلاص في مناقب سعد بن ابي وقاص» ٧٨ ادب

وهو الكتاب السابع الذي وضعه في تراجم العشرة المبشرين بالجنة كما يفهم من مقدمته التي يقول فيها [... فاني لما وضعت في مناقب الستة الخواص احببت ان اسبع بمناقب سعد بن ابى وقاص لانه واحد العشرة الكرام البررة . . .]

والكتاب في (٦٥) باباً (١) في نسبه (٢) في مولده (٣) في اسلامه (٤) في تقدم اسلامه (٥) فيمن دعاه الى الاسلام (٦) في

هجرته (٧) في فضله (٨) في احاديث اجتمع فيها فضله مع غيره (٩) في ذكر من آخى الرسول بينه وبينه (١٠) في بشارته بالجنة (١١) في غزواته مع النبي «ص» (١٢) في غزواته بعد النبي «ص» (١٣) في شجاعته (١٤) في زهده وورعه (١٥) في سلاحه وعدته (١٦) في هيبته (١٧) في حصانه وخاتمه وما في معنى ذلك (١٨) في بكائه وخوفه ... (٢٣) في مسائل اختارها (٢٤) في نبذة من مسانيده (٢٥) في ازواجه واولاده ... في حسن صحبته الخلفاء .. في موضع دفنه .. فيما رثي به والفصل الاخير في نبذ متفرقة فيه . والكتاب مقروء الخط في نحو ١٢٠ ص . متوسطة فرغ منه يوم الثلاثاء في ٢٣ من شهر شعبان سنة ٨٦٩ بصالحية دمشق بمدرسة ابي عمر .

٢٤ : « محض الشيد في مناقب سعيد بن زيد » ٨٩ ادب

وهو الثامن من سلسلته في تاريخ العشرة قال في مقدمته [.. لما وضعت مناقب السبعة احببت ان اثمن بمناقب سعيد بن زيد اذ هو احد العشرة وهو في «٦٥» باباً على نمط الكتاب السابق في سعد وطريقته وحجمه اذ هو في نحو ١٢٠ ص . فرغ منه في العشر الاخير من رمضان سنة ٨٦٩ بصالحية دمشق في المدرسة العمرية .

٢٥ : « التغريد بمدح السلطان السعيد » ٢٣ اداب

قال في اوله [... اما بعد فيقول العبد الطريد ... يوسف ... اني كنت وضعت فضائل سيدنا السلطان السعيد صاحب النصر والتأييد... محمد بن عثمان ابل الله بالرحمة ثراه بكتاب استحلاه الاحباب ... فلما مضى الى رحمة الله... وولى المملكة من بعده ولده المخصوص من الله

بسعده ... المسمى بابي نصر وابي يزيد ... فلما ولى الملك بعد ابيه قلت فيه :

زمان قد تشرف بالسعيد　　فمهما شئت قل لابي يزيد
امام ليس يشبهه امام　　ومنه الجود يظهر بالمزيد
... سعيد في السعادة لا يجارى　　امام قد تحصن بالجنود
... شريف بالمكارم لا يضاهى　　عفيف في الحدور وفي الصعود

وهو كتاب مسجوع ذكر فيه فضائل الملكين وفيه قصائد طويلة من نظمه فمن ذلك قوله يصف بعض حروب الملك السعيد

جاهد بعزمك في البلاد وناد　　وابرز اليهم صارخاً في النادي
واشدد بحزب الله والجيش الذي　　قد زانه الجبار بالاسعاد
جيش السعادة والامانة والتقى　　لا يرهبون من العدو الصادي
يأتون باب مدينة مبنية　　نصف لها في البحر ذات سواد
والنصف منها في البراري خارج　　كالعدوتين لنشره وجراد
فدنوا اليها قائلين بجمعهم　　الله اكبر للاله الهادي
فثنوا بتهليل وتكبير كذا　　يتصارخون تصارخ العباد

وفي الكتاب شيء من سيرة الملكين وفيه نصائح ومواعظ يعظ بها السلطان ابا يزيد صاحب دمشق في ايامه .

٢٦ : « ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر » ورقه ٨٢ حديث

قال في اوله [... وبعد فاني قد وضعت كتاباً في تقييد الاسماء ثم اطلعت على كتاب ابن حجر في تهذيب التهذيب فيه تغيير كثير فاردت ان اذكره فيه فرأيت ذلك يطول فافردته هنا ...] .

والكتاب مرتب على حروف الهجاء بدأ به بحرف الالف وختمه بباب النساء وتراجمه مختصرة وقد فرغ منه سنة ٨٧٧ .

٢٧ : رسالة « تعريف الغادي ببعض فضائل احمد بن عبد الهادي » رقمها ٨٥٠ ادب

وهي رسالة لم يتمها ترجم فيها اخاه احمد وذكر مصنفاته ومشايخه كتب منها نحواً من عشر صحائف .

٢٨ : « الضبط والتبيين لذوي العلل والعاهات من المحدثين » ٤٥ ادب

وهو كتاب جد قيم اراد ان يجمع فيه من لقب ببعض العاهات من رجال الحديث كالاعمش والاعرج والاعمى والمفلوج ... رتبه على حروف الهجاء والكتاب اكثر صفحاته ابيض لانه قسمه ابواباً ابواباً فكان اذا عثر على شيء اضافه الى الكتاب فلم يوفق له اتمامه .

٢٩ : « الرسا للصالحات من النساء » ورقه ٤١ ادب

وهو كتاب جمع فيه طائفة من اخبار النساء وما ورد فيهن صدّر ذلك بحديث « عودوا نساءكم المغزل فانه ازين لهن وارزن ثم بحديث من زوج كريمته بفاسق فقد قطع رحمها .. . وترجم فيه طائفة من شهيرات النساء وهو في نحو ٥٠ ص . اتمه في ١٧ جمادى الآخرة سنة ٩٠٤ . ولم اتحقق ضبط كلمة (الرسا) ومعناها ، ولقد نقبت على ذلك طويلاً في كتب اللغة فلم اهتدِ الى شيء ولعلها — كما يرى الاستاذ خليل بك مردم بك — محرفة عن الاسى «جمع اسوة» بالصالحات من النساء.

٣٠ : « الشجرة النبوية » ورقه ٢٥ سيرة

قال فيه [. . . اما بعد فيقول عبيد الدار المعروف بالذنوب

والاوزار يوسف بن حسن بن عبد الهادي إن اخاً من الاخوان اوقفني على هذه الشجرة النبوية فرأيتها جوهرة من الجواهر غير ان بعض بيوتها ناقصة التراجم، وبعض عقدها غير مسددة التراجم وقد اخل فيها اشياء من الامور النبوية والاحوال الزكية فطلب من العبد اتمام ذلك فزدت ما فيه من الورقات خمس صفحات (الاولى) تحتوي على خدامه وعبيده «صلعم» و(الثانية) تحتوي على امرائه وجنوده و(الثالثة) تحتوي على سلاحه وعدده و(الرابعة) تحتوي على خيله ومراكبه واثاره ومدده و(الخامسة) تحتوي على جدول وسيم مبجل عظيم قد احتوى جميع السيرة النبوية . . .]

فالكتاب اذن قد كتبه على كتاب آخر اضاف عليه بعض الزيادات وقد ذكرتها والكتاب على طريقة الاشجار كما رأيت من اسمه والنسخة ليست بخطه ولكنها حديثة العهد كتبت بخط جميل مذهب والكتاب يحتوي على طائفة من الفوائد كتب في الاسكندرية في شوال سنة ١١٤٣ عن نسخة تاريخها سنة ١١١٦ ومنه نسخة مذهبة في مكتبة المدرسة الاحمدية بحلب .

٣١ : «تاريخ الصالحية»

هذا الكتاب لم نعثر عليه ولكننا وجدنا في دار الكتب المصرية كتاباً اسمه «الحلل السندسية الفسيحة» ومؤلفه محمد بن كنان (المتوفي ١١٣٥ = ١٧٤٠) قال في اوله : انه لخصه من كتاب الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الهادي والمختصر في نحو ٣٠٠ ص . وفي مكتبة المجمع العلمي بدمشق صورة عن نسخة كانت بدمشق وبيعت الى

مصر . والكتاب من خير الكتب وافضلها في تاريخ الصالحية . الا ان النسخة محرفة كتبت بقلم عامي، ويذكر بروكلمان ان في مكتبة برلين نسخة من مختصر تاريخ الصالحية لمحمد بن كنان ورقه ٩٧٨٩ ولكنه يسميه [المروج الصندلية الفيحية بتاريخ الصالحية]

(و) : كتب اللغة

[وكتبه في اللغة ليست الا شروحاً لغوية لبعض الكتب كما سترى]

٣٢ : « الميرة في حل مشكل السيرة » ورقه ٣٥ سيرة

وهو كتاب في حل مشكل سيرة ابن هشام ويظهر انه كتاب كبير ولكن لم يبق منه الا النصف الثاني في نحو ٤٠٠ ص. اولها [قوله « لا فنون » بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم النون وسكون الواو ونون « التغلبي » بكسر اللام و« صبر » بفتح الصاد والراء وسكون الباء « ابن معشر » بفتح الميم وسكون العين وفتح الشين ...]

وقال في آخر النسخة [. . . وهذا آخر ما يسر الله من جمعه على سيرة النبي من كتب اللغة والغريب وغير ذلك وحواشٍ على نسخ كثيرة معتمدة وشرح ابي ذر والحاشية على السيرة وصحاح الجوهري والنهاية لابن الاثير والقاموس وشرح العيني الكبير على الشواهد وشروح دواوين البلغاء والعرب وكتب الحديث وكتب الانساب والروض الانف للسهيلي وكتاب دلائل النبوة واشياء اخرى ومن تأمل ذلك عرفه وعرف ما حررناه فيه وفرغ منه مؤلفه سنة ٩٠٥ والحمد لله ...]

٣٣ : « الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس » ٥٨ سيرة

واوله [... وبعد فهذه نبذة يسيرة فيما وقع من الالفاظ في سيرة ابن سيد الناس]وهو على نمط حل مشكل سيرة ابن هشام يضبط فيه الالفاظ والمواقع واسماء القبائل ضبطاً يرجع فيه الى المراجع الصحيحة . والكتاب في نحو ١٠٠ ص . كتبه يوم الاحد ١٥ ذي القعدة سنة ٩٠٧ .

٣٤ : « شرح بعض الفاظ الخرقي » ورقمه ٥٩ فقه حنبلي

كتاب الخرقي من اصح كتب الحنابلة واوثقها وقد استخرج ابن عبد الهادي الفاظه الغريبة فشرحها شرحاً تاماً اكثر فيه من الاستشهاد بكتب اللغة الموثوق بها وقد عقد في اخر الكتاب فصلاً ترجم فيه اسماء من ورد ذكرهم في الكتاب ورتب ذلك على حروف الهجاء وقد فرغ منه تاسع رجب سنة ٨٧٦ وهو في نحو ٤٠٠ ص .

(ز) : كتب الموضوعات العامة

٣٥ : « البيان لبديع خلق الانسان » رقمه ٢٥ ادب

قال في اوله [. . . هذا كتاب اذكر فيه الآدمي وتراكيبه وما يتعلق بها من الفوائد والامور الطبية والفقهية واللغوية وغير ذلك . . وعجائب تركيبه وما يحتوي عليه وسميته « كتاب البيان لبديع خلق الانسان » والله اسأل ان ينفعني به ومن نظر فيه ... وجعلته عشرة ابواب [الباب الاول] في عنصره ومباديه واحواله قبل خروجه الى الوجود [الثاني] في احواله بعد خروجه واطواره من

حين ان يولد الى ان يموت [الثالث] في تركيبه وبيان ما فيه من الاجزاء والاعضاء ومنافعها وصفاتها [الرابع] في تعريفه وبيان جنسه وسعادته وشقاوته وافضليته [الخامس] في فضيلته على غيره من المخلوقات [السادس] فيما شارك فيه غيره من الحيوانات [السابع] في انه المقصود وان جميع المخلوقات لاجله [الثامن] في احواله بعد موته وامره في البرزخ [التاسع] في ان الجنة والنار انما خلقتا لاجله [العاشر] في بيان حاله في الجنة او النار. اقول كل باب من هذه ينتظم فصولاً عديدة. ينقل فيها كثيراً عن ائمة اللغة كالاصمعي وابن الانباري، وعن رجال الطب كابقراط وسقراط وغيرهما والكتاب مجموعة قيمة في الطب والتصوف واللغة والفقه واليك نبذة من الفصل الذي ذكر فيه اجزاء الانسان من لدن اعلاه الى اسفله [...اعلا شيء في الانسان شعر الرأس، يقال لشعر الرأس شعر ويقال له قرون اذا كان مضفوراً وذؤابه" ويتعلق بالشعر امور، منها ان المرأة يحرم عليها حلقه والرجل الافضل له اتخاذه ويباح حلقه .. وله ترجيله ودهنه وغسله وخضابه بغير السواد ، ومنها انه يحرم على المرأة ان تصل شعرها ومنها ان شعر الآدمي طاهر سواء اتصل او انفصل من الحي او الميت ومنها انه هل يجب نفضه في الغسل : اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة اقوال ... ومنها انه يجب مسحه في الوضوء واختلف العلماء في قدر الواجب على خمسة اقوال...وقال الاصمعي : اعلا الرأس الهامة وهي وسط الرأس ومعظمه وفي الرأس القلة وهي العلاوة وذلك اعلا الرأس قال ذو الرمة

ويسعدها بابيض مشرقي كضوء الصبح يختلس القلالا

وفي الهامة اليأفوخ) مهموز) وهو الوضع الذي لا يلتئم من الصبي الا بعد سنين . . . وهو حيث يلتقي مقدم الرأس ومؤخره والجمع يافيخ قال العجاج :

ضرباً اذا صاب اليافيخ اختصر في الهام دحلانا يغرس النعر

وتحت الجلد القحف . . . قال الاصمعي يقال لعظم الرأس الذي فيه الدماغ الجمجمة وقال المنخل الهذلي :

بضرب في الجماجم ذي فروع وطعن مثل تغطيط الرهاط

ويروى تعطاط وفي الجمجم القبائل ...]

وقد استغرق هذا الفصل في اوصاف اعضاء الانسان نحواً من مئة صفحة كبيرة والكتاب من اثمن الكتب وانفعها . وقد فرغ منه في ١٢ ربيع الاول سنة ٨٨٦ والكتاب في نحو ٢٥٠ ص. كتبه يوسف بالسهم الاعلى من الصالحية

٣٦ : « هداية الانسان الى الاستغناء بالقرآن » ورقمه ٤٦ تصوف

قال اوله [... اما بعد فان اولى ما صرفت اليه الهمم والنفوس ، كلام الملك القدوس ، واولى ما صدقت فيه الفكر والافهام ، كلام الملك العلام ، الذي فيه علم الاولين والآخرين وقصص النبيين والمرسلين ، ومنه تعرف قواعد الدين ، ومنه يظهر الحلال والحرام ، والمدح والذم والنقص والتمام ، وفيه علم قواعد الفصاحة ، ومنه يقتنص النحاة الملح والملاحة ، وكل ارباب العلوم منه تقتضي ، وكل اهل الفنون اليه ترد وترتوي ، وما زال العلماء الاعيان يردون اليه ، ويعتمدون في كل المعضلات عليه ، وقد رأيت للامام ابي الفرج ابن رجب كتاباً سماه « الاستغناء بالقرآن

في طلب العلم والايمان» وهو كتاب بليغ متقن ، وفن صحيح مبرهن، لكنه غير مرتب الابواب وفيه اخلال ببعض امور الكتاب ولما رأيت ذلك شوقني وحثني على ان اضع هذا الكتاب واقمت مدة اتردد في ذلك ثم عُزم علي فيه وما توفيقي الا بالله... ووضعته على قاعدة ارباب الحديث بالاسانيد المتصلة فان الاسناد من الدين ولولاه . . . ورتبته على مائة باب] واليك طائفة من اسماء هذه الابواب .

[الباب الاول] فيما ذكر ان العلم كله في القرآن [الباب الثالث] في فضل علم التفسير [الباب الرابع] فيما جاء من تعلم الايمان قبل تعلم القرآن لتعلم به معاني القرآن [الباب التاسع] هل يجوز تفسيره بمقتضى اللغة [الباب العاشر] في ذكر ما جاء في النهي عن الكلام في القرآن بمجرد الرأي والظن [الباب الحادي عشر] في ذكر العلم الباطن في القرآن [الباب الثلاثون] فيمن كان يقيم في قراءة الآية الواحدة او السورة الايام والليالي يرددها [الباب الثالث والاربعون] فيمن مات من سماع القرآن [الباب الثامن والخمسون] في كتابته وآدابها [الباب الثالث والستون] في آداب القراءة [الباب السادس والسبعون] في معنى الحروف السبعة [الباب الثامن والسبعون] في اعجازه بلفظه ومعناه و كفر من اراد مضاهاته وشيء من هذيانهم...]

وهنا تنتهي القطعة الاولى من الكتاب وهي في نحو ٥٠٠ ص . اما القطعة الثانية من الكتاب فقد سماها صاحب فهرست دار الكتب الظاهرية [بفضائل القرآن] وهي تسمية خاطئة لانه وجد على ظهرها على هذه الجملة فظنها اسم الكتاب والحق انها النصف الثاني من [هداية الانسان] .

وهذا الجزء الثاني في نحو ٥٠٠ ص. ايضاً وبه تمام النسخة والكتاب من اكثر الكتب فائدة واثمنها لانه مَعلَمة قرآنية جليلة ينبغي نشرها وقد قال في اخره [فرغ منه مؤلفه.. بمدرسة ابي عمر بصالحية دمشق يوم الاربعاء في ١١ رجب سنة ٨٧٨]. ويتلوه رسالة في ذكر المحن والممتحنين بالقرآن ولكنه لم يتمها.

٣٧: «زبد العلوم وصاحب المنطوق والمفهوم» ورقه ٢١٠ اداب

قال في اوله:

[... لما وضعت كتابي [جامع العلوم] وجمعت فيه كل العلوم المتداولة نظرت فرأيته كبير الحجم يعسر على غالب ابناء زمننا فعزم لي بعد ذلك ان اضع كتاباً لطيفاً مختصرًا يأخذ منه الطالب بغيته فاستعنت بالله في ذلك وعزمت على ان استخرجه من فكري من غير ان انظر او اعتمد فيه على شيء من الكتب...] والكتاب في (٥٠) باباً كل باب يتضمن علماً من العلوم واليك طائفة من عناوين تلك الابواب... الباب [١] اصول الدين [٢] اصول الفقه [٣] فروع الفقه [٥] الاسناد [٦] علوم الحديث [٧] اسماء الرجال [٨] التاريخ والرحلات [٩] الضبط والتقييد [١٠] التفسير [١١] القراآت [١٢] الناسخ والمنسوخ [١٣] التصوف [١٤] الجدل [١٥] النحو [١٦] الاعراب [١٧] اللغة [١٨] الشواهد [١٩] الصرف [٢٠] المنطق [٢١] الطب [٢٢] الادوية المفردة [٢٣] المآكل المركبة [٢٤] الاداب الشرعية وهناك ابواب: التشريح، والتعشيب، والتعبير، والالغاز، والعروض والفلك، والحساب، والفرائض، والفتن والملاحم، والفلاحة،

الطباخة ، والبلاغة ، وفضائل القرآن ، الحسبة ، والسياسة ، والقضاء والخلافة ، والصنائع وعجائب المخلوقات . . . وكل باب مقسم الى فصول وهو كتاب جد مفيد جمع فيه علوم عصره في عبارة سهلة جيدة وليتنا ظفرنا بكتابه الكبير فقد كنا نجد فيه علماً كثيراً فان الرجل كان آية الايات في العلم والمعرفة .

وقد فرغ من كتابته يوم الاربعاء ١٢ جمادى الاخرة سنة ٨٧٧

٣٨ : « ايضاح طرق السلامة في بيان احكام الولاية والامامة »
ورقه ٢٥١ ادب

قال في اوله :

[... اما بعد فان الله .. فضل الآدمي على سائر المخلوقات وجعله المقصود وميزه من المخلوقات . . . فجعل الله عز وجل ارفع الخلق واعلاهم واتمهم فضلا الانبياء وجعلهم اصح الناس مزاجاً واعظمهم كما قال عز وجل لنبيه [وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ]. وجعل افضل الخلق واعلاهم في الدارين العلماء الذين هم ورثة الانبياء وجعل فيهم صفة من صفاته . . وقد احببت ان اضع كتاباً يحتوي على الخلافة والامامة والولايات وما فيها من خير او شر وكيفية انعقادها وشروطها وثوابها . . وقد جعلته عشرة ابواب [١] في مسميات الحكام والولاة [٢] في شرط الولاة والحكام ومن يصلح للولاية [٣] في فضل الولاية وثوابها [٤] في الخوف منها واثم الجور والظلم [٥] فيما يلزم كل واحد منهم فعله وما لا يلزمه وما يتعلق به [٦] فيما لكل واحد من الحق والطاعة [٧] في ائمة جور اخبر عنهم النبي (صلعم) [٨] في حكم

اموال المسلمين وبلادهم وما يجوز لكل من الاحكام [٩] فيمن تمنى ذلك ومن كرهه [١٠] في ولاة وملوك وتواريخهم وولاياتهم . . . وقد قسم كل باب من هذه فصولًا متعددة وفي وسط الكتاب خرم كبير وهو في نحو ٤٥٠ ص .

(ح) الطرف والآداب

٣٩ : « الإغراب في احكام الكلاب » ورقمه ١٥ ادب

قال في اوله بعد الفاتحة [... وبعد فهذه نبذة يسيرة في احكام الكلاب سميتها الاغراب] وقد فصل الكتاب فصولًا واليك رؤوس بعض الفصول [باب في ذكر الله الكلب باسمه] و[باب في ضرب الله المثل بالكلب] و[باب في كلب اهل الكهف] و[في الكلب ونجاسته] و[في سوء الكلاب] و[في جواز اقتناء الكلب للزرع وللماشية] و[المنع من اقتناء الكلب] و[باب صيد الكلب] و[باب ما في الكلب من الامثال] و[ما قيل في الكلب من الشعر] و[باب ما في الكلب من الصفات الحميدة] و[باب خواص الكلب] باب [كَلَبِ الكلب واحكامه] و [جملة في اخبار الكلاب] و [ما يتعلق بالكلب من احكام الفقه...] وطريقته في الكتاب كطريقته في غيره من مؤلفاته ان يسند ما يقول ويصدر الباب بما جاء فيه من الحديث النبوي والآي القرآني فاقوال العلماء والنسخة سيئة الخط جدًا في نحو ١٢٠ ص . فرغ منها المؤلف في ١٠ ذي الحجة سنة ٨٩٤ وقد اجازها وما الف لاولاده . . .

ويليها رسالة في اخبار البلبل سماها « لقط السنبل » قال في

اولها [. . . هو طائر صغير يقال له الكعيب والجميل مصغران وهو النُغير وقد قيل ان في القرآن اشارة اليه فقد ذكر الزمخشري انه ذكر في تفسير قوله تعالى [وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا] عن بعضهم انه البلبل يحتكر القوت . .] ثم ذكر اقوال اهل اللغة فيه واقوال العلماء والرواة وذكر فيه طرفًا من اخبار زوجته وامته بلبل بنت عبدالله وانها هي سبب تأليف هذه الرسالة . وفي الرسالة بعض الخرم .

٤٠ : « اخبار الاخوان في احوال الجان » ورقمه ٨٦ ادب

وهو كتاب جمع فيه طائفة من القصص والاخبار الغريبة المعروفة في عصره عن الجان وقد ذكر فيه طائفة من الاحاديث والآي الواردة في الجان والكتاب مقروء الخط في نحو ١٠٠ ص .

٤١ : « اخبار الاذكياء » ورقمه ٦٣ تاريخ

قال اوله [. . . وبعد فهذه نبذة في اخبار الاذكياء ومستطرف اخبارهم . . . جمعتها بالاسانيد . .] والكتاب من خير الكتب وافضلها وهو في نحو ١٢٠ ص. فيه صفحات عسيرة القراءة فرغ منه في ١٧ جمادى الاولى سنة ٩٠٣

٤٢ : « رسالة في فضل العلم »

في نحو ٥٠ ص . جمع فيها احاديث واخبارًا تتعلق بآداب العلم وفضل العلماء وهي ضمن مجموع رقمه ٤٥ ادب .

٤٣ : رسالة « ارشاد الفتى الى احاديث الشتا »

وهي رسالة طريفة جمع فيهاما جاء من الاحاديث والآي والاشعار

والقصص في الشتاء وسهراته وهي في المجموع الذي رقمه ٤٥ ادب.

٤٤ : « وقوع البلاء في البخل والبخلاء » ورقمه ٤٠ ادب

جمع فيه ما ورد من اخبار البخل والبخلاء فى القرآن والحديث والشعر وقسمه ابواباً منها [باب ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان البخل يأمر بالكذب] و[باب ان الموت ايسر من سوآل البخيل] و[باب ما قيل ان المذنب السخي خير من العابد البخيل] و [باب ما قيل ان البخيل موكل على المال وحراسته وحفظه وليس له فيه نصيب] و[باب ما قيل ان البخيل هو النذل] و[باب ما قيل ان البخيل قد الف (لا) والجواد قد الف (نعم) و[باب فى ذكر جماعة من البخلاء وهجائهم] و[باب فى ذكر نبذة من اخبار البخلاء] و[باب وممن شهر بالبخل من المتقدمين ابو الاسود الدؤلي] و[باب ما قيل في بخل اهل حلوان] و[باب ما قيل في بخل اهل واسط] و[باب ما قيل في بخل اهل البصرة] و[باب ما قيل في بخل اهل الكوفة] و[باب ما قيل فى بخل اهل مرو] باب ثان وثالث في اخبار البخلاء والكتاب فى نحو ٣٠٠ ص . فى حل كتابته صعوبة .

٤٥ : « الارشاد الى ذكر موت الاولاد » ورقمه ٤٣ ادب

قال في اوله :

[. . . وبعد فهذا كتاب اذكر فيه ما في موت الاولاد . . .]

ثم سرد ابواباً منها باب [ما كان من ذلك فهو بقدر الله الذي قدره وكتبه لايزاد فيه ولا ينقص] و[باب ما ذكر انهم يكونون له ستراً من النار] و[باب ما ينهى عن الندب والنوح والحلق وشق الثياب ولطم

الخدود وخمشها وتسخيم الوجوه وكل هذه الامور الردية الشيطانية] و[باب من اشتد حزنه على اولاده ولم يتسل بشيء] وهو باب ادبي طريف و[باب في قلة الصبر واحتراق القلب بلهيب الجمر] وهو باب طريف ايضاً جمع فيه ما قيل في موت الاولاد من شعر وخبر .

والكتاب تحفة نفيسة ادبية في نحو ٥٠٠ ص . فرغ منه بمدرسة ابي عمر في ١١ رمضان سنة ٨٩٧ وفى آخره اجازة لاولاده ولابن طولون والشهاب السهروردي وغيرهم .

٤٦ : رسالتان جمع فيهما بعض الاحاديث والاخبار الادبية فى نحو ٣٠ ص. وهما في آخر المجموع الذي رقمه ٤٦ تصوف

٤٧ : « رائق الاخبار ولائق الحكايات والاشعار » ورقمه ٤٢ ادب

وهي مجموعة كبيرة فى الادب والحديث واللغة جمع فيها اخباراً شتى والموجود منها الاجزاء [٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨] والجزء رسالة في كراس فى نحو ٢٠ ص وقد كتب على كل جزء من هذه المجموعة اجازة لاولاده .

٤٨ : « هدايا الاحباب وتحف الاخوان والاصحاب من رائق الاخبار وفائق الحكايات والاشعار » ورقمه ٢٣ ادب

وهي مجموعة « كرائق الاخبار » السابقة جمع فيها طائفة من الاخبار والقصص ذكرها باسانيدها والموجود منها الاجزاء [١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠] وكل جزء في كراسة تبلغ العشرين ص . كتبها سنة ٨٨٩

٤٩ : «غراس الآثار وثمار الاخبار ورائق الحكايات والاشعار» ورقمه ٢٢ ادب

وهي كالمجموعتين السابقتين والموجود منها عشرة اجزاء من (الاول) الى (العاشر) . كتبها سنة ٨٨٩ وقد اجازها لاولاده وزوجاته

٥٠: «الحكايات والاخبار ومستظرف الاثار والاشعار» ورقمه ٤٥ ادب

وهو على نمط المجموعات السابقة والموجود منه من الجزء الرابع الى الثامن . وهو ضمن المجموعة ٤٥

(ط) : كتب الطب

الف ابن عبد الهادي كتباً كثيرة ورسائل عديدة في الطب كما يتضح لمن يتصفح فهرست خزانته التي وقفها على العمرية ولم يبق من هذه المؤلفات التي تدل على اضطلاع المؤلف بهذا الفن الا بضعة رسائل محفوظة في دار الكتب الظاهرية ولا عجب فان الرجل آية الايات رضوان الله عليه وساكتفي بسرد اسمائها لانها تدل عليها . ويظهر انه قد انصرف الى الطب آخر عمره كما يدل تاريخ هذه الرسائل فقد كتبها سنة ٩٠١

مجموع ورقمه ٣١ طب

رسالة الاقناع في دواء القلاع في ١٢ ص
« الاتقان في ادوية اللثة والاسنان في ٢٠ ص .
« الفنون من ادوية العيون في نحو ٢٢ ص .

رسالة الجول على معرفة ادوية البول في نحو ١٨ ص.

〃 ايضاح القضية بمعرفة الادوية القلبية في ١٤ ص.

〃 دواء المكترب بعضة الكلب والكِلب في ٨ ص.

〃 هداية الاخوان لمعرفة ادوية الآذان في ٣٦ ص.

〃 الاتقان في معرفة ادوية السرطان في ٢٤ ص.

مجموع ورقمه ٩٨ طب

رسالة كمال الاصغاء الى معرفة ادوية الامعاء.

〃 هدية الاشراف لمعرفة ما يقطع الرعاف.

〃 الكمال في ادوية الصدر والسعال

〃 العهدة لادوية المعدة.

〃 تمام النوال في ادوية الطحال.

〃 الادوية المفردة لعلاج المقعدة.

〃 اللثق في ادوية الحرق.

〃 ارشاد المعتمد الى ادوية الكبد.

〃 الادوية الوافدة على الحمى الباردة.

〃 بلغة الامال في ادوية قطع الاسهال.

〃 تعريف المجروح بما يدمل القروح.[1]

---

١) وبعد فهذه كتب يوسف بن عبد الهادي التي عثرنا عليها في دار الكتب الظاهرية بدمشق واليك ما يذكره بروكلمان عن مخطوطاته.

يقول بروكلمان في كتابه Geschichte der Arabischen Litteratur ج ٢ ص ١٠٧ ١٠٨ ومن كتبه:

بلغة الحثيث الى علم الحديث: برلين رقم ١١١٩.

تحفة الوصول الى علم الاصول: 〃 〃 ١١٢٨ وهي بخط المؤلف سنة ٨٦٥.

لمحة عن الكتب التي ألفت في تاريخ معاهد دمشق قبل كتاب ابن عبد الهادي

اول من كتب عن معاهد دمشق – فيما اعرف – ابن عساكر (٥٧١) فقد عقد لذلك فصلاً ذكر فيه ما جاء من الاخبار عن جامع دمشق الاعظم ، وذكر بعده فصلاً آخر سرد فيه مساجد دمشق في زمنه ولم يصف هذه المساجد اوصافاً كافية وانما اكتفى بذكر مواضعها

الرد على من شدد وعسّر في جواز الاضحية بما تيسر وهي ببرلين رقم ٤٠٥١ .
غاية السول الى علم الاصول ببرلين رقم ٤٤١٨ وهي بخط المؤلف سنة ٨٦٥ .
مقبول المنقول من علمي الجدل والاصول ببرلين ٤٤١٩ .
الزهور البهيجة في شرح الفقهية (؟) [واختصره محمد بن عيسى بن كنان الحنفي (١١٥٣)] وهو ببرلين ورقمه ٤٤٢٠ .
الثمرة الرائقة في علم العربية وهو ببرلين رقم ٦٧٦٨ .
محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب وهو ببرلين رقم ٩٧٠٤ .
تاريخ الصالحة وهو باختصار محمد بن عيسى بن كنان واسمه المروج الصندلية الفيحية بتاريخ الصالحية وهو ببرلين تحت رقم ٩٧٨٩ .
بحر الدم فيمن تكلم فيه احمد بن حنبل بمدح او ذم وهو ببرلين تحت رقم ٩٩٥٧ .
الدرة المضية والعروس المرضيــة والشجرة النبوية والاخلاق المحمدية وقد طبع بمصر ببولاق سنة ١٢٨٥ .
نزهة السامر في اخبار مجنون بني عامر وهو موجود بغوطا رقم ١٨٣٦ .
مراقي الجنان بالسخاء وصوائح الاخوان وادراك السعود والجود بخط يده في الاسكوريال ٢ : ٧٧٠
ويقول في الذيل
الدرة المضية والعروس . . . منه نسختان بباريس رقمها ٥٨٥٧ و ٥٩٥٩ وفي الجزائر رقمها ٨٠٦ وفي القاهرة ٥ : ١٨١ وفي بومباي رقمها ١٢٨٩ . اقول ومنه نسخة مذهبة حسنة الخط والزخرفة بالمكتبة الاحمدية بحلب .
ثم يذكر بعض الكتب التي بالظاهرية وقد تقدمت .
ويذكر اخيراً كتاب احوال القبور وهو في كشف الظنون ١ : ٤٩٧ .

او تسمية بُناتها. وليس في هذه الاوصاف كبير فائدة لنا في هذا العصر فان اكثر هذه الاسماء قد تغير .

جاء بعد ابن عساكر المؤرخ محمد بن ابراهيم بن علي بن شدّاد (٦٨٤) فألف كتابه المشهور باسم «الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة» وهو مخطوط[1] بعد نقل فيه ما ذكره ابن عساكر وزاد عليه المساجد والمعاهد التي بنيت من بعده ولكنه سلك مسلك ابن عساكر فعرف هذه المعاهد بتعاريف مشوهة لا غناء بها كما يذكر ذلك ابن عبد الهادي . ولابن شداد هذا كتاب اسمه «برق الشآم في محاسن اقليم الشام» لم اعثر عليه وانما ذكره المستشرق المسيو سوفير Sauvaire في بعض مقالاته التي نشرها في المجلة الاسيوية الافرنسية في وصف معاهد دمشق وآثارها مترجماً لكتاب عبد الباسط العلموي[2] — مختصِر كتاب تنبيه الطالب للنُعيمي — الذي سنصفه فيما بعد . ولم يذكر الحاج خليفة هذا الكتاب وانما ذكر كتاباً آخر اسمه البرق الشامي لابي عبدالله محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني المعروف بالعماد (٥٩٧) ذكر فيه الفتوحات الشامية وبسط اخبار الشام الى عهد صلاح الدين ولكن بروكلمان يقول في الذيل ١ :٨٨٣ ان (برق الشآم في محاسن اقليم الشام) اسم جديد للقسم الثاني من كتاب الاعلاق .

جاء بعد ابن شدّاد جماعات كتبوا عن دمشق وعنوا بتاريخ ابن عساكر خاصة، ولا شك عندي في انهم بحثوا في شيء من تاريخ معاهدها ولكني لم أرَ شيئاً من تلك الكتب واشهرها كما يذكر

١) انظر بروكلمان. G A L, I 482 ; Sup., I 883.

٢) انظر. Description de Damas, J. A, 1895 p. 409.

الحاج خليفة كتاب ابي شامة الدمشقي (٦٦٥) و كتاب ابن منظور صاحب اللسان (٧١١) و كتاب محمود العيني (٨٥٥) وهذه الكتب كلها تلخيص وتعليق على كتاب ابن عساكر كما يذكر الحاج خليفة .

جاء بعد هؤلاء ابو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن نُعيم النعيمي (٩٢٧) مؤرخ دمشق[1] وصاحب كتاب « تنبيه الطالب والدارس في احوال دور القرآن والحديث والمدارس . » وقد ذكر هذا الكتاب الحاج خليفة (١ : ٣٤٢) وسماه « تنبيه الطالب وارشاد الدارس فيما بدمشق من الجوامع والمدارس » ولم يذكر عنه شيئاً سوى انه مؤلف من احد عشر باباً وخاتمة وان عبد الباسط العلموي اختصره . اقول والكتاب مشهور الآن باسم « الدارس في المدارس » . ومن هذا الكتاب ثلاث نسخ بدمشق؛ الاولى في المجمع العلمي وهي مصورة في ٤٠٩ صفحات بخط ابن المؤلف بدر الدين وفيها بعض زيادات . والنسخة الثانية في المجمع العلمي ايضاً وهي نسخة في مجلدين استكتبها المجمع العلمي ليصححها وينشرها . والنسخة الثالثة محفوظة عند آل التغلبي بدمشق وهي بخط حديث كتبت سنة ١٣٢٥ بخط محمد بن يونس التغلبي .

جاء بعد النعيمي جماعة اختصروا كتابه منهم عبد الباسط العَلموي (٩٨١)[2] الذي اشار اليه الحاج خليفة ومن الكتاب نسخ

---

١) انظر بروكلمان G A L : ٢ : ١٢٢ والذيل ٢ : ١٦٢

٢) هو صاحب كتاب « المعيد في ادب المفيد والمستفيد » الذي نشره سنة ١٣٤٩ الاستاذ احمد عبيد وفي اوله ترجمة المؤلف . وانظر ترجمة المؤلف في S. Mars-Avril 1894 p. 252. وفي بروكلمان ٢ : ٣٦٠ والذيل ٢ : ٤٨٨

كثيرة بدمشق ومكاتب اوربا وقد ترجمه الى الافرنسية المسيو سوفير Sauvaire ونشره مقالات بعنوان — وصف دمشق — في المجلة الاسيويه الافرنسية في اعداد سني ١٨٩٤ــ١٨٩٦ وعلق عليه تعليقات هامة. وقد تعرضنا كثيراً لهذه الترجمة ورمزنا اليها بحرفي SC او S. وممن اختصر كتاب النعيمي المؤرخ الدمشقي احمد بن احمد بن علي البقاعي ولم اعرف شيئاً عنه، ولا اعرف نسخة من كتابه الا عند الاستاذ احمد عبيد وقد قرأتها فوجدتها حرية بالنشر فلعل الاستاذ ينشرها.

وممن اختصر كتاب النعيمي محمود بن محمد العدوي ولم اظفر بشيء عن حياته ولا بشيء عن كتابه، ولكنني وجدت الاستاذ عبد القادر بدران ينقل عنه في « كتابه منادمة الاطلال ».

وممن اختصره رمضان بن موسى القطيعي ولا اعرف شيئاً عن القطيعي هذا ايضاً ولم ار كتابه ولكن في ذيل نسخة آل التغلبي خمس ورقات من كتاب القطيعي هذا. ويظهر منها انه من رجال القرن الحادي عشر.

جاء بعد النعيمي محمد بن طولون الصالحي الدمشقي (٩٥٣) تلميذ يوسف بن عبد الهادي فألف عدة رسائل بحث في بعضها عن تاريخ بعض معاهد دمشق ودور العلم فيها ولم اعثر على شيء من هذه الرسائل ولكن اسماءها محفوظة في رسالته المطبوعة المسماة «بالفُلك المشحون في سيرة محمد بن طولون»[1] ويذكر الاستاذ الزركلي في

١) طبعتها مكتبة القدسي والبدير بدمشق سنة ١٣٤٨ في ٥٦ ص. وانظر ص ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٤٢، ٤٨، فان فيها اسماء بعض رسائل وكتب يتعلق بموضوعنا.

الاعـلام أن له مختصرًا على كتاب النعيمي ولم اجد هذا فيما عثرت عليه .

جاء بعد ابن طولون شمس الدين احمد بن محمد البصروي (١٠٠٣) والف كتابه « تحفة الانام فى فضائل الشام » وهو مخطوط فى فينا ورقمه ٩٠٢ . ثم جاء اخيرًا الشيخ عبد القادر بدران الحنبلي العالم المؤرخ (١٣٤٦) فعني عناية كبرى بتاريخ معاهد دمشق وألف كتابه « منادمة الاطلال ومسامرة الخيال » وضمنه تاريخ المدارس والمعاهد والزوايا والترب وذيله بفصل عن المساجد. وهو في رأيي من افضل الكتب التي الفت عن معاهد دمشق لانه ممتاز بحسن وصفه لهذه المعاهد وما بقي منها وصفاً قريباً من الوصف العلمي الدقيق، كما انه ممتاز بحسن جمعه ما كتب المتقدمون هنا وهناك عن هذه المعاهد، وهو ممتاز ايضاً بانه ما وقع فيما وقع فيه النعيمي وغيره من الاطالة بتراجم المدرسين والعلماء واهمال الكلام على المعهد نفسه . وكتاب بدران هذا محفوظ بالمكتبة التيمورية بمصر ومنه نسخة مصورة بدائرة الاوقاف الاسلامية بدمشق وهو جدير بالنشر ، ولبدران كتب اخرى على تاريخ معاهد دمشق : من ذلك تلخيصه لكتابه المنادمة ومنه نسخة بدار الكتب الظاهرية اشتريت حديثاً ، ومن ذلك كتاب لم اعثر عليه وانما ذكره هو في هامش الجزء الاول من تهذيبه لتاريخ ابن عساكر (ج ١ : ٢١٥) واسمه « منتخب النفائس تهذيب الدارس » سرد فيه اسماء المساجد .

ومن الكتب التي الفت مؤخرًا كتاب نشر باللغة التركية لرفعت بك المناسترلي وقد لخص فيه كتاب العلموي وترجمه الى

التركيـة ورتبه على حسب الحروف الابجديـة وعلى الرغم من ان الكتاب مطبوع فنسخه عزيزة الوجود ولم اجد منه الا نسخة مخرومة بالمجمع العلمي صفحاتها ستون . ومن اقوم المراجع التي الفت في هذا القرن كتاب « خطط الشام » لاستاذنا العلامة محمد بك كرد علي في ست مجلدات وقد خصص نصف المجلد السادس [ص ٤٦ ــ ١٧٢] لمعاهد دمشق .

هذا عرض تاريخي موجز للكتب التي الفت عن معاهد دمشق .

كتاب ابن عبد الهادي

اسم هذا الكتاب ــ ثمار المقاصد في ذكر المساجد ــ وهو من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ورقمه ٨٧ ادب . فيه ٦٧ ورقة طول الورقة ١٣،٥ × ١٨،٥ سنتيماً وكل صفحة تتراوح سطورها بين ١٤ ، ١٥ ، ١٦ سطرًا . وقبل الكتاب عشر ورقات كتب المؤلف فيها بعض المختارات الشعرية لشعراء معاصرين واكثرها لشيخه برهان الدين ومنها ارجوزة في هجاء الفقيه احمد الجراعي .

والكتاب بخط المؤلف وهو رديء الكتابة وقد قدمنا بين يدي القارئ الكريم انموذجاً من خطه .

والنسخة التي نقدمها اليوم لقراء العربية نسخة وحيدة في مكاتب العالم رأيتها منذ سنوات فاعجبتني وعزمت على نشرها واخذت افتش عن مصادر استعين بها في عملي هذا فلم اهتد الى شيء سوى تاريخ ابن عساكر ، وتنبيه الطالب وارشاد الدارس للنعيمي وبعض مختصراته ، ومنادمة الاطلال لبدران وخطط الشام للعلامة كرد علي فقرأت هذه

المصادر كلها قراءة اعانتني على اكتشاف بعض الاسماء والامكنة ، وما اكتشاف هذه الامكنة بالامر السهل فان للبلاد والارض انقلاباً وتطوراً عجيباً كما للانسان — على رأي ابن خلدون — . والله وحده يعلم كم كانت مهمتي عسيرة ولكن الصبر يذلل كل صعب فلله الحمد والمنة على ان يسر لي أولاً ، تصحيح الكتاب وتوضيحه والتعليق عليه ، ووفق الى نشره للناس ثانياً . وما اقول اني بلغت فيه الغاية ولكنني بذلت الجهد واستعنت بالمصادر من شرقية وغربية ، وسألت العلماء — وهم جدّ قليلين في هذا الباب — فكان لي من ذلك بعض العون . ثم انني ذيلت الكتاب بكتاب احصيت فيه مساجد دمشق الحاضرة مع اوصافها وكتاباتها وجعلت لذلك خارطة ذكرت فيها المساجد الموجودة بدمشق .

وختاماً اشكر كل الذين عاونوني في عملي هذا واخص منهم بالذكر الاستاذ السيد لاووست مدير المعهد الافرنسي بدمشق الذي تفضل بطبع الكتاب كما اشكر صديقي الاستاذ الجليل خليل بك مردم بك الذي تفضل بقراءة الكتاب وبارشادي الى بعض الهفوات ، كما ينبغي ان اشكر السيد إكوشار الذي تفضل واعانني على اخراج الخارطة هذا الاخراج الجيد . واشكر الاستاذ ياسين الخانجي بالمجمع العلمي بدمشق لانه سهل لي مهمة المراجعة والعمل في المجمع كما اشكر السيد احمد عيد مدير اوقاف حمص الحالي لزياراته اكثر المساجد معي ايام كان مفتشاً للمعاهد الدينية بدمشق . واخيراً ينبغي ان اشكر زوجي الفاضلة التي اعانتني كثيراً في التحقيق والكتابة كما شجعتني كثيراً على المضي في العمل . والله الموفق سبحانه .

[١ و]

كتاب
ثمار المقاصد في ذكر المساجد



[١ ظ]

وهو حسبي

الحمد لله حمدًا يبلغ صاحبه سائر المحامد . وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اهل العزم والمقاصد .

اما بعد فهذه نبذة يسيرة في ذكر ما اشتملت عليه دمشق من المساجد . والله اسأل ان يعين على ذلك وهو حسبنا ونعم الوكيل .

قال ابن عساكر في تاريخه[١] قُرئ على ابي محمد بن الاكفاني وانا اسمع عن عبد العزيز بن احمد انبأنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني عن واثلة بن الاسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون دمشق في آخر الزمان اكثر المدن اهلًا واكثرها ابدالًا واكثرها مساجد واكثرها زهادًا واكثرها مالًا ورجالًا واقلها كفارًا وهي معقل لاهلها كذا حكاه عنه ابو عبد الله بن شداد وهو اسناد منقطع واظن (والله اعلم) ان ابن شداد قد اختصره[٢] . وقد احتوت دمشق | على مساجد كثيرة ونحن نذكر منها ما نقدر على ذكره . [٢ و]

الاول : مسجد من قبلة السوق الداخل من باب الجابية[٣] ، معلق ، يعرف

---

١) انظر تهذيب تاريخ دمشق لعبد القادر بدران ١ : ٢١٤

٢) لم يختصره ابن شداد فهو في تهذيب تاريخ ابن عساكر كما هنا . ومن هنا نقول ان ابن عبد الهادي لم يطلع على تاريخ ابن عساكر . انظره ١ : ٢١٤

٣) قال ابن عساكر ١ : ٢٦٢ باب الجابية من غربي البلد منسوب الى قرية الجابية لان الخارج اليها يخرج منه لكونه مما يليها وكان ثلاثة ابواب الاوسط منها كبير ومن جانبيه بابان صغيران على مثال ما كان عليه الباب الشرقي . وذكر بدران انه رمم سنة ٥١٥ وقال في هامش ١ : ١٧٧ من ابن عساكر [وهو في ياقوت ايضًا] والجابية قرية كانت من اعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصُفَّر في شمالي حوران . ويقول Sauvaget في كتابه Les Monuments Historiques de Damas ص ٤١ ان نور الدين جدده . واصلح ايضًا في القرن السابع . وباب الجابية بدمشق منسوب اذن الى جابية الجولان وقول العامة انه منسوب الى الست جابية لا اصل له .

بمسجد السقطيين[١] له سلم حجارة وقد جعل له سلم خشب آخر من شآمه له إمام ومؤذن ووقف وهو مسجد كبير ذكره ابن شداد.

الثاني : مسجد في درب المدنيين، سفل فيه شجرة زيتون له إمام ومؤذن ووقف لطيف[٢] وجراية ذكره ابن شداد .

الثالث : مسجد سفل عند درب عرقل وسويقة الحجامين يعرف بمسجد الصهرجتي[٣] وكان يعرف قديماً بمسجد الشجرة له امام ومؤذن وعلى بابه سقاية ذكره ابن شداد.

الرابع : مسجد ابن طُغان بالفسقار[٤] حذاء درب القصاعين يصعد اليه بدرجة له امام ومؤذن [ووقف][٥] وعند قبلته قناة ، يعرف بالخياط ذكره ابن شداد.

الخامس : مسجد في درب القصاعين[٦] سفل ، عن يسار الداخل ذكره ابن شداد | [٢ ظ]

السادس : مسجد بناه ابو سعيد العجمي [المنبجي][٥] له امام ومؤذن وعنده قناة ذكره ابن شداد.

السابع : مسجد بناه الامير الحسن بن الامير[٧] يوسف ، سفل ، له وقف

١) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٨ . قناة ابن الفاخوري عند مسجد السقطيين وباب الجابية لها وقف .

٢) يقول S C ٤١٠ ان له وقفاً جميلاً [un joli waqf] ولا معنى له والصواب ما ذكرناه.

٣) في ابن عساكر ١ : ٢١٥ . . وسوق الحجامين يعرف بمسجد الضمرجتي وهو خطأ . وصهرجت – كما في ياقوت والمراصد – قريتان متاخمتان لمنية غمر شمالي القاهرة وتعرف بمدينة صهرجت ابن زيد وهي على شعبة النيل بينها وبينه ثمانية اميال .

٤) ورد اسم سوق الفسقار في تاريخ ابن القلانسي ص ٧ في حوادث سنة ٣٦٣ اذ يقول [. . . حجر الذهب والفسقار والنواحي المعروفة بباب الحديد] وقال بدران في هامش ابن عساكر ١ : ٢١٥ اما سوق الفسقار فاسمه اليوم سوق مدحت باشا .

٥) ما بين الهلالين [ ] من زيادات ابن عساكر ولا وجود له في النعيمي ولا في الاصل ولا في (S) .

٦) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٨ قناة في اول درب القصاعين ثانية وقناة ثالثة.

٧) في ابن عساكر ١ : ٢٥١ بناه الامير المثنى بن الاثير يوسف.

في القصاعين ايضاً ذكره ابن شداد.

الثامن : مسجد بناه ابن البيطار[1] في غربي طريق الشارع ذكره ابن شداد.

التاسع : مسجد، سفل، عند دار محمد بن النقار الكاتب فيها ذكره ابن شداد.

العاشر : مسجد قديم، سفل، عند زقاق عطّاف[2] وهو مسجد ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي الصحابي ذكره ابن شداد

الحادي عشر : مسجد آخر سفل لطيف فيها ايضاً ذكره ابن شداد.

الثاني عشر : مسجد عند دار ابن الخياط الكاتب معلق له إمام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد[3].

الثالث عشر : مسجد عند دار سندقرا سفل ذكره ابن شداد.

الرابع عشر : مسجد معلق عند دار سندقرا له إمام ومؤذن ذكره ابن شداد ايضاً.

الخامس عشر : مسجد معلق عند دار سندقرا ايضاً وذكره ابن شداد ايضاً. [٣ و]

السادس عشر : مسجد في سوق الفسقار سفل كبير يعرف بابن حميد[4] له إمام ومؤذن ذكره ابن شداد.

السابع عشر : مسجد ابن هشام[5] بالفسقار ايضاً سفل كبير له إمام ومؤذن وله

---

١) يزيد النعيمي انه في درب الشاغور.

٢) قال ابن القلانسي ص ٧١ ونزل [امير الجيوش التزبري والي دمشق سنة ٤١٩] في دار حبّوس بحضرة زقاق عطاف.

٣) يذكر S C ٤١١ انه في القصاعين.

٤) 〃 〃 〃 انه ابن صميد Somayd

٥) قال النعيمي في كلامهِ على الشامية الجوانية: الامام الأمين سالم بن ابي الدر لؤلؤ المعروف بامام مسجد ابن هشام وكيل بيت المال (٦٤٥–٧٣٤) تلميذ النووي ام بمسجد ابن هشام بالفسقار ودرس بالشامية الجوانية وقال ابن كثير ١٤ : ١٦٧ في سنة ٧٣٤ مات التاجر بدر الدين لؤلؤ بن عبدالله دفن بباب الصغير وله بر وصدقة وسبع بمسجد ابن هشام. ويقول بدران ١ : ٢١٥ وفيهِ [اي في سوق الفسقار] مسجد تدعي العامة انهُ مسجد هشام القارئ وهو غلط بدليل ما هنا وما ذكره الاسدي في تاريخهِ فانهُ قال في سنة ٨٣١ فرغ من

منارة وعلى بابه سقاية للشيخ وقناة للشيخ ذكره ابن شداد[1].

الثامن عشر : مسجد عند طاحونة السجن سفل لطيف ذكره ابن شداد.

التاسع عشر : مسجد في سوق الفسقار يعرف بابن حفاظ سفل له إمام ووقف ذكره ابن شداد.

العشرون : مسجد الفرجة عند القطانين ورأس القلانسيين بقرب سقاية الشيخ سفل ذكره ابن شداد.

الحادي والعشرون : مسجد مقابل دار الوكالة سفل كبير يعرف بمسجد الديوان له امام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد[2]

الثاني والعشرون : مسجد بسوق القلانسيين معلق على باب الخواصين له امام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد[3].

[٣ ظ] | الثالث والعشرون : مسجد القلانسيين في طريق سوق السراجين الذي جعل سوقاً للبز[4] سفل له امام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد ايضاً.

الرابع والعشرون : مسجد الطرايفيين[5] يعرف الآن بالرماحين في سوق السراجين سفل له امام ومؤذن ذكره ابن شداد.

الخامس والعشرون : مسجد ملاصق الذي قبله بابه الى السوق على مسجد كان زيادة يعلم فيها الصبيان فجعلت مسجداً ذكره ابن شداد.

بناء مسجد ابن هشام بالفسقار بناه القاضي بدر الدين بن مزهر من ماله اه فانظر كم بين المسجد ووفاة هشام القارئ . ولا يزال هذا المسجد معروفاً الى يومنا هذا باسم مسجد هشام . ولهُ منارة عجيبة الصنع انظر Sauvaget ص ٧٧

١) يقول SC ٤١١ ان على بابه سقاية وقناة للشيخ :

[A sa porte se trouve un reservoir appartenant au chaykh et un canal à lui]

٢) ويذكر SC ٤١١ نقلاً عن ابن كثير ١٣ : ١٢٤ في حوادث سنة ٦٢٦ مات محمد السبتي النجار كان يعده بعضهم من الابدال وقال ابو شامه وهو الذي بنى المسجد غربي دار الوكالة [الزكاة] عن يسار المار في الشارع من مالهِ ودفن بالجبل وكانت جنازتهُ مشهودة وقد نقل هذا عن النعيمي.

٣) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٨ قناة القلانسيين برأس الخواصين لها وقف.

٤) يقول SC ٤١١. وفي برق الشآم في محاسن الشام لمحمد بن علي بن براهيم بن شداد [وهو مخطوط بليدن Leide cod. or. 1466] سوقاً للبز.

٥) يترجم SC ٤١١ الطرايفيين بباعة التحف الثمينة.

السادس والعشرون : مسجد في درب السوسي[1] سفل له امام ذكره ابن شداد .

السابع والعشرون : مسجد في درب محرز[2] سفل قديم هو مسجد[3] مروان ابن الحكم بن ابي العاص له امام ووقف[4] ذكره ابن شداد .

الثامن والعشرون : مسجد يعرف بابن العميد لطيف عند قناة الزلاقة[5] سفل له وقف و إمام ذكره ابن شداد.

التاسع والعشرون : مسجد عند دار ابن ريش قبلة الزلاقة سفل له إمام ووقف ويقال انه مسجد واثلة بن الاسقع[6] ذكره ابن شداد.

| الثلاثون : مسجد الجلادين يعرف بمسجد الرماحين كبير سفل له إمام [٤ و] ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد ايضاً[7] .

الحادي والثلاثون : مسجد بالمقلاص[8] كان يعرف بمسجد الطرايفيين سفل

---

١) قال ابن عساكر ١ :٢٤٨ (قناة درب السوسي عند سوق علي) ويقول SC ٤١٣ درب السيوسي ولكنه ينقل عن ابن شداد انه (السوسي) . وهكذا يقول النعيمي ويزيد ان لهُ وقفاً.

٢) في ابن عساكر ١ :٢١٦ ابن محذور .

٣) يترجم SC ٤٧٦ لمروان نقلاً عن النووي ص ٥٤٥ واسد الغابة ٤: ٣٤٨

٤) يزيد النعيمي ان له مؤذناً ايضاً .

٥) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٨ قناة الزلاقة لها وقف [ولم يحدد موقعها] . وقال ابن كثير في سنة ٦٠٤ مات الامير زين الدين قراجا الصلاحي صاحب صرخد وكانت له دار صغيرة عند باب الصغير عند قناة الزلاقة . ونقل هذا الكلام النعيمي في التربة القراجية .

٦) يترجم SC ٤٧٦ لواثلة عن اسد الغابة ٥ :٧٧

٧) ابن عساكر ١ :٢٤٨ قناة عند طرف سوق علي وطرف المقلاط [المقلاص] تعرف بالجلادين لها وقف . وفي SC ٤١٣ نقلاً عن الحافظ البرزالي في سنة ٧٣٦ في نصف رمضان جعل مسجد الرماحين للشيخ زين الدين عبد الرحمن بن تيمية ، اخي الامام تقي الدين وجعل فيه اماماً . ويقول ابن عساكر ١ :٢٤٨ عند ذكره القنوات . قناة المسلخ عند رأس طريق الجلادين لها وقف

٨) في ابن عساكر ١ :٢١٦ المقلاط. ويقول الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [مجلة المجمع ١٦ :١٥٦] نقلاً عن البلاذري في الفتوح ان ابا عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد يوم فتح دمشق اكتفيا بالمقلاط وهو موضع النحاسين وهو البريص الذي ذكره حسان بن ثابت في شعره حين يقول : يسقون من ورد البريص عليهم الخ . . .

له منارة محدثة وله إمام ومؤذن وعنده سقاية وقناة ذكره ابن شداد[١] .

الثاني والثلاثون : مسجد عند مسبك الحديد يعرف بابن القضيعة[٢] القامي له امام ذكره ابن شداد .

الثالث والثلاثون : مسجد واثلة على رأس درب الزلاقة عند الخبازين كبير سفل له امام ومؤذن ووقف وعلى بابه قناة[٣] في سويقة باب الصغير[٤] .

الرابع والثلاثون : مسجد سفل لطيف يعرف بابن ابي العود له إمام ومؤذن ووقف وله منارة محدثة ذكره ابن شداد .

الخامس والثلاثون : مسجد في درب العبسي عند يسار الخارج الى باب الصغير سفل لطيف ذكره ابن شداد .

السادس والثلاثون : مسجد الوطابين[٥] في طرف المقلاص خلف سوق الصرف[٦] سفل كبير له إمام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد .

[٤ ظ] | السابع والثلاثون : مسجد بقرب حمام ابي نصر[٧] في الحريق سفل ذكره ابن شداد .

الثامن والثلاثون : مسجد بناه معالي المزين له وقف وإمام ذكره ابن شداد .

---

١) يسميه S C ٤١٣ مسجد الجلادين ايضاً كالذي قبله وقد نقله عن النعيمي في الدارس .

٢) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٨ قناة ابن القضيعة في السوق الكبير عند رأس البزوريين بدرب الريحان . ويسميه S C ٤١٣ (ابن القصيفة) ثم ينقل عن ابن شداد انه (القصيمة) .

٣) في ابن عساكر ١ : ٢٤٨ قناة عند مسجد واثلة تعرف بحسين الشنباشي وقد كانت خربت فعمرها .

٤) في ابن عساكر ١ : ٢٦١ هو الباب القبلي سمي بذلك لانه اصغر ابوابها حين بنيت وقال بدران هو الآن باب الشاغور ويقول Sauvaget ص ٤ هو باب روماني جدده الاتابك نور الدين في النصف الثاني من القرن الثاني عشر .

٥) يسميه S C ٤١٣ نقلاً عن النعيمي [البطابين] ويقول في ص ٤٧٦ يظهر لي ان هذه الكلمة مغلوطة ففي ابن شداد نجدها (الرطابس) ولعلها الرطابين اي باعة الرطب

٦) في ابن عساكر ١ : ٢١٦ مسجد القطانين في طرفة المقلاط خلف سوق الصرف . وفي ١ : ٢٤٨ قناة عند طرف سوق الصرف لها وقف .

٧) لم يذكر ابن عساكر هذه الحمام في الفصل الذي عقده عن الحمامات ١ : ٢٥٠ ولكنه ذكرها عند تحديد القنوات فقال ١ : ٢٤٨ قناة الطويلة عند حمام ابي نصر .

التاسع والثلاثون : مسجد في طرف الحبالين عند رأس درب الريحان من السوق الكبير سفل يعرف بمسجد الريحان[١] وهو مسجد فضالة بن عبيد الانصاري[٢] الصحابي قاضي دمشق عند بابه قناة ذكره ابن شداد.

الاربعون : مسجد معلق يعرف بمسجد الجلادين[٣] له منارة وامام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد.

الحادي والاربعون : مسجد لطيف سفل برأس درب البزوريين وسوق[٤] الاكافيين له وقف وعنده قناة ذكره ابن شداد.

الثاني والاربعون : مسجد في طرف درب البزوريين القبلي سفل لطيف بشباك ذكره ابن شداد.

الثالث والاربعون : مسجد في درب دينار عند رأس القرشيين[٥] سفل ذكره ابن شداد.

| الرابع والاربعون : مسجد بناه ابو بكر العميد ذكره ابن شداد[٦]. [٥ و]

الخامس والاربعون : مسجد في درب القرشيين قبلي القناة سفل لطيف بشباك بناه الامير سليمان الجزائري[٧] ذكره ابن شداد.

السادس والاربعون : مسجد آخر بقربه سفل لطيف له امام ووقف وهو قديم ذكره ابن شداد .

السابع والاربعون : مسجد في رأس درب القرشيين الذي ينفذ الى درب النخلة معلق بناه ابو غالب بن الكوفي البزار ذكره ابن شداد.[٨]

---

١) وقد ذكر هذا المسجد في Damaskus ٢ : ٨٦

٢) ترجم له S C ٧٦ – ٤٧٧ نقلا عن النووي ٥١٠ واسد الغابة ٤ : ١٨٢ ويقول ان ابن شداد يذكر انه [في طرف الحبالين في آخر درب الريحان].

٣) ر. مسجد الجلادين في ص ٦٢

٤) في ابن عساكر ١ : ٢١٧ وسوق الاكافين .

٥) 〃 〃 عند رأس درب القرشيين .

٦) هكذا في النعيمي وفي ابن عساكر ١ : ٢١٧ : ابن العميد .

٧) في ابن عساكر ١ : ٢١٧ : الجندي. ويقول S C ٤١٤ نقلا عن ابن شداد انه الخزري (بالخاء) .

٨) وقد ذكر هذا المسجد في Damaskus ٢ : ٨٦

الثامن والاربعون : مسجد في سوق الكبير عند رأس درب الريحان سفل لطيف بشباك ذكره ابن شداد.

التاسع والاربعون : مسجد في قبة اللحم يعرف بمسجد الكف سفل له بابان وله امام ووقف ذكره ابن شداد.

الخمسون : مسجد في درب فندق البيع سفل له امام ووقف وعنده قناة ذكره ابن شداد.

الحادي والخمسون : مسجد في زقاق الشعر[1] سفل ذكره ابن شداد.

[٥ ظ] | الثاني والخمسون : مسجد عند العمود المخلّق[2] في زقاق البزوريين سفل له امام ووقف ذكره ابن شداد.

الثالث والخمسون: مسجد في درب الناقدين سفل قديم ذكره ابن شداد[3].

الرابع والخمسون : مسجد آخر في هذا الدرب عنده قناة[3] سفل يعرف بابن المقانصية[4] ذكره ابن شداد.

الخامس والخمسون : مسجد في السوق الكبير يعرف بمسجد الزبيب[5]

---

١) في ابن عساكر ١: ٢١٧ : . . . الشعر قبل ان تصل الى درب الناقديين .

٢) يقول S C ٤٧٨ لمعرفة معنى (المخلق) ارجع الى [Ravaisse, Essai sur l'histoire du Caire] وفي خطط مصر: خط الركن المخلق : المسجد المعروف بمعبد موسى هذا المسجد بخط الركن المخلق من القاهرة تجاه باب الجامع الاقمر . . . قال ابن عبد الظاهر ولما بنى القائد جوهر الصقلي القصر ادخل فيه دير العظام وهو المكان المعروف الآن بالركن المخلق قبالة حوض الجامع الاقمر . . . وقيل الركن المخلق لانه ظهر حجر . . . فخلق بالزعفران وسمي من ذلك اليوم بالركن المخلق.

٣) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٨ قناة في درب الناقديين وهناك قناة ثانية وثالثة (والناقدي هو ناقد الدراهم).

٤) في ابن عساكر ١ : ٢١٧ ابن النافعية ويقول S C ٤١٦ انه ابن القانعية وينقل عن ابن شداد انه [المقانعية].

٥) في ابن عساكر ١ : ٢١٧ مسجد الزيني وقد ذكر في Damaskus ٢ : ٤٢-٥٥ وقال هو جامع المؤيد. وقال النعيمي : [مسجد المؤيد قال الاسدي في ذيله في سنة ٨٢٠ في جمادى الاولى منها فرغ من بناء المسجد الذي انشأه الملك المؤيد تحت القلعة وسمي بالمؤيد] فانت ترى ان مسجد الزبيب الذي ذكره ابن عبد الهادي ومن قبله شيء ، وان المسجد الذي بناه المؤيد شيء آخر . وهذا من اخطاء اصحاب Damaskus .

ويعرف قديماً بمسجد ابن قاسم سفل كبير له وقف وامام ومؤذن ذكره ابن شداد.

السادس والخمسون : مسجد في رأس درب البقل[١] يعرف بابن العرباض له وقف ذكره ابن شداد[٢].

السابع والخمسون : مسجد في درب البقل يعرف بابن عنقود عنده قناة[٣] له امام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد.

الثامن والخمسون . مسجد[٤] لطيف بشباك مستجد في اول حارة[٥] الخاطب عند رأس درب ابي الخوف ذكره ابن شداد.

التاسع والخمسون : مسجد في رحبة الخاطب كبير سفل له منارة وفيه بئر وله امام ومؤذن ذكره ابن شداد.

| الستون: مسجد آخر في رحبة الخاطب بناه بركات الزرّاد سفل له منارة [٦و] خشب وامام ومؤذن[٦] ذكره ابن شداد.

---

١) يذكر القلانسي ص ٨ سوقاً اسمه سوق البقل في حوادث سنة ٣٦٣

٢) هذا المسجد لا يذكره ابن عساكر ١ : ٢١٧ ويذكر SC ٤١٦ انه العرباص (بالصاد) كذا في ابن شداد .

٣) ابن عساكر ١ :٢٤٨ : قناة درب البقل تعرف بابن عنقود. وابن كثير ١٤ : ١٠٤ سنة ٧٢٢ مات ابن عنقود المصري الشيخ الجليل الزاهد ابو عبدالله الحسين بن محسن بن اسماعيل القرشي كانت له وجاهة توفي بشوال ودفن بزاويته وقام بعده فيها ابن اخيه .

٤) ذكر ابن عساكر ١ :٢١٧ مسجدين قبله (١) مسجد لطيف بشباك يعرف بابن النشاشي له وقف وامام (٢) مسجد لطيف بشباك يعرف بابن المنتاش له وقف .

٥) يقول SC ٤١٧ نقلاً عن النعيمي ذكر الاسدي في حوادث سنة ٣٤٧ ان محسن بن علي بن عبدالله الهاشمي الخاطب الدمشقي كان خطيب دمشق ايام الاخشيديين كان جميل الوجه حسن السيرة مات في ربيع الاول فشهد جنازته نائب السلطان وجم غفير ودفن بباب الصغير . وكذلك يقول ابن عساكر وبدران ١ : ٢١٧ . ويقول ابن كثير : واظن ان رحبة الخاطب التي بنواحي باب الصغير تنسب اليه . ويقول الصلاح الصفدي: ابو بكر بن احمد بن عمر البغدادي الزاهد امام جامع رحبة الخاطب في دمشق مات سنة ٣٤٧ . وفي ابن عساكر ١ :٢٦٢ بعد ان ذكر ابواب دمشق : وفي السور ابواب غير ما ذكرنا تفتح عند وجود الحاجة اليها منها باب في رحبة الخاطب المعروف بباب ابن اسماعيل .

٦) قال ابن عساكر ١ :٢٤٨ قناة في حارة الخاطب تعرف بابن عبد الرزاق المحتسب وقناة اخرى في حارة الخاطب .

الحادي والستون : مسجد الطباخين عند قنطرة ام حكيم[١] رأس سوق العلبيين سفل له امام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد.

الثاني والستون : مسجد عند رأس درب الجبن ملاصق الحمام على بابه قناة سفل كبير قديم جدده الرئيس ابو الذّوّاد مفرج بن الصوفي[٢] ذكره ابن شداد.

الثالث والستون : مسجد عند دار الشريف الجعفري وتعرف اليوم بدار خُطلخ البالسي سفل لطيف بناه اكشوك بن خطلخ البالسي[٣] ذكره ابن شداد

الرابع والستون : مسجد داخل درب الجبن عند درب الديلم سفل له امام ومؤذن[٤] ووقف ذكره ابن شداد.

الخامس والستون : مسجد الحدادين سفل له وقف وامام ومؤذن ذكره ابن شداد.

السادس والستون : مسجد عند رأس درب العدس بينهما الطريق سفل كبير له امام ومؤذن ذكره ابن شداد.

السابع والستون : مسجد معلق يعرف بمسجد سوق اللؤلؤ كبير له امام ومؤذن ووقف وعنده سقاية[٥] واحترق وقد شرع في تجديده[٦] وهو من المساجد

---

١) قال ابن حجر في الاصابة ٤ : ٤٤٢ هي ام حكيم بنت الحرث بن هشام بن المغيرة زوج عكرمة بن ابي جهل قال ابو عمر : حضرت يوم احد وهي كافرة ثم اسلمت في الفتح وكان زوجها فر الى اليمن فتوجهت اليه باذن من النبي « ص » فحضر معها واسلم وخرجت معه الى غزو الروم فاستشهد فتزوجها خالد بن سعيد بن العاص فلما كانت موقعة مرج الصفر اراد خالد ان يدخل بها فقالت لو تأخرت حتى يهزم الله هذه الجموع فقال ان نفسي تحدثني اني اقتل فقالت فدونك فاعرس بها عند القنطرة فعرفت بها بعد ذلك فقيل لها قنطرة ام حكيم. وانظر الاستيعاب ١ : ٤٤٤ واسد الغابة ٥ : ٥٧٧ . وانظر مسجد ام حكيم الآتي ص ٨٤

٢) هو وزير دمشق الرئيس الوجيه ثقة الملك ابو الذواد المفرج بن الحسين الصوفي رئيس دمشق ووزيرها بعد ابي علي طاهر المزدقاني ولي الوزارة سنة ٥٢٦ ومات سنة ٥٣٠ . انظر اخباره في تاريخ ابن القلانسي ٢٣٤ الخ . . .

٣) يقول S C ٤١٨ : في ابن شداد خطلج (بالجيم) وان الباني هو اكسوك (بالسين)

٤) يسمى S C ٤١٨ الدرب (بدرب الديلور Daylour) [كما في النعيمي] ثم ينقل عن ابن شداد انه : الديلم .

٥) في ابن عساكر ١ : ٢٤٨ ذكر لقناة سوق اللؤلؤ .

٦) ويزيد S C ٤١٩ بعد قوله تجديده : سهل الله اقامه .

القديمة المشهورة ذكر ذلك ابن شداد .

| الثامن والستون : مسجد في داخل درب العدس سفل لطيف ذكره ابن [٦ ظ] شداد .

التاسع والستون : مسجد لطيف في رأس سوق[1] الطير سفل بشباك ذكره ابن شداد .

السبعون : مسجد قبليه عند رأس درب الحبالين يعرف بمسجد سوق الطير له إمام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد .

الحادي والسبعون : مسجد في درب الحبالين يعرف بمسجد سوق الطير له إمام ووقف ذكره ابن شداد .

الثاني والسبعون : مسجد داخل درب الحبالين قبلي النهر عند دار ابن مقلّد الشوّا[2] سفل لطيف ذكره ابن شداد .

الثالث والسبعون : مسجد في درب الفراش عند بستان القط سفل قديم جدده ابو الفهم عبد الرحمن بن ابي العجائز ذكره ابن شداد .

الرابع والسبعون : مسجد عند رأس درب ابي نصر سفل لطيف بشباك ذكره ابن شداد[3] .

الخامس والسبعون : مسجد معلق كبير له وقف وإمام ذكره ابن شداد .

السادس والسبعون : مسجد عند رأس[4] درب التميمي في سوق دار البطيخ لطيف بشباك له وقف ذكره ابن شداد .

| السابع والسبعون : مسجد دار البطيخ المعلق كبير له وقف وإمام ومؤذن [٧ و] وله بابان عند احدهما قناة ذكره ابن شداد .

الثامن والسبعون : مسجد يعرف بمسجد الإجابة في سوق دار البطيخ ينزل اليه بدرج قديم له امام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد .

---

١) يقول ابن عساكر ١ :٢٤٨ . قناة المناخليين والاباريين في سوق الطير بناها ابن الحاج لها وقف .

٢) في SC ٤١٩ : دار مقلد الشوا ثم يزيد لفظة (ابن) نقلًا عن ابن شداد .

٣) في ابن عساكر ١ :٢١٨ درب بني نصر .

٤) يقول SC ٤٢٠ : ان كلمة (رأس) من زيادات ابن شداد .

التاسع والسبعون : مسجد في درب الفراش مستجد بناه ابو يعلى النصراني عامل القسمة عنده قناة ذكره ابن شداد .

الثمانون : مسجد داخل منه كبير سفل له منارة خشب يعرف ببني علّان له إمام ووقف ذكره ابن شداد .

الحادي والثمانون : مسجد الخشابين بين فنادق الخشب حضرة سوق البقل[١] ومسبك الزجاج سفل كبير له إمام ومؤذن ذكره ابن شداد .

الثاني والثمانون . مسجد في الدقاقين يعرف بمسجد السكاكينيين[٢] سفل كبير قديم له وقف وإمام ومؤذن ذكره ابن شداد .

الثالث والثمانون: مسجد معلق عند حمام اللؤلؤ المعروف قديماً بالبريديين ويعرف بمسجد الناش[٣] كبير له وقف وإمام ومؤذن ذكره ابن شداد .

[٧ ظ] | الرابع والثمانون : مسجد الكشك[٤] الذي فوق الأعمدة مستجد كان داراً فبناه الملك العادل نور الدين وبنى له منارة وله إمام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد .

الخامس والثمانون : مسجد في درب شداد قبلة الكشك كان قديماً لطيفاً فزاد فيه ابو غالب الشيرجي ووسعه ذكره ابن شداد .

---

١) في ابن عساكر ١ : ٢١٨ سوق النبل .

٢) في ابن عساكر ١ : ٢١٨ يعرف بمسجد السكاكين .

٣) في ابن عساكر ١ : ٢١٨ يعرف بمسجد الأس ويقول SC ٤٢١ مسجد الناش وينقل عن ابن شداد انه (الناس) والصواب ما اثبتناه فقد ذكره النعيمي في المدرسة الناشية وقال نقلًا عن ابن شداد مدرسة الناش وتعرف بمسجد الناش انشئ في سنة ٥٥٠ وبانيه الامير الدقاقي . ومن شيوخها الحافظ بدر الدين محمد بن يحيى ابن الغويرة السلمي الحنفي قال البرزالي مات سنة ٧٣٥ . واما حمام اللؤلؤة فقد ذكرها ابن عساكر ١ : ٢٥٠ وقال انها كانت قديماً تعرف بالبريديين .

٤) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٨ قناة تحت الكوشك وفي SC ٤٢١ الكشك ويترجمها بـ [Kiosque] وقال النعيمي في المدرسة العزية الجوانية الحنفية قال ابن شداد : انها بالكشك وتعرف بدار ابن منقذ . وقال ابن كثير كان [اي نور الدين محمود] يجلس يوم الثلاثاء بالمسجد المعلق الذي بالكشك ليصل اليه كل احد من المسلمين واهل الذمة واغلق باب كيسان وفتح باب الفرج ولم يكن هناك قبله باب بالكلية [انظر النعيمي في المدرسة النورية] .

السادس والثمانون : مسجد السلّالين[١] عند رأس درب التبان سفل قديم كبير له إمام ووقف وفيه بئر ذكره ابن شداد .

السابع والثمانون : مسجد في درب التبان لطيف سفل كان خراباً فجدده ابو المكارم ثم غُيِّر بعده[٢] وبني بحائط ذكره ابن شداد .

الثامن والثمانون : مسجد داخل منه لطيف معلق يعرف بمسجد دُوس ذكره ابن شداد .

التاسع والثمانون : مسجد ملاصق لكنيسة اليهود[٣] على النهر سفل لطيف ذكره ابن شداد .

التسعون : مسجد معلق فوقه فيه منارة بناه نور الدين رحمه الله ذكره ابن شداد[٤] .

| الحادي والتسعون : مسجد عند باب المدينة[٥] سفل بناه الشريف ابو [٨ و] الحسن الجعفري له وقف ويقال أن صاحبه[٦] صدقة كان نصرانياً فاسلم وحسن اسلامه وبنى هذا المسجد ذكره ابن شداد .

الثاني والتسعون : مسجد صدقة[٧] الملاصق لكنيسة مريم له منارة وإمام

---

١) يقول S C ٤٢١ [الشلالين اي صناع الشليل ويفسرها باللباس الذي تحت السروال ثم ينقل في ٤٧١ انه في ابن شداد [السلالين] اي صناع السلال ويقول وهو افضل] . وقال ابن كثير ١٤ : ١٥٠ سنة ٧٣٠ مات شمس الدين محسن بن غيلان الحنبلي امام مسجد السلالين بدار البطيخ العتيقة .

٢) في ابن عساكر ١ : ٢١٨ فجدده خالد ابو المكارم . وفي S C ٤٢١ فجدده ابو المكارم .

٣) في ابن عساكر ١ : ٢١٨ . . معلق يعرف بمسجد يوسف بلغني انه تغلب عليه وخرب

٤) في ابن عساكر ١ : ٢٤٢ وكنيسة اليهود باقية وقد كانت لهم كنيسة اخرى في درب البلاغة [البياعة] لا ذكر لها بكتاب الصلح فجعلت مسجداً .

٥) في الاصل (المدبغة) وهذا ما نجده ايضاً في S C ٤٧٨ نقلاً عن ابن شداد ولكن S في ٤٢٢ يقول نقلاً عن النعيمي [المدينة] .

٦) ابن عساكر في ١ : ٢١٩ مزج بين هذا المسجد والذي قبله فجعلها واحداً ولعل هذا من تحريف المختصر بدران .

٧) خلط المؤلف بين المسجدين والصواب هكذا : [مسجد عند باب المدينة سفل بناه الشريف ابو الحسن الجعفري له وقف . مسجد صدقة الملاصق لكنيسة مريم لـه منارة

ومؤذن ذكره ابن شداد .[١]

الثالث والتسعون : مسجد آخر تحته معطل لا يفتح ذكره ابن شداد .

الرابع والتسعون : مسجد آخر في درب كنيسة مريم عند معصرة الشيرج سفل قديم له وقف وإمام ذكره ابن شداد .

الخامس والتسعون : مسجد التاج في سوق كنيسة مريم سفل كبير له وقف وإمام ومؤذن ذكره ابن شداد[٢] .

السادس والتسعون : مسجد في درب الفراتي وبعد ذلك يعرف بدرب الشيخ سفل لطيف بشباك ذكره ابن شداد[٣] .

السابع والتسعون : مسجد بقربه من الجانب الشرقي سفل قديم ذكره ابن شداد .

الثامن والتسعون : مسجد عنـــد دار ابي محمد بن القلانسي[٤] في درب سحنون سفل له إمام ووقف ذكره ابن شداد .

[٨ ظ] | التاسع والتسعون : مسجد في السوق الذي بين كنيسة مريم ودرب الحجر[٥] يعرف بمسجد عقيل سفل له وقف وإمام ومؤذن ذكره ابن شداد .

ومؤذن ووقف ويقال ان صدقة كان نصرانياً فاسلم وحسن اسلامه وبنى هذا المسجد] ونجد هذا الخلط بينهما في SC ٤٢٢ وهو خطأ واضح . ولعله جاءهما من النعيمي فانه كذلك خلط بينهما .

١) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٢ ان كنيسة مريم معروفة باقية واكبر ما بقي من الكنائس . ويذكر لها ابن عساكر قناة ١ : ٢٤٨

٢) في ابن عساكر ١ : ٢١٩ والنعيمي : مسجد الثلاج وفي SC ٤٢٢ مسجد الثلج (de neige) .

٣) في SC ٤٢٢ ان اسم الدرب هو درب الفراقي (بالقاف) ثم ينقل في ٤٧٨ عن ابن شداد وابن شاكر : انه الفراتي . (بالتاء) وفي النعيمي : درب الفراقي ويعرف اليوم بدرب الشيخ .

٤) في SC ٤٢٢ : أن اسمه (القلانسي) بدون (ابن) . واما درب سحنون فلعله منسوب الى محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الحنفي مجد الدين التنوخي خطيب النيرب (٦٩٤) وكان طبيباً بارعاً درس بالدماغية . انظر الدماغية الحنفية في كتاب النعيمي .

٥) في ابن عساكر ١ : ٢١٩ : سوق درب الحجر وقال عند ذكره قنوات دمشق ١ : ٢٤٨) قناة درب الحجر .

المائة : مسجد قبليه عند وقف[١] الشيخ ، قديم يقال إن النذر فيه له فضيلة ذكره ابن شداد .

الحادي بعد المائة : مسجد في درب البياعة[٢] ، لطيف ، قديم ، سفل جدده ابن الفسيتقة ذكره ابن شداد .

الثاني بعد المائة : مسجد كبير في هذا الدرب كان قديماً كنيسة لليهود[٢] ثم جعل مسجداً ويعرف بمسجد ابن الشهرزوي لأنه كان يجلس به الوعظ[٣] ، ذكره ابن شداد .

الثالث بعد المائة : مسجد كُليلة في درب كُليلة حارة اليهود قبلي درب البياعة والدرب يعرف قديماً بكليل القاضي فقيل درب كليلة ذكره ابن شداد وقال : وقول العامة إن التي بنته امرأة يهودية اسمها كليلة لم يصح[٤] .

---

١) يترجم SC ٤٢٣ كلمة (وقف) بموقف [La station du chayḫ] وهو كذلك في النعيمي .

٢) قال ابن عساكر ١ : ٣٤٢ واما كنيسة اليهود فباقية وقد كانت لهم كنيسة اخرى في درب البياعة (البلاغة) لا ذكر لها بكتاب الصلح فجعلت مسجداً . وقال ابن كثير ١٣ : ٢٦٥ في ترجمة خضر بن ابي بكر العدوي شيخ الملك الظاهر بيبرس المتوفى سنة ٦٧١ [وكذلك فعل بكنيسة اليهود بدمشق دخل ونهب ما فيها من الالات والامتعة ومد فيها سماطاً واتخذها مسجداً مدة ثم سعوا اليه في ردها اليهم] .

٣) قال ابن كثير ١٤ : ٣٠٨ سنة ٧٦٥ . الجامع الذي جدده نائب الشام سيف الدين منكلي بغا بدرب البلاغة [البياعة] قبلي مسجد درب الحجر داخل باب كيسان المجدد فتحه في هذا الحين وهو معروف عند العامة بمسجد الشاذوري وانما هو في تاريخ ابن عساكر الشهرزوري وكان المسجد رث الهيئة قد تقادم عهده مدة دهر . . . فوسعه من قبليه وسقفه حديداً وجعل له صرحة شمالية مبلطة ورواقات على هيئة الجوامع وداخل بابوابه على العادة وداخل ذلك رواق كبير له جناحان شرقي وغربي باعمدة وقناطر وقد كان قديماً كنيسة فاخذت منهم قبل الخمسمائة وعملت مسجداً فلم يزل كذلك الى هذا الحين فلما كمل كما ذكرناه سيق اليه الماء من القنوات ووضع فيه منبر مستعمل كذلك فيومئذ ركب نائب السلطنة ودخل البلد من باب كيسان وانعطف على حارة اليهود حتى انتهى الى الجامع . . . وخطب الناس يومئذ جمال الدين الحنفي . واما ابن الشهرزوري هذا فهو كما في تاريخ ابن القلانسي ص . ١٢٨ القاضي الفقيه الامام ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن عقيل بن زيد الشهرزوري الواعظ مات سنة ٤٩٦

٤) وذكر هذا المسجد في Damaskus ٢ : ٨٧

الرابع بعد المائة : مسجد درب الحجر ، قديم ، سفل ، له منارة ووقف ومؤذن وامام وله بابان على احدهما قناة وعلى الآخر سقاية ذكره ابن شداد[1] .

[٩ و] | الخامس بعد المئة : مسجد العميد ابن الجسطار[2] سفل ، كبير ، له إمام ومؤذن وعلى بابه سقاية وقناة[3] ذكره ابن شداد .

السادس بعد المئة : مسجد في درب كيسان المعروف اليوم بدرب الفواخير مقابل درب الفرن[4] سفل لطيف له وقف ذكره ابن شداد .

السابع بعد المئة : مسجد آخر قبليه له وقف

الثامن بعد المئة : مسجد آخر معلق كبير له وقف وإمام ومؤذن .

التاسع بعد المئة : مسجد ملاصق لباب كيسان[5] سفل له منارة وإمام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد .

العاشر بعد المئة : مسجد يعرف بابن الاعمى الفاخوري بقرب درب غير سفل لطيف ذكره ابن شداد .

الحادي عشر بعد المئة : مسجد في سويقة الباب الشرقي يعرف بمسجد موسى الكردي ، سفل ، قديم جدده موسى وعنده قناة[6] ذكره ابن شداد .

---

١) ابن كثير ١٤ : ٣٠٤ في سنة ٧٦٤ مات جاء الدين عبد الوهاب الاخميمي المصري امام مسجد درب الحجر وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بقصر ابن الحلاج عند الطيوريين بزاوية لبعض الفقراء . وفي النعيمي في كلامه على التربة المراغية : داخل دمشق بزاوية ابن السراج بالصاغة العتيقة قال الحسيني في آخر ذيل العبر في آخر سنة ٧٦٤ مات شيخنا جاء الدين هارون الشهير بعبد الوهاب بن عبد الرحمن الاخميمي المراغي المصري الدمشقي الشافعي تخرج بالعلاء القونوي وكان يؤم بمسجد درب الحجر ودفن بزاوية ابن السراج [لا ابن الحلاج كما في ابن كثير] .

٢) يقول S C ٤٢٤ : وفي ابن شداد [ابن الجنطاز] .

٣) ذكر ابن عساكر قناة العميد هذه في ١ : ٢٤٨

٤) يقول S C ٤٢٤ : مقابل درب العرب [La rue des Arabes] ? . وفي ابن كثير ١٤ : ٣٠٧ في سنة ٧٦٥ فتح باب كيسان بعد غلقه نحواً من (٢٠٠) سنة . . وتكامل فتحه برمضان وسموه الباب القبلي .

٥) يقول Sauvaget ص. ٤٢ ان باب كيسان يرجع تاريخه الى القرن الرابع عشر وقد هدم حديثاً وقد اقيم موضعه كنيسة القديس بولس .

٦) ذكر ابن عساكر ١ : ٢٤٨ هذه القناة فقال : قناة سويقة الباب الشرقي عند درب

الثاني عشر بعد المئة : (٢) مسجد لطيف خفي في دهليز دار غير الذي يدخل اليه من درب ربيع[١] ذكره ابن شداد .

الثالث عشر بعد المئة : (٢) مسجد آخر في صدر درب غير لطيف ، سفل ذكره ابن شداد .

الرابع عشر بعد المئة : (٢) مسجد آخر في سويقة الباب الشرقي ، قديم جدده الرئيس ابو الفوارس الصوفي[٣] له إمام ووقف ذكره ابن شداد .

| الخامس عشر بعد المئة : مسجد الوزير[٤] في السويقة بقربه سقاية مجددة [٩ ظ] ذكره ابن شداد .

السادس عشر بعد المئة : مسجد في اول درب الاندر ، سفل ، صغير بناه ناصر السابق[٥] ذكره ابن شداد .

السابع عشر بعد المئة : مسجد داخل منه يعرف بابن باقي ، سفل ، له امام ووقف ومؤذن[٦] ذكره ابن شداد . ثم قال بعد ذكر هذه المساجد : هذه المساجد التي قبلي السوق الاوسط فأما مساجد الناحية الشآمية عن يمين الداخل من الباب الشرقي ثم ذكرها :

الداراني ويقول Sauvaget ص . ٤ باب شرقي باب روماني يرجع بلا شك الى زمن سبتيم سيفير وكاراكلا . وقد كان مؤلفاً من باب كبير والى جانبيه بابان اصغر . وقد سد البابان الكبير والجنوبي في العصر الاسلامي ولم يبق اليوم الا الباب الشمالي مفتوحاً .

١) يقول SC ٤٢٥ : درب زبيع [Zobay'] ولا شك في أنه تحريف .

٢) لم يذكر ابن عساكر هذه المساجد الثلاثة في ١ : ٢١٩

٣) هو الوزير المسيب بن علي بن الحسين ابو الفوارس مؤيد الدين بن الصوفي وزير دمشق والمتصرف بها هو وأسرته قبل استيلاء نور الدين عليها . انظر تاريخ ابن القلانسي ٢١٦ وما بعدها .

٤) ابن كثير ١٤ : ١٢٢ في سنة ٧٢٦ في اولها فتح الحمام الذي بناه الامير سيف الدين جوبان بجوار داره بالقرب من دار الجالق وله بابان احدهما الى جهة مسجد الوزير وحصل به نفع . . .

٥) يقول SC ٤٢٥ بناه ناصر السابق [بالباء الموحدة] . وينقل في ص ٤٧٨ عن ابن شداد أنه السايق [بالياء] وفي نصنا يحتمل الامرين .

٦) ذكر ابن عساكر ١ : ٢١٩ بعد هذا مسجداً آخر هو مسجد الفتوح سفل كبير داخل الباب الشرقي .

الثامن عشر بعد المئة : مسجد في درب ابن خلاد له امام ووقف ذكره ابن شداد .

التاسع عشر بعد المئة : مسجد يعرف بمسجد الحراقلة[1] بقرب الكنيسة المصلبة[2] قديم ذكره ابن شداد .

العشرون بعد المئة : مسجد في درب كشكشة ، سفل ، لطيف له وقف وامام جدده ابو عبدالله بن ناجية[3] ذكره ابن شداد .

الحادي والعشرون بعد المئة : مسجد آخر فيه ، لطيف ، سفل ذكره ابن شداد .

[١٠ و] | الثاني والعشرون بعد المئة : مسجد النيبطون ، سفل ، كبير له منارة و إمام ومؤذن ووقف وعلى بابه سقاية وقناة[4] ذكره ابن شداد .

الثالث والعشرون بعد المئة : مسجد صيفي يصعد اليه بدرجة ، معطل[5] ذكره ابن شداد .

الرابع والعشرون بعد المئة : مسجد في درب الداراني له وقف ذكره ابن شداد .

الخامس والعشرون بعد المئة : مسجد في درب ابن صاحب ، خراب[6] ذكره ابن شداد .

---

١) وفي SC ٤٢٥ يسميه بمسجد المراقلة (بالقاف) ثم ينقل أن ابن شداد يسميه الحراقلة (بالفاء) . ولعل حارة العراقلة المعروفة اليوم بباب كيسان هي من تحريف الاسم

٢) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٣ وأما كنيسة المصلبة فهي باقية لهم الى اليوم بين الباب الشرقي وباب توما بقرب الفسطس عند السور وقد خرب اكثرها وبعد ذلك هدمت وكان هدمها بعد الثمانين .

٣) وفي SC ٤٢٦ يسميه (ابن ناحيه Nāḥyeh) وينقل ان ابن شداد يسميه ناجيه (بالجيم) Nādjyeh

٤) هكذا في الاصل وفي ابن عساكر ١ : ٢٢٠ النبطيين . وقال عند تعداده قنوات دمشق ١ : ٢٤٩ قناة النبطيين . ويقول SC ٤٢٦ [النيبطون] ثم يقول في ص ٤٧٨ [النيبطون محلة بدمشق بالقرب من مربعة قنطرة بني مدلج وسوق الأحد في الجهة الشرقية من جيرون وبالقرب من الاسكافية العتق كما في المراصد] . ويقول ياقوت : النيبطن محلة بدمشق ينسب اليها عمر بن سعيد بن جندي بن عزيز بن النعمان الازدي النيبطني . ويقول M. Guy le Srange : ينبغي ان تلفظ هذه الكلمة هكذا [Nibtaûn] ولكن SC يقول الاولى ان تلفظ Naybataûn لان اشتقاق الكلمة من النبطيين الذين كانوا يسكنون هذا الحي .

٥) مزج SC ٤٢٦ بين هذا المسجد والذي قبله

٦) هكذا في الاصل وفي ابن عساكر ١ : ٢٢٠ ابن صامت وكذلك في SC ٤٢٦

السادس والعشرون بعد المئة : مسجد عند معصرة الزيت بقرب دار ابن المهار النصراني ذكره ابن شداد .

السابع والعشرون بعد المئة : مسجد يعرف بابي العرف[١] له إمام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد .

الثامن والعشرون بعد المئة : مسجد في خربة البواب ، سفل ، لطيف ، ذكره ابن شداد .

التاسع والعشرون بعد المئة : مسجد آخر فيها يعرف بابن عطاف ذكره ابن شداد .

الثلاثون بعد المئة : مسجد لطيف بشباك عند رأس درب الحجر[٢] ذكره ابن شداد .

| الحادي والثلاثون بعد المئة : مسجد في وسط درب الحجر[٣] ذكره ابن شداد . [١٠ ظ]

الثاني والثلاثون بعد المئة : مسجد كان فرناً فجعله ابو المواهب بن الشيرازي[٤] مسجداً له وقف و إمام ومؤذن ذكره ابن شداد .

الثالث والثلاثون بعد المئة : مسجد عند رأس المربعة طرف درب الحجر له إمام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد .

الرابع والثلاثون بعد المئة : مسجد في اول قنطرة سنان[٥] ، سفل ، كبير ، له

---

١) وفي ابن عساكر ١ : ٢٢٠ ابن الصرف .

٢) ويزيد SC ٤٢٧ قوله : له امام ومؤذن ووقف . وذكر ابن كثير ١٣ : ٢١٩ في سنة ٦٥٨ حين اخذ هولاكو دمشق اجتمعت اساقفة النصارى وقسوسهم به . . . وقدموا من عنده ومعهم فرمان ودخلوا من باب توما ومعهم صليب يحملونه على رؤوس الناس ومعهم اواني فيها خمر يرشون منها على وجوه الناس والمساجد ويأمرون كل من يجتازون بـه ان يقوم لصليبهم . . . ودخلوا من درب الحجر فوقفوا عند رباط ابي البيان ورشوا عنده خمراً وكذلك على باب مسجد درب الحجر الصغير والكبير واجتازوا في السوق حتى وصلوا الى درب الريحان أو قريب منه فتكاثر المسلمون حتى ردوهم الى سوق كنيسة مريم .

٣) مزج SC ٤٢٧ بين هذا المسجد والذي قبله .

٤) هكذا في الاصل وفي ابن عساكر ١ : ٢٢٠ ابن الشرابي وزاد : ان له منارة خشب . ويقول SC ٤٢٦ [هو ابو المواهب الشيرازي] ويزيد عن ابن شداد انه [ابن الشيرازي]

٥) قال بدران في هامش ابن عساكر ١ : ٢٢٠ هو ابرهيم بن محمد بن صالح بن سنان المخزومي الدمشقي مولى خالد بن الوليد والى جده تنسب قنطرة سنان التي بباب توما وتوفي

إمام ذكره ابن شداد .

الخامس والثلاثون بعد المئة : مسجد آخر معلق في طرف قنطرة سنان من الشرق ذكره ابن شداد .

السادس والثلاثون بعد المئة : مسجد عند رأس درب الظلم من رحبة خالد يعرف بمسجد الظلم ، سفل ، لطيف له وقف[1] ذكره ابن شداد .

السابع والثلاثون بعد المئة : مسجد عند قنطرة ابن مدلج[2] يعرف بمسجد القطيط له إمام ومؤذن وعلى بابه قناة تعرف بالمنحدرة[3] ذكره ابن شداد .

الثامن والثلاثون بعد المئة : مسجد الزينبي في سويقة باب توما له إمام ومؤذن وعند بابه قناة قديمة[4] وسقاية مستجدة ذكره ابن شداد .

[١١ و] | التاسع والثلاثون بعد المائة : مسجد عند باب توما يعرف بصعلوك النجار عند بابه قناة[5] ذكره ابن شداد .

الأربعون بعد المائة : مسجد ، معلق ، عند يسار الداخل من باب توما عند المقصرة يعرف بالنوري[6] ملاحق للسور معطل ذكره ابن شداد .

سنة ٣٦٩ . وفي النعيمي : قال الاسدي في تاريخه في سنة ٣٦٩ وممن توفي فيها ابرهيم بن محمد بن صالح بن سنان ابو اسحق القويني والى جده تنسب قنطرة سنان . وسمع ابا زرعة الدمشقي واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزه وجعفر بن محمد الفرايني وجماعة واخذ عنه ابنه احمد وابن منده وعبد الوهاب الكلابي وتمام الرازي ووثقه الكناني .

١) وفي SC ٤٢٧ مسجد الدرب المظلم . وقال ابن عساكر ١ : ٢٢٠ سمي بذلك لانه ظلم من رحبة خالد . وفي النعيمي : مسجد عند راس درب المظلة من رحبة خالد يعرف بمسجد المظلم .

٢) في الاصل وفي SC ٤٢٧ : ابن مديح Madih ولكنه يصححها عن ابن شداد (بمدلج) . ويسميه النعيمي مسجد القطيطة ثم ينقل عن البرزالي انه بباب توما .

٣) قال ابن عساكر عند ذكره قنوات دمشق ١ : ٢٤٩ وقناة المنحدرة .

٤) قال ابن عساكر عند ذكره قنوات دمشق ١ : ٢٤٩ وقناة الزينبي في سويقة باب توما .

٥) قال ابن عساكر عند ذكره قنوات دمشق : ١ : ٢٤٩ وعند مسجد صعلوك (قناة) . وباب توما نسبة الى قرية في الغوطة اسمها توماء . والباب كما يقول Sauvaget ٤٣ جدده سنة ١٢٢٧ م الناصر داود ثم جدده تنكز سنة ١٣٣٣ ولكن اساس البناء قديم .

٦) وفي SC ٤٢٨ نقلا عن ابن شداد : يعرف بالنعدي en-Na'dy .

الحادي والاربعون بعد المائة : مسجد عند دار عضب الدولة[١] ، سفل ، في درب حمام العلوي ذكره ابن شداد .

الثاني والاربعون بعد المائة : مسجد في مربعة القز ، سفل ، كبير بناه الشريف الزيني[٢] له وقف وإمام ذكره ابن شداد .

الثالث والاربعون بعد المائة : مسجد بحذاء دار الامير نوح التي تعرف بدار ابن عفصد النصراني[٣] كان متبناً فجعله نوح مسجداً في زقاق الجبس[٤] ، سفل ، لطيف ذكره ابن شداد .

الرابع والأربعون بعد المائة : مسجد طباق المسجد قبله وهو علو يعرف بمسجد عبده الفران ولهما منارة[٥] ذكره ابن شداد .

الخامس والاربعون بعد المائة : مسجد في رحبة خالد[٦] قديم ، سفل ، على بابه قناة ذكره ابن شداد .

السادس والاربعون بعد المائة : مسجد قبلة كنيسة اليعقوبيين[٧] سفل لطيف له منارة ذكره ابن شداد .

---

١) هو عضب الدولة بن لطيف كما في ابن عساكر ١ : ٢٢٠ . ويقول S C ٤٢٨ عضد الدولة وينقل عن ابن شداد أنه عضب الدولة .

٢) في ابن عساكر ١ : ٢٢٠ وفي S C ٤٢٨ : الشريف الزيدي . انظر رقم (٦)

٣) يقول S C ٤٢٨ ابن عصفد وينقل عن ابن شداد أنه عفصد . وفي النعيمي : عصفر .

٤) في النعيمي : زقاق الجيش .

٥) خلط S C ٤٢٨ بين هذا والمسجد الذي قبله فجعلها واحداً .

٦) قال ابن عساكر عند ذكره قنوات دمشق ١ : ٢٤٩ : وفي رحبة خالد بن اسيد (قناة) ويقول النعيمي في المدرسة الفتحية الحنفية هي برحبة خالد ثم نقل عن الصفدي ان الحمام والدار المعروفين برحبة خالد تنسبان اليه . وانه كان مع عبد الملك . وفي ابن عساكر ان داره بدمشق هي الدار الكبيرة التي في مربعه القز بقرب القدم وتعرف بدار الشريف الزيدي [الزيني] واليه ينسب الحمام الذي مقابل قنطرة سنان بباب توما . وكان نحواً من الحجاج مات في المحرم سنة ١٢٦ . وهناك اقوال اخرى في خالد فارجع اليها في المدرسة الفتحية من النعيمي .

٧) قال ابن عساكر في كلامه على كنائس دمشق : وأما الكنيسة التي عند دار ابن زرناق فهي المعروفة اليوم بكنيسة اليعاقبة في نواحي باب توما بين رحبة خالد بن اسيد بن ابي العاص وبين درب طلحة بن عمرو بن مرة الجهني .

[١١ ظ] | السابع والاربعون بعد المائة : مسجد آخر شآمي الكنيسة ، سفل ، كبير ذكره ابن شداد .

الثامن والاربعون بعد المائة : مسجد عند رأس درب طلحة من سويقة باب توما يعرف بمسجد ابن عمير ، سفل ، كبير له إمام ووقف ذكره ابن شداد .

التاسع والاربعون بعد المائة : مسجد شرقيه بالسويقة سفل لطيف في سويقة ابن عمير بشباك يعرف بابن الفراش ذكره ابن شداد .

الخمسون بعد المائة : مسجد عند دار الشريف النصيبي التي تعرف بعد ذلك بابن بوري حسّان على بابه قناة ذكره ابن شداد .

الحادي والخمسون بعد المائة : مسجد عند الشلاحة في درب السوسي له منارة مستجدة وله امام ووقف ذكره ابن شداد .

الثاني والخمسون بعد المائة : مسجد في رأس سوق الغزل العتيق عند قناة درب العلف يعرف بابن البيأعة له امام ووقف ذكره ابن شداد[١] .

الثالث والخمسون بعد المائة : مسجد آخر في سوق الغزل فيه شجرة زيتون وعنده سقاية جدده نور الدين رحمه الله ذكره ابن شداد[٢] .

[١٢ و] | الرابع والخمسون بعد المئة : مسجد مربعة القطن ويعرف بمسجد الشريف خير الهاشمي المحتسب ذكره ابن شداد .

الخامس والخمسون بعد المئة : مسجد ابن ابي الحديد[٣] المعلق فوق القناة[٤]

---

١) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد ١: ٢٢٠ . ويسمي SC ٤٢٨ الدرب (بدرب العلق) وهو كذلك في النعيمي .

٢) زاد ابن عساكر ١: ٢٢٠-٢٢١ : ويعرف باصحاب الشافعي فتُغلب (عليهم) وجرت فيه منازعة .

٣) بنو ابي الحديد اسرة فاضلة بدمشق منهم القاضي السديد الخطيب ابو الحسن عبد الرحمن بن عبدالله بن الحسن بن ابي الحديد خطيب دمشق قال ابن القلانسي ص. ٣١٧ مات سنة ٥٤٦ ولم يكن من يقوم مقامه في منصبه سوى ابن الحسن الفضل ولد ولده حديث السن فنصب مكانه وخطب وصلى بالناس . قال النعيمي في المدرسة الفليجية داخل البابين الشرقي وتوما الشرقي المحارية . بناها مجاهد الدين بن فليح محسن بن شمس الدين محمود وهو في موضع يعرف بقصر ابن ابي الحديد .

٤) قال ابن عساكر عند ذكره قنوات دمشق ١: ٣٤٩ : و (قناة) ابن ابي الحديد .

كبير قديم له إمام ذكره ابن شداد .

السادس والخمسون بعد المئة : مسجد عند درجة مسجد ابن ابي الحديد سفل مهجور[١] ذكره ابن شداد .

السابع والخمسون بعد المئة : مسجد ابن عوف في سوق القناديل عند حمام جديد[٢] سفل لطيف له وقف وإمام ذكره ابن شداد .

الثامن والخمسون بعد المئة : مسجد ، سفل ، بشباك ذكره ابن شداد .

التاسع والخمسون بعد المئة : مسجد فوق الذي قبله معلق له منارة وإمام ومؤذن يعرف هو والذي قبله بمسجدي فيروز[٣] ذكر ذلك ابن شداد[٤] .

الستون بعد المئة : مسجد عند قناة ابن الماشكي[٥] سفل ، كبير ، له إمام كان كنيسة للنصارى فجعل مسجداً[٦] ذكره ابن شداد .

---

١) وقد مزج SC ٤٢٠ بين هذا المسجد والمسجد السابق فجعلها واحداً . وفي النعيمي كلمة (مهجور) شطبت وكتب بعدها مستجد .

٢) وفي SC ٤٢٠ : حمام حديد Ḥadayd

٣) هو الحاجب فيروز شحنة دمشق قال القلانسي ص . ٢٠٨ مات سنة ٥١٦ وصار ابنه يوسف سيف الدولة شحنة من بعده وقوي سلطانه الى ان قتل سنة ٥٣٠ . وقال القلانسي ص . ٢٥٤ ثم حمل الى المسجد الذي بناه ابوه فيروز بالعقيبة فدفن عند قبره في يومه .

٤) يقول ابن كثير ١٤ : ١٦٨ في حوادث سنة ٧٣٦ سيف الدين بلبان طرفا بن عبدالله الناصري كان من المقدمين بدمشق وجرت له فصول يطول ذكرها توفي بداره عند مأذنة فيروز ليلة الأربعاء ٢١ ربيع الأول ودفن بتربة اتخذها الى جانب داره ووقف عليها مقرئين وبنى عنده مسجداً بامام ومؤذن . وانظر في فصل الترب في النعيمي : التربة البلبانية . وقال النعيمي في فصل المساجد بعد نقله كلام ابن كثير السابق وقال البرزالي : واوصى ان يعمل له ويشتري ملك ويوقف عليها وعلى المرتبين بها فعمل ذلك .

٥) في ابن عساكر ١ : ٢٢١ : ابن المثالي (وهو تحريف) . وابن الماشكي هذا هو ناظر الاعمال وحافظ الاموال بدمشق ايام ولاية سبكتكين المستنصري واسمه سديد الدولة ابو عبدالله محمد بن حسين وابوه سديد الدولة ذو الكفايتين ابو محمد الحسين الماشكي انظر ابن القلانسي ص . ٨٥—٩٠ . ولم يذكر ابن عساكر هذه القناة الماشكية عند تعداده القنوات ١ : ٢٤٨

٦) ذكر هذا الجامع في Damaskus ٢ : ٦٧ . وقال النعيمي في فصل المساجد قال الذهبي في العبر في سنة اربع المذكورة : علي بن بلبان المحدث الرحال علاء الدين ابو القاسم المقدسي الناصري الكركي شرق الجامع وامام مسجد الماشكي تحت مأذنة فيروز ولد سنة ٧١٢ وسمع

الحادي والستون بعد المئة : [1] مسجد عند قناة صالح بقرب درب كرار من الفوريق[2] ، معلق ، لطيف وتحته قناة صالح ذكره ابن شداد .

[١٢ ظ] | الثاني والستون بعد المئة : مسجد في درب حُميد بن درة[3] عند الزقاقين سفل ، لطيف ، قديم له وقف ذكره ابن شداد .

الثالث والستون بعد المئة : مسجد فوق الـذي قبله معلق بناه ابن ابي الصيقل وخرب ذكره شداد .

الرابع والستون بعد المئة : مسجد عند رأس درب النقاشة كان كنيسة للنصارى[4] ثم خربت فجعلت بعد ذلك مسجداً له منارة خشب وإمام ومؤذن ووقف[5] ذكره ابن شداد .

الخامس والستون بعد المئة : مسجد عند رأس درب كرار يعرف بابن المخشي له إمام ووقف[5] ذكره ابن شداد .

السادس والستون بعد المئة : مسجد في الفوريق[2] الذي يعرف بعد ذلك بالجينيق[6] سفل كبير كان كنيسة للنصارى فجعله مسجداً وجدده الخادم يوسف على يدي ابي اليمن المعري متولي الشرطة فعرف به على بابه سقاية مستجدة بناها

من ابن اللتي والقطيعي وخلق كثير بالشام والعراق وعني بالحديث والعوالي توفي في اول رمضان .

١) يذكر SC ٤٢٠ قبل هذا المسجد ما ترجمته : « مسجد الماشكي تحت منارة فيروز ولد سنة ٧١٢ وقرأ على ابن اللتي والقطيعي وآخرين في الشام والعراق ومات في اول رمضان . » وقد رايت ان تمام العبارة ما نقلناه عن النعيمي في ٦) من الصفحة السابقة .

٢) في SC ٤٢٠ من الفورنق Ghoûrnaq (el-Fournaq) ولا شك في انه تحريف ولم اهتدِ الى موضع [الفوريق]

٣) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٢ هو حميد بن عمرو بن مساحق القرشي العامري وأمه درة بنت ابي هاشم خال معاويه بن ابي سفيان وهو ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة وكان الدرب اقطاعاً له واليه نسبت كنيسة حميد بن درة وهو مسلم . وفي النعيمي في فصل المساجد : مسجد حميد ابن درة عند الزقاقين .

٤) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٢ : أما كنيستا العباد فهما اللتان جعلت احداهما مسجداً والثانية التي في درب النقاشين جعلت مسجداً ايضاً .

٥) هذان المسجدان لم يذكرهما ابن عساكر .

٦) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٢ : ومما حدث كنيسة بناها ابو جعفر المنصور لبني قطيطة في الفوريق (ثم قال) وأما التي حدثت بالجينيق فهي التي جعلت مسجداً عند الدرب ويسمى

نور الدين رحمه الله ذكر ذلك ابن شداد .

السابع والستون بعد المئة : مسجد داخل الجينيق بقرب الشلاحة في درب سابور كان قديماً فخرب فجدده ابو طالب بن محسن القامي ذكره ابن شداد .

| الثامن والستون بعد المئة : مسجد في الجينيق ايضاً يعرف بمسجد الجينيق [١٣ و] له إمام ووقف ذكره ابن شداد .

التاسع والستون بعد المئة : مسجد في شآمي سوق الطير بناه القاضي ابن نجاح له وقف وإمام وعنده قناة[١] ذكره ابن شداد .

السبعون بعد المئة : مسجد في الديماس[٢] عند عمود مخلق[٣] سفل لطيف ذكره ابن شداد .

الحادي والسبعون بعد المئة : مسجد عند حمام ابن ابي المطر بناه ابن فيروز[٤] ذكره ابن شداد .

الثاني والسبعون بعد المئة : مسجد في زقاق صفوان سفل لطيف ذكره ابن شداد .

الثالث والسبعون بعد المئة : مسجد الاذرعي مقابل دار ابن البري ، قديم جددته ابنة الرئيس ابي الذؤاد المفرج بن الصوفي وبنت فيه منارة لـه إمام ووقف[٥] ذكره ابن شداد .

الرابع والسبعون بعد المئة : مسجد ابن خمار[٦] في درب عجلان خلف قيسارية الفرس[٧] قديم له إمام ووقف ذكره ابن شداد .

الخامس والسبعون بعد المئة : مسجد سوق الأحد يعرف بمسجد العباسي

اليوم مسجد الجينيق وقال في ١ : ٢٦٢ : باب الجينيق من الشمال ايضاً منسوب الى محلة الجينيق وهي محلة كبيرة كان بها كنيسة فجعلت مسجداً وهو الآن مسدود .

١) لم يذكر ابن عساكر هذه القناة عند تعداده قنوات دمشق ١ : ٢٤٨

٢) انظر Juynboll في مراصد الاطلاع ٥ : ٥٨٥

٣) وفي ابن عساكر ١ : ٢٢١ (العمود المخلق) وقد مر تفسيره ص. ٦٦

٤) في ابن عساكر ١ : ٢٢١ عند حمام الطيب . وقد مر الكلام عن فيروز وابنه ص. ٨١

٥) في ابن عساكر ١ : ٢٢١ مسجد الاوزاعي . وذكر ابن عساكر في قنوات دمشق قناة عند مسجد الاذرعي ١ : ٢٤٩

٦) في ابن عساكر ١ : ٢٢١ : ابن حماز .

٧) وفي SC ٤٢٢ قيسارية الفرس [des Persans] وكذلك في النعيمي .

قبلة المطرزيين له بابان على احدهما سقاية وقناة وعلى الآخر قناة أخرى[١] ذكره ابن شداد .

[١٣ ظ] | السادس والسبعون بعد المئة : مسجد لطيف بشباك عند قناة المسجد قبله ذكره ابن شداد .

السابع والسبعون بعد المئة : مسجد في الجينيق يعرف بخواجا يعقوب له وقف وإمام ومؤذن ذكره ابن شداد .

الثامن والسبعون بعد المئة : مسجد عند دار ابن الشحاذة جدده عليّ الشنباشي بشباك[٢] ذكره ابن شداد .

التاسع والسبعون بعد المئة : مسجد في طرف سوق اللؤلؤ في درب ابن شفون[٣] بشباك ذكره ابن شداد .

الثمانون بعد المئة : مسجد في سوق ام حكيم سفل لطيف بشباك عنده قناة[٤] ذكره ابن شداد .

الحادي والثمانون بعد المئة : مسجد[٥] رحبة البصل سفل كبير له بابان وعنده قناة[٦] وسقاية ذكره ابن شداد .

الثاني والثمانون بعد المئة : مسجد في دار الوزير المزدقاني معلق أنشأه الوزير ابو علي المزدقاني[٧] ذكره ابن شداد .

١) قال ابن عساكر عند ذكره قنوات دمشق ١ : ٢٤٩ وفي رأس سوق الاحد قناتان

٢) في SC ٤٣٢ ان له وقفاً واماماً ولم يذكر أن له شباكاً .

٣) في ابن عساكر ١ : ٢٢١ ابن شفوق . وقال ١ : ٢٤٨ عند ذكره القنوات : قناة ابن شفون في طرف سوق اللؤلؤ . وفي SC ٤٣٢ ابن شفون ثم نقل عن ابن شداد انه ابن شفوق . وفي النعيمي في فصل المساجد يسمي الدرب : طريق اللؤلؤ .

٤) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٩ وفي سوق ام حكيم وهو سوق المليس قناة . وقال ياقوت : قصرام حكيم برج الصفر من ارض دمشق . واليها ينسب سوق ام حكيم بدمشق وهو سوق القلانين . وقد مر الكلام على قنطرة ام حكيم ص ٦٨ .

٥) قال بدران في هامش ١/٤١٦ من تاريخ ابن عساكر : كان قديماً موضع السنانية فلما تولى سنان باشا ولاية الشام جدده وجعله جامعاً عظيماً

٦) ويزيد SC في ٤٣٢ . . . وقيسارية وسقاية .

٧) هو الوزير ابو علي طاهر بن سعد . الذي لعب دوراً خطيراً في الحركة الباطنية بحلب ودمشق سنة ٥٢٢ ومات سنة ٥٢٣ واخباره في تاريخ القلانسي ص ٢٢٠ وما بعدها وفي

الثالث والثانون بعد المئة : مسجد في رأس عقبة الصوف معلق له منارة مستجدة انشأها المزدقاني[١] ذكره ابن شداد .

| الرابع والثانون بعد المئة : مسجد في عقبة الصوف في دار ابن الاعيرج [١٤ و] سفل ، لطيف ، مستجد[٢] ذكره ابن شداد .

الخامس والثانون بعد المئة : مسجد السراجين ، معلق ، عند رأس الأساكفة العتيق[٣] الملاصق لحصن جيرون له إمام ومؤذن ذكره ابن شداد .

السادس والثانون بعد المئة : مسجد سوق الصفارين له بابان الى الصفارين والى الاساكفة له إمام ووقف ذكره ابن شداد .

السابع والثانون بعد المئة : مسجد عند حمام ابن كُلي[٤] ، سفل ، ذكره ابن شداد .

الثامن والثانون بعد المئة : مسجد في درب الماء خلف الحصن يعرف بسكنى الاشراف الجعفريين ، سفل ، مستجد ، ذكره ابن شداد .

التاسع والثانون بعد المئة : مسجد مقابل باب السلامة[٥] ، سفل ، يعرف بمسجد غيس له إمام ووقف ذكره ابن شداد .

هامش ص ٢٢٣ من ابن القلانسي : قال سبط ابن الجوزي هذا الوزير هو الذي بنى المسجد على الشرق الشمالي شمالي دمشق عند تربة ست الشام ويسمى بمسجد الوزير .

١) في ابن عساكر ١ : ٢٢١ وله بابان .

٢) قال ابن عساكر عند ذكره قنوات دمشق ١ : ٢٤٩ وفي عقبة الصوف (قناة)

٣) قال ابن عساكر عند ذكره قنوات دمشق ١ : ٢٤٩ وعند طرف الاساكفة العتيق (قناة) . واما حصن جيرون فهو كما يرى Sauvaget هيكل Jupiter الذي يقع بالقرب من الجامع الاموي وانه كان في كل زاوية من زواياه الاربع برج ولا يزال الى يومنا هذا برجان هما قاعدتا المأذنتين الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية من الجامع الاموي .

٤) في ابن عساكر ١ : ٢٢١ حمام منكلي ولكنه ذكرها باسم (ابن كلي) عند تعداده حمامات دمشق ١ : ٢٥٠

٥) قال ابن عساكر ١ : ٢٦٢ شمال البلد سمي بذلك تفاؤلاً لانه لا يتهيأ القتال على البلد من ناحيته لما دونه من الاشجار . وقال بدران في الهامش ويقال له باب السلام رمم سنة ٦٤١ وقد كتب عليه انه جدد ايام الملك الصالح نجم الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابن الملك الكامل بن الملك العادل بعناية العبد الفقير يعقوب بن ابرهيم بن موسى سنة ٦٤١ .

التسعون بعد المئة : مسجد في درب القلي سفل لطيف بشباك قديم يقال إنه مسجد اوس بن اوس الثقفي الصحابي ذكره ابن شداد .

الحادي والتسعون بعد المئة : مسجد في جيرون بين البابين، سفل ، لطيف بشباك يقال إنه ذبح فيه يحيى بن زكريا عليهما السلام ويقال إن الدعاء فيه مستجاب ذكر ذلك ابن شداد .

[١٤ ظ] | الثاني والتسعون بعد المئة : مسجد فوقه معلق له إمام ووقف ذكره ابن شداد .

الثالث والتسعون بعد المئة : مسجد في سقيفة القطيعي داخل جيرون بشباك عنده قناة[1] بقرب المدرسة[2] ذكره ابن شداد .

الرابع والتسعون بعد المئة : مسجد في المدرسة المعروفة بدار طرخان[3] وهي كانت قديماً للشريف ابي عبدالله بن ابي الحسن فوقفها سنقر الموصلي وجعلها مدرسة لاصحاب ابي حنيفة ذكر ذلك ابن شداد .

الخامس والتسعون بعد المئة : مسجد في طرف درب خفيف ، سفل ، بناه الفقيه ابو البركات بن عبيد في داره[4] ذكره ابن شداد .

السادس والتسعون بعد المئة : مسجد آخر في درب خفيف سفل لطيف [بناه ابو الفضل[5]]

السابع والتسعون بعد المئة : مسجد آخر في درب خفيف لطيف بشباك مقابل دار ابي الفهم بن الشيرجي ذكره ابن شداد .

الثامن والتسعون بعد المئة : مسجد عند باب المسجد الجامع يعرف بمشهد

---

١) قال ابن عساكر عند تعداده قنوات دمشق ١ : ٤٤٩ وفي سقيفة القطيعي عند المدرسة قناة .

٢) وقد ذكر في Damaskus ٢ : ١٠ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٧٢ . ويذكر S C ٤٢٥ ان قوله [قرب المدرسة] مأخوذ من ابن شداد .

٣) هو الامير ناصر الدولة طرخان بن محمود الشيباني احد امراء دمشق مات سنة ٥٢٠ ذكره القلانسي ٢١٦ . وقال النعيمي في المدرسة الطرخانية الحنفية قبلي الباذرائية بجيرون انشأها ناصر الدولة لابي الحسن البلخي علي بن الحسن (٥٤٨)

٤) قال ابن عساكر عند ذكره قنوات دمشق ١ : ٢٢٩ وفي درب خفيف (قناة) .

٥) الزيادة التي بين الهلالين مأخوذة من النعيمي في فصل المساجد .

الرأس فيه قناة يقال إن فيه رأس الحسين (رضي الله عنه) وضع فيه حين اتي به الى دمشق له إمام[١] ذكره ابن شداد .

التاسع والتسعون بعد المئة : مسجد على الدرج يعرف بمسجد عمر[٢] (رضي الله عنه) بناه رجل من العجم[٣] ولم ير له إمام ذكر ذلك ابن شداد .

| المائتان : مسجد في درب كشك[٤] عند الأطباقيين وكان الدرب قديماً [١٥ و] يعرف بقراقون الحُجَري سفل صغير بشباك ذكره ابن شداد .

الحادي بعد المائتين : مسجد آخر داخل هذا الدرب كان قد تُغلب عليه وجعل متبناً فرده أتز بن عبدالله التركي[٥] المعروف بمعين الدين مسجداً وهو قديم ذكره ابن شداد[٦] .

الثاني بعد المائتين : مسجد في مدرسة الحنابلة عند قناة جيرون ذكره ابن شداد[٧] .

---

١) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٩ عند ذكره القنوات وفي مشهد الرأس على باب الجامع [الاموي] قناة. وقد ذكر هذا المسجد في Damaskus ١ : ١٤ ، ١٧ - ٢ : ٦٦ ، ٤١٥ ، ١٥٧

٢) وقد ذكر هذا الجامع في Damaskus ٢ : ١٠٠

٣) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ . . من العجم لرؤيا رؤيت له وله امام .

٤) قال ابن عساكر عند ذكره قنوات دمشق ١ : ٢٤٩ وقناتان في درب كشك ويليها ثالثة. وفي النعيمي: وكان الدرب قديماً يعرف بقراقون الحجري .

٥) في SC ٤٢٦ أتز بن عبدالله وينقل عن ابن شداد انه : أتز بن عبدالله وهذا هو الصواب فقد ذكر القلانسي ٤٤٨ وما بعدها انه اتز معين الدين مملوك طغتكين صاحب الطول والحول بدمشق سنة ٥٤٠ وما بعدها وانظر اخباره في ابن القلانسي .

٦) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ : كانت الايدي تغلبت عليه وجعل متبناً فرده بعض اهل الخيرة مسجداً وهو قديم .

٧) جيرون – كما في ياقوت – سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف وحولها المدينة تطيف بها . وهو حصن والمعروف اليوم ان باباً من ابواب الجامع بدمشق وهو بابه الشرقي يسمى باب جيرون ويقول Sauvaget ص ٢٧ : ان اسم جيرون ما يزال مجهولاً عند العرب ولعله آت من (جوبيتر) Jupiter. انظر ص ٨٥. قال ابن عساكر عند ذكره القنوات ١ : ٢٤٩ قناة خربوز [والصواب جيرون] عند مدرسة الحنابلة بدمشق. ومدرسة الحنابلة او المدرسة الحنبلية هي كما في الدارس عند القباقبية العتيقة وقال النعيمي وفي العبر في سنة ٥٣٦ مات شرف الاسلام عبد الوهاب بن ابي الفرج الشيرازي. الحنبلي شيخ الحنابلة بدمشق وهو واقف المدرسة الحنبلية ولا تغتر بقول ابن شداد ان بانيها سيف الاسلام اخو صلاح الدين. وابو الفرج الشيرازي هو

الثالث بعد المائتين : مسجد باب الفراديس داخل الباب ملاصق السور له منارة وفيه قناة[١] ذكره ابن شداد .

الرابع بعد المائتين : مسجد في درب تليد[٢] عند سوق الكبير بناه القائد دلال ، لطيف ذكره ابن شداد .

الخامس بعد المائتين : مسجد لابن عبدان في درب الريحان[٣] سفل ، له وقف وامام ذكره ابن شداد .

السادس بعد المائتين : مسجد آخر في درب الريحان لطيف ، سفل ، بشباك يقال إنه مسجد يزيد بن مبشر القرشي الصحابي[٤] ذكره ابن شداد .

السابع بعد المائتين : مسجد لطيف ، سفل ، بشباك عند باب دار ابن معرور وعند حمام سويد[٥] ذكره ابن شداد .

[١٥ ظ] | الثامن بعد المائتين : مسجد في سوق القمح[٦] مقابل قيسارية الوزير في الكتانيين سفل كبير له إمام ذكره ابن شداد .

التاسع بعد المائتين : مسجد آخر في سوق القمح عند باب الحمام الجديد

الذي نشر مذهب احمد بدمشق .

١) قال ابن عساكر عند ذكره القنوات ١ : ٢٥٥ : وعلى باب الفراديس قناة عند السقاية . اقول وباب الفراديس يعرف الان بباب العارة وهو باب مضاعف فالباب الخارجي يرجع الى القرن الثالث عشر الميلادي والباب الداخلي لم يبق منه الا قنطرته .

٢) قال ابن عساكر عند ذكره القنوات ١ : ٢٤٩ وفي درب قليد (قناة) فانت ترى انه ذكره بالقاف وفي النعيمي : درب بليد . ولم اهتد الى الصواب .

٣) قال ابن عساكر عند ذكره القنوات ١ : ٢٤٩ قناة درب الريحان . ويذكر SC ٤٢٦ ان هذا هو مسجد يزيد بن مبشر لا ما بعده .

٤) انظر رقم (٣)

٥) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ : عند باب درب ابن مترود بن حماد .

٦) في ابن كثير ١٤ : ١٣٢ توجه نائب الشام تنكز الى الديار المصرية لزيارة السلطان فاكرمه واحترمه واشترى في هذه السفرة دار الفلوس التي بالقرب من البزوريين والجوزية وهي شرقيها وقد كان سوق البزورية يسمى سوق القمح فاشترى هذه الدار وعمرها داراً هائلة ليس بدمشق داراً احسن منها وسماها دار الذهب وهدم حمام سويد تلقاءها وجعله دار قرآن وحديث في غاية الحسن ووقف عليها اماكن .

النوري[1] سفل لطيف له إمام على بابه قناة[2] وكان فيه كأس يجري فيه الماء فعطل ذكره ابن شداد .

العاشر بعد المائتين : مسجد عند زقاق الدر في الطريق النافذ الى قيسرية السلطان ، سفل ذكره ابن شداد.

الحادي عشر بعد المائتين: مسجد بناه ابن العكبري له إمام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد .

الثاني عشر بعد المائتين: مسجد في الدار التي تعرف بدرب العميان ، سفل[2] ذكره ابن شداد .

الثالث بعد المائتين : مسجد في المدرسة الأسدية[3] التي مقابل دار الخيل بناه كمشتكين بن عبدالله الأتابكي المعروف بأمين الدولة[4] ذكره ابن شداد.

الرابع عشر بعد المائتين : مسجد في المدرسة النورية التي في القبانين بقرب الخواصين[5] ذكره ابن شداد .

---

١) يقول بدران في هامش ابن عساكر ١ : ٢٢٢ انه حمام سوق البزورية الآن .

٢) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ هو مسجد دار ابن بشر الذي يعرف اليوم بدرب العميان . ولا يذكر SC ٤٢٧ اسم ابن بشر .

٣) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ المدرسة الامينية . وفي SC كذلك انظر ص ٤٢٧ . وهو الصواب لان النعيمي نقل عن الذهبي في مختصر الاسلام : في سنة ٥٣٠ ولي اتابكية عسكر دمشق امين الدين كمشتكين بن عبدالله الطغتكيني واقف الامنية . وقال هي قبلي باب الزيادة من ابواب الجامع الاموي المسمى قديماً باب الساعات وهو شرقي المجاهدية جوار قاسارية القواسين بظهر سوق السلاح وكان به باجا وتعرف هذه المحلة قديماً بحارة القباب وهناك دار سلمة بن عبد الملك . وحكى ابن عساكر في ترجمة محمد بن موسى بن عبدالله البلاسي الحنفي القاضي المتوفى سنة ٥٠٦ انه كان قد عزم على تنصيب امام حنفي بالجامع فامتنع اهل دمشق من الصلاة خلفه وصلوا باجمعهم في دار الخيل وهي التي قبلي الجامع مكان المدرسة الامينية . مات واقفها سنة ٦٤١

٤) هو امين الدولة كمشتكين الاتابكي والي صرخد وبصرى وفي ٢٠ جمادى الاول سنة ٥٣٠ خلعت عليه الخلع التامة وردت اليه اسفهسلارية العسكرية وخوطب بالاتابكية وانزل في الدار الكبيرة الاتابكية بدمشق وحضر الناس لهنائه . انظر اخباره في ابن القلانسي ص ٢١٥ . . .

٥) ويزيد SC ٤٢٧ [وقد رأيت في ترجمة رضى الدين ابي الفضل الحراني ثم الدمشقي الجود المعروف بابن دبوقا انه عمي في آخر عمره وانزوى منصرفاً الى تعليم القران والامامة في مسجد درب الخواصين .] ومثل هذا في النعيمي . واما المدرسة النورية فقال عنها ابن شداد :

[١٦و] | الخامس عشر بعد المائتين : مسجد مستجد في درب معن بشباك[١] ذكره ابن شداد .

السادس عشر بعد المائتين : مسجد في مدرسة بزان بن يامين[٢] الكردي المعروف بمجاهد الدين التي كانت دار الشريف ابن ابي الجن[٣] ذكره ابن شداد .

بخط الخواصين انشأها الملك العادل نور الدين محمود في سنة ٥٦٣ ويقول النعيمي ان في هذا الكلام نظرًا لان الذي انشأها هو ولده الملك الصالح اسماعيل ثم نقله من القلعة بعد فراغها ودفنه بها وهي بعض دار هشام بن عبد الملك وكانت قديمًا دارًا لمعاوية [وكانت لمعاوية دار اخرى عند باب الفراديس تحت السقيفة يقال انها المعروفة الان بدار ابن المقدم] وانظر النعيمي فقد اطال الكلام عنها وعن نور الدين . وانظر Sauvaget ص ٥٢

١) وفي SC ٤٢٨ (درب معين) ثم ينقل عن ابن شداد انه (معن) . وفي النعيمي : انه صغير .

٢) في SC ٤٢٨ «بامين» ولكنه ينقل ان في ابن شداد «يامين» . و«بزان» كما في ابن القلانسي ص ٣٥٩ في سنة ٥٥٥ مات في صفر الامير مجاهد الدين بزان بن مامين (يامين) احد مقدمي الاكراد والوجاهة في الدولة موصوف بالشجاعة والبسالة والسماحة مواظب على بث الصلات والصدقات . . . جميل المحيا حسن البشر وحمل من داره بباب الفراديس الى الجامع للصلاة ثم الى المدرسة المشهورة باسمه فدفن فيها في اليوم ولم يخل من باك عليه ومؤبن له . وقال في ص ٢٨٢ وفي اواخر هذه السنة (سنة ٥٣٩) فرغ من عمارة المسجد الذي تولى عمارته واختار بقعته الامير مجاهد الدين بزان بن مامين مقدم الاكراد بظاهر باب الفراديس من دمشق بعقب وكان مكانه اولا مستقبح المنظر واجمع الناس على استحسان بقعته . وانظر اخبار بزان مفصلة في ابن القلانسي . اما المدرسة فتسمى بالمجاهدية الجوانية [ولواقفها مجاهديه اخرى بين بابي الفراديس] بالقرب من باب الخواصين . قال ابو شامه وله اوقاف على ابواب الخير منها المدرستان المنسوبتان اليه احداهما التي دفن بها وهي لصيق باب الفراديس المجدد والاخرى قبالة دار سيف الغزي في صف مدرسة نور الدين . وقال ابن شداد واول من درس بها قطب الدين النيسابوري . وقال ابن قاضي شهبة في ذيله في ربيع الاول سنة ٨٢٦ درست بالمدرسة المجاهدية وحضر عندي فقهاء الشافعية وكنت قد وليت التدريس من سنين وكانت المدرسة خرابًا فلما تماثل امرها باشرت التدريس . ثم قال في سنة ٨٤٩ باشر الولد بدر الدين ابو الفضل بالمدرسة المجاهدية ونزلت له وكان التدريس المذكور بيدي اكثر من ثلاثين سنة . انظر النعيمي في (المدرسة المجاهدية)

٣) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ . . . التي كانت دارًا للشريف القاضي ابن ابي الجن . والقاضي ابن ابي الجن هـذا هو السيد ابو طاهر حيدرة بن مستخص الدولة ابي الحسن بن ابي الجن وكان من اهل الرتب والشرف والديانة محبًا للعلم واصطناع المعروف قتله امير الجيوش بدر الجمالي وسلخ جلده في ربيع الاول سنة ٤٦١ . انظر اخباره في سبط ابن الجوزي وابن القلانسي ص ٩٤ ، وانظر الهامش رقم (٤) في الصفحة الآتية

السابع عشر بعد المائتين : مسجد في القباب عند القنطرة يعرف بمسجد عائشة سفل ، صغير ولم تدخل عائشة رضي الله عنها الشام قط[١] ذكر ذلك ابن شداد .

الثامن عشر بعد المائتين : مسجد في المدرسة الصادرية التي على باب الجامع مما يلي باب البريد بناها الأمير صادر[٢] ذكره ابن شداد .

التاسع عشر بعد المائتين : مسجد بحضرة حمام العقيقي كبير، سفل على بابه سقاية وقناة[٣] له إمام[٤] ذكره ابن شداد .

العشرون بعد المائتين : مسجد آخر[٥] سفل ، لطيف ، له إمام ذكره ابن

---

١) يزيد ابن عساكر ١ : ٢٢٢ بعد هذا قوله [له امام]

٢) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ بنى الامير صادر الجامع والمدرسة . وفي SC ٤٣٨ العادلية الصادرية . وقال النعيمي : المدرسة الصادرية هي بباب البريد على باب الجامع [الاموي] الغربي انشأها شجاع الدولة صادر بن عبدالله وهي اول مدرسة انشئت بدمشق سنة ٤٩١ واول من درس بها الامام علي بن زنكي الكاساني .

٣) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٩ عند ذكره القنوات وعند حمام العقيقي (قناة) .

٤) يقول ابن القلانسي ص ٩٤ في سنة ٤٦٠ وصل الامير قطب الدولة بارز طُغان الى دمشق والياً عليها ووصل معه الشريف بن ابي الجن ونزل قطب الدولة في دار العقيقي واقام مدة . اما العقيقي فهو الشريف ابو القاسم احمد بن ابي هشام العلوي كان من وجوه الشام انظر ابن القلانسي ص ٩ . وفي ابن كثير ١٣ : ٢٧٧ في سنة ٨٧٦ في اخبار الملك السعيد بن الظاهر بيبرس في يوم السبت ٩ جمادى الاولى شرع في بناء الدار التي تعرف بدار العقيقي تجاه العادلية لتجعل تربة ومدرسة للملك الظاهر ولم تكن قبل الا داراً للعقيقي وهي المجاورة لحام العقيقي واسس اساس التربة في ٥ جمادى الآخرة واسست المدرسة ايضاً .

وقال النعيمي في كلامه عن المدرسة الظاهرية الجوانية : بنيت مكان دار العقيقي وهي كانت دار ايوب والد صلاح الدين . قال ابن كثير في سنة ٨٧٦ وفي يوم السبت شرع في بناء الدار التي تعرف بدار العقيقي تجاه العادلية لتجعل مدرسة وتربة للملك الظاهر ولم تكن قبل ذلك الا دار العقيقي وهي المجاورة لحام العقيقي وقال ابن قاضي شهبة في سنة ٣٦٨ مات العقيقي صاحب الحمام بباب البريد احمد بن الحسين بن احمد بن علي العقيقي توفي في جمادى الاولى وحضر جنازته مكحول نائب السلطنة واصحابه ودفن خارج باب الصغير .

اقول ولا تزال الحام الى يومنا هذا معروفة به ولكن العامة تقول حمام العقيق والى جانب المكتبة الظاهرية (التربة الظاهرية) والمجمع العلمي (العادلية الكبرى) .

٥) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ مسجد بالاقريس سفل لطيف له امام . ولعل الصواب الانقريس وهي قرية في الغوطة يقول ابن طولون في رسالته «ضرب الحوطة على جميع الغوطة»

شداد[١].

الحادي والعشرون بعد المائتين : مسجد في درب اللبان عند كنيسة بولس[٢] سفل، صغير بشباك[٣] ذكره ابن شداد.

الثاني والعشرون بعد المائتين : مسجد آخر في طرف درب اللبان[٤] يعرف بابن القاشي سفل، صغير[٥] ذكره ابن شداد.

[١٦ ظ] | الثالث والعشرون بعد المائتين: مسجد في المدرسة التي وقفها الأمير اكز[٦] في محلة الكنيسة ذكره ابن شداد.

الرابع والعشرون بعد المائتين : مسجد معلق قبلي هـذه المدرسة أنشأه الشريف ولي الدولة ابو القاسم بن ابي الجن ذكره ابن شداد.

هي قرية بقرب جسرين وهي متوسطة وشربها من نهر داعية. اقول ولا تزال موجودة الى يومنا وقال النعيمي في كتابه (تنبيه الطالب) في كلامه على المدرسة الفلكية (هي غربي المدرسة الركنية الجوانية بحارة الافتريس داخل باب الفرج والفراديس.

١) لا يذكر SC ٤٢٨، هذا المسجد.

٢) في ابن عساكر ١ :٢٢٢ ، في درب الكتان سفل صغير بشباك . ولم يذكر في ١ : ٢٤٢ هذه الكنيسة وانما ذكر كنيسة مريص ولعلها محرفة عن مرقص او بولص .

٣) يقول SC ٤٢٨ كنيسة بولين Pauline وينقل عن ابن شداد انها (بولص) .

٤) قال ابن عساكر ١ :٢٤٩ عند ذكر القنوات : في اول درب اللبان عند القيسارية وفي فندق غربي الدرب المذكور (قناة) . وواحدة في طرف درب اللبان .

٥) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ : آخر في درب الكتان (؟) يعرف بابن القايتي سفل صغير .

٦) في الاصل : الامير ازككز والتصويب عن ابن عساكر ١ : ٢٢٢ وعن النعيمي الذي يقول نقلاً عن ابن شداد : بانيها اكز حاجب نور الدين وهي غربي الطيبية والتنكزية وشرقي ام الصالح وقد رسم على عتبة بابها ما صورته [بسمله وقف هذه المدرسة على اصحاب الامام ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي الامير اسد الدين اكز في سنة ٥٣٦ وتمت عمارتها في ايام الملك الناصر صلاح الدنيا والدين منقذ البيت المقدس من ايدي المشركين ابي المظفر يوسف ابن ايوب محيي دولة امير المؤمنين والدكان التي الى شرقيها وقف عليها والثلث من طاحون اللوان سنة ٥٨٧ . وقال الاسدي في تاريخه سنة ٦٢٤ مات عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن ابي الفضل بن عبد الواحد بن عبد اللطيف الانصاري كمال الدين ابو محمد الفقيه المفتي الشافعي ولد سنة ٥٤٧ سمع ابن عساكر وابن ابي عصرون وسمع منه البرزالي وقال ابن الحاجب درس بالكلاسه والاكزية .

الخامس والعشرون بعد المائتين : مسجد صغير[١] بشباك في رأس حارة البلاطة ذكره ابن شداد .

السادس والعشرون بعد المائتين : مسجد معلق مستجد بناه شرف العُرضي في حارة البلاطة له إمام ومؤذن ذكره ابن شداد .

السابع والعشرون بعد المائتين : مسجد حَجَر الذهب عند دار ابن يغمور على بابه قناة له إمام وعنده شجرة توت[٢] ذكره ابن شداد .

الثامن والعشرون بعد المائتين : مسجد في رأس درب الانصار على طريق باب البريد سفل ، لطيف عنده قناة[٣] ذكره ابن شداد .

التاسع والعشرون بعد المائتين : مسجد في دار الحديث التي أنشأها نور الدين في محلة حجر الذهب[٤] ذكره ابن شداد .

الثلاثون بعد المائتين : مسجد في قصر الثقفيين عند المدرسة النورية[٥] سفل ذكره ابن شداد .

---

١) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ : صغير جدًا .

٢) في ابن عساكر : ١ : ٢٢٢ . . . حجر الذهب سفل . وقال عند ذكره القنوات ١ : ٢٤٩ وبقرب آخر زقاق اللبان بقرب حجر الذهب (قناة) . واما حجر الذهب فقد قال عنه ابن القلانسي ص ٤٧ . انه اجل المواضع بدمشق وانه احترق سنة ٣٧٨ وقال النعيمي في كلامه عن المدرسة العصرونية : هي داخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة وغربي الجامع بمحلة حجر الذهب .

٣) قال ابن عساكر ١ : ٢٤٩ عند ذكره قنوات دمشق : وفي درب الانصار قناة . وباب البريد من ابواب الجامع الاموي وهو مؤلف من ثلاثة ابواب باب كبير وبابان صغيران كتب عليها انها جددا في عهد السلطان المؤيد شيخ . انظر Sauvaget ص ٢٧٢

٤) وفي ابن عساكر ١ : ٢٢٢ لا وجود لهذا المسجد . وقد ذكر في Damaskus ٢ : ٦١ . قال ابو شامة في اول الروضتين في ترجمة نور الدين بنى بدمشق ايضاً دار الحديث ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيرة وهو اول من بنى دار حديث فيما علمناه . تولى مشيختها الحافظ ابو القاسم ابن عساكر [٤٩٩–٥٧١] مؤلف التاريخ ثم تعاقب عليها من بعده ابنه القاسم واحفاده . انظر النعيمي فقد سرد من تولى مشيختها بالتسلسل . وانظر ايضاً Sauvaget ص ٥٢ . والذيل .

٥) لم اهتد الى المراد بهذه المدرسة النورية التي عند قصر الثقفيين . فاننا لا نعرف لنور الدين الا ثلاث مدارس اولاها المدرسة النورية المعروفة الان وهي التي فيها قبره . والثانية المدرسة المالكية المختلف في بانيها فبعضهم يقول انه نور الدين وبعضهم يقول هو صلاح الدين

[١٧ و] | الحادي والثلاثون بعد المائتين : مسجد في المدرسة المعينية[١] في قصر الثقفيين[٢] ذكره ابن شداد .

الثاني والثلاثون بعد المائتين : مسجد عند باب حمام القُصير[٣] لطيف كان سفلًا فجعل علوًا على بابه قناة له إمام ذكره ابن شداد .

الثالث والثلاثون بعد المائتين : مسجد في المدرسة النورية التي داخل باب الفرج[٤] الآن ملاصقة لزقاق العسل والسور عند حمام القُصير ذكره ابن شداد .

الرابع والثلاثون بعد المائتين : مسجد صغير داخل باب الفرج لم يحوّط عليه بحائط خرب ذكره ابن شداد .

الخامس والثلاثون بعد المائتين : مسجد في درب الهاشمي[٥] من حجر الذهب

قال النعيمي في تعداده مدارس المالكية : المدرسة الصلاحية قال عز الدين انشأها صلاح الدين . . بالقرب من البيمارستان النوري . ووجدت بخط ابن قاضي شهبة الاسدي في تسمية المدارس المالكية تسمية هذه المدرسة بالنورية وتسمية مدرسة الزاوية التي في الجامع الاموي بالحلقة . والثالثة النورية الحنفية الصغرى التي بجامع قلعة دمشق وقد ذكرها النعيمي في آخر مدارس الحنفية . وهناك مدرسة نورية اخرى هي التي هدمها الملك العادل وبنى موضعها العادلية الكبرى . انظر ما قاله النعيمي في المدرسة العادلية الكبرى .

١) المدرسة المعينية قال النعيمي : بالطريق الآخذ الى المدرسة العصرونية الشافعية قال عز الدين بحصن الثقفيين انشأها معين الدين أنر كان اتابك مجير الدين صاحب دمشق في شهور سنة ٥٥٥ . وقال الذهبي في سنة ٥٤٤ ومعين الدين انر بن عبدالله الطغتكيني مقدم عسكر دمشق ومدبر الدولة كان عاقلًا مدبرًا حسن الديانة ظاهر الشجاعة كثير الصدقات . مات سنة ٥٦٤ وهو مدفون بقبة التي بين دار البطيخ والشامية وقال ابن ناصر الدين ومن خطه نقلت عن مسودة توضح المشتبه . . . وانر على الالف ضمة وفتح النون والراء مهملة .

٢) قصر الثقفيين او حصنهم بالقرب من المدرسة العصرونية . وهي كما في النعيمي داخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة غربي الجامع بمحلة حجر الذهب عند سويقة باب البريد . وقال النعيمي في باب الربط : رباط الحبشية بمحلة قصر الثقفيين يعني بمحلة المعينية .

٣) في ابن عساكر ١ : ٢٢٣ حمام القصر . لكنه ذكر حمام القصير في ١ : ٢٥٠ وقال عند ذكره دمشق ١ : ٢٤٩ وعلى باب حمام القصير قناة .

٤) قال بدران ١ : ٢٢٣ باب الفرج الان في المناخلية . انظر ايضاً ص ١٤ ويقول Sauvaget ص ٤٣ ان الباب مضاعف وان الباب الداخلي يرجع الى النصف الاول من القرن الثالث عشر والخارجي جدد في القرن الخامس عشر .

٥) قال ابن عساكر عند ذكره القنوات ١ : ٢٤٨ وفي درب الهاشميين قناة . ودرب

عند دار الأمير كجك له وقف وإمام ذكره ابن شداد .

السادس والثلاثون بعد المائتين : مسجد فوق نهر[1] التفليسي من حجر الذهب له وقف وإمام ذكره ابن شداد .

السابع والثلاثون بعد المائتين : مسجد في المدرسة النورية التي وقفها على المالكية[2] في حجر الذهب ذكره ابن شداد .

الثامن والثلاثون بعد المائتين : مسجد سفل ، لطيف عند باب دار الشريف السيد من حجر الذهب بناه الأمير اكز[3] ذكره ابن شداد .

|التاسع والثلاثون بعد المائتين : مسجد شآمي هذه الدار سفل ، له إمام بناه [١٧ ظ] سنقر الموصلي ذكره ابن شداد .

الاربعون بعد المائتين : مسجد في درب الشعارين سفل ، لطيف[4] ذكره ابن شداد .

الحادي والاربعون بعد المائتين : مسجد باب الجابية يعرف بمسجد ابن عطية الحائك[5] في رأس درب الأسديين سفل ، كبير له منارة ووقف وإمام ذكره ابن شداد .

الثاني والاربعون بعد المائتين : مسجد لطيف في حارة الغرباء ذكره ابن شداد .

الثالث والاربعون بعد المائتين : مسجد عند اصطبل العمارة عند النهر سفل

الهاشميين هو داخل باب الجابية ويعرف بدرب الوزيري قال النعيمي الخانقاه الاسدية بدرب الوزيري قاله ابن شداد وقال ابو شامه في الروضتين الخانقاه الاسدية داخل باب الجابية بدرب الهاشميين .

١) في ابن عساكر ١ : ٢٢٢ : عين التفليسي .

٢) تسمى هذه المدرسة بالصلاحية ايضاً . انظر النعيمي في مدارس المالكية .

٣) وفي النعيمي : الامير اركوز .

٤) وقال ابن عساكر ١ : ٢٤٨ عند ذكره القنوات وفي درب الشعارين قناة .

٥) يقول الاسدي في تاريخ سنة ٣٨٣ مات عبدالله بن عطيه بن عبدالله بن حبيب ابو محمد المقري المفسر الدمشقي امام مسجد باب الجابية . يقول عبد العزيز بن الكتاني مات في شوال ويقول الصلاح الكتبي واليه ينسب مسجد عطية داخل باب الجابية . ويقول الصفدي ان الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الاعلى الحظائري كان امام مسجد باب الجابية ومات سنة ٣٨٣ . انظر ابن عساكر ١ : ٢٢٢ . وانظر النعيمي في باب المساجد .

لطيف له وقف وإمام انشأه محمد التائب[١] ذكره ابن شداد .

الرابع والاربعون بعد المائتين : المسجد الكبير[٢] الذي في القلعة الذي انشأه نور الدين رحمه الله فيه منارة وبركة وعلى بابه سقاية وله إمام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد .

الخامس والاربعون بعد المائتين : مسجد عند باب الدركاه في القلعة، سفل لطيف ذكره ابن شداد .

[١٨و] | السادس والاربعون بعد المائتين: مسجد في الدركاه في القلعة، لطيف، سفل أنشأه نور الدين رحمه الله ذكره ابن شداد .

السابع والاربعون بعد المائتين : مسجد آخر في القلعة فيه عريش وله إمام ويقال إنه مسجد الضحاك بن قيس ذكره ابن شداد .

الثامن والاربعون بعد المائتين : مسجد داخل باب القلعة[٣] معلق فيه سقاية[٤] ذكره ابن شداد .

ثم قال[٥] ابن شداد بعد ان ذكر هذه المساجد بعضها تبعاً وبعضها اصلاً

١) في ابن عساكر ١ : ٢٣٢ قبل هذا المسجد ما نصه : مسجد سفل لطيف خلف باب الحمار (؟) المسدود .

٢) قال النعيمي : قال العز بن شداد في القلعة المحروسة المسجد الكبير الذي بناه نور الدين الشهيد رحمه الله فيه منارة وبركة ماء وعلى بابه سقاية وله امام ومؤذن ووقف. وقال ابن كثير في سنة ٧٣٥ [١٤ : ١٧٢] في المحرم منها امر السلطان الملك الناصر بن قلاوون بعمارة جامع القلعة وعمارة جامع مصر العتيقة اه . وقال الاسدي في تاريخه : سنة ٨٢٤ في جمادى الآخرة فرغت المأذنة بجامع القلعة وكان قد الزم بها القاضي شمس الدين الاذرعي بسبب انه مدرس القلعة فذكر ان هذه المأذنة محدثة احدثها الامير زبالة يعني زين الدين الفارقاني نائب القلعة في ايام الملك المنصور بن الملك المحفوظ في سنة ٧٦٢ فلم يسمع منه واوذي واهين فلما كان في هذا الوقت وكان قد بقي في رأسها شيء يسير وبياضها فطلبه نائب القلعة واهانه وربما قيل انه ضربه فلا حول. . .

٣) هذه هي مساجد القلعة . ولم يبق منها اليوم الا المسجد الكبير وهو مسجد نور الدين .

٤) ذكر ابن عساكر في بحث قنوات دمشق ١ : ٢٤٨ ، ٢٤٩ : قنوات القلعة فقال : وفي القلعة المحروسة عند الباب . وفي قبلي القلعة في أول درب اللبان عند القيسارية (قنوات) .

٥) يقول SC ٤٤٣ بعد ان سرد المساجد السابقة : يقول ابن شداد في كتابه الاعلاق الخطيرة « هذه هي مساجد البلدة المحصاة بالتعريف والعدد ومبلغها مائتان وواحد » . يعني

فهذه مساجد البلد المحصاة بالتعريف والعدد ومبلغها مائتان وواحد واربعون مسجدًا[١] . وكأنه ما عد ما ذكره تبعاً . وغالب ما ذكر أمور قديمة وتعاريف قديمة لا نعرفها الآن وشيء من ذلك خرب وقد جدد مساجد كثيرة بعد ذلك ونحن نذكر نبذة من مساجد البلد على تعريف زماننا .

فداخل باب الجابية مسجد به بركة بين البابين . وعند الباب الجواني مسجد لطيف . وفي سوق القطانين مسجد . وخلف القضمانيين مسجد كبير فيه شجر وبركة عند بابه . وفي اول سوق جقمق مسجد | وفي نصف السوق في [١٨ظ] الزقاق الآخذ الى سوق القطانين مسجد . وفي الدخلة التي بها بيت القاضي كاتم السر مسجد هدمه القاضي وبناه مدرسة . وفي الزقاق الآخذ من سوق جقمق الى جهة البيمارستان[٢] مسجدان . وتجاه التكة مسجد كبير له منارة . وفي الحريزانيين مسجد . ويستمر فيه مسجد آخر على باب الشهود . وفي الأزقة التي تتفرع الى الباب الصغير مساجد عديدة . وفي البزوريين مسجد وفي مدرسة الجوزية[٣] مسجد . وفي الخراب مساجد كثيرة أظن أنه عد جميعها . وعند باب السعادة الشرقي مسجد . وفي القلعة مسجد يقال له مقام أبي الدرداء[٤] . ومسجد في

أن المؤرخين الأقدمين الذين سبقوه وقفوا عند هذا العدد ثم يقول : (وإليك المساجد التي لم تدخل في تلك الترجمة) .

١) نقل ابن شداد هذه العبارة عن ابن عساكر ١ : ٢٢٤ . ولكن ابن عساكر قال ان مجموعها مائتان واربعون مسجدًا والصواب أنها مائتان وثمانية واربعون مسجدًا كما ترى .

٢) هو البيمارستان النوري وهو من اعظم بيمارستانات العالم الاسلامي بناه نورالدين ثم جدد في ربيع الثاني سنة ٦٨٢ ايام السلطان المنصور قلاون ثم جدد ثانية في القرن الحادي عشر ولكن هذه التجديدات – كما يقول Sauvaget – لم تبدل من معالم البناء القديم انظر Sauvaget ص ٤٩-٥٢ .

٣) المدرسة الجوزية بالنشابين بسوق القمح بالقرب من الجامع [البزورية] انشأها محيي الدين بن ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي [٥٨٠-٦٥٦] . وقال تلميذه ابن كثير باشر حسبة بغداد ثم كان رسول الخلفاء الى الملوك باطراف البلاد ولاسيما بني بويه بالشام ثم صار استاذ دار المستعصم في سنة ٦٤٠ الى ان قتل مع الخليفة وولي تدريس الحنابلة بالمستنصرية . واول مدرس بالجوزية سيف الدين البغدادي . احترقت ثم جددت سنة ٨٢٠ ايام القاضي شمس الدين النابلسي . انظر تفصيل ذلك في النعيمي . وقد هدمت المدرسة وبني محلها مخازن من فوقها مسجد

٤) Damaskus ١ : ٥٥ ، ٢ : ٥٩ ذكر المسجد ابي الدرداء . وفي ابن كثير ١٣ : ٤٨

الحبس وغير ذلك من المساجد التي هي داخل السور فقد عد غالبها .

فصل : ثم ذكر بعد ذلك ابن شداد المساجد التي لم تدخل في تلك الترجمة .

الأول : مسجد الخضر قبلي الجامع .

الثاني : مسجد البياطرة .

الثالث : مسجد الحافظية[١] .

[١٩ و] | الرابع : مسجد الأصفهاني[٢] .

الخامس : مسجد البغدادي .

السابع[٣] : المسجد المرخم .

الثامن : مسجد العجمي بالعقيبة[٤] .

التاسع : مسجد الشلاحة[٥] .

العاشر : مسجد الصحابة بدرب القلي جدد في الأيام الناصرية .

الحادي عشر : مسجد الزنجيلي .

الثاني عشر : مسجد الجهني .

الثالث عشر : مسجد البوق .

ان الملك الاشرف كان اكثر جلوسه بمسجد ابي الدرداء الذي جدده وزخرفه بالقلعة .

١) ويقول SC ٤٤٣ :[وفي ابن شداد الجافظية (بالجيم)] ولا شك في أنه تحريف . وقال النعيمي : التربة الحافظية والمسجد بها قبلي جسر كحيل وشمالي التربة القيمرية بدرب الصالحية كان بستاناً للنجيب ياقوت خادم تاج الدين الكندي واشترته ارغون الحافظية وقال ابن كثير في سنة ٦٤٨ ماتت الخاتون ارغون الحافظية سميت بذلك لتربيتها للحافظ صاحب قلعة جعبر .

٢) هو المدرسة الاصفهانية بحارة الغربا بالقرب من درب الشعارين كانت قبل ذلك تعرف بسكن شرف الدين اسماعيل بن التبني الآمدي بناها رجل تاجر من اصفهان . درس بها خطيب دمشق جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك الربعي الدمشقي (٦١٢-٦٨٩) ثم من بعده جمال الدين احمد المعروف بالمحقق وهو مستمر بها الى الان . قاله ابن شداد في الاعلاق الخطيرة . وقال العلموي في مختصر تنبيه الطالب في كلامه على المدرسة الاصفهانية : حارة الغرباء وراء الحقاسية وهذه المدرسة مجهولة الان اللهم الا ان تكون موضع تكية احمد باشا فلا يبعد .

٣) لم يذكر المؤلف (السادس)

٤) ذكر مسجد العجمي في Damaskus ٢ : ٨ ، ٤٤ ، ٨٨ ولم يذكر في SC ٤٤٣

٥) في SC ٤٤٣ هذا المسجد من زيادات ابن شداد ,

الرابع عشر : مسجد الراس — قلت بباب الفراديس مسجد يعرف بمسجد الراس يقال أن رأس الحسين مدفون به[١] .

الخامس عشر : مسجد الوزير — قلت بسوق صاروجه عند الجوزة مسجد يقال له مسجد الوزير وبه قراء[١] .

السادس عشر : مسجد الغساني .

[١٩ ظ] | السابع عشر : مسجد السبتي .

الثامن عشر : مسجد التمرتاشية بالجبل[٢] .

التاسع عشر : مسجد الخابية داخل باب توما .

العشرون : مسجد الجمجمة .

الحادي والعشرون : مسجد النحاس خارج باب الفراديس[٣] .

الثاني والعشرون : مسجد بير عنتر[٤] .

الثالث والعشرون : مسجد بير . . [ومحا مكانه فلم أعلم ما هو][٥] .

الرابع والعشرون : مسجد جوار دار ابن شكر[٦] .

الخامس والعشرون : مسجد الزبيرية بمقبرة باب الفراديس .

السادس والعشرون : مسجد ابي بكر بسوق الغنم[٧] .

---

١) لا ذكر لهذين المسجدين في SC ٤٤٣ . وعن المسجد الاول يقول ابن كثير في ١٣ : ٢١٥ سنة ٦٥٧ قتل هولاكو الملك الكامل بن الغازي بن العادل وطيف برأسه في البلاد ودخلوا به دمشق فنصب على باب الفراديس البراني ثم دفن بمسجد الرأس داخل باب الفراديس الجواني فنظم ابو شامه في ذلك قصيدة يذكر فيه فضله وجهاده وشبهه بالحسين في قتله مظلوماً ودفن رأسه عند رأسه .

٢) لا ذكر لهذا المسجد في SC ٤٤٣

٣) لا ذكر لهذا المسجد في SC ٤٤٣

٤) في SC (عنتر) ٤٤٣ ثم نقل ابن شداد أنه بالعين (عنتر) .

٥) ما بين الهلالين هو ما وجدناه مكتوباً على هامش الاصل فلعله كتابة بعض قراء النسخة . ولعل البئر هو بئر صارم خارج باب الجابية قال النعيمي في المدرسة السيبائية : هي خارج باب الجابية شمالي بير الصارم والتربة بها والزاوية جا .

٦) هو كما في ابن كثير ١٣ : ١٠٩ : صفي الدين ابو محمد عبدالله بن علي بن عبد الخالق بن شكر ولد بمصر سنة ٥٤٠ ومات سنة ٦٢١ وله آثار بدمشق .

٧) سوق الغنم بين جسر المصلي وباب الصغير قال القلانسي في اخبار سنة ٣٦٣ ص ٨ . .

السابع والعشرون : مسجد جوار البيمارستان جدد في الأيام الناصرية .
الثامن والعشرون : مسجد جوار دار العزيز .
[٢٠ و] | التاسع والعشرون : مسجد جوار دار ابن التبني [١] .
الثلاثون : مسجد بكتوت الحراني [٢] .
الحادي والثلاثون : مسجد خارج باب الفرج .
الثاني والثلاثون : مسجد نور الدين بسوق القمح .
الثالث والثلاثون : مسجد درب الحرشية خارج باب شرقي .
الرابع والثلاثون : مسجد بدرب القويقي [٣] .
الخامس والثلاثون : مسجد قناة الزاوية بالقصاعين .
السادس والثلاثون : مسجد جوار دار القاضي محي الدين ، مستجد .
السابع والثلاثون : مسجد جوار حمام جاروخ [٤] مستجد .
الثامن والثلاثون : مسجد الحدادين بين السورين .
التاسع والثلاثون : مسجد حبيب الكردي بحكر النعنع .
الأربعون : مسجد [٥] التوبة خارج باب الفراديس .

اجتاز الطائف في ناحية المحامليين على جسر المصلى يريد باب الصغير في جمع وافر ووصل الى سوق الغنم فوجد درب السوق مسدودًا فعظم ذلك عليه .

١) وفي SC ٤٤٣ أن في ابن شداد : ابن التبتي وانظر ص ١٧ رقم ١

٢) ابن كثير ١٣ : ٣٤٧ في سنة ٦٩٦ قتل الامير حسام الدين لاجين الامير سيف الدين يحاص وبكتوت الازرق العادليين .

٣) وفي SC ٤٤٣ : بدرب القوبقي (بالباء الموحدة) ونقل عن ابن شداد أنه القويقي .

٤) في ابن عساكر ١ : ٢٥٠ ذكر لهذه الحمام .

٥) يقول النعيمي بعد ان يذكر مسجد الجوكان ومسجد حمام خاروج : فهذه ثمانية وعشرون ايضاً واما ما عداها من المساجد التي في ظاهر دمشق وارباضها فالتي من ناحية القبلة مسجد على باب الخ . . واما مسجد التوبة فقد قال ابن كثير ١٣ : ١٤٢ في سنة ٦٣٢ خرب الملك الاشرف بن العادل خان الزنجاري الذي كان بالعقيبة فيه خواطئ وخمور وامر بعمارة جامع مكانه سمي جامع التوبة . وقال في ١٤ : ٨ سنة ٦٩٩ شرعت التتر وصاحب سيس في نهب الصالحية ومسجد الاسدية ومسجد خاتون ودار الحديث الاشرفية واحترق جامع التوبة وقال النعيمي : قال ابن شداد ولي خطابته الركن الطوسي ولم يزل به الى ان توفي ووليه بعده العماد المعروف ، بالطواشي واسمه احمد ولم يزل به الى ان اخرج عن دمشق لامور انكرت عليه وقد نظم في ذلك ابياتاً شرف الدين بن عنين :

الحادي والاربعون : مسجد نصر الحلبي بسويقة الجوزة[1] .

| الثاني والاربعون : مسجد العجمي عند دار الجوكان[2] دار . فهذه ثلاثمائة [٢٠ظ] مسجد ذكرها .

فصل : ثم ذكر مساجد المزة[3] .

يا مليكاً ملأ الرحمن بالعدل زمانه جامع التوبة قد حملني منه امانه
قال قل للملك الاشرف اعلى الله شانه : يا عماد الدين يا من حمد الناس زمانه
كم الى كم انا في ضر وبؤس واهانه لي خطيب واسطي يعشق الشرب ديانه
والذي قد كان من قبل يغنى بجفانه فكما نحن فما زلنا ولا أبرح حانه
ردني للحظي الاول واستبق ضمانه

واخبر المولى البهاء محمد بن النحاس ان الصدر المرحوم جمال الدين الزويتينية انشده هذه الابيات لنفسه والبيت الاول :

يا مليكاً قد اقام العدل فينا وابانه جامع التوبة قد حملني منه امانه
كم الى كم انا في ذل وبوس واهانه

ثم قال ابن شداد ثم ولى خطابته ونظره بدر الدين يحيى بن الامام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام وجدد قبلته ومحرابه وذهبه وبيض اساطينه البرانية واروقته وصانه اتم صيانة وجدد له ربعاً ووقفه عليه وفوض اليه ذلك الامام فخر الدين بن حمويه في الايام الصالحية النجمية وتولاه بعده اخوته وهو بايديهم الى الان .

وقال ابن خلكان ٢ : ١٤٠ في ترجمة ابي الفتح موسى بن العادل : وكان بظاهر دمشق بالعقيقة خان يعرف بابن الزنجاري قد جمع انواع اسباب الملاذ ويجري فيه من الفسوق والفجور ما لا يحد ولا يوصف فقيل له عنه إن مثل هذا لا يليق ان يكون في بلاد المسلمين فهدمه وعمره مسجداً جامعاً . . ثم ذكر الأبيات وقصتها في شيء من التفصيل . وانظر Sauvaget ٦٤

وقال النعيمي في كلامه عن المدرسة الشاهينية الشافعية . هي وظيفة تصدير بجامع التوبة بالعقيبة اوجدها الامير شاهين الشجاعي دوادارشيخ

١) لا وجود لهذا المسجد في SC ٤٤٣

٢) وفي SC ٤٤٣ عند دار الجوكاندار Djoûkândâr ويذكر SC مسجد جاروخ بعد هذا المسجد ثم يقول في ص ٤٤٤ واليك ايضاً ٢٨ مسجداً . والى الجوكاندار ينسب التربة الجوكاندارية شرقي مسجد النارنج ومصلى العيدين قال ابن كثير في سنة ٧٢٣ مات الامير صارم الدين ابرهيم بن قراسنقر الجوكانداري مشد الخاص ولي دمشق ثم عزل ودفن بتربته المشرفة الميضة شرقي مسجد النارنج . وقال البرزالي في سنة ٧٣٦ توفي محمد بن صارم الدين الجوكانداري المعروف ابوه بوالي الخاص وبوالي دمشق ، حمل من النيرب الى مقبرة الباب الصغير فدفن بتربة ابيه .

٣) يذكر SC ٤٦١ مساجد المزة ولكنه يهمل مسجدين وهما مسجدا ابن الشعارة وبني طبة .

الأول : جامع المزة إنشاء ابن الشعارة .
الثاني : مسجد العنابة بها :
الثالث : مسجد امين الدولة الوزير ويعرف بالخلخال .
الرابع : مسجد بني عمير ، مستجد .
الخامس : مسجد بني طبة قديم .
السادس : مسجد العامود جوار بستان ابن الشيرازي
السابع : مسجد صفي الدين[١] الخادم .
الثامن : مسجد المرج جوار بستان الصاحب تاج الدين .
التاسع : مسجد البسطامي[٢] جوار بستان ابن سلام .
العاشر : مسجد بمغارة حمص المعروف بحميص .
| الحادي عشر : مسجد القبة المسجف لم يذكره . [٢١ و]

فصل : ثم ذكر مساجد النيرب[٣] :

الأول : جامع النيرب[٤] وبه ضريح الست حنة ام مريم عليها السلام

---

١) في ابن كثير ١٣ : ١٠٩ في سنة ٦٢٢ [مات الوزير صفي الدين ابو محمد عبدالله ابن شكر . . . وزر للملك العادل وعمل اشياء في ايامه منها تبليط جامع دمشق واحاط سور المصلى عليه وعمل الفوارة ومسجدها وعمارة مسجد المزة] وفيه ١٤ : ٢١٦ في محرم سنة ٧٤٦ كملت عمارة الجامع الذي بالمزة الفوقانية الذي جدده وانشأه الامير بهاء الدين المرجاني . . . وهو جامع حسن متسع فيه روح وانشراح وعقدت فيه الجمعة بجمع غفير من اهل المزة وكنت انا الخطيب [يعني ابن كثير.] . وقال النعيمي نقلاً عن الاسدى في سنة ٦٢٢ مات عبدالله المصري الدميري ولد بالدميرة بين مصر واسكندرية سنة ٥٤٨

٢) لعله ابو عبدالله البسطامي المقري المصلي في مشهد زين العابدين الذي مات سنة ٥٤٦ ، انظر القلانسي ٣٠٦

٣) يذكر SC ٤٦١ مساجد النيرب ولكنه يهمل ذكر المسجد الجامع هنا لأنه سيذكره بعد في الفصل الخاص الذي كتبه عن المساجد الجامعة بعد ذكره المساجد الصغيرة . وكذلك لم يذكر SC المسجد الثاني ، ومسجد حمام الزمرد والمسجد العمري ومسجد زاوية يونس .

٤) قال النعيمي : جامع النيرب بالقرب من الربوة قال الحافظ ابن ناصر الدين في مسودة توضيحه : النيرب من قرى الغوطة وهي قرية حسناء من محاسن قرى دمشق من اقليم بيت لهيا كثيرة المياه والبساتين وبها جامع حسن تقام به الجمعة يقال في شرقية قبر حنة ام مريم عليها السلام . قال ابن شداد : انها ليست مريم بنت عمران ولها حكاية . وفي تاريخ دمشق

الثاني : مسجد به .

الثالث : مسجد الرئيس على نهر ثورا .

الرابع : مسجد حمام الزمرد لم يذكره .

الخامس : جامع كفر سوسيا[1] .

السادس : المسجد العمري بها .

السابع : مسجد الريس بها .

الثامن : مسجد الاشراف بها .

التاسع : مسجد بزاوية الشيخ يونس ، مستجد لم يذكره .

فصل : ثم ذكر ابن شداد ما عدا ذلك من المساجد التي بربها وظاهرها مما ليس في قرية مسكونة أو معمورة بجهاتها الاربع فبدأ بجهة القبلة .

| الأول : مسجد على باب الصغير ملاصق للسور يعرف بمسجد شجاع[2] له [٢١ ظ] منارة خربت [ووقف وإمام ومؤذن ويعرف بعد ذلك بمسجد الباشورة وكان به درس للفقه في الأيام النورية والصلاحية والعادلية[3]] فيه بئر وعلى بابه مطهرة.

الثاني : مسجد يعرف بمبد الملك بالشاغور لطيف عند بابه سقاية .

لابن عساكر ان الخضر عليه السلام يبات في هذا المعبد ويصلي فيه ويروى ان عيسى عليه السلام كان فيه . اهـ . وقال ابن كثير في سنة ٧٣٤ [١٤ : ١٦٧] الصدر امين الدين محمد بن احمد بن ابرهيم بن عبد الصمد بن ابي العيش الانصاري الدمشقي باني المسجد المشهور بالربوة على حافة بردى والطهارة الحجارة الى جانبه والسوق الذي هناك وله بجامع النيرب ميعاد ولد سنة ٦٥٨ وكان من اكابر التجار توفى ٦ محرم سنة ٧٣٤ ودفن بتربته بسفح قاسيون . وقال البرزالي . . . صلي عليه بجامع دمشق ودفن بتربته بسفح قاسيون شمالي الجامع المظفري وسألته عن مولده قال كنت رضيعاً سنة ٦٥٨ وبيني وبين تاج الدين بن الشيرازي رضاع سمع البخاري على ابن ابي اليسر سنة ٦٦٦ وحدث به قبل موته باشهر ودخل اليمن في التجارة وعمر تحت الربوة مسجداً وطهارة وانتفع الناس بذلك وتكلم في جامع النيرب وفي وقفه ووقف فيه ميعاد حديث قبل الجمعة .

١) هكذا يكتبها والصواب كما في ياقوت كفرسوسيَّة وقال : موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام وهي من قرى دمشق .

٢) في ابن عساكر ١ : ٢٢٤ ابن شجاع .

٣) ما بين الهلالين لم يذكره ابن عساكر .

الثالث: مسجد العنابة بالشاغور عند دار ابن ابي الفدا كبير وله إمام ووقف[١].

الرابع: مسجد الجوزة[٢] في حارة بين النهرين [له وقف و إمام][٣].

الخامس: مسجد زقاق المدقف[٤] المعروف بسعود له إمام.

السادس: مسجد زقاق الساقية له وقف وإمام[٥].

السابع: مسجد عند زقاق ابن باقي يعرف بنصرالله.

الثامن: مسجد كبير، معلق، على المزاز له وقف وإمام[٦]

التاسع: مسجد عند زقاق الجوز عند دار بنت ورداشهر[٧].

العاشر: مسجد القبة.

الحادي عشر: مسجد عند دار عبد الرحمن بن القطبي[٨]

[٢٢ و] | الثاني عشر: مسجد عند باب المقشر[٩] له إمام.

الثالث عشر: مسجد يعرف بقبلية النور خارج باب الشاغور قبلة المقشر ويعرف بعد ذلك باللباد[١٠].

١) ذكره ابن عساكر ١: ٢٢٤ ولم يسمّه بالعنّابة.

٢) في SC ٤٤٥ الجورة [بالراء].

٣) ما بين الهلالين لم يذكره ابن عساكر ١: ٢٢٤

٤) في ابن عساكر ١: ٢٢٤ زقاق الموقف.

٥) لم يذكر ابن عساكر ١: ٢٢٤ هذا المسجد.

٦) في SC ٤٤٥ ذكر هذا المسجد بعد مسجد زقاق الجوز. ويسميه مسجد المزلزلة والصواب ما اثبتناه. ففي ابن كثير ١٤: ٢٤٧ في سنة ٧٥٤ أقيمت جمعة جديدة بمحلة الشاغور بمسجد هناك يقال له مسجد المزاز وخطب فيه جمال الدين بن قيم الجوزية. وقال النعيمي: جامع المزاز بالشاغور قال الاسدي في ذيله سنة ٨٣٣ في صفر توفى تقي الدين ابو بكر بن احمد بن جعفر الزيني الجوخي باني جامع المزاز بعد ان كان مسجدًا وكان رجلًا حسنًا منجمعًا عن الناس ولد سنة ٧٤٧ وتوفي يوم الاحد ثاني عشرة. ودفن بباب الصغير وهو اخو شمس الدين محمد الزيني وهو احسن من اخيه.

٧) في SC ٤٤٥ ورداس (بالسين) نقلًا عن ابن شداد.

٨) خلط ابن عساكر ١: ٢٢٤ بين هذا المسجد والمسجد الذي قبله فقال مسجد القبة عند دار عبد الرحمن بن القطبي.

٩) وفي ابن عساكر ١: ٢٢٤: باب القشر. وفي SC ٤٤٥ القشر ثم ينقل عن ابن شداد أنه (المقشر)

١٠) في ابن عساكر ١: ٢٢٤: مسجد آخر يعرف بقبيبة النور خارج باب الشاغور.

الرابع عشر : مسجد بين حجيرة وراوية[١] على قبر مدرك بن زياد الذي يقال إن له صحبة ولم يذكره اهل العلم في كتبهم[٢] .

الخامس عشر : مسجد في راوية مستجد على قبر ام كلثوم وام كلثوم هذه ليست بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي كانت عند عثمان (رضي الله عنه) لأن تلك ماتت في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) ودفنت بالمدينة ولا هي ام كلثوم بنت علي من فاطمة (رضي الله عنها) التي تزوجها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأن تلك ماتت هي وابنها زيد بالمدينة في يوم واحد ودفنا بالبقيع وإنما هي امرأة من اهل البيت سميت بهذا الاسم ولم يحفظ نسبها ومسجدها بناه رجل قرقوبي[٣] من اهل حلب .

السادس عشر : مسجد الجنائز بباب الصغير بسوق الغنم كبير ، قديم خرب فجدده جرّاح المنبجي[٤] فيه بئر .

---

١) في ابن عساكر ١ : ٢٢٤ : مسجد آخر بين حجيرا وراوية على قبر الخ . . .

٢) قال بدران ١ : ٢٢٤ : حكى الحافظ الذهبي أنه من الصحابة والله اعلم . وفي اسد الغابة ٤ : ٣٤٠ أنه صحابي وأن قبره في راوية بين هذه القرية وبين حجيرا في الغوطة .

٣) قرقوب بالضمة بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والاهواز كما في ياقوت والمراصد وجغرافية ابي الفداء .

٤) قال النعيمي : مسجد جراح خارج الباب الصغير بمحلة سوق الغنم ، وكان هذا الجامع كما تقدم في المساجد مسجدًا للجنائز كبيرًا وفيه بئر خرب فجدده جراح المضحي[المنبجي؟] ثم انشأه جامعًا الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل في سنة ٦٣١ كما قاله ابن كثير والصلاح الكتبي قال ابن شداد وجدد ايضًا معه مسجدًا بدار السعادة داخل باب النصر ووقف على الجامع والمسجد قرية من اعمال مرج دمشق وتعرف بالزغبزغية وشرط فيها للخطيب بالجامع في كل شهر خمسين درهمًا وللمؤذن والقيم خمسة وثلاثين درهمًا للمؤذن عشرين درهمًا وللقيم خمسة عشر درهمًا وللامام بالمسجد في كل شهر خمسين درهمًا وللمؤذن والقيم ثلاثين درهمًا ولعشر نفر قراء في الشهر لكل واحد منهم عشرة دراهم ثم احرق في ايام الملك الصالح عماد الدين اسماعيل في اواخر سنة ٦٤٢ لما نازل دمشق معين الدين بن الشيخ ثم جدد بناءه الامير مجاهد الدين محمد بن الامير شمس الدين محمد بن الامير غرس الدين قليج النوري في سنة ٦٥٢

وقال ابن كثير ١٣ : ١٤٠ : في سنة ٦٣٠ عمر الاشرف موسى مسجد جراح ظاهر باب الصغير . وفي S C ٤٤٦ انه اسم بانيه جراح المنيحي او المنبحي (بالحاء) وفي مختصر الدارس للعلموي (المضحى) . ولم اهتد الى الصواب .

وقال النعيمي في المدرسة القليجية قال ابن شداد في كلامه على الجوامع : جامع جراح بعد

السابع عشر : مسجد خارج سوق الغنم في طرف المقبرة بناه رجل اسمه مظلوم .

[٢٢ ظ] | الثامن عشر : مسجد في فندق ابن ابي طاهر بن عفيف الفارقي شآم المقبرة .

التاسع عشر : مسجد يعرف بسكينة في وسط المقبرة بقرب قبر بلال (رضي الله عنه)[١] .

العشرون : مسجد في شرقي المقبرة بناه نصر الحفار[٢] .

الحادي والعشرون : مسجد في بستان الشيرجي في طريق المقبرة بناه[٣] ابو غالب بن الشيرجي .

الثاني والعشرون : مسجد يعرف بمسجد الخضر وبمسجد سكينة فيه بئر وله منارة لطيفة خرب[٤] .

الثالث والعشرون : مسجد الصفصافة قبلي مسجد الخضر فيه بئر .

الرابع والعشرون : مسجد السماقة شرقي الشاغور بقرب الخندق بناه رجل أعجمي وفيه بئر [ويعرف الآن بمسجد سليم[٥]]

الخامس والعشرون : مسجد فذايا قرية كانت خربت قبلي مقابر اليهود وخرب فلم يبق منه غير المحراب[٦] .

عمارة الاشرف مومى له ثم احترق في ايام الملك الصالح عماد الدين اسماعيل في اواخر سنة ٦٤٢ ثم جدد بناءه الامير مجاهد الدين. [وانظر الذيل]

١) وفي Damaskus ٢ : ٩٧ ذكر لهذا المسجد. وانظر كذلك Sauvaget ٤٩ وفي S C ٤٤٦ [مسكنه] ولا يزال قبرها يزار بمقبرة باب الصغير ولها تابوت خشبي من الجوز. محفور احسن حفر ومكتوب بخط كوفي جميل على النمط الفاطمي. [وانظر الذيل]

٢) وفي ابن عساكر ١ : ٢٢٤ : مسجد آخر في شرقي المقبرة محاذي قبة العقيقي بناه نصير الحفار .

٣) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : في طرف المقبرة من الشرق .

٤) لم يذكر ابن عساكر ١ : ٢٢٥ خرابه .

٥) ما بين الهلالين لم يذكره ابن عساكر .

٦) في الاصل فذايا [بالدال] وقال بدران ١ : ٢٢٥ قال النعيمي وكان محراب هذا المسجد باقياً سنة ٩٠٠

السادس والعشرون : مسجد كثار[١] قبلي فذايا المذكورة خربت ولم يبق منها غير المسجد .

| آخر ما ذكر من جهة القبلة وثم مساجد لم يذكرها . [٢٣ و]

الأول : مسجد في المقبرة يعرف بقبر ويس وليس بقبر اويس[٢] .

الثاني : مسجد في اول المقبرة فيه قبر يزيد والحرمي[٣] .

الثالث : مسجد في قبر يقال إنه قبر أم الدرداء .

الرابع : مسجد في التربة التي بناها قلقاسيس نائب الشام[٤] .

الخامس : مسجد بالمدرسة التي في اول درب الشاغور من جهة باب الجابية .

السادس : مسجد في التربة التي تحت ذلك من جهة الغرب .

السابع : مسجد تجاه ذلك من جهة الشرق .

الثامن : مسجد في مدرسة ابن الصاموي .

التاسع : مسجد تحت ذلك من جهة الشرق على حافة المقبرة .

العاشر : مسجد في المدرسة في سفل الدرب .

الحادي عشر : مسجد في صدر الطريق عند جهة الدرب .

الثاني عشر : مسجد تحت المصلى .

الثالث عشر : المسجد الذي بالمصلى .

| **فصل** رجعنا الى ما ذكر ابن شداد[٥] قال والذي منها من ناحية الشرق : [٢٣ ظ]

---

١) وفي S C ٤٤٧ (كنار) بالنون والراء ولا شك في انه تحريف ففي مقطوعة ابي المحاسن الشواء الحلبي المنشورة بمجلة المجمع العلمي [١٦ : ٢٢١]

[ودّ جفني ان لو غدا بين يزوى وكثارٍ يكاثر المزن قطرا]

٢) يعني اويس القرني .

٣) هكذا في الاصل ولم اهتد الى المراد به فليحقق.

٤) لم يذكر النعيمي تربة قلقاسيس في الفصل الذي كتبه عن الترب . ولكنه ذكر في المدرسة الركنية الحنفية في آخرها ان مدرسها العلامة مفتي المسلمين زين الدين خطاب بن الامير عمر بن مهنا بن يوسف بن يحيى الغزاوي العجلوني لما مات خلفه نائب الشام قلقاسيس جاني بك .

٥) وذكره ابن عساكر ١ : ٢٢٥

الأول : مسجد على باب شرقي يعرف بمسجد الجنائز على بابه بئر وليس له سقف .

الثاني : مسجد على ضفة نهر المجدول مستجد .

الثالث : مسجد عطا الحاجب في الخامسين فيه بئر[1] .

الرابع : مسجد شرقيه يعرف ببلاشو الكردي (قال والذي ورد عن أئمة الحديث أن عيسى عليه السلام نزل هذا المسجد ينقلونه من طريق كثيرة[2]) .

[٢٤ و] | الرابع[3] : مسجد عند المائدة الحجر في طرق الغياض بناه الملك العادل نور الدين .

الخامس : مسجد ابي صالح مسجد قديم كان يلزمه ابو بكر بن سند حمدويه الزاهد وخلفه فيه ابو صالح صاحبه فنسب اليه سكنه جماعة من الصالحين فيه بئر [وله وقف وإمام هذا كلامه قلت هذا المسجد الذي نزله المقادسة عند هجرتهم الى دمشق فاستوخم عليهم ومات منهم خلق كثير فانتقلوا الى الجبل وليس به بناء الا القليل فبنوا لهم به وكثر البناء حتى صارت الصالحية[4]]

السادس : مسجد شرقيه بقرب الرحى الآخذ غربه[5] .

السابع : مسجد بناه ابو القاسم بن فسيتقة .

الثامن : مسجد قبلي[6] الباب الشرقي بقرب الخندق مستجد فيه بئر خرب ثم جدد .

---

١) ويزيد SC ٤٤٨ ما يأتي : عطاء هو ابن حفاظ السلمي المملوك الاسود كان ممتثاً نشاطاً وحزماً انظر اخباره في الروضتين ص ٩٥ و Hist. or. des Crois., II. 190 . وابن الأثير، وفي ابن القلانسي أنه عطاء بن حفاظ الخادم السلمي صاحب بعلبك قتل سنة ٥٤٨ . والخامسين قرية من قرى دمشق خربت انظر محاضرة كرد علي عن الغوطه [١٦ : ١٦١]

٢) ما بين الهلالين من زيادات ابن شداد على ابن عساكر .

٣) هذا التكرار من صنع المؤلف ولم نبدله .

٤) ما بين الهلالين من زيادات ابن عبد الهادي على ابن شداد . وابو صالح هو مفلح بن عبدالله الحنبلي قال النعيمي في كلامه عن المدرسة العمرية الحنبلية هو صاحب مسجد ابي صالح بظاهر باب شرقي . وقال الاسدي بن قاضي شهبه في تاريخه مات سنة ٥٣٠

٥) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : . . . بقرب الرحى الاحدى عشريه .

٦) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : مسجد قبلي أندر في الباب الشرقي الخ . . .

التاسع : مسجد في مقبرة ابق المعروف بعضب الدولة[١].

العاشر : مسجد في مقبرة باب توما عند نهر المجدول بقرب الصفوانية[٢] يعرف بخالد بن الوليد لأنه صلى فيه وقت الحصار وهو اول مسجد صلى فيه بدمشق .

[٢٤ ظ] | **فصل** قال وأما التي ناحية الشآم بشرق فمساجد[٣]:

الاول : مسجد على باب توما ملاصق للسور على يمين الخارج (يسمى بالامام الاوزاعي التابعي المدفون بغزة[٤]) له منارة وإمام وعلى بابه سقاية ، قربه قناة[٥].

الثاني : مسجد على النهر يعرف بمسجد الكنيسة كان كنيسة للنصارى فجعل مسجداً (أخربه السيل في سنة ٦٦٩ ولم يبق منه إلا القليل[٦])

الثالث : مسجد في عقب الجسر عن يمين الخارج يعرف بمسجد التبكير[٧] على بابه قناة[٨].

---

١) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : مسجد في مقبرة ابي المغيرة المعروف بعضب الدولة . وفي SC ٤٤٨ مسجد مقبرة آنق .

٢) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : بقرب الصوفانية . وقد ذكر مسجد خالد في Damaskus ٢ : ٥٧ . ويقول الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [مجلة المجمع ١٦ : ١٦٠] . ومن القرى التي كانت على ابواب دمشق فدخلت فيها عندما توسعت الى ما وراء السور الصالحية والعقيبة وميدان الحصا والصفوانية وتحرف اسم هذه اليوم فيقال لها الصوفانية ذكر ياقوت ان الصفوانية من نواحي دمشق خارج باب توما من اقليم حرلان . [وانظر الذيل في مسجد خالد]

٣) قال ابن عساكر ١ : ٢٢٥ وأما المساجد التي من الناحية الشآمية فمسجد على باب توما الخ . . .

٤) ما بين الهلالين من زيادة ابن شداد على ابن عساكر . وفي SC ٤٤٩ وفي النعيمي : المدفون ببيروت وهو الصحيح . ويقول الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [المجمع ١٦ : ١٦١] والاوزاع موضع مشهور بريفها سكنه في صدر الاسلام بقايا من قبائل شق واليهم ينسب الامام الاوزاعي دفين بيروت .

٥) زاد ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : صغير .

٦) ما بين الهلالين من زيادة ابن شداد على ابن عساكر .

٧) ويقول SC ٤٤٩ مسجد النبكوا (en-Nabakoû) ويقول انه في ابن شداد النيكو (en-Nikoû) وفي النعيمي (النبكوا) . وكل هذا تحريف لا معنى له

٨) قال ابن عساكر في تعداده لقنوات دمشق ١ : ٢٤٩ : وعلى باب توما ملاصقة للسور وعند الجسر (قناة) .

بمسجد القصب قديم على بابه قناة[١] .

الثالث والعشرون : مسجد عند حرتعلة على النهر انشأه ابو طاهر بن البيضاوي .

الرابع والعشرون : مسجد في الدباغة خارج باب توما .

الخامس والعشرون : مسجد على باب طاحونة الدباغة .

السادس والعشرون : مسجد عند عين كشملين والوراقة القديمة[٢] .

السابع والعشرون : مسجد في زقاق الرمان[٣] بقرب العقيبة له منارة[٤] .

الثامن والعشرون : مسجد كبير خارج باب الفراديس في عقب الجسر على يمين الخارج فيه بركة وسقاية وله وقف وإمام وطاقات على النهر انشأه الأمير بازان بن يامين الكردي (يعرف بمسجد النقاش[٥])

التاسع والعشرون : مسجد على الجسر ايضاً عن يسار الخارج لطيف وله
[٢٦ و] شباك على نهر بردا [خرب ثم بني ثم خرب | ثم بني بناه شخص وسكنه ويعرف بالشيخ البطايحي مريد الشيخ عبدالله اليونيني[٦]]

الثلاثون : مسجد في العقيبة عند الفرن لطيف .

---

١) قال ابن عساكر في تعداده لقنوات دمشق ١ : ٢٥٠ : وعند مسجد القصب (قناة) وقد ذكر مسجد القصب في Sauvaget ٧٢ . وفي ابن كثير ١٤ : ١٤٤ سنة ٧٢٩ وفي ذي القعدة وما قبله وما بعده وسعت الطرقات والاسواق داخل دمشق وخارجها مثل سوق السلاح والرصيف والسوق الكبير وباب البريد ومسجد القصب الى الزنجبيلة وخارج باب الجابية الى مسجد الذبان وغير ذلك من الاماكن. وذلك بأمر تنكز وامر باصلاح القنوات . [وانظر الذيل]

٢) ذكر ابن عساكر ١ : ٢٢٦ مسجداً قبل هذا المسجد وهو مسجد عند عقب جسر باب السلامة على النهر .

٣) زقاق الرمان خارج دمشق يذكره ابن القلانسي في حوادث سنة ٣٦٩ فيقول ص ٢٢ فيها خرج العسكر المصري مع القائد سليمان بن جعفر بن فلاح في اربعة آلاف من المغاربة ووصل الى دمشق. . . فنزل في بستان الوزير بزقاق الرمان في دور هناك .

٤) ويزيد S C ٤٥١ و٤٥٢ والنعيمي : بعد هذا المسجد ثلاثة مساجد اولها مسجد العجمي في العقيبة وثانيها مسجد النحاس خارج باب الفراديس بسحرة الزبيرية (؟) في مقبرة باب الفراديس . وثالثها مسجد التوبة خارج باب الفراديس .

٥) ما بين الهلالين من زيادات ابن شداد. وقال ابن عساكر عند تعداده قنوات دمشق ١ : ٢٥٠ وفي عقب الجسر مقابل مسجد بزان (قناة) .

الحادي والثلاثون : مسجد الجوزة في العقيبة فيه بركة وله امام ووقف وعلى بابه سقاية[١] .

الثاني والثلاثون : مسجد صغير على النهر جوًا زقاق المغربل بناه رجل كلّاس .

الثالث والثلاثون : مسجد الزيتونة[٢] قديم تنسب اليه اراضي حوله .

الرابع والثلاثون: مسجد آخر بالعقيبة على طريق المقبرة يعرف بجعفر الضرير فيه بئر .

الخامس والثلاثون : مسجد[٣] في رأس العقيبة عند مفرق الطرق.

السادس والثلاثون : مسجد فيروز في المقابر قديم كان يصلى فيه على الجنائز فخرب وجددته امرأة الحاجب فيروز له بركة ومنارة وعلى بابه قناة[٤] .

السابع والثلاثون : مسجد في غربي المقبرة على النهر لطيف انشأه ابو محمد

---

١) وفي SC ٤٥٣ (الجورة) ايضاً ويزيد SC والنعيمي : أن امامته كانت بيد الشيخ المحدث ابي عبدالله محمد المرادي السبتي مات سنة ٨٢٧ . ويذكر بعد هذا المسجد مسجدًا لابي نصر الحلبي في سويقة الجوز . وقال النعيمي : جامع الجوزة غربي عمارة السلطان القايبتائية قال الاسدي في ذيله في ربيع الاول سنة ٨٣٠ بلغني ان القاضي بدر الدين ناظر الجيش وسع في مسجد الجوزة من شماله وجعله جامعاً وحصل الرفق لأهل تلك الناحية بذلك وقال في رمضان سنة ٣٢ وممن توفي فيه زوجة القاضي بدر الدين حسن بن نجم الدين المتشرف بالإسلام ناظر الجيش وكان لها بنت من غيره وهي زوجة الأمير ازبك الداودار وكانت غالبة على امر زوجها ولما مات أقر أن البيت الذي عمره لصيق المدرسة الحنبلية ملكها فوقفه على نفسها ثم على اولادها ثم على الحرمين الشريفين واستولت على تركته وصالحت ارباب الديوان والسلطان وشفع أزبك فيها حتى خففت ما كان يطلب منها وتزوجت قاضي القضاة شهاب الدين بن العز فلم تمض الا مدة يسيرة وماتت في اليوم الأخير من رمضان وصلي عليها . . . ودفنت عند زوجها بتربة مقابر أبيٍّ .[وانظر الذيل في مسجد الجوزة]

٢) قال النعيمي في المدرسة القواسية الشافعية : بالعقيبة الصغيرة بحارة السلماني بالقرب من مسجد الزيتونة .

٣) قال النعيمي : جامع العقيبة قال الاسدي في ذيله سنة ٨١٧ جدد بالعقيبة الكبرى بالساحة خطبة وكان مسجدًا فوسع وجعل جامعاً وبنى له مأذنة فعل ذلك شخص تاجر .

٤) ذكر ابن عساكر في الفصل الذي عقده لتعداد قنوات دمشق ١ : ٢٥٠ وعلى باب مسجد فيروز .

ابن طاووس[1] المقرئ (خطب جامع دمشق[2]) .

[٢٦ ظ] | الثامن والثلاثون : مسجد لطيف شرقي المقبرة عند بستان ابن صدقة .

التاسع والثلاثون : مسجد عند عقب الجسر عند الرحى الزبيرية يعرف بمسجد سواقة[3]

الاربعون : مسجد عند قصر اللبان[4] وهو دير مسكون .

الحادي والأربعون : مسجد عند بيت ابيات[5] يعرف بمسجد آدم عليه السلام [جوار البستان المعروف بالعميقة ملك بني الشيرجي فيه الاسم الأعظم والدعاء فيه مستجاب[5]] قديم جدده الحاجب عطاء وهذا تمام اربعمائة مسجد .

الثاني والأربعون : مسجد الميطور [له منارة[6]] بناه السلار اسماعيل بن عمر بن بختيار[7] .

الثالث والاربعون : مسجد عند الميطور بناه ابو المفضل سبط ابن الحسن يزيد معطل[8]

---

١) قال القلانسي ٢٧٤ وفيها [سنة ٥٣٥] توفي البدليسي (اسماعيل بن فضائل بن سعيد) امام المسجد الجامع بدمشق . . . وقع الاختيار على الشيخ الإمام ابي محمد بن طاوس في اقامته مكانه لما فيه من حسن الطريقة والتصون والتدين والقيام بقراءة السبعة المشهورة . وفي هامشه قال سبط ابن الجوزي ذكره اي [البدليسي] الحافظ ابن عساكر .

٢) ما بين الهلالين من زيادات ابن شداد .

٣) وفي SC ٤٥٣ (شواقة) بالشين .

٤) قصر اللبان من القرى المحيطة بدمشق انظر محاضرة الاستاذ كرد علي (١٦ : ١٦٣) . وفي النعيمي : عند قصر اللباد .

٥) بيت ابيات حارة كانت غربي الصالحية قاله ابن طولون الصالحاني : انظر محاضرة كرد علي عن الغوطة ١٦ : ٢٣٠

٦) ما بين الهلالين من زيادات ابن شداد . ويقول النعيمي : الميطورية بجبل الصالحية من شرقية واقفتها الست فاطمة خاتون بنت السلار في سنة ٦٢٩ . وقال الاسدي في سنة ٨٢١ ومن عجيب ما وقع ان المدرسة الميطورية بين الصالحية والقابون سلمت الى ما بعد الوقعة فهدمت واخذت آلتها وحصل بسببها تشنيع كثير على الفقهاء . وقال ابن شداد اول من درس بها حميد الدين السمرقندي . ويقول النعيمي في المدرسة الآمدية : هي بالصالحية العتيقة جوار الميطورية من الغرب . قال الاسدي في تاريخه سنة ٨٢١ وغربي الميطورية مدرسة للحنفية يقال لها الآمدية حكى لي من شاهدها وهي عامرة وعلى بابها طواشية .

٧) وفي SC ٤٥٣ (ابن مهتيار) ايضاً .

٨) لم يذكر ابن عساكر ١ : ٢٢٦ هذا المسجد وقال ياقوت ، الميطور من قرى دمشق

الرابع والاربعون : مسجد عزبيه بناه حسن العماني القصاب .

الخامس والاربعون : مسجد في غربي العقيبة عند رحى المنشر يعرف بمسجد الخادم له شبابيك على نهر بردا .

| السادس والاربعون : مسجد عند طرف اندر بن ابي عقيل بناه ابو عامر [٢٧ و] الآجري له منارة لم يتمم[١] .

السابع والاربعون : مسجد في مقبرة الامير قِرْواس[٢] عند رحى ابن الحكاك .

الثامن والاربعون : مسجد الصرف غربي مقبرة باب الفراديس (يعرف بعد ذلك[٣] بمسجد الصفى[٤]) على النهر له منارة (وبه بئر يعرف ببئر الصفى وكان الصفى جدده[٣] او حفر البئر فنسب اليه) .

التاسع والاربعون : مسجد عند عقب نهر يزيد عند طريق المغارة بنته ام البنين ابنة الامير خير خان له[٥] وقف .

قال عرقلة بن جابر الدمشقي :

وكم ليلة بالماطرون قطعتها   وبوم الى الميطور وهو مطير

وقال النعيمي في المدرسة الميطورية الحنفية : والميطور كان من مزرعة ليحيى بن احمد بن يزيد ابن الحكم وكان يسكن ارزونا وهو الميطور الشرقي وهذا الميطور هو وقف المدرسة المذكورة .

١) في ابن عساكر ١ : ٢٢٦ : آخر عند طريق اندر بن ابي عقيل ودار ام البنين بناه ابو عامر الأجرمي له منارة .

٢) وفي SC ٤٥٤ الامير نرواس وفي ابن شداد [تزواس] .

٣) ما بين الهلالين من زيادات ابن شداد .

٤) وفي SC ٤٥٤ مسجد الصدف (Nacre) ويذكر الأسدي في تاريخه في حوادث سنة ٥٨٦ أن الصفي صاحب المسجد هو الصفي بن نصرالله بن العارض الذي كان عند صلاح الدين ايام شحنكية دمشق وامده بالمال ولما تولى الملك جعله وزيره ثم نائبه على دمشق الى ان مات . كان حازماً اميناً ديناً ولما نزل الصليبيون في داريا وكان السلطان في الشرق جمع الصفي جمعاً عظيماً الى خارج المدينة فظنهم الصليبيون عسكرًا فانهزموا ولما لم يكن له اولاد وقف امواله على المالكية وبنى في العقيبة مسجدًا ومات في رجب . ومسجده على النهر له منارة وبئر . انظر النعيمي في فصل المساجد .

٥) في ابن عساكر ١ : ٢٢٦ : آخر عند عقب جسر نهر يزيد عند طريق المغارة له وقف .

الخمسون : مسجد لطيف شرقيه بناه الفقيه ابراهيم بن منجا[1] .

الحادي والخمسون : مسجد دير شعبان له منارة .

الثاني والخمسون : مسجد آخر قبليه[2] .

الثالث والخمسون : مسجد آخر شآميه بنته امرأة تعرف بالحاجة .

الرابع والخمسون : مسجد في البستان بني لأجل عبد الرحمن الحلحولي الزاهد قبر فيه لما استشهد[3] .

الخامس والخمسون : مسجد آخر عند مسجد شعبان لطيف كان قديماً فخرب

---

١) في ابن عساكر ١ : ٢٢٦ : مسجد ابن منجا عند قبره وقد خلط SC ٤٥٥ بين هذا المسجد والذي قبله .

٢) هذا المسجد لم يذكره ابن عساكر .

٣) قال بدران في هامش ١ : ٢٢٧ : إن هذا المسجد لم يبق له اثر وأما قبر الحلحولي فهو موجود الآن بالقرب من جسر النحاس في جانب بستان على شمال الذاهب الى حارة الاكراد بالصالحية وله من جهة الطريق جدار وشباك وقد كتب على اسكفيته هذا مدفن الشيخ الفقيه الزاهد الشهيد عبد الرحمن الحلحولي استشهد في باب النيرب في حرب الصليبيين يوم السبت سادس ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ودفن في بستان الشعباني المعروف الآن ببستان القبار المحاذي لمسجد شعبان المعروف بمسجد الملك طالوت قال النعيمي في تنبيه الطالب لما هجم الافرنج على دمشق وقف امامهم الحلحولي قرب الربوة عند النيرب وكان معه يوسف بن درباس المغربي الفندلاوي العالم ووطنا انفسهما على الجهاد فقتلا في ساعة واحدة اه. وقال ابن القلانسي ٢٩٨ في حوادث سنة ٥٤٣ وفيها استشهد الفقيه الامام يوسف الفندلاوي قرب الربوة على الماء لوقوفه في وجوههم وترك الرجوع عنهم وكذلك عبد الرحمن الحلحولي الزاهد وفي كتاب العبر للذهبي في ترجمة ابي الحجاج يوسف بن درباس . . . والدعاء عند قبره خارج باب الصغير مستجاب .

وقال النعيمي : مسجد في البستان الذي بني لاجل عبدالرحمن الجلجولي (بالجيم) الزاهد قبر فيه لما استشهد قتل الشيخ الفقيه عبد الرحمن الجلجولي والشيخ العالم شيخ الاسلام حجة الدين ابو الحجاج بن درباس المغربي الفندلاوي المالكي كلاهما استشهد لما هجم الفرنج على دمشق . فوقف الشيخان المذكوران لقتالهم بقرب الربوة عند النيرب فاستشهدا في ساعة واحدة من يوم السبت سادس ربيع الاول سنة ٥٨٣ وكان امير البلد معين الدين اتز . قال ابو شامة وقبر الفندلاوي الان يزار بمقابر باب الصغير من ناحية المصلي عليه بلاطة كبيرة منقوشة وفيها شرح حاله واما عبد الرحمن الجلجولي فقبره في بستان الشعباني في جهة شرقية وهو المحاذي لمسجد شعبان المعروف الان بمسجد طالوت وكان مقامه في حياته في ذلك المكان .

فجدده ابو البقاء بن البيطار[1] .

| السادس والخمسون : مسجد آخر غربي مسجد شعبان مستجد[1] . [٢٧ ظ]

السابع والخمسون : مسجد في سفح الجبل على طريق المغارة انشأه ابو المجد المطرز .

الثامن والخمسون : مسجد آخر في طريق المغارة بنته عائشة الزاهدة .

التاسع والخمسون : مسجد مغارة الدم[1] .

الستون : مسجد آخر فوق المغارة[1] .

الحادي والستون : مسجد الدير الذي كان لرهبان النصارى فجعل مسجداً خرب .

الثاني والستون : مسجد غربي بابه لطيف بقبة .

الثالث والستون : مسجد عند جسر(* كحيل بناه عثمان الطاقاني[1] .

الرابع والستون : مسجد على ضفة نهر المجدوَل بقرب باب الفراديس يعرف بجناح الدولة حسين ثم عرف بابن البغدادي (له وقف[2])

الخامس والستون : مسجد غربيه يعرف بمسجد الدهان يتطرق الى كل واحد منهما بجسر .

السادس والستون : مسجد عند عقب جسر باب الحديد تحت القلعة انشأه نور الدين رحمه الله .

| السابع والستون : مسجد خاتون المغنية تحت القلعة على جسر باب الحديد . [٢٨ و]

الثامن والستون : مسجد في عقب جسر الوزير صغير بناه رجل اعجمي قبلي الجسر .

التاسع والستون : مسجد آخر شآم الجسر على نهر بردى بناه اسماعيل الحاجي له وقف[1] .

السبعون : مسجد لطيف عند عين القصارين التي عند عوينة الحمى والبيمارستان النوري الجديد له وقف .

---

١) هذه المساجد لم يذكرها ابن عساكر .

*) جسر كحيل هو الذي عرف فيما بعد بجسر الشبيلية بجانب المدرسة الشبلية بالصالحية .

٢) ما بين الهلالين من زيادات ابن شداد .

الرابع : مسجد آخر عند باب الجسر عن يسار الخارج بناه رجل يعرف بالبلبل[١] .

الخامس : مسجد السبع انابيب[٢] له منارة خشب وعنده سقاية (جدده الافتخار ياقوت الشرابدار الناصري في الأيام الناصرية[٣]).

السادس : مسجد في الجزرية[٤] مقابل حمام عصفور (ليس له سقف[٥]) .

السابع : مسجد على ضفة نهر[٦] داعية قبلي عين كيل .

الثامن : مسجد بقبة في رحى[٧] الأشنان .

[٢٥ و] | التاسع : مسجد آخر شرقي رحى الأشنان .

العاشر : مسجد آخر شرقيه بنته امرأة .

الحادي عشر : مسجد عند جسر رحى السميرية لم يتم[٨] .

الثاني عشر : مسجد غربي رحى ابن ابي الحديد بقرب دير السروي ودير السروي هو مريس[٩] .

---

١) هذا المسجد لم يذكره ابن عساكر .

٢) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : مسجد السبعة انابيب وعنده سقاية .

٣) ما بين الهلالين من زيادة ابن شداد على ابن عساكر .

٤) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ .. في الجزيرة وكذلك في SC ٤٥٠ . وفي ابن كثير ١٣ : ١٣٧ في سنة ٦٣٠ مات الشاعر ابن عنين محمد بن نصر الدين ولد بدمشق ومات بها وكانت اكثر اقامته بدمشق في الجزيرة قبلي الجامع .

٥) ما بين الهلالين من زيادة ابن شداد على ابن عساكر .

٦) قال الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [١٦ : ١٦٣] وداعية كانت قرية بين حمورية وبيت سوى وكانت كفربطنا من اقليم داعيــة واليها ينسب النهر الداعياني . وانها كانت معروفة الى القرن التاسع . اقول والصواب انها ما تزال موجودة عامرة .

٧) قال ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : غربي رحى الأشنان بالمشتين ورحى الاشنان من متنزهات دمشق قال الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [١٦ : ٢٢٣] ناقلاً عن ابن عبدالهادي في تاريخ الصالحية ان كثيراً من معاهد الصالحية قد خرب واصبح بساتين ومن ذلك . . . الشبلية وطاحون الاشنان ومحلة الميطور وقصر اللبان والشرفين اي الاعلى والادنى . وقال في [١٦ : ١٤٦] وبيت الايات كانت محل طاحون الشنان وبيت الايات كما في تحقيقات السيد دوسو هي في الغرب تدخل فيها قرية النيرب .

٨) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : مسجد عند رحى السميرية .

٩) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : مسجد عند رحى ابن ابي الحديد بقرب دير المروري .

الثالث عشر : مسجد يعرف بمسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) في ارض جوبر له منارة[١] .

الرابع عشر : مسجد بالمصيصة قرية كانت عامرة فخربت شرقي بيت لهيا[٢] .

الخامس عشر : مسجد لطيف في طريق بيت لهيا عند قسطل قناة الزينبي[٣] .

السادس عشر : مسجد عند جسر ثورا قبل ان تصل الى مسجد العباسي استجده ابراهيم بن محمد السني .

السابع عشر : مسجد العباسي على طريق حرستا .

الثامن عشر : مسجد عنده قبة ومصنع في طريق حرستا بناه ابراهيم المعروف ببني حرب[٤] .

التاسع عشر : مسجد عند الناعمة على الجسر على طريق برزة .

العشرون : مسجد سطرا[٥] قرية كانت عامرة فخربت بين البساتين بقرب بيت لهيا .

| الحادي والعشرون : مسجد عند جسر فُرْزا[٦] على نهر ثورا (خراب [٢٥ ظ] السقف معطل[٧])

الثاني والعشرون : مسجد عند رأس زقاق سطرا فيه رؤوس الصحابة يعرف

وفي النعيمي . . . بقرب دير السروري وهو ميسرة مسجد يعرف بمسجد النبي [صلى الله عليه وسلم] في ارض جوبر .

١) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : . . . في ارض المصيصة .

٢) قال ياقوت بيت لهيا بكسر اللام والف مقصورة هكذا يتلفظ به والصحيح بيت الآلهة وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق . وقال ابن بطوطة : وفي شرقي البلد (دمشق) قرية تعرف ببيت الاهية وكانت فيها كنيسة وهي الان مسجد جامع بديع مزين بفصوص الرخام الملونة المنظمة باعجب نظام .

٣) قال ابن عساكر في تعداده لقنوات دمشق ١ : ٢٤٩ : وقناة الزينبي في سويقة باب توما

٤) في ابن عساكر ١ : ٢٢٥ : مسجد آخر عنده قبة ومصنع في طريق حرستا . وفي النعيمي مسجد عنده قبة ومصنع في طريق حرستا بناه ابرهيم المعروف ببيت خرب (؟)

٥) سطرا : يقول كرد علي في محاضرته عن الغوطة [١٦ : ٢٢٩] عند جامع منجك قرب برج الرؤوس من ناحية الشرق .

٦) وفي SC ٤٥٠ فوزا .

٧) ما بين الهلالين من زيادات ابن شداد على ابن عساكر .

الحادي والسبعون : مسجد عند مقبرة الامير از[1] لطيف .

الثاني والسبعون : مسجد شرقي عين القصارين قبل ان يصعد الى عوينة الحمى .

الثالث والسبعون : مسجد عوينة الحمى كبير له منارة[2] .

الرابع والسبعون : مسجد بجنبه من الغرب لطيف [جدده الوزير[3]] .

الخامس والسبعون : مسجد الوزير المزدقاني عند رأس زقاق الارزة كبير له منارة وامام وفيه سقاية وبركة وعلى بابه سقاية .

السادس والسبعون : مسجد تروس من غربيه لطيف .

[٢٨ ظ] | السابع والسبعون : مسجد خطلخ من شآميه بينهما الطريق[4] .

الثامن والسبعون : مسجد في وسط مقبرة الاكراد بناه رجل بغدادي اسمه علي كان جمالا ثم ترهد .

التاسع والسبعون : مسجد في طريق مقبرة الاكراد صغير بابه من البستان .

الثمانون : مسجد الارزة — قرية كانت عامرة فخربت[5] — كبير له وقف وفيه منارة .

الحادي والثمانون : مسجد عند الجسر الابيض على نهر ثورا من قبليه له منارة خشب .

الثاني والثمانون : مسجد من شآمه في عقب الجسر بناه يزيد العاملي[6] .

---

١) وفي SC ٤٥٨ آن (An) .

٢) هذا المسجد لم يذكره ابن عساكر انظر ١ : ٢٢٧

٣) ما بين الهلالين من زيادات ابن شداد على ابن عساكر .

٤) لم يذكر ابن عساكر ١ : ٢٢٧ اسم بانيه كما هنا .

٥) ويقول الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [١٦ : ٢٢٠] نقلا عن ابن طولون تلميذ المؤلف ان ارزة كانت الى القرن العاشر موجودة . واليك نص كلام ابن طولون عن رسالة [ضرب الحوطة على جميع الغوطة] : ارزة قرية كبيرة ادركت بعض بيوت بها والى الآن بها بيت بجنينة وادركت جامعها بمأذنة صومعة عند قبور الشهداء ولها حكر ديوان الجيش وشربها من نهر تورا .

٦) في ابن عساكر ١ : ٢٢٧ : زيد العاملي وكذلك في SC ٤٥٩

الثالث والثمانون : مسجد عند دير ابي العباس عند عقب جسر يزيد على طريق الكهف .

الرابع والثمانون : مسجد آخر بقربه من الشرق .

الخامس والثمانون : مسجد آخر بقربهما .

السادس والثمانون : مسجد آخر بقربهم [لم يسقف[1]] .

السابع والثمانون : مسجد الكهف في الجبل بقرب مغاير شداد .

الثامن والثمانون . مسجد مغارة الجوع في لحف الجبل .

التاسع والثمانون : مسجد في دير الحوراني[2] بقبة .

التسعون : مسجد بناه ابو الحرم بن صعلوك[3] العسقلاني لأحمد الجماعيلي .

الحادي والتسعون : مسجد بناه رجل عجمي كان قد تضمن دار الوكالة بقربه[4] .

هذا جملة ما ذكر من هـــذه الجهة وثم مساجد لم يذكرها وكأنه لم توضع الصالحية في ايامه ونحن نذكر ما تركه ونذكر مساجد الصالحية على حدة : ففي زاوية الاقباعي مسجد مستجد ، وشآميها مستجد ، وتحتها شرقي العين ثلاثة مساجد ، والمسجد الذي به بيت ابن خطيب السقيفة ، وبالطريق من مسجد القصب الى السبعة خمسة مساجد ، وفي الطريق من السبعة الى بيت لهيا خمسة مساجد ، وبقناة الصولي مسجدان ، وسفل المقبرة مسجد بالمصلي ، ومسجد بمدرسة ابن النحاس[5] مستجد . ومسجد فوق مسجد الصيفي ، ومسجد صغير تحته عند النهر ، ومسجد في الدرب الذي تحته الى جهة الغرب قدامه بئر وعليه منارة .

---

١) ما بين الهلالين من زيادات ابن شداد على ابن عساكر

٢) في ابن عساكر ١ : ٢٢٧ : في دار الخولاني .

٣) في ابن عساكر ١ : ٢٢٧ : ابو الحرم بن صعلوك .

٤) وفي ابن عساكر ١ : ٢٢٧ : [.. بقربه مسجد شعبان وهو لطيف وقد كان قديماً فخرب وجدده ابو البقاء بن البيطار] وهذا المسجد قد ذكره ابن شداد تحت رقم ٥٥ فتنبه .

٥) قال النعيمي : جامع النحاس : شرقي الركنية بالصالحية قال ابن كثير في [١٣ : ١٩٢] سنة ٦٥٤ مات الشيخ عماد الدين عبدالله بن الحسين بن النحاس ترك الخدم واقبل على الزهادة والتلاوة والعبادة والصيام المتتابع والانقطاع الى مسجده بسفح قاسيون نحواً من ثلاثين سنة ولما توفي دفن عنده مسجده بتربة مشهورة به وحمام ينسب اليه في مشاريق الصالحية . وقد ثنى عليه السبط وارخ وفاته كهلاً وقد توفي السبط في اواخر هذه السنة . ووجدت بخط

[٢٩ظ] | وعند باب الحاجب ابن يعقوب ثلاثة مساجد ، وبسوق الصاروجا مسجد[1] الحاجب مستجد ، وتحت القلعة عشرة مساجد : الاول بسوق القشاش ويقال انه عمري ، والثاني مسجد النخلة غربية ، والثالث مسجد في المدرسة ، والرابع مسجد بين سوق السقط وسوق آلة الخيل ، والخامس مسجد في سوق السقطيين الجواني ، والسادس مسجد في التغلي ورمشية[2] ، والسابع مسجد بجامع

الحافظ ابن ناصر الدين في مسودة توضيح المشتبه : منهم المجد ابو الحسن بن الحسن بن علي بن النحاس الانصاري الدمشقي واليه تنسب حمام النحاس الذي بطريق الصالحية العتيق بدمشق سمع ابن النحاس من ابي طاهر السلفي وابي القاسم بن عساكر وتفقه على ابن ابي عصرون وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٦٠١ وقال الاسدي وسمع ابا المظفر الفلكي وروى عنه الشهاب القوصي وغيره واليه تنسب الحمام الذي شرقي الصالحية وقد خرب في زماننا في الفتنة . [وانظر الذيل]

١) قال النعيمي : جامع الحاجب بسويقة صاروجا ؛ قال الاسدي في سنة ٨٣٠ في اخر شهر رمضان صلى بجامع الحاجب بسويقة صاروجا وخطب به يوم الجمعة في سلخ الشهر الشيخ برهان الدين بن قاضي عجلون الذي كان نائب القاضي في الخطابة بالجامع الاموي اه . ثم قال في شهر شوال منها يوم الجمعة رابع عشره صلى النائب والامراء بجامع الحاجب الجديد وخطب به قاضي القضاة خطة بليغة وذكر الاحاديث الواردة في فضل بناء المساجد واختلاف الفاظها ومن خرجها وهي آخر خطبة خطبها اه ملخصاً .

وقال العلموي في مختصره بعدما سبق : وبعده [اي بعد ابن قاضي عجلون] خطب برهان الدين السويني ثم فرغ السويني لوالدي المرحوم شرف الدين موسى العلموي احد السادة الشهود المعدين بدمشق سنة ٨٧٥ ثم استمر خطيباً به سنة ٩٢١ واختارني يومئذ وكان سني ١٦ سنة فخطبت خطبة املاها علي المرحوم محمد الضرير الخطيب الفصيح الرجيح الدين المبارك المأنوس فكتبتها منه ثم خطبت بها يوم الجمعة من محرم بحضور المملي والوالد وجماعة من امراء المحلة وحصل لي في ذلك اليوم خلعة صوف بلخشي واوصلني بعض الحاضرين ذهبا والبعض دراهم وحرضوني على ملازمة الخطبة فما كان الا القليل فوقعت الفتنة بين الجراكسة والعثمانية فوصلت مع والدتي وابنتها وبعلها عبدالله القرعوني الى القرعون ومكثت هناك ثمانية اشهر في خلال ذلك اخطب الى ان رجعت معهم في سنة ٩٢٣ ثم استمريت الى ان وخطتني اللحية وتكاملت في سنة ٩٢٥ خطبت بالجامع المذكور واستقليت به نزولاً وفراغاً من الوالد .

٢) هكذا يكتبها في الاصل والصواب : التغري ورمشية قال النعيمي التربة التغرورمشية قبلي جامع يلبغا على كتف بردى انشأها لنفسه دوادار نائب الشام جقمق اسمه حسين اصله من باب جنسا لم يمسه رق قط وانما ابتداء امره انه قدم القاهرة وسمى نفسه تغري ورمش ثم خدم عند قراسنقر من مماليك الظاهر برقوق مدة ثم خدم جقمق الدوادار المؤيدي فجعله دواداره الى ان ولي نيابة الشام فخرج به ثم آل امره ان صار نائب العلقة والغيبة بالديار المصرية لما توجه السلطان الى آمد قتل سنة ٨٤٢ بحلب .

يلبغا[١] والثامن مسجد في المدرسة قباله ، والتاسع عند العين المدورة ، والعاشر مسجد في زاوية الحريري[٢] . ذكر منها فيما تقدم ثلاثة ، وفي حمام الورد

---

١) قال النعيمي : جامع يلبغا على شط نهر بردى تحت قلعة دمشق قال الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه في كلامه على القرى وجدت بخط الشيخ ابي سعيد مساعد ابن ساري سمعت الشيخ محمد بن القومي بالقدس يقول كان موضع جامع يلبغا تلاً يشنق عليه حتى شنق عليه فقير مجذوب شطح فقتل عليه مشنوقاً ولم يقتل عليه أحد بعده . وقال الذهبي في مختصر تاريخ الإسلام في سنة ٧٤٧ في هذا العام انشأ الجامع السيفي يلبغا بدمشق . (ثم يذكر النعيمي خبر موت يلبغا الى ان يقول) وقال ابن حبيب في هذا الجامع :

يمم دمشق ومل الى غربيها والمح معاني حسن جامع يلبغا

من قال من حسد رأيت نظيره بين الجوامع في البلاد فقد لغا

وقال الأسدي . في ذيله في سنة ٨٣٩ في المحرم في يوم السبت الرابع والعشرين منه رأينا القبة التي كانت مشهورة بقبة يلبغا قد أزيلت وبني موضعها سقف على المسجد فعل ذلك الأمير محمد بن منجك وكان سبب ذلك أن الناس كانوا يظنونها قبة يلبغا وان الزاوية له وإنما ذلك للأمير محمد بن منجك وأما قبة يلبغا فإنها غربيها اه . ولعل صوابه شرقيها . وقال ابن كثير ١٤ : ٢٢١ في ذي الحجة سنة ٧٤٧ اهتم ملك الامراء في بناء الجامع الذي بناه تحت القلعة وهدم ما كان هناك من أبنية وعملت العجل وأخذت احجار كثيرة من ارجاء البلد واكثر ما اخذت الأحجار من الرحبة التي للمصريين من تحت المأذنة التي في رأس عقبة الكتاب وتيسر منها احجار كثيرة واحجار ايضاً من جبل قاسيون وحمل على الجمال وغيرها . وقال (١٤ : ٢٢٧) سنة ٧٤٨ استهلت السنة ونائب السلطنة في همة عالية في عمارة الجامع الذي شرع في بنائه غربي سوق الخيل . . . وفي ربيع الأول اخذوا لبناء الجامع المجدد بسوق الخيل أعمدة كثيرة من البلد فظاهر البلد يعلقون ما فوقه من البناء ثم يأخذونه ويقيمون بدله دعامة واخذوا من درب الصيقل واخذوا العمود الذي كان بسوق العليين الذي في تلك الدخلة على رأسه مثل الكرة فيها حديد . وقال الحافظ ابن عساكر إنه كان فيه طلسم لعسر بول الحيوان إذا داروا بالدابة ينحل أراقيها فلما كان يوم الأحد قلعوه من موضعه بعد ما كان له في هذا الموضع نحو من ٤٠٠٠ سنة وقد رأيته في هذا اليوم وهو ممدد في سوق العليين على الأخشاب ليجروه الى الجامع . وقال (١٤ : ٢٥٦) سنة ٧٥٧ في يوم الجمعة خامس رمضان خطب بالجامع الذي انشأه سيف الدين يلبغا الناصري غربي سوق الخيل وفتح في هذا اليوم وجاء في غاية الحسن والبهاء . . . وخطب ناصر الدين بن الربوة الحنفي . . . فلبس يومئذ الخلعة السوداء من دار السعادة وجاءوا بين يديه بالسناجق السود الخليفية والمؤذنون يكبرون على العادة . . . وحضر كثير من الامراء الخاصة والعامة وبعض الامراء وكان يوماً مشهوداً وكنت ممن حضر وانظر Damaskus ٢ : ٤٤ ، ١٥١ و Sauvaget ٦٦ والذيل

٢) قال النعيمي الزاوية الحريرية ظاهر دمشق بالشرف القبلي وقال الذهبي في العبر في

مسجدان ، وفي الزقاق الشمالي من مسجد القصب[1] الى الفلكي[2] سبعة مساجد ، وفي حارة الجرن الاسود وزاوية عبد الملك وتلك الحارة ثمانية مساجد ، وفي الدرب الذي هو شرقي المقبرة الى جهة مرج الدحداح ستة مساجد منها الذي في المقبرة على النهر الذي تحتها ، والذي تحت الطاحون ، وقد ذكر منها اثنان فيما تقدم فصارت جملة ذلك خمسمائة مسجد واربعة مساجد .

[٣٠و] | **فصل** : واما المساجد التي غرب البلد على ما ذكره ابن شداد :

الاول : مسجد في مرج باب الحديد (يسمى بمسجد[2] الشاطي) المعروف بمسجد الاشعريين [و] يعرف بمسجد الاجابة .

الثاني : مسجد من شآمه على الطريق ، يعرف بعزيز الدولة (له خادم)[3]

الثالث ، مسجد في شآم المرج يعرف بمسجد الجفاني . مسجد كبير فيه قبة الملك دقاق المعروفة بقبة الطواويس في الرباط الذي بنته خاتون ام دقاق[4] .

سنة ٦٤٥ مات ابو محمد علي بن ابي الحسن الحريري الدمشقي شيخ الطائفة الحريرية . وانظر اخباره واحوال طائفته في ابن كثير سنة ٦٤٥

١) تقدم الكلام على مسجد القصب المعروف اليوم بمسجد الاقصاب او كما يقول العامة مز القصب . وقد جدده ناصر الدين محمد بن منجك وهو جامع عظيم بمنارة ومحراب مزخرف وقيشاني . وانظر Sauvaget ٧٢ والذيل

٢) ويسميه الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة (البلكي) ويقول انه كان متنزهاً بين سطرا [عند جامع منجك] ومقرا [عند طاحون الاشنان في شمال شرقي البلد] .

٣) ما بين الهلالين من زيادات ابن شداد .

٤) هكذا مزج ابن عبد الهادي بين المسجدين وفي SC ٤٦٠ كل على حدة . وخاتون ام دقاق هي صفوة الملك ام دقاق بن تتش بن البارسلان وقد كان لها جاه وسلطان عظيم بدمشق . قال القلانسي ص٢٠١ في سنة ٥١٣ توفيت ودفنت عند ولدها في القبة التي بنتها على القلعة المطلة على الميدان الاخضر . وقال النعيمي [في الدارس] في سنة ٤٧٧ توفي دقاق شمس الملك ابو نصر بن تاج الدولة ابي شجاع البارسلان ودفن بخانقاه الطواويس واقام اتابكه طغتكين في السلطنة وقال في سنة ٦٢٦ اخلى الملك الكامل البيت المقدس وسلمه الى الانبرور ملك الفرنج ثم اتبع فعله بحصار دمشق واذية الرعية وجرت بينه وبين عسكر الناصر وقعات وقتل جماعة في غير سبيل الله وخبوا الغوطة والحواضر واحرقت خانقاه الطواويس وخاتون ودام الحصار اشهراً . وفي سنة ٧٣٦ مات محمد بن محمد بن آدم خادم الصوفية بخانقاه الطواويس وكان ساكناً بها . وفي سنة ٨٤٥ مات محب الدين محمد الصيدلاني بالخانقاه الطواويسية انظر الذيل .

الرابع : مسجد من غربيه ملاصق البستان بناه داود الصوفي[١] .

الخامس : مسجد آخر تحته يشرف على عين الديباج التي عند باب الميدان بناه سالم الفراش .

السادس : مسجد آخر عند آخر الميدان[٢] من شآمه بناه رجل جندي .

السابع : مسجد عند قصر شمس الملوك بقرب السهانين بناه الحاج بصير الفراش[٣] .

الثامن : مسجد في النيرب الاسفل بناه ابو محمد بن منصور النهراني[٤] .

| التاسع : مسجد في السهم عند بستان ابن الشحادة مقابل جسر ثورا . [٣٠ ظ]

العاشر :[٥] مسجد النيرب[٦] .

الحادي عشر :[٥] مسجد الربوة المباركة[٧] .

الثاني عشر : مسجد الديلمي مستجد[٨] .

الثالث عشر :[٥] مسجد انشأه العلم الزاهد .

١) هذا المسجد لم يذكره ابن عساكر ١ : ٢٢٨

٢) لا ادري اي ميادين دمشق هذا فقد كان فيها اربعة قال بدران في هامش ١ : ٢٢٨ من ابن عساكر : كان في دمشق اربع مواضع تسمى بالميدان الاول ميدان الحصا والثاني ميدان ابن ابي اتابك وقد اضحى موضعه مجهولا والثالث ميدان القصير وكانت به محلة عامرة بالسكان والمساجد فخربت والرابع ميدان الشرف الأعلى قاله ابن ناصر في كتاب توضيح المشتبه . وفي ابن كثير ١٣ : ٢٢٢ في سنة ٦٩٠ عمل اهل دمشق ختمة عظيمة بالميدان الاخضر الى جانب القصر الابلق . . . ووسع الميدان الاخضر من ناحية الشمال مقدار سدسه ولم يترك بينه وبين النهر الا مقدار يسير وانظر كلام ابن ناصر والتعليق عليه ص ١٢٨ .

٣) في ابن عساكر ١ : ٢٢٨ . . . بقرب السهانين بناه نصر الفراش . وشمس الملوك هو محمود بن تاج الملوك بوري وامه الخاتون زمرد ابنة جاولي اخت الملك دقاق واقفة الخاتونية البرانية . انظر ذلك في المدرسة الخاتونية البرانية من كتاب النعيمي .

٤) في SC ٤٦١ وفي (ابن شداد) النهزاني [بالزاي] .

٥) هذه المساجد لم يذكرها ابن شداد ١ : ٢٢٨ .

٦) وفي SC ٤٦١ [وهو من مساجد القرية] .

٧) يقول ياقوت : مسجد الربوة بدمشق في لحف الجبل على فرسخ منها وهو مبني على نهر ثورا وهو مسجد عال جدًا في رأسه نهر يزيد يجري ويصب منه ماء الى سقاية والى بركة وفي ناحية ذلك المسجد كهف يزار يزعمون أنه المذكور في القرآن وان عيسى ولد فيه . وقال النعيمي : قال الذهبي في ذيل العبر سنة ٧٣٣ ولي قاضي القضاة جمال الدين بن حجلة وجددت بالربوة خطبة وامسك حاجب السلطان المتكلم عليها الامير سيف الدين الماشي وكان ظلوماً .

٨) يزيد النعيمي بعد ذكره مسجد الربوة : مسجد العنابة بالمزة ، مسجد امين الدولة

الرابع عشر : مسجد باب الجنان المسدود تحت القلعة كان قديماً فتشعث فجددته امرأة الحاجب اسرائيل .

الخامس عشر : مسجد بقبة عند باب بستان ابن خواجا مكي بقرب نهر باناس[1] .

السادس عشر[2] : مسجد في رباط النساء بنته خاتون[3] .

السابع عشر[2] : مسجد على نهر باناس بنته امرأة من نساء الجند اسمها قرة فيه مقبرة[4] .

الثامن عشر[2] : مسجد غربيه بناه فيروز العجمي الصوفي .

التاسع عشر : مسجد غربيه في رباط ينسب الى ابي زيد[5] العجمي .

العشرون : مسجد غربيه قبلي نهر باناس على الطريق بناه المحاجري[6] .

[٣١ و] | الحادي والعشرون : مسجد من شآم النهر من قبلة الميدان ، صغير ، بناه الملك العادل نور الدين .

الثاني والعشرون : مسجد غربيه كبير بناه الامير اسفهسلار شيركوه .

الوزير ويعرف بالخلخال ، مسجد بني عمير مستجد ، مسجد بني ظنه (ضبة) قديم ، مسجد العامر جوار بستان ابن الشيرازي ، مسجد صفي الدين الخادم مستجد . مسجد المرج جوار بستان الصاحب تاج الدين ، مسجد البسطامي جوار بستان ابن سلام ، مسجد مغارة حمص المعروف بحميص ، مسجد الريس على نهر ثورا ، مسجد عمري بكفرسوسيا ، مسجد الريس بها ، مسجد الاشراف بها ، مسجد الديلمي الخ . . .

١) في SC ٤٦٣ بانياس ولكنه نقل عن ابن شداد أنه باناس ايضاً ويظهر انهما واحد .

٢) هذه المساجد لم يذكرها ابن عساكر ١ : ٢٢٨

٣) يقول ابن كثير ١٤ : ١٥١ في سنة ٧٣٠ ماتت ستيته بنت الامير سيف الدين زوجة تنكز بدار الذهب دفنت بالتربة التي امرت بانشائها بباب الخواصين وفيها مسجد والى جانبها رباط للنساء ومكتب للايتام . وانظر الذيل .

٤) في ابن عساكر ١ : ٢٢٨ قد مزج بين هذا المسجد والمسجد ذي الرقم ١٥ فقال : آخر بقبة عند بستان ابن خواجا مكي على نهر بانياس بنته امرأة من نساء الجبل ؟ وفيه مقبرة .

٥) وفي SC ٤٦٣ : ابن يزيد . ثم نقل عن ابن شداد انه ابو زيد .

٦) في ابن عساكر ١ : ٢٢٨ : المحاضري .

الثالث والعشرون : مسجد في موضع القبة المعروفة بقبة محدود[١] بناه الملك العادل .

الرابع والعشرون : مسجد في علو الرحى في الرباط الذي وقفه الملك العادل .

الخامس والعشرون[٢] : مسجد على المنيبع[٣] ، كبير ، فيه بركة وسقاية بناه الشيخ اسماعيل الملكي العادلي .

السادس والعشرون : مسجد يشرف على نهر باناس يعرف بمسجد الفراش بناه محمد فراش خاتون[٤] .

السابع والعشرون : مسجد زمرد خاتون الكبير ، الذي بني في موضع تل الثعالب محاذي صنعا[٥] له منارة ووقف وإمام ومؤذن وفيه سقاية .

الثامن والعشرون : مسجد عند زيتون المساكين من ارض المزة على نهر القنوات .

التاسع والعشرون : مسجد بناه عمر النجار وسلامة بن صالح .

| الثلاثون : مسجد على باب الجابية ملاصق السور لطيف بشباك . [٣١ ظ]

الحادي والثلاثون : مسجد معلق عند الحمام والسقاية يعرف بابن حسان خارج

---

١) في ابن عساكر ١ : ٢٢٨ مودود . وفي SC ٤٨٢ : في الروضتين ص ٥٢ يسميها القبة المحدودية وان الصليبيين احرقوها لما احرقوا الربوة قبل رحيلهم عن دمشق في ربيع الاول سنة ٥٤٣

٢) هذا المسجد لم يذكره ابن عساكر ١ : ٢٢٨

٣) في SC ٤٦٣ : هو اسماعيل الملكي الناصري العادلي . وفي ابن كثير ١٤ : ٤٧ في سنة ٧٠٧ مات الشيخ صالح الاحمدي شيخ المنيبع وكان التتر يكرمونه . والمنيبع او المنيبيع ضاحية قبل المزة انظر رقم (٥) الآتي . ورقم (٣) من صحيفة ١٢٢

٤) وفي SC ٤٦٣ : محمد فراش الخاتون ولعله اجود .

٥) يقول SC ٤٨٢ صنعا الشام قرية في غوطة دمشق كما في المراصد . ويزيد ياقوت انها على ابواب دمشق قبل المزة وانها امام مسجد خاتون وقد خربت الان وصارت حقولاً . ويقول النعيمي في المدرسة الخاتونية البرانية : الخاتونية البرانية بمحلة صنعاء الشام ويعرف ذلك المكان الذي هو فيه بتل الثعالب وهو من انشاء زمرد خاتون ابنة جاولي واخت الملك دقاق وزوجة الملك بوري تاج الملوك وام شمس الملوك ومحمود ابني بوري . ويقول ابن طولون في رسالة (ضرب الحوطة) : قال شيخنا النعيمي في مسودة تاريخه هي قرية خربت وبقي مزارعها على نهر القلخال بالقرب من المنيبع خرج منها جماعة من المحدثين نحو عشرة ويقول Dussaud ٣١٢ خربت في اوائل القرن الثالث عشر الميلادي وموضعها واثارها بين دمشق والمزة .

باب الجابية بناه الأمير شيركوه .

الثاني والثلاثون : مسجد مشرف على نهر باناس ورحى الشريف يجري فيه ماء القنوات بناه الفلك لم يتمم[١] .

الثالث والثلاثون : مسجد معوية من ارض قينية[٢] على طريق المزة وداريا فيه بئر .

الرابع والثلاثون : مسجد الحبورة[٣] بين باب الجنان وباب الجابية بناه برغش انكر والى جنبه ابو العباس يوسف .

الخامس والثلاثون : مسجد في طرف زقاق الحصا يعرف بمسجد الكرومية[٤] .

السادس والثلاثون : مسجد خواجا على طريق كفرسوسية من ارض قرية الحميريين[٥] .

السابع والثلاثون : مسجد الشليلا[٦] ، كبير ، في شآميه من قرية الحميريين .

الثامن والثلاثون : مسجد آخر لطيف قبل ان يصل الى النهر .

---

١) في الاصل: على نحر باناس فيه رحى الشريف . . . والتصويب نقلناه عن SC ٤٦٣ ، ٤٦٤ . وعن النعيمي . وفي النعيمي ايضاً : بناه الفلك ملك (؟) ولعل فيها تحريفاً ايضاً .

٢) في SC ٤٦٤ : من ارض القناية . ويقول في ص٤٨٣ نقلًا عن المراصد : ان القناية قرية امام باب الصغير اصبحت بساتين . واما مسجد معاوية فقد ذكره ابن القلانسي ص ٦ حين ذكر حريق دمشق سنة ٣٦٣ فقال : فاحرقت درب الفحامين ودرب القصارين ثم اخذت مغربة الى مسجد معاوية واحرقت درب السماقي وما حوله الى حمام العصمي ثم اخذت في زقاق المشاطين والقنوات . وفي النعيمي : مسجد معاوية من ارض قينية على طريق المزة وداريا فيه بئر . والقينية : من قرى الغوطة ذكرها ابن طولون في (ضرب الحوطة) وقال ان الناس يقولون مقنية والصواب قينية وهي قرية خربت خلف ميدان الحصا [اي محلة الميدان اليوم] وقال الاسدي في سنة ٣٥٣ في ترجمة محمد بن هرون من ولداس بن مالك : من سكان قينية غربي المصلى اه وقال غيره بظاهر باب الجابية مشهورة . ويقول Dussaud ٣٠٧ هي قرية قديمة امام باب الصغير صارت حدائق منذ عهد ياقوت .

٣) في SC ٤٦٤ [الحبودة] بالدال ثم ينقل عن ابن شداد انه بالراء كما اثبتناه .

٤) في SC ٤٦٤ : ولعلها محرفة عن الكرّامية .

٥) في SC ٤٨٣ : الحميريون محلة خارج دمشق على القنوات . وقال بعضهم قرية كما في المراصد . وفي ياقوت انها محلة ظاهر دمشق على القنوات وكانت على طريق كفرسوسية . وانظر ما كتبناه في ذيلنا

٦) وفي ابن شداد السليلا [بالسين] كما يذكر ذلك SC ٤٦٤

التاسع والثلاثون : مسجد آخر عند النهر بالحميريين ، لطيف .

| الأربعون : مسجد قرية الحميريين كبير كان تقام به الجمعة قبل ان [٣٢ و] تخرب القرية .

الحادي والاربعون : مسجد بقبة عند الديلميات بناه الأمير ابو المكارم ابن هلال[١] .

الثاني والاربعون : مسجد في[٢] قصر حجاج كبير على بابه قناة[٣] بناه الامير علي كرد وجدده ابنه الأمير ابو طالب له إمام .

الثالث والاربعون : مسجد بني ملهم في حارة[٤] الفلاحين .

الرابع والاربعون : مسجد خلف السور من قصر حجاج .

الخامس والاربعون : مسجد آخر بقربه .

السادس والاربعون : مسجد منصور المؤذن في السوق .

السابع والاربعون : مسجد في حارة الكوزيين .

الثامن والاربعون : مسجد في حارة الميدان المعروفة بآسية[٥] .

التاسع والاربعون : مسجد آخر فيها .

الخمسون : مسجد آخر فيها .

الحادي والخمسون : مسجد على الطريق العظمي الى جانبه .

[٣٢ ظ] | الثاني والخمسون : مسجد على النهر بقرب باب الجابية.

الثالث والخمسون : مسجد آخر على النهر يعرف بجامد .

الرابع والخمسون : مسجد بقرب قبر اويس القرني وفندق ابن العبادة بنته امرأة .

---

١) وفي SC ٤٦٤ أن في ابن شداد [ابن هلالة]

٢) هو حجاج ابن الخليفة عبد الملك . وفي ابن كثير ١٣ : ١٦٦ : « ولما حوصرت دمشق سنة ٦٤٣ حرق قصر حجاج وغيره . » وقال ياقوت « قصر حجاج محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من دمشق منسوب الى حجاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ ابو القاسم »

٣) ذكر هذه القناة ابن عساكر ١ : ٢٥٠

٤) في SC ٤٦٥ : حارة « الفلاحين » وفي اصلنا « الفلاحن » . وفي النعيمي : مسجد بني ملهب في حارة الفلاحين .

٥) في SC ٤٦٥ . وفي النعيمي : . . . بالمنية [Monyeh] ولعله الاصح .

الخامس والخمسون : مسجد يعرف بمسجد الكشك عند جسر سوق الدواب .

السادس والخمسون : مسجد من شرقي الجسر يعرف بالحرورية[١] .

السابع والخمسون : مسجد آخر من القبلة لم يتمم .

الثامن والخمسون : مسجد الحجر يعرف بمسجد النارنج[٢] قبلي المصلى من شرقيه ، كبير ، فيه بئر وسقاية وله منارة .

التاسع والخمسون : مسجد في قصر الجنيد[٣] رحمه الله غربي المصلى .

الستون : مسجد قبلي الميدان على طريق حوران يعرف بمسجد فاوس[٤] هو بناه وفيه قبره وعلى بابه بئر[٥] .

الحادي والستون : مسجد على الطريق بناه الامير اكز له منارة خشب .

الثاني والستون : مسجد يعرف بالمسجد الجديد في موضع محلة السقايين بناه رجل قرقوبي فيه بئر وعلى بابه منارة[٦] .

---

١) وفي SC ٤٦٥ : الجرورية بالجيم ولكنه ينقل ان في ابن شداد بالحاء .

٢) مسجد النارنج بباب الصغير . وفي ابن كثير ١٤ : ٨٥ سنة ٧١٧ مات الجمال ابو عبدالله محمد الزوادي قاضي المالكية بدمشق . توفي بالصمصامية ودفن بمقابر باب الصغير تجاه مسجد النارنج [وفي النسخة المطبوعة مسجد التاريخ وهو تحريف] . وانظر ما كتبناه في الذيل .

٣) قال النعيمي في (الزاوية القلندرية الدركزية) ان الناس انكروا على القلندرية ونفوهم الى قصر الجنيد ومكان هذا القصر في حي الميدان معروف بالجنيد العسكري . انظر الذيل .

٤) انظر Sauvaget ٦٠ وانظر رقم (٦) الآتي . ومسجد فلوس يعرف الان بمسجد ابي فلوس ولم يبق منه الا محرابه وهو مزخرف زخرفة تشبه زخرفة محراب المسجد المظفري بالصالحية .

٥) ويزيد SC ٤٦٦ والنعيمي : ان إمامه كان الحافظ زكي الدين البرزالي .

٦) ويزيد SC ٤٦٦ ان ابا شامة يذكر في الروضتين ص ٨٠ ان نور الدين نزل في ارض مسجد القدم وما والاه من الشرق والغرب وبلغ منتهى الخيم الى المسجد الجديد قبلي البلدة وهو الذي يسمى في ايامنا بمقبرة المعتمد بين مسجد القدم ومسجد فلوس اه وينقل عن الصفدي في الوافي في ترجمة محمد بن يوسف الحافظ البرزالي ان مسجد فلوس بطرف ميدان الحصا ووجدت بخط الحافظ ابن ناصر الدين في مسودة توضيح المشتبه قال الذهبي والميدان بدمشق اثنان قلت بل اربعة ميدان الحصا وهو قبلي دمشق وفي اوله مصلى العيدين ثم يمتد وهو محلة كبيرة عامرة الان والثاني ميدان ابن اتابك وارى المصنف عني هذين الاثنين والثالث ميدان القصر [او القصير] وكانت محلة عامرة بالسكان والمساجد فخربت الا القليل والرابع ميدان الشرف الاعلا وقد استولى عليه الخراب . اقول ميدان الحصا هو المعروف بمحلة الميدان وميدان الشرف هو الميدان الاخضر المعروف اليوم بمرجة الحشيش وما عدا هذا مجهول .

| الثالث والستون : مسجد في القطائع من شرقي المسجد الجديد في الاندر . [٣٣ و]

الرابع والستون : مسجد آخر في القطائع .

الخامس والستون : مسجد القدم بقرب عالية وعويلية[١] قديم جدده ابو البركات محمد بن الحسن بن طاهر[٢] . وفيه قبر جد ابيه لامه ابي الحسن بن[٣] الواعظ الزاهد له منارة ووقف[٤] . ويقال أن قبر موسى عليه السلام فيه وعلى بابه بئر[٥] . ثم قال مبلغها مائة واربعة وثمانون مسجداً يعني ما زاده على ما لم يذكر ، قال فهذا ما عرفت من مساجدها والذي وقفت عليه من مشاهدها قال وكثرتها تدل على اهتمام اهلها بالدين وكثرة المصلين فيها والمتعبدين .

---

١) مسجد القدم لا يزال عامرًا الى ايامنا هذه خارج دمشق بعد حي الميدان انظر الذيل . وفي SC ٤٦٧ : عالية وعويلة . ويقول الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة في مجلة المجمع العلمي ١٦ : ١٦١ [ومن القرى الداثرة في الغوطة المصيصة كانت شرقي بيت لهيا ، وعالية وعويلية عند القطائع ذكرهما ابن جبير في رحلته بالعين المعجمة [الغين] وهما موضعان قرب مسجد الاقدام على ميلين من مدينة دمشق . وفي محاضرة الاستاذ كرد علي [١٦ : ١٦٢] ان من منازل دمشق القبلية : فندق بني عبد المطلب عند سوق الدواب ، والراهب قبلي المصلى عن يسار المار قبلي المسجد الجديد والشامسة عند المسجد القديم ، وعالية وعويلة قبلي مسجد القدم ، والقطائع ويقال لها ربح حوران قبلي الشاغور .

٢) في SC ٤٦٧ وهو في النعيمي : محمد بن طاهر القرشي المعروف بابي البركات ابن المران جدده سنة ٥١٧ وبه قبره وقبر بنته اسماء ام الشيخ فخر الدين بن عساكر واخت آمنة ام القاضي محيي الدين محمد بن محمد بن الزكي . ودفن هناك كثير من العلماء . ويذكر الحافظ ابن كثير في سنة ٦٢٠ في ترجمة الفخر ابن عساكر . . وقد ذكرت في آخر كتاب تبيين الامر القديم : جماعة ممن دفنوا فيه . والمسجد يحتوي ايضاً على قبر جد امه ابي الحسن بن الواعظ . ويقول ابن كثير ١٣ : ٢ في حوادث سنة ٥٨٩ . ثم شرع ابنه [اي ابن الملك صلاح الدين] ببناء تربة لابيه ومدرسة للشافعية بالقرب من مسجد القدم لوصيته بذلك قديماً فلم يكمل بناؤها ويقول ١٣ : ١٠٧ في سنة ٦٢٠ مات عبد الرحمن بن الحسن بن عساكر ابو منصور الدمشقي وهو الذي جدد مسجد القدم في سنة ٥١٧ وبه قبره ودفن هناك طائفة كبيرة من العلماء .

٣) ترك ابن عبد الهادي فراغاً هنا لكن SC ٤٦٧ لم يترك فراغاً .

٤) ويقول SC ٤٦٨ بعد ذكره مسجد القدم : هذه هي المساجد التي توجد في ضواحي دمشق وخارجها اي المساجد التي ذكرها المؤرخون قبل ابن شداد ثم يذكر [اي ابن شداد] المساجد التي لم تذكر .

٥) انظر مسجد مقام موسى في الذيل .

فصل : ثم قال المساجد التي لم تذكر يعني فيما قدمه وهي كثيرة :
الأول : مسجد عين الكرش[١] .
الثاني : مسجد العطافية بجبل الصالحية .
الثالث : مسجد الشيخ علي بالجبل .
الرابع : مسجد عمر بالجبل[٢] .
الخامس : مسجد تربة خاتون بالجبل[٣] . (*
السابع : مسجد تربة ريحان بالجبل .
الثامن : مسجد الشيخ عماد الدين النحاس .
التاسع : مسجد كمال الدين بن تميم .
العاشر : مسجد القاضي شمس الدين بن سني الدولة[٤] .
[٣٣ظ] | الحادي عشر : مسجد طالوت[٥] .
الثاني عشر : مسجد ابن عمير .
الثالث عشر : مسجد الحراقلة بالجبل .
الرابع عشر : مسجد الشيخ عبدالله الصايغ .
الخامس عشر : مسجد الشيخ علي النجار .
السادس عشر : مسجد امين الدين بن سعيد التفليسي[٦] .
السابع عشر : مسجد البيانية[٧] .

١) قال ابن طولون في تاريخ الصالحية : مسجد عين الكرش لم يبق منه سوى صفته .
٢) وقد ذكر في Damaskus ٢ : ٦٦ ، ١٥٧
٣) وفي ابن كثير ١٣ : ١٦١ خاتون بنت عزالدين مسعود بن زنكي واقفة المدرسة الاتابكية بالصالحية كانت زوجة الملك الاشرف وقفت مدرستها وتربتها بالجبل . وهي غير الخانقاه الخاتونية بباب النصر المعروف بباب السعادة كما قال النعيمي في باب [الخوانق] في اول الشرف القبلي على بانياس شرقي جامع تنكز ولصيقه وهي منسوبة الى خاتون بنت معين الدين زوجة نورالدين محمود
*) اهمل المؤلف المسجد السادس
٤) وفي SC ٤٦٩ سنّ [بالتشديد] نقلًا عن ابن شداد .
٥) ويزيد SC ٤٦٨ انه على نهر يزيد . اقول ولا يزال في حي الاكراد عمود من آثار المسجد يعرف بالملك طالوت .
٦) وفي SC ٤٦٩ مسجد ابن التفليسي وعن ابن شداد انه ابو سعيد .
٧) وفي SC ٤٦٩ مسجد البياضة وعن ابن شداد انه [البياتنة] والصواب ما اثبتنا

الثامن عشر : مسجد حارة الحوارنة[١] .

التاسع عشر : مسجد ابن وداعة .

العشرون : مسجد ابن سويد .

الحادي والعشرون : مسجد الامير جمال الدين بن يغمور[٢] .

الثاني والعشرون : مسجد المرشدية[٣] .

الثالث والعشرون : مسجد الشيخ علي الفونثي[٤] .

الرابع والعشرون : مسجد الشيخ عز الدين الدينوري .

الخامس والعشرون : مسجد القابون[٥] .

السادس والعشرون : مسجد خواجا إمام .

السابع والعشرون : مسجد الحنفية[٦] .

| الثامن والعشرين : مسجد الشركسية[٧] . [٢٤ و]

التاسع والعشرين : مسجد بنت الحنبلي .

ففي النعيمي: الرباط البياني داخل باب شرقي قال ابن شداد في ذكر الربط رباط ابي البيان بناه بحارة درب الحجر وقال الذهبي في سنة ٥٥١ مات ابو البيان بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي يعرف بابن الحوراني وكان هو والشيخ رسلان شيخي دمشق في عصرهما وقبره بباب الصغير بزار ودفن بجانب العالم الشهيد القندلاوي . وسنة ٦٣٥ مات محمد بن نصر بن عبدالرحمن ابن محفوظ ابن اخي ابي البيان شيخ الرباط البياني روى عن ابن عساكر . وانظر الذيل .

١) وفي SC ٤٦٩ مسجد الحورانة ثم يصححها عن ابن شداد بانه مسجد حارة الحوازنة انظر SC ٤٨٣

٢) قال النعيمي المدرسة اليغمورية الحنفية بالصالحية لم اقف على ترجمة واقفها ولكن قال الذهبي في العبر سنة ٦٦٣ مات جمال الدين بن يغمور ولد بالصعيد سنة ٥٩٩ وكان من اعيان امراء النيابة بمصر ودمشق وقال ابن كثير في سنة ٦٤٧ دخل الى دمشق نائبها جمال بن يغمور من جهة الصالح ايوب فنزل بدرب الشعارين داخل باب الجابية وضرب دار اسامة المنسوبة الى الناصر بدمشق وبستانه بالقابون وهو بستان القصر .

٣) في الاصل مسجد المرشدية وانظر SC ٤٦٩ . و Sauvaget ٧٣ والذيل

٤) وفي الاصل الفرنثي وانظر الذيل

٥) قال النعيمي قال ابن كثير في سنة ٧٢١ [١٤ : ٩٩] وفي منتصف رمضان اقيمت الجمعة بالجامع الكريمي بالقابون وشهدها القضاة والصاحب وجماعة من الاعيان انظر جامع القبيبات بالذيل.

٦) وفي SC ٤٦٩ لا ذكر لهذا المسجد .

٧) في SC ٤٦٩ انه في ابن شداد [السركسيه] بالسين المهملة انظر الذيل .

الثلاثون : مسجد طاي دُمر الأحوث العزيزي .

الحادي والثلاثون : مسجد الردادين[١] بعقبة دمّر وبه تام ستمائة مسجد .

الثاني والثلاثون : مسجد امين الدين العجمي .

الثالث والثلاثون : مسجد شبل الدولة العمادي[٢] .

الرابع والثلاثون : مسجد بين النيرب والربوة[٣]

الخامس والثلاثون : مسجد المصلى وله وقف بديوان المصالح .

السادس والثلاثون : مسجد امين الدين الزنجيلي .

السابع والثلاثون : المسجد العمري بالسبعة .

الثامن والثلاثون : مسجد قناة الزينبي .

التاسع والثلاثون : مسجد حكم[٤] بن مالك ظاهر باب توما .

الأربعون : مسجد جوار القصب مستجد[٥] .

الحادي والأربعون : مسجد التوبة ظاهر باب الفراديس وقد تقدم ذكره[٥] .

الثاني والاربعون : مسجد يعيش ويعرف بالنقاش .

الثالث والاربعون : مسجد تتش .

الرابع والاربعون : مسجد الوراقة ظاهر باب السلامة .

[٣٤ظ] | الخامس والاربعون : مسجد الوراقة بسوق الغنم[٦] .

السادس والاربعون : مسجد الإجابة بسوق الغنم[٥] .

السابع والاربعون : مسجد معين الدين انر صاحب دمشق .

الثامن والاربعون : مسجد عوينة دار البطيخ .

التاسع والاربعون : مسجد جوار الحيدرية[٧] .

---

١) وفي SC ٤٦٩ الودادين ويصححها عن ابن شداد بالردادين .

٢) ذكر هذا في Damaskus ٢ : ٦٧

٣) لا وجود لهذا المسجد في SC ٤٧٠

٤) وفي SC ٤٧٠ حكر = enclos

٥) لا ذكر لهذه المساجد في SC ٤٧٠

٦) يقول ابن كثير ١٤ : ٣٩ في حوادث سنة ٧٠٥ مات الشيخ عيسى بن سيف الدين الرحبي ودفن بزاويتهم التي بالشرف الشمالي بدمشق غربي الوراقة والعزية .

٧) وفي SC ٤٧٠ ان ابن شداد يسميها الجيدرية (بالجيم) ولا شك في انها تحريف .

الخمسون : مسجد الملك العادل بسوق الخيل .

الحادي والخمسون : مسجد الملك العادل بقرب الطواويس .

الثاني والخمسون : مسجد القاضي ابن عصرون[1] بطريق النيرب .

الثالث والخمسون : مسجد الشيخ محمد الساعي[2] .

الرابع والخمسون : مسجد حكر الصوفية .

الخامس والخمسون : مسجد الملكة هدية خاتون بالحكر .

السادس والخمسون : مسجد عبد الكريم الأبيض .

السابع والخمسون : مسجد العمري بحكر السماق .

الثامن والخمسون : مسجد الشيخ قطب الدين النيسابوري .

التاسع والخمسون : مسجد الخليخان[3] .

الستون : مسجد اليمني بجوار الخانقاه الحسامية[4] .

---

١) وفي SC ٤٧٠ ان ابن شداد يكتبه بالسين (عسرون) .

٢) وفي SC ٤٧٠ الشاعي [بالشين] .

٣) قال النعيمي : جامع الخليخاني خارج باب كيسان قال ابن كثير (١٤ : ١٧٤) سنة ٧٣٦ في سلخ رجب أقيمت الجمعة بالجامع الذي انشأه نجم الدين بن خليخان تجاه باب كيسان من القبلة وخطب فيه شمس الدين بن قيم الجوزية . ورأيت بخط البرزالي في السنة المذكورة نحو ذلك وزاد وكان قد نودي في البلد لذلك فحضر خلق كثير من الأعيان وغيرهم انظر الذيل .

وفي هامش الاصل الخلخال . وهو من متنزهات دمشق وكان هو والمنيبع محلتين وفي محلة الخلخال سويقة وحوانيت وفرن وحمام وهي مسكن الاتراك في القرن التاسع . وكذلك المنيبع والشرفان وبه تدق طبلخاناتهم وبها زاويتان وفي المنيبع محلة وسويقة وحمام وافران وبها مدرسة الخاتونية وهي من اعاجيب الدهر بر بصحنها بالميناس والقنوات على بابها وبجوارها دار الامير ابن منجك قاله البدري . انظر محاضرة الاستاذ كرد علي عن الغوطة [مجلة المجمع ١٦ : ٢٢٩ ، ٢٣٢] .

٤) قال النعيمي الخانقاه الحسامية الباسطية بالجسر الابيض غربي المدرسة الاسعردية وشمالي الخانقاه العزية انشأها القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيوش الاسلامية والخوانية والكسوة الشريفة وكانت هذه الخانقاه دارًا له فلما نزل الملك الاشرف برسباي الى آمد سنة ٨٣٦ خاف من نزول العسكر بها فجدد لها محرابًا ووقفها توفي بمصر سنة ٨٥٤ واول من ولي مشيخة هذه الخانقاه الشيخ قاضي القضاة الباعوني .

[٣٥ و] | الحادي والستون : مسجد خان السبيل[١] بجوار مشهد النارنج .

الثاني والستون : مسجد حارة العجم .

الثالث والستون : مسجد البرهان الموصلي .

الرابع والستون : مسجد القبيبة بالقطائع[٢] .

الخامس والستون : مسجد ببيت ارانس[٣] .

السادس والستون : مسجد بَبِيلا .

السابع والستون : مسجد قرية عقربا[٤] .

الثامن والستون : المسجد الشاغوري بها .

التاسع والستون : مسجد عين كيل[٥] .

السبعون : مسجد قُصير القوافل[٦] .

الحادي والسبعون : مسجد قصير التوت[٧] .

الثاني والسبعون : مسجد الغزلانية[٨]

---

١) وفي SC ٤٧١ ان في ابن شداد (خان السبال) واما مسجد النارنج فانظر الذيل عنه .

٢) القبيبة من قرى الغوطة بقرب دمشق . وقد الف ابن عساكر جزءاً جمع فيه حديث اهل الحميريين والقبيبة .

٣) وفي SC ٤٧١ [بيت رانس] وهو وبيت ارانس سواء وهي من قرى الغوطة وفي نسخة بيت راس وهو خطأ لان بيت راس ليست من قرى الغوطة وهي التي ذكرها حسان في قوله : كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء
ومن كتب الحافظ ابن عساكر جزء ذكر فيه حديث اهل فذايا وبيت ارانس وبيت قوفا . وفي محاضرة الاستاذ كرد علي عن الغوطة [١٦ : ١٦٢] في بيت ارانس قناة وفيها قبر مرثد دثار بن الحصين من الصحابة والقناة تمر بارض الشاغور ولا اثر اليوم لبيت ارانس . ويقول ابن طولون في [ضرب الحوطة] هي قرية تحت دمشق من جهة القبلة .

٤) خلط SC ٤٧١ بين هذا والمسجد الذي قبله فقال : مسجد ببيلا قرية من عقربا .

٥) وفي SC ٤٧١ [مسجد عبزكيل Abazkil] وهو تحريف .

٦) وفي SC ٤٧١ [مسجد قصر القوافل] ثم نقل عن ابن شداد أنه (قصير القوافل) وقصر القوافل ويقال لها القصير فقط كما في (ضرب الحوطة) لابن طولون قرية متوسطة على طريق المارة وهي في اقطاع رابع مقدمي الالوف بدمشق وذكرها Dussaud ٢٠٩ وقال هي قرية صغيرة فيها خان وقربها عين القصير شمال دمشق ذكرها ابن جبير في رحلته ص ٢٦١

٧) وفي SC ٤٧١ قصر التور ثم ينقل عن ابن شداد انه التوز .

٨) الغزلانية من قرى الغوطة وهي جنوب غرب قرحتا .

الثالث والسبعون : مسجد دير الحجر .

الرابع والسبعون : مسجد قرحتا[١] .

الخامس والسبعون : مسجد الأشرفية .

السادس والسبعون : مسجد سكّا[٢] .

السابع والسبعون : مسجد السبعة[٣] .

الثامن والسبعون : مسجد الشويكة .

التاسع والسبعون : مسجد دير ابن بدير[٤] .

الثمانون : مسجد اللقيسا[٥] .

| الحادي والثمانون : مسجد حرّان المرج[٦] . [٣٥ ظ]

الثاني والثمانون : مسجد البيطارية .

---

١) وفي SC ٤٧١ في المراصد : انها من قرى دمشق . وفي ياقوت قرحتاء بالهمز كان يسكنها يحيى بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية .

٢) في ياقوت : سكاء بفتح اولها وتشديد ثانيها والمد : قرية بينها وبين دمشق اربعة اميال في الغوطة قال الراعي يصف ابلاً له :

فـلا ردها ربي الى مرج راهط ولا برحت تمشي بسكاء في وحل

وقد قصرها حسان في قوله :

لمن الـدار اقفرت بمعان بين شاطئ اليرموك فالصمان

فالقريات من بلاس فداريـ ـا فسكاء فالقصور الدواني

[فانت ترى انه لم يقصرها كما قال ياقوت] .

٣) في SC ٤٧١ : (السبعية) وهو تحريف والسبعة كما ذكرها ياقوت ٣ : ٢٥٤ ونقله Dussaud ٣١٢ هي جنوب الخيارة وتحديدها يبين لنا حدود منطقة بيت الأبآر التي تشتمل على عدة قرى كانت شرقي وجنوب شرقي دمشق .

٤) وفي SC ٤٧١ : مسجد ديرين . وفي ابن شداد مسجد بدير .

٥) وفي SC ٤٧٣ : اللقنسا نقلاً عن ابن شداد وهو تحريف واللقيسا ويقال لها اللقيشا ايضاً قرية ذكرها ابن طولون في (ضرب الحوطة) وقال هي من اشهر من قرى المرج .

٦) كان في الاصل جران المرج وهو خطأ . وتسمى ايضاً حران العواميد والصواب ما اثبتناه وقال الاستاذ كرد علي في محاضرته [المجمع ١٦ : ١٥٧] : وزعم ابن طولون في كتابه ضرب الحوطة ان حرّان العَواميد من الغوطة وهي من قرى المرج بينها وبين الغوطة اربع ساعات على الراكب وهكذا عدها ياقوت وهو غير صواب . اقول (ولا يزال المسجد الى الآن وفيه قبر رجاء بن حيوة) .

الثالث والثانون : مسجد العبّادية[١] .

الرابع والثانون : مسجد الحارثية[٢] .

الخامس والثانون : مسجد القاسمية[٢] .

السادس والثانون : مسجد حَزْرَما[٣] .

السابع والثانون : مسجد الزنبقية .

الثامن والثانون : مسجد الصالحية [بالمرج[٤]] .

التاسع والثانون : مسجد الشماسية[٥] .

التسعون : مسجد النشابية[٦]

الحادي والتسعون : مسجد الفضالية[٦]

الثاني والتسعون : مسجد الرمانية[٦]

الثالث والتسعون : مسجد الزملكانية[٧] .

الرابع والتسعون : مسجد دير العصافير[٨]

الخامس والتسعون : مسجد بالا[٦]

---

١) في المراصد : هي قرية من قرى المرج . وفي ياقوت انها من قرى المرج وهي شمال غربي بحيرة العتيبة . انظر ما قاله عنها Dussaud ٢٨٢ و Le Strange ٢٨٣

٢) لعل هاتين القريتين من قرى الغوطة ولكني لم اعثر على نص يدل عليها فيا بين يدي من المصادر

٣) قال ابن طولون في (ضرب الحوطة) حزرما قرية من قرى المرج وثلثها وقف على دار الحديث الاشرفية بدمشق وقع بها حديث كثير قال المحدث ابو المحاسن [يعني المؤلف يوسف بن عبد الهادي] وقد افرد لها جزء .

٤) ما بين الهلالين ناقص في SC ٤٧٣ وما ادري بالمراد بالصالحية في المرج فليس بين يدي شيء عنها . ولا اعلم لها وجودًا الآن .

٥) في الاصل الشامية . وفي SC ٤٧٣ ينقل عن المراصد ان الشماسية محلة بدمشق . وفي ياقوت ايضاً مثل ذلك .

٦) لم اعثر فيا بين يدي من النصوص والمصادر على شيء عن هذه القرى المحيطة بدمشق .

٧) قال ياقوت : زملكان قريتان احداهما ببلخ والاخرى بدمشق واهل الشام يقولون زملكا بفتح اوله وثانيه وضم لامه والقصر . ولا يلحقون به النون قرية بغوطة دمشق .

٨) دير العصافير : هي جنوب شرقي زبدين وانظر ما يقول عنها وعن اسمها Dussaud

فصل : في الصالحية[1] وما بها من المساجد وهي تبلغ اكثر من ثلاثين محلة :

فانه اولا سماه ابرهيم بن منجك وقال في الاول عنه انه مات وفي الثاني انه قتل ولم تعرف جثته : ويظهر انه يخلط بين الاب وابنه . ويعلق العلموي على قول النعيمي « واما والده فقد مرت ترجمته في المدرسة المنجكية الحنفية » بقوله [المدرسة المنجكية التي هي بالخلخال فراجعها من هذا المصنف وان شئت راجعها في مكانها بالخلخال تجد تغير الحال فقد صارت الان ذات اطباق واعوال ومكان من العلم خال بل اندرست المدرسة وانغرثت البنايات المؤسسة وصار مكانها بستان . انظر Sauvaget ١٧

١) واليك الفصل الذي كتبه ابن طولون الصالحي تلميذ المؤلف في كتابه « القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية » ص ١٢٢ وما بعدها .

[الباب العشرون في المساجد والرباطات بالصالحية . أما المساجد فكثيرة ولا يمكن حصرها اقدمها :

مسجد عز الدين المقابل للباب الغربي لمدرسة ابي عمر فإنه قبلها بل قبل الصالحية ايضاً ثم زاد فيه ناصر الدين فنسب الى كلٍ منهما .

مسجد قبور الشهداء : وقد ادركناه عامرًا .

مسجد عين الكرش : ولم يبق منه سوى صفته.

مسجد غربي جسر البط : من جهة القبلة وقد خرب قديمًا .

مسجد في زقاق ماصية امير المؤمنين على نحرها .

مسجد الجسر الابيض : من جهة القبلة بغرب .

مسجد في زقاق ابن القطب .

مسجد عند قيطا ابن المزلق (؟) .

مسجد فوق النهر بالشبلية من جهة الغرب .

مسجد قبالة بيت الحارة .

مسجد آخر فوقه مقابل المدرسة النظامية .

مسجد شمالي بير الكيلانية .

مسجد شرقي المدرسة الركنية .

مسجد الشرابدار برأس سوق الصالحية الكبير .

مسجد رأس القبلية بالقرب من جهة الغرب .

مسجد باسفل زقاق بيت الكويس .

مسجد آخر فوقه في الزقاق المتشعب من جهة الشمال الغربي .

مسجد عند حمام الكأس.

مسجد بين باب بيت الامير علي ابن الملك وباب بيت المعلم خضر الحريري بالسهم الاعلى في الطريق وكان صغيرًا أدركناه معطلًا .

مسجد الكوافي بحكر الحجاج الشهير الآن بحكر بني القلانسي وهذا المسجد قديمًا يعرف

بني هلال وحديثاً بمسجد المساكره وفيه صليت بالقرآن وفي هذه الايام خرب.
مسجد التينة بالحكر المذكور ويعرف الآن بمسجد الجوارعة وهو مسجد مبارك ادركناه يقرأ فيه عدة بخاريات .
مسجد حارة الجوبان .
مسجد شمالي بستان الماردانية بالسهم الاعلى اسفل زقاق البواعنة من جهة الشرق خرب.
مسجد الحلبوني تحت بيت الخواجا ابراهيم وفيه قرأت القرآن بالسبع .
مسجد العادي فوق الجهاركسية ومنه على حافة نهر يزيد قبالة باب ابن عبادة وبه يعرف الآن بشهاب الدين بن عبادة جدده .
مسجد سوق القطانين اشتهر بناظره ابن العميدي ويعرف قديماً بـ . . . . وفيه قبره .
مسجد قيس شرقي الصالحية .
مسجد ابن مسارة في حارة الجوبان من جهة الـ . . . وقد سمعت به صحيح البخاري ثم خرب .
مسجد التدمري .
مسجد الخواجا القونسي قبلي المدرسة الحاجبية .
مسجد الرومي عند زاوية الشيخ محمد بن شعيب ويعرف الآن بإمامه عبد الوهاب .
مسجد الفواخير في بيت شيخنا شهاب الدين بن الاسعد بن منجا غربي زاويته وقبره على بابه .
مسجد سوق شعيب .
مسجد سوق زكريا شرقي الجهاركسية .
مسجد مسار غربي البيمارستان القيمري وهو اقدم منه فإن حكر إيوان البيمارستان القيمري من جملة وقفه.
مسجد الدوس قبلي المسجد العمادي في مفرق الطرق . فك بعضه الشيخ زين الدين الصفوري وكمل عليه ولده .
مسجد دمرداش على حافة نهر يزيد غربي البيمارستان القيمري . فك لما بنيت العمارة الجنكارية السليمية وجعل موضعه الناعورة لها ودمرداش هذا هو صاحب قبة العظام شمالي المسجد المذكور بغرب وقبره بها .
مسجد ابي سعيد مثقال بن عبدالله الجمدار الملكي الناصري المعظمي قبالة باب الجامع الجديد من جهة الشمال انشأه في سنة ٦٢١
مسجد طوطح فوق زاوية عبد الملك .
مسجد كنجك شرقي المعظمية .
مسجد المطعم قبلي المسجد القونسي المتقدم ذكره .
مسجد الحواكير عند بيت القاضي قوام الدين الحنفي .
مسجد الدواسة التحتاني على حافة نهر يزيد. مسجدها الفوقاني عند مفرق الطرق أدركته عامراً وخرب .
مسجد النيرب شرقي بستان البدري بن معتوق .
مسجد النيرب المشهور بصفة شمال بستان ابن سلطان .

الاولى : ارض مقرى[1] وبها مسجد تحت الطاحون وله منارة وهو قديم.

مسجد الشيخ موسى الكتاني شمالي التربة البذورية وكان قديماً يعرف بزاوية الاعجام وإنما نسب الشيخ الى موسى لكونه كان إمامه ويقري به .

مسجد ابن سعد الحلواني شمالي تربة المحيوي ابن العربي في مفرق الطرق ومن شرطه ان يكون إمامه حنبلي المذهب ولما انشئت العمارة الجنكارية ثمة فك وصار موضعه ساحة قدام بابها .

مسجد البركة تحت حمام الزهر ويعرف بمسجد ابي شعر .

مسجد بيت الديوان .

مسجد العفيف وهو حسن يأوي اليه الصوفية.

مسجد ابي شامة بزقاق الخواجا برهان الدين بن قنديل .

مسجد زقاق الرطبين تحت تربة كمشتكين .

مسجد زقاق السبع .

مسجد الحاج احمد بن حمدان قبلي زاوية عبد الملك .

مسجد حارة البلاطة التحتاني ومسجدها الفوقاني تحت الخوارزمية .

مسجد مقرى .

مسجد الزهر بالساحة بحارة الحياك الغربية من جهة الغرب في اسفلها.

مسجد ابن الزرعي بها من جهة الشرق في اعلاها .

مسجد مزار الشيخ نعمان غربيه .

مسجد علاء الدين علي بن التركماني غربي سوق شعيب .

مسجد اسماعيل المؤيدي لصيق تربة المؤيدي .

مسجد القرنة شرقية .

مسجد اللوزة بحارة بطاح غربي الصالحية .

مسجد بيت كحلا شمالي مسجد العفيف .

مسجد العفيف تحت حمام المقدم.

مسجد الأسدية لصيق التربة الأسدية بالسكة .

مسجد الصليبة فوق مسجد بيت كحلا وهو مبارك .

مسجد القرنة لصيق قبة ابن نجدة بحارة الحياك الشرقية .

مسجد الشيخ يوسف القميمي شمالي ضريحه.

مسجد العفيف بن ابي الفوارس بالشبلية قلت قال ابو شامة في ذيله في سنة ٦٦٢ وفي ثامن رجب توفي العفيف بن ابي الفوارس كان شاباً حسناً تولى عمالة الجامع ومخزن الايتام جمعا له لحذقه بهذه الصنعة ودفن بالتربة التي انشأها والده جوار الخانقاه الشبلية بسفح قاسيون .]

١) قال الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [١٦ :٢٢٩] مقري : المكان المعروف عند طاحون الاشنان في شمالي شرقي البلد .

الثانية : زقاق الماء وبه مسجد فوق غيطة ابن مزلق ليس له سقف .

الثالثة : الشبلية وبها عدة مساجد (الاول) بمدرسة القيمرية[1] (الثاني) في المدرسة تحتها . (الثالث) في المزارع المنسوبة الى العميان ليس له سقف (الرابع) فوق بيت ابن قمر الدين (الخامس) شآمي جسر[2] الشبلية مقابل بيت البزوري (السادس) جامع[3] الشبلية (السابع) مسجد بمدرسة الشبلية .

الرابعة : حارة بيت الحارة وبها ثلاثة مساجد (الاول) تحت بيت الحارة (الثاني) بمدرسة النظامية التي شادها القاضي نظام الدين و(الثالث) غربي هذه [٣٨ ظ] المدرسة | كان يقرى فيه الشيخ على البغدادي .

الخامسة : حارة الخراب التي شرقي الصالحية وبه عشرة مساجد (احدها) بمغارة تعرف بالنحاس و(الثاني) كبير فوقه يقال إنه كان للحنابلة ، و(ثلاثة)

---

١) ذكرها في [Damaskus ٢ : ٤٨]وصورها ولم يذكرها النعيمي في المدارس وانما ذكر المدرستين القيمريتين اللتين في البلد بناهما ابو المعالي ناصرالدين بن ابي الفوارس القيمري الكردي الذي سلم الشام الى الملك الناصر صاحب حلب توفي مرابطاً بالساحل سنة ٦٦٥ (الاولى) بسوق الخزيين بداخل دمشق وهي الكبرى . (والثانية) بالقباقبيين وهي الصغرى . ويقول النعيمي في كلامه على هذه : «هي غربي المقدمية وشمالي الحنبلية وهي بين القيمرية الكبيرة والحارة التي عند سوق الحرير وسوق الصناديق وغير القيمرية التي بطريق الشبلية قبل الحافظية» فانت ترى انه يذكر اسمها ولكنه لا يتكلم عليها ولعله اهملها في فصل المدارس وذكرها في فصل الترب حيث قال التربة القيمرية بسفح قاسيون واقفها سيف الدين القيمري صاحب المرستان مات سنة ٧٥٣ بنابلس ودفن في القبة تجاه البيمارستان ، وانظر Sauvaget ١٠٢–١٠٣ والذيل .

٢) ويقول النعيمي في (المدرسة البدرية الحنفية) قبال الشبلية التي بالجبل عند جسر كحيل قاله السيد وابن كثير ويعرف الان بجسر الشبلية .

٣) في ابن كثير ١٣ : ١١٦ في سنة ٦٢٣ مات واقف الشبلية التي بطريق الصالحية شبل الدولة كافور الحسامي طواشي حسام الدين محمد بن لاجين ولد ست الشام . . . وهو الذي بنى الشبلية للحنفية والخانقاه على الصوفية الى جانبها وكانت منزله . وقال النعيمي في مدارس الحنفية : الشبلية الحسامية بسفح قاسيون بالقرب من جسر تورا وله المدرسة والتربة والخانقاه . وهو الذي كان مستحثاً على عمارة الشامية البرانية لمولاته ست الشام . وهو واقف القناة والمصنع والساباط وفتح للناس طريقاً من عند المقبرة غربي الشامية البرانية الى عين الكرش ولم يكن للناس طريق الى الجبل من هناك وانما كانوا يسلكون من عند مسجد الصيفي بالمقيبة ودفن في تربته التي كانت مدرسته وقد سمع الحديث على تاج الدين الكندي . وله مدرسة اخرى هي المدرسة الشبلية الجوانية وقال ابن شداد وهي قبالة الاكزية الشافعية . وانظر الذيل .

على الطريق ، و (واحد) في الميطورية[١] وفي الخراب الذي فوق الطريق اربعة .

السادسة : حارة الركنية[٢] وبها عدة مساجد (الاول) مسجد طالوت وللناس فيه اعتقاد وتقرأ الموالد به ويقال إن طالوت مدفون فيه (الثاني) في المدرسة تجاهه (الثالث) مسجد فوق الطريق (الرابع) مسجد العظامي (الخامس) مسجد المدرسة (السادس) مسجد آخر في المدرسة التي على الدرب (السابع) مسجد في مدرسة الشيرازي خربت .

السابعة : حارة رأس العلّية والصاحبة وبها عدة مساجد (الاول) بالصاحبة[٣] وهي وقف على الحنابلة (الثاني) بالتابكية فقهاء[٤] . | (الثالث) مسجد بتل [٣٩ و] الشيخ سعيد (الرابع) مسجد غربي التل (الخامس) مسجد تحت التل (السادس) مسجد بمقبرة الشيخ[٥] ابي عمر (السابع) مسجد بمقبرة بنت الحارة فوق الصاحبة (الثامن) مسجد فوق الكيلانية[٦] والبئر (التاسع) مسجد قيسي عليه وقف كبير

---

١) تقدم الكلام عن الميطور فارجع اليه .

٢) الركنية نسبة الى الامير ركن الدين منكورس الحنفي الفلكي غلام فلك الدين اخي الملك العادل لامه . مات سنة ٦٣١ وقد بنى مدرستين احداهما تسمى الركنية الجوانية للشافعية وهي التي درس بها ابن خلكان وقد ذكرها النعيمي في مدارس الشافعية والثانية الركنية البرانية بالصالحية وبناها للحنفية في سنة خمس وعشرين وستمائة وكان صالحاً كريماً وعمل عند البرانية تربة دفن بها .

وقال محمد بن كنان في المروج السندسية ٢٧ : آخر على قبر ركن الدين وكان عنده قناة بدولاب وسقاية داخل شباك قلت ويقابله قبر الامام المحدث ابن التبني شارح البخاري زرته وقرأت تاريخ قبره في الحجرة مقابل الشباك بينهما الطريق . انظر الذيل .

٣) قال النعيمي : مدرسة الصاحبة بسفح قاسيون من الشرق قال ابن شداد انشأتها ربيعة خاتون بنت نجم الدين ايوب واخت صلاح الدين وزوجة كوكبوري صاحب الموصل ودفنت بها وماتت سنة ٦٤٣ وكانت تسكن دار العقيقي وهي دار ابيها ايوب . وترجمها ابن خلكان . انظر Sauvaget ١٠١–١٠٢ . ويقول Sauvaget انها المدرسة الدمشقية الوحيدة التي تحافظ الى اليوم على كافة مرافقها وبنائها . انظر الذيل .

٤) هكذا في الاصل وما ادري عن اي شيء هو محرف .

٥) هو الشيخ ابو عمر المقدسي محمد بن احمد بن قدامه بن مقدام بن حسن الحنبلي شيخ الحنابلة بدمشق وواقف العمرية الشيخية وبانيها ولد بجماعيل [٥٢٨–٦٠٧] .

٦) الكيلانية او الجيلانية : هي التربة الدوباجية عند المكارية شرقي الجامع المظفري بسفح قاسيون كما يقول النعيمي في باب الترب . وقال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في سنة ٧١٤

وبه قراءة ايتام (العاشر) مسجد آخر فوقه (الحادي عشر) مسجد في رأس السوق .

الثامنة : السهم الأعلى وبه عدة مساجد (الاول) المسطبة المنسوبة الى ابن الشهيد (الثاني) تحت بيتنا كان قديماً ثم خرب فجدده الامير علي فنسب اليه وهو معطل (الثالث) تحت بيت شهاب الدين بن دلامة .

التاسعة : حارة بيت الكويس وبها مسجد .

العاشرة : حارة المرادوة وبها مسجد .

الحادية عشرة : حارة حمام[1] الكاس وبها مسجد تجاه الحمام .

قدم سلطان جيلان شمس الدين دوباج فمات بقباقب من ناحية تدمر فجيء به الى دمشق .

١) واليك الفصل الذي كتبه محمد بن زين البقاعيي المشهور بابن كنان في كتابه «المواكب الإسلامية في الممالك والمحاسن الشامية» عن حمامات الصالحية مع الزيادات التي وجدناها في كتاب «المروج السندسية في تاريخ الصالحية» لابن طولون نقلاً عن استاذه مؤلفنا يوسف ابن عبد الهادي وقد وضعنا الزيادة بين هلالين

باب في حمامات الصالحية من تاريخه ومن خطه (اي من خط ابن عبد الهادي) نقلت : حمام الزمرد بالنيرب خرب وزال . حمام الشبلية كذلك . حمام مقرى كذلك . حمام الزهر نسبة الى بانيه خرب وصار مكانه جنينة (وفي المروج إن الذي خربه هو الناصري محمد بن تاج الدين فعليه يكون خرب في رأس الألف) . حمام العلاني فوق الكأس والطاس (وفي المروج وهو حمام جيد) . وحمام الركنية. والنحاس . وحمام القاضي حمزة ، (وفي المروج والحمام الكائن قرب العجمية) . وحمام الحاجب بناه الأمير محمد بن مبارك صاحب الحاجبية (وفي المروج في الصالحية ولم ير مثله وحمام عبد الباسط وهو حمام جيد وهو الى الآن) ومثله في الحسن حمام الرباط بمحلة الجسر الابيض (هذا غير مذكور في المروج) وحمام ابن العيني . وحمام الحنفي . وحمام العرايس . (وفي المروج : قلت وهو الى الآن) . وحمام العفيف . وحمام المقدم . (وفي المروج قلت وهو الى الآن وحمام النحاس نسبة لبانيه الأمير النحاس الظاهري صاحب جامع النحاس عند طالوت شرقي الركنية ولم يبق الآن) وحمام ابراهيم الخواجا (وفي المروج : خرب) . وحمام الجوهرة (وفي المروج الجورة) لصيق ابن عربي بمحلة الجسر به مقصف وعماير وقصور وبه مقصف على نهر تورا والحمام وبعض حوانيت وهو أعدل هواء في دمشق وكان متهدماً زمن السلطان سليم فاشتراه بمائة ذهب ما عدا الحلة (؟) الماء وأضافه الى المسجد الذي انشأه . قال وثم حمامات في البيوت ففي بيت القاضي كمال الدين بن الخطيب حمام . وفي بيت الجرودي حمام . وفي حارة مقرى حمام . انتهى كلامه (اي كلام ابن عبد الهادي) وترك ذكر حمام الربوة وحمام النحاس ولعله هو حمام الركنية والله اعلم . والآن (اي في زمن ابن كنان) لم يبق بالصالحية سوى خمسة : حمام الحاجب . وحمام المقدم . وحمام العرايس . وحمام العفيف .

| الثانية عشرة : حارة المدرسة وبها مساجد (الأول) المدرسة[١] ، [٣٩ ظ] (الثاني) بالتربة[٢] فوقها ، (الثالث) مسجد عز الدين[٣] ويقال له مسجد ناصر الدين ايضاً لأنهما اشتركا في عمارته فإن عز الدين زاد فيه (الرابع) مسجد بمدرسة الحاجب[٤] ابن مبارك (الخامس) مسجد ابن القونسي تحتها (السادس) مسجد المطعم تحته .

وحمام عبد الباسط . وفاته ذكر حمام الربوة وحمام ابن سلطان بالسكة وحمام عند المسجد لصيق الجامع الأفرم قبل المسجد . . وكان مردوماً وظهر في سنة ١١٤٧

١) وقد ذكره في Damaskus ١ : ١٢٩ و Sauvaget ٩٤ . والمراد بالمدرسة المدرسة العمرية وهي التي يسمونها المدرسة الشيخية والتي بناها شيخ الحنابلة الامام ابو عمر المقدسي . وقد كتبنا عنها بحثاً مفصلاً في مجلة دمشق . وانظر النعيمي فقد اطال الكلام عليها وانظر الذيل .

٢) يقول ابن كثير ١٣ : ١١٥ في سنة ٦٢٣ [توفي المعتمد والي دمشق المبارز ابرهيم . . . صار شحنة دمشق اربعين سنة ولما مات دفن بتربته المجاورة لمدرسة ابي عمر من شآمها قبلي السوق وله عند تربته مسجد يعرف به] وما ادري هل هي نفس مقبرة ابي عمر المذكورة في الحارة السابعة ام هي غيرها .

٣) قال في المروج السندسية الفسيحة بتاريخ الصالحية لمحمد بن كنان ص ٢٧ . . . مسجد عز الدين وهو قبل المدرسة في الصالحية وزاد فيه ناصر الدين ثم عز الدين فنسب الى كل منهما ولا نعلم مسجداً تقع فيه الصلاة مثل ما تقع فيه فانه يصلى فيه بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس ثم الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم الى العشاء . ويقول النعيمي في المدرسة العمرية الشيخية : ان هذه المدرسة التي بناها نور الدين هي المسجد المشهور الان بمسجد ناصر الدين غربي المدرسة العمرية بدليل قوله المجاورة للدير [اي لدير الحنابلة] فان العمرية يفصل بينها وبينه الطريق . ووصفها بالصغيرة فانها صغيرة بالنسبة الى العمرية والمسجد المذكور يقال له ايضاً مسجد عز الدين وامامته بيد الشيخ علي البغدادي وبه درس ابن الحنبلي .

٤) قال النعيمي في المدرسة الحاجبية : هو الامير ناصر الدين محمد بن الامير مبارك دوادار سودون النوروزي كان اول امره حاجباً صغيراً بدمشق واميراً على التركمان وشرع في تجهيز الاغنام الشامية الى مصر ثم خرج الى البلاد الشمالية واستخرج عدد الاغنام وكانت عدة ستة عشر الف رأس واشترى نائب القلعة سودون عدة عشرين الف رأس غنم وجهزت الى مصر ففتحت عيون المصريين الى حضور الغنم فصارت سنة قبيحة وكانت الاغنام تذبح وتباع في الشام فحصل للناس بذلك غلاء في اللحم حتى صار الرطل بستة دراهم وفي سنة ٨٣٥ استقر في نيابة البيرة وكان هو الحاجب الكبير بدمشق ثم عزل ثم لبس تشريفاً بامرة التركمان والاكاريد ثم عاد من مصر وكان له عدة (؟) فيها فاستقر بدمشق احد الالوف مع امرية التركمان والاكاريد ثم سافر الى الشمال لجمع اعداد الاغنام وارسالها الى مصر قاتله الله على ظلمه والتركمان معه في اسوأ الاحوال وفي سنة ٨٧٢ ورد اليه مرسوم بتجهيز الاغنام على العادة

الثالثة عشرة : حارة مسجد التينة وبها مساجد (الاول) مسجد ابن هلال (الثاني) مسجد التينة . (الثالث) مسجد بيت مسارة[1] .

الرابعة عشرة : حارة الجوبان[1] وبها مسجد .

الخامسة عشرة : حارة حمام الزهر[2] والخانقاه وبها مساجد (الاول) مسجد الديوان (الثاني) مسجد على النهر فوق بيت ابن عبادة خرب ثم جدده ابن عبادة

[٤٠ و] | (الثالث) مسجد الخانقاه .

السادسة عشرة : حارة الجامع وبها عدة مساجد (الاول) بالجامع[3] (الثاني)

ومن مضمونه انه يشترى مائة فرس ويجهزهم الى الاصطبلات الشريفة وقال ابن عبد الهادي ولي نيابة طرابلس وحماه توفي سنة ٨٧٨ ودفن بتربته بالقرب من ترب السبكيين تحت كهف جبل جبريل بسفح قاسيون .

١) لم اعثر على المراد بها . وانما ذكر النعيمي المدرسة المسارية في الشام لا في الصالحية وفي Damaskus ٢ : ٦٧ ذكر مسجد المسارية . ويقول ابن طولون في القلائد الجوهرية : مسجد ابن مسارة في رأس حارة الجوبان من جهة الـ . . . وقد سمعت به صحيح البخاري ثم خرب .

٢) انظر ص ١٥٠

٣) جامع الجبل المشهور بجامع الحنابلة وبالمظفري : بسفح قاسيون قال ابن كثير في تاريخه (١٣ : ٣٢) وتبعه الأسدي : في سنة ٥٩٨ شرع ابو عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي في بناء المسجد الجامع بالجبل فأنفق عليه رجل يقال له الشيخ ابو داوود محسن (محاسن) الفامي (القاضي) حتى بلغ البناء مقدار قامة فنفذ ما عنده من المال فأرسل الملك المظفر كوكبري ابن زين الدين كوجك صاحب إربل مالًا جزيلًا ليتمه فكمل وارسل الف دينار ليساق اليه الماء من بردى فلم يمكنه من ذلك الملكُ المعظم صاحب دمشق واعتذر بأن هذا يضر قبورًا كثيرة للمسلمين فصنع له بئر وبغل يدور ووقف عليه وقفًا لذلك . وقال في (١٣ : ١٣٦) . في ترجمة الملك المظفر : وقد عمر مسجد المظفرية بسفح قاسيون وهم بسياقة الماء اليه من ماء (برزة) فمنعه الملك المعظم واعتل بأنه يمر على مقابر المسلمين. وقال محمد بن كنان في المروج السندسية الفسيحة بتاريخ الصالحية ص ٣٩ الجامع المظفري له اربع نسب (الاولى) المظفري نسبة لبانيه (والثانية) جامع الجبل (والثالثة) جامع الحنابلة لانه مخصوص بهم في الوقف . والرابعة جامع الصالحيين . ثم اطال الكلام عليه في ص٣٩ الى ٤٤ . وقال النعيمي : قال الأسدي في تاريخه سنة ٦٣٠ في ترجمة كوكبري هو بضم الكافين بينهما واو ساكنة ثم باء مضمومة وهو اسم تركي ومعناه بالعربي دب ازرق . وقال ابن شداد اول من خطه الحاج علي الفامي من محلة مسجد القصب خارج باب السلامة ثم بلغ مظفر الدين كوكبري صاحب إربل ان الحنابلة بدمشق شرعوا بعمارة جامع في سفح قاسيون وأنهم عاجزون عن العمل فسير

السادس والتسعون : مسجد حرستا القنطرة[١] .

السابع والتسعون : مسجد زبدين[٢] .

الثامن والتسعون : جامع زبدين .

التاسع والتسعون : جامع المنيحة[٣] .

المائة : مسجد قبر سعد بن عباده صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[٣]

| الحادي بعد المائة : مسجد قرية البلاط[٤] . [٣٦ و]

الثاني بعد المائة : مسجد دير بجدل[٥] .

الثالث بعد المائة : مسجد البجدلية[٥] .

ص ٢٩٨ . واما (بالا) فيقول عنها ابن طولون في (ضرب الحوطة) هي قرية تحت المنيحة حسنة كثيرة المغل. اقول وهي شرقي زبدين ايضاً وفيها آثار رومانية قديمة انظر ما قاله عنها Dussaud ٢٩٤

١) قال النعيمي : جامع حرستا انشأه الوزير صفي الدين بن شكر قاله الاسدي في تاريخه .وقد تقدمت ترجمة الوزير في جامع المزة .قال ياقوت : حرستا قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق اكثر من فرسخ. . .وحرستا المنظرة (بالميم ؟) من قرى دمشق ايضاً في شرقيها .

٢) قال ابن طولون الصالحي في (ضرب الحوطة على جميع الغوطة) قرية زبدين آخر حدودها وهي من اقطاع النيابة ويزرع فيها البطيخ كثيرًا. واما المنيحة فقال ابن طولون في (ضرب الحوطة) قرية تحت دمشق جامعة ولها جامع ولي خطابته في هذه الايام صاحبنا القطب ابن الصفوري قال شيخنا ابو المحاسن [ابن عبد الهادي] ويقال بها قبر سعد بن عبادة وليس كذلك.

٣) مزج في SC ٤٧٢ بين جامع المنيحة ومسجد سعد بن عبادة . وفي المراصد: المنيحة احد قرى دمشق بالغوطة ويقال ان فيها قبر سعد بن عبادة . وفي ابن عساكر ان القبر المشهور الذي هو في المزة هو كما يقال قبر سعد بن عبادة فلعله نقل من حوران . وفي اسد الغابة ٢: ٢٧٥ : يقول بعضهم ان قبره بالمنيحة وهو مشهور ويزار . انظر ابن الحوراني في زيارات الشام ص ٢٢. ويقول ياقوت ان بها مشهدًا يقال انه قبر سعد بن عباده الانصاري. اقول والصحيح انه مات بالمدينة .

٤) في SC ٤٧٢ البلاطة وفي ياقوت :قال الحافظ ابو القاسم في تاريخه : بيت البلاط من قرى غوطة دمشق. . . ثم قال قرية البلاطة ولم يقل بيت البلاط فلعلها اثنتين من قرى دمشق وقال ياقوت : البَلاط : من الغوطة ولم يعين موضعها وقال Dussaud هي غربي زبدين.

٥) وفي SC ٤٧٢ : دير بجد ثم يصححه عن ابن شداد . ويقول الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [مجمع ١٦ : ١٦٦] ولم تبق لعهدنا قرية تبدأ باسم دير سوى دير بجدل.

الرابع بعد المئة : مسجد الخيارة[١] .

الخامس بعد المئة : مسجد بيت قوفا[٢] .

السادس بعد المئة : جامع بيت الأبآر[٣] .

السابع بعد المئة : مسجد جرمانا[٤] .

الثامن بعد المئة : مسجد تلفيانا[٥] .

التاسع بعد المئة : جامع الحديثة[٦] (٧) .

العاشر بعد المئة : جامع[٨] عين ثرما (٧) .

ويقول ابن طولون في (ضرب الحوطة) البجدلية هي قرية جامعة تحت يلدا وبها جامع وهي وقف على بيمارستان الصالحية . وقال Dussaud ٢٩٤ ويقال لها دير بجدل وهي جنوب شرقي الشام ويفهم من كلام المؤلف ان البجدلية غير دير بجدل .

١) قال الاستاذ كرد علي في محاضرته [مجمع ١٦ : ١٦٠] ومن قرى الغوطة [الخيارة = خيارة نوفل] وقال ابن طولون في ضرب الحوطة : قرية صغيرة من قرى المرج وقال Dussaud ٣٠٥ هي غربي دير العصافير .

٢) في SC ٤٧٣ : فوقا كما في ابن شداد وهو خطأ . وبيت قوفا كما في المراصد وياقوت من قرى غوطة دمشق . وذكرها Dussaud ٢٩٥ ولم يعين موضعها .

٣) لا وجود لهذا الجامع في SC ٤٧٣ . وقال ياقوت بيت الأبآر جمع بئر قرية يضاف اليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى وقال في [بيت سابا] ان هشام بن يزيد بن معاوية كان يسكن بيت سابا من اقليم بيت الابآر . وذكرها Dussaud ٢٩٤

٤) قال ياقوت : جرمانا من نواحي غوطة دمشق قال ابن منير :

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الـ اعلى فسطرا فجرمانا فقلبين

ذكرها ابن طولون في (ضرب الحوطة) وقال هي قبلي دمشق واهلها تيامنة وهذا عجيب من كونهم في هذه القرية من الغوطة فان اهلها جميعهم من اهل السنة ويقال لجرمانا جرمانس ايضاً انظر ياقوت او لعلها مختلفتين .

٥) في الاصل تلثياثا . وفي ياقوت تلفياثا بكسر الفاء وياء والف وثاء مثلثة من قرى غوطة دمشق . وذكرها Dussaud ٣١٣ ولم يذكر عنها شيئاً .

٦) قال ياقوت : والحديثة ايضاً من قرى غوطة دمشق ويقال لها حديثة الجرش بالشين المعجمة ذكر لي ابن الدخميس عن الشريف البهاء الشروطي انها بالسين المهملة . وقال ابن طولون في ضرب الحوطة : هي قرية صغيرة تحت دمشق . ويقول Dussaud ٣٠١ توجد حديثتان اولاهما حديثة الجرش وهي شمال زبدين والثانية حديثة التركمان او الحديثة فقط وهي شرقي سقبا .

٧) لا وجود لهذين المسجدين في SC ٤٧٣

٨) قال ياقوت : عين ثرماء قرية بالغوطة يقول ابن طولون في (ضرب الحوطة) هي قرية جامعة شرقي دمشق وبها جامع وحمام وغالب الوادي التحتاني مع اهلها وشربها من نهر

الحادي عشر بعد المئة : جامع جوبر[١] (٢) .

الثاني عشر بعد المئة : المسجد المعروف بجوبر(٢) .

الثالث عشر بعد المئة : المسجد العمري بجوبر .

الرابع عشر بعد المئة : مسجد زملكا[٣] .

الخامس عشر بعد المئة : جامع زملكا الشرقي بها .

السادس عشر بعد المئة : الجامع الغربي بها .

السابع عشر بعد المئة : مسجد حجرا[٤] .

الثامن عشر بعد المئة : مسجد حمّوريه[٥] .

التاسع عشر بعد المئة : مسجد داعية[٦] .

العشرون بعد المئة : مسجد بيت سوى[٧] .

ثورا واما الوادي فشرب بعضه من داعية وبعضه من بردى ويقال لها اليوم (ترما) بالتاء المثناة .

١) قال ياقوت : جوبر قرية بالغوطة وقيل نهر بها . أقول هي قرية عظيمة وذكرها ابن طولون في ضرب الحوطة واطال الكلام عليها .

٢) لا وجود لهذين المسجدين في SC ٤٧٢

٣) زَمْلُكا وزملكان : قرية بالغوطة قال ابن طولون بلدة كبيرة بها جامع وحمام وهي من امهات الغوطة وشربها من ثورا انظر ياقوت وضرب الحوطة .

٤) في SC ٤٧٢ (حجيرا) : وهي قرية في غوطة دمشق . وفي ياقوت حجرا بالكسر ثم السكون والراء والالف المقصورة من قرى دمشق . اقول وهي غربي قرية (راوية) المشهورة بقبر الست وفيها قبر الصحابي مدرك بن زياد وانظر Dussaud ٢٠١–٢٠٤

٥) في ياقوت : حمورية بالفتح والتشديد مع الضم قرية بالغوطة قال ابن منير :

سقاها وروّى النيربين الى الغيضتين وحمورية

ويقول ابن طولون هي شمالي سقبا متوسطة حسنة جا جامع يقال انه عمري وهي وقف اولاد السلطان الملك الظاهر وفيها املاك مستخرجة من الخراج . ويسميها الناس اليوم حمورى (Ḥammoré) .

٦) قال ياقوت : «في كتاب دمشق عثمان بن عنبسه بن ابي محمد بن عبدالله بن يزيد بن معاوية من ساكني كفر بطنا من اقليم داعية ذكره ابن ابي العجائز كان يسكن في الغوطة من بني امية » . ويقول الاستاذ كرد علي في محاضرته ١٦ : ١٦٢ . . . وداعية والحارثية (كانت) معروفة الى القرن التاسع . اقول وداعية موجودة الى الآن بين حمورى وبيت سوى فليصحح .

٧) ذكرها ياقوت فقال بالفتح والقصر ولم يذكر موضعها . اقول (ولا تزال الى الان) وهي من قرى الغوطة غربي جسرين .

الحادي والعشرون بعد المئة : مسجد كفر مديرا[١] .
الثاني والعشرون بعد المئة : مسجد مسرابا[٢] .
الثالث والعشرون بعد المئة : مسجد دومة[٢] .
الرابع والعشرون بعد المئة : مسجد حرستا[٢]
الخامس والعشرون بعد المئة : جامع حرستا[٢]
السادس والعشرون بعد المئة : جامع عربيل[٤](٣)
السابع والعشرون بعد المئة : جامع سقبا[٥](٣)
الثامن والعشرون بعد المئة : جامع جسرين[٥](٣)
التاسع والعشرون بعد المئة : جامع كفربطنا[٦] الشرقي بها
[٣٦ظ] | الثلاثون بعد المئة : مسجد آخر بكفربطنا(٣)
الحادي والثلاثون بعد المئة : مسجد القاعة بها وبه تمام سبعمائة مسجد .
الثاني والثلاثون بعد المئة : المسجد المقصص بها[٦] .

---

١) في SC ٤٧٢ : كفرمدير وقد صححها عن ابن شداد . اقول : وتعرف الان بَمَدْيَرَة وهي شرقي دوما . لم يذكرها ياقوت . ذكرها Dussaud ٣٠٥

٢) ذكرها ياقوت ولم يعين موضعها . من قرى الغوطة وهي معروفة الى الآن . واما دومة فقد قال عنها ابن طولون في [ضرب الحوطة] هي قرية كبيرة شرقي حرستا وهي من امهات القرى وهي من اقطاع امير كبير وشربها من نهر تورا . ويقول Dussaud ٢٨٩ : انها شمال شرقي دمشق ويخطئ ياقوتاً حين يزعم انها كانت تسمى توما .

٣) هذه المساجد والجوامع لا ذكر لها في SC ٤٧٢

٤) ذكرها ياقوت فقال بالفتح ثم السكون والباء من قرى الغوطة . قال ابن طولون في (ضرب الحوطة) عربيل وعربين قرية جامعة وشربها من نهر تورا . وهي شمال شرقي دمشق .

٥) يقول ابن طولون : هي بلدة كبيرة جامعة وبها جامع وعدة مساجد وحمام وهي املاك لاربابها وغيرها وشربها من نهر داعية . واما جسرين فيقول عنها : هي قرية تحت سقبا وكانت بلدة كبيرة الا انها تلاشى امرها وهي وقف وشربها من نهر داعية ويقول Dussaud ٢٩٩ هي شرقي بيت سوى وفيها آثار قديمة .

٦) كفربطنا ويقال لها كفر بطنا من اقليم داعية شرقي حمورى انظر Dussaud ٣٠٤ . وفي SC ٤٧٢ : المقصص وقد صححه عن ابن شداد .

فصل : ثم ذكر المساجد التي خارج البلد[1].

الاول : مسجد العنابة خارج باب السلامة .

الثاني : مسجد الوراقة .

الثالث : مسجد الشهاب الفاضلي .

الرابع : مسجد الدباغة[2]

الخامس : مسجد بين باب السلامة[2]

السادس : مسجد مستجد جدده العفيف بن ابي الفوارس عامل الجامع[3].

السابع : مسجد ابي بكر المهتار جدد في الأيام الصالحية النجمية .

الثامن : مسجد الشيخ نصر البطايحي بحكر الصوفية[2]

التاسع : مسجد بين النهرين تحت طاحون العجم[2]

العاشر : مسجد زاوية سوق الخيل مستجد .

الحادي عشر : مسجد كريم الدين الخلاطي.

الثاني عشر : مسجد قبة النور جوار قبة المزدقاني[2]

الثالث عشر : مسجد انشأه ابو بكر السيروان مريد الشيخ ابي الفتح الكتاني .

| الرابع عشر : مسجد الغربا خارج البلد . [٣٧ و]

الخامس عشر : مسجد الشيخ القرشي بحارة الشهرزوية .

السادس عشر : مسجد الاقطع الهندي .

السابع عشر : مسجد سليمان الحلبي .

الثامن عشر : مسجد ابن ديوقا ببرج الدحداح مستجد .

التاسع عشر : مسجد جدده قطب الدين بن اشود .

العشرون : مسجد الزبيرية .

الحادي والعشرون : مسجد حسون جوار خان امير حاجب .

---

١) ما بين الهلالين لا يذكره SC ٤٧٣

٢) لا ذكر لهذه المساجد في SC ٤٧٤

٣) وفي النعيمي : عامل المساجد .

الثاني والعشرون : مسجد حوش بميدان الحصا .

الثالث والعشرون : مسجد العلمدار العالي .

الرابع والعشرون : مسجد ساباط جراح[١] .

الخامس والعشرون : مسجد جوار دار البطيخ مستجد .

السادس والعشرون : مسجد على نهر بردا مستجد[٢]

السابع والعشرون : [٣]مسجد بحكر السماق مستجد[٢]

الثامن والعشرون : مسجد شعيفات التراب .

التاسع والعشرون : [٤]مسجد التوبة ظاهر باب النصر[٢]

الثلاثون : مسجد جوار القصب[٢]

[٣٧ظ] | الحادي والثلاثون : مسجد لامين الدين الزنجيلي[٢]

الثاني والثلاثون : مسجد صفوان مستجد[٥] .

هذا آخر ما ذكر ابن شداد مع ما زدنا فيها كما تقدم .

فصل : ونحن نذكر ما لم يذكره ، ففي جهة البلد الغربية مساجد :

الاول : مسجد بدار السعادة[٦] .

الثاني : مسجد في حائط دار السعادة عنده قناة . وبالحكر الجديد ـــ حكر

---

١) لم اهتد الى المراد به وهو غير جامع جراح خارج باب الصغير فليحقق .

٢) لا ذكر لهذه المساجد في SC ٤٧٤

٣) في ابن كثير ١٣ : ١٦٦ في سنة ٦٤٣ حوصرت دمشق وحرق قصر حجاج وحكر السماق وجامع جراح خارج باب الصغير ومساجد كثيرة .

٤) جامع التوبة بالعقيبة وانظر الذيل .

٥) هنا ينتهي كتاب SC ٤٧٤–٤٧٥ ويقول نقلًا عن النعيمي ما ترجمته : هنا ينتهي كلام العز بن شداد مع بعض زيادات . وقد وقع له في كلامه اوهام فاحشة فلا يعتمد على ما ينفرد به . وغالب هذه المساجد زالت معالمها وتغيرت خططها داخل البلد وخارجها وتجددت مساجد موضعها وخصوصاً مساجد ضواحيها . وها انا اذكر ما يحضرني الان من مشهورها ثم يذكر مسجد المؤيد ويقول قال الاسدي في ذيله في سنة ٨٢٠ وفي جمادي الاول منها فرغ من بناء المسجد الذي انشأه الملك المؤيد تحت القلعة وسمى بالمؤيد وفي هذه السنة شرع في عمارة المدرسة المؤيدية بالقاهرة .

٦) في ابن كثير ١٣ : ١٤٧ : ووقف [الاشرف موسى بن الملك العادل] دار فرخشاه التي يقال لها دار السعادة . وبنى جامع التوبة ومسجد القصب وجامع جراح ومسجد دار السعادة .

المسمارية[1] وحده من المقبرة الى حكر السماق الى القنوات الى الميدان — عشرون مسجداً. وبالقنوات الى زاوية الزلابية الحيدرية[2] خمسة مساجد. وعند رأس جسر الزلابية[3] من جهة القبلة اربعة مساجد احدها من جهة الشرق والثاني في المدرسة والثالث تحتها والرابع على الشيخ خليل . وبالمقبرة الصوفية مسجدان ، وبالقصر مسجد ، وبزاوية القلندرية[3] مسجد ، وبحارة الريحة الى باب الجابية الى حارة المصلى اربعة عشر مسجداً وبقبر عاتكة تسعة مساجد ، وبحارة البقارين ستة مساجد .

| وبالشرف الاعلى ثلاثة مساجد احدها باليونسية[4] فتمت الجملة ثمان مائة [٣٨ و]

١) قال النعيمي المدرسة المسمارية قبلي القيمرية الكبرى داخل دمشق بالقرب من مأذنة فيروز واقفها مسمار. وقال الاسدي وفي تاريخ ابن عساكر انه الحسن بن مسمار الهلالي الحوراني المقرئ التاجر مات سنة ٥٤٦ . وقال الذهبي في سنة ٦٠٦ مات الوجيه بن منجا اسعد ابو النجاء التنوخي وله بني مسمار مدرسة. . . والوقف عليها الحكر المعروف بها وحده من طريق جامع تنكز الى مقابر الصوفية الذي به القنوات الى الطريق الآخذ الى مدرسة شاذبك ويعرف قديماً ببستانها. وحكر الزقاق المعروف بالشافية بارض مسجد القصب .

٢) في ابن كثير ١٤ : ٣٠٦ في سنة ٧٦٥ في كانون الثاني ركب الماء سوق الخيل بكماله ووصل الى ظاهر باب الفراديس وكسر جسر الخشب الذي قرب جامع يلبغا وجاء فصدم جسر الزلابية فكسره. ويقول في ١٣ : ٣٢٢ في سنة ٦٩٠ خرب نائب الشام الشجاعي جسر الزلابية وما عليه من الدكاكين. اقول وجسر الزلابية هو الذي حرف اسمه العوام اليوم فقالوا سوق الزرابلية ولهذا السوق جسر على بردى .

٣) الزاوية القلندرية هي الزاوية الحيدرية قال ابن كثير في سنة ٦٥٥ وفيها دخلت الفقراء الحيدرية الشام ومن شعارهم لبس الفراجي والطراطير ويقصون لحاهم ويتركون شواربهم وهو خلاف السنة تركوها لمتابعة شيخهم حيدر حين اسره الملاحدة فقصوا لحيته وتركوا شواربه فاقتدوا به . . . قلت وقد بنيت لهم زاوية بظاهر دمشق قريباً من العونية . وللقلندرية زاوية اخرى هي القلندرية الاركزية . ولا يمكن ان تكون هي المرادة بقوله : وبزاوية القلندرية مسجد: لان النعيمي يقول الزاوية القلندرية الاكزية بانيها محمود بن محمد شرف الدين الدركزيني الهمذاني وهي بمقبرة الباب الصغير .

٤) اليونسية زاوية بالشرف الشمالي بدمشق غربي الوراقة والمدرسة العزية البرانية قال الذهبي في العبر في سنة ٦١٩ مات الشيخ يونس بن يوسف بن جابر الشيباني المخار يقي شيخ اليونسية اولى الشطح وقلة العقل . وقال ابن خلكان مات بالقنية من ماردين وذكر طرفاً من احواله. وانظر النعيمي فقد ذكر طرفاً من احوال من وليها من المشايخ . وهناك ايضاً بالشرف الاعلى خانقاه اليونسية انشأها يونس دوادار الظاهر برقوق سنة ٧٨٤. وقال كرد

مسجد ، وبالقبيبات عشرة مساجد منها جامع كريم[١] وجامع منشك[٢] .

علي في محاضرته [١٦ : ٢٢٢] وفي الشرف الاعلى قامت اليوم حديقة الامة والمشتل الزراعي ومدرسة التجهيز للذكور وهي من المباني الحديثة البديعة . انظر الذيل .

١) في ابن كثير ١٤ : ٨٦ في سنة ٧١٨ في صفر قدم القاضي كريم الدين عبد الكريم بن المعلم هبة الدين وكيل الخاص السلطاني بالبلاد جميعها قدم دمشق فنزل بدار السعادة واقام بها اربعة ايام وامر ببناء جامع القبيبات الذي يقال له جامع كريم الدين . . . وشُرع ببناء جامعه بعد سفره . وفي ١٤ : ٨٨ في سنة ٧١٨ في شعبان تكامل بناء الجامع الذي انشأه كريم الدين وحضر فيه القضاة والاعيان وخطب فيه شمس الدين محمد بن عبد الواحد الحراني الحنبلي الاسدي وهو من الصالحين الكبار . وقال في سنة ٧٢٠ في شوال جرى الماء بالنهر الكريمي الذي اشتراه كريم الدين بخمسة واربعين الفاً واجراه في جدول الى جامعه فعاش به الناس ونصبت عليه الاشجار والبساتين وعمل حوض كبير تجاه الجامع بها لغرب يشرب منه الناس والدواب وهو حوض كبير وعمل مطهر اه وقد نقل هذا عن تنبيه الطالب . وفي سنة ٨٠٥ قال الاسدي احترق سوق جامع كريم الدين والناس في الصلاة .

وفي ابن كثير ١٤ : ١١٦ في سنة ٧٢٤ مات كريم الدين المسلماني حصل له من الاموال والتقدم والمكانة الخطيرة عند السلطان ما لم يحصل لغيره في دولة الاتراك وقد وقف الجامعين بدمشق احدهما جامع القبيبات والحوض الذي تجاه باب الجامع واشترى له نهر ماء بخمسين الفاً فانتفع به الناس والثاني الجامع الذي بالقابون انظر الذيل .

٢) هكذا كتبها والمشهور بالجيم قال النعيمي في المدرسة المنجكية الحنفية ، بناها نائب دمشق سيف الدين منجك اليوسفي من مماليك الناصر محمد بن قلاون (٧٧٦) . ثم قال في المدرسة العمرية الشيخية وذكرت في الذيل المذكور [اي ذيله على ذيل ابن قاضي شهبة] أن في سنة ٨٤٦ توفي الامير ابرهيم بن منجك وصلي عليه بجامع تنكز فانه توفي بالمنيبع ثم حمل الى تربتــه التي انشأها بجسر الفجل بميدان الحصا . وعمر جامعاً لصيق تربته وآخر بمحلة مسجد القصب خارج سور دمشق وبمدرسة ابي عمر بالجانب الشرقي منها في غاية الحسن . ثم قال في كلامه على جامع ابن منجك عند جسر الفجل وآخر ميدان الحصا انشأه الامير العوني الغياثي الهامي الصارمي ابرهيم بن الامير سيف الدين منجك اليوسفي الناصري قتل بوقعة الامير تنبر ولم يعرف جسده من المقتولين واما والده فقد مرت ترجمته في المدرسة المنجكية الحنفية [ثم ذكر بعض طرف عنه ثم قال] وله ثلاثة اولاد احدهم هذا ، والثاني الامير فرج وقد مر انه دفن بتربته ظاهر باب الجابية قبلي تربة افريدون العجمي وغربي تربة الامير بها درآص ، والثالث الامير ركن الدين عمر ودفن بالمكان الذي كان معصرة وقفها عثمان بن البصْ التاجر بمحلة مسجد الذبان فاخذها بعده الحاجب فاسها ليدفن فيها فلم يقدر له ذلك فاخذها ركن الدين هذا ودفن بها قبيل فتنة تيمور بسنتين ثم احترقت فيها ثم جددها الناصري محمد ابن اخيه ابرهيم وجعل بها خمس مجاورين وشيخاً لهم يقرئهم القرآن . » فانت ترى اضطراب النعيمي بتسمية ابن منجك باني المسجد الى جانب تربته والمسجد الذي بمحلة مسجد القصب

بالضيائية[١] (الثالث) بتربة الملك الزاهر[٢] ، (الرابع) تحت التربة ، كتاب للايتام (الخامس) المصلى تحت الجامع (السادس) بالتربة غربي الجامع .

السابعة عشرة : حارة الحياك الشرقية وبها عدة مساجد (الاول) في مقبرة يوسف القميمي (الثاني) بمغارة الجوع (الثالث) مسجد فوق ذلك عليه قبة (الرابع) بتربة بني عبادة (الخامس) فوق الروضة (السادس) بالارموية[٣] (السابع) في المغارة غربيها (الثامن) في المغارة الشرقية (التاسع) في مغارة في نفس الوادي

اليهم مع حاجب من حجابه يسمى شجاع الدين الإربلي ثلاثة آلاف دينار اتابكية لتتميم العمارة وما فضل من ذلك يشتري به وقف واول من ولي خطابته الشيخ عمر المقدمي اه. وقال ابن كثير سنة ٦٠٧ في ترجمة الشيخ ابي عمر باني المدرسة العمرية وولي خطابة الجامع المظفري وهو اول من خطب به وكان يخطب وعليه انوار الخشية والتقوى وكان للمنبر الذي فيه ثلاث مراق والرابعة للجلوس كما كان المنبر النبوي على صاحبه افضل السلام . . . قال ابن شداد ثم ولي خطابته بعد الشيخ ابي عمر ، تقي الدين بن الحافظ الحنبلي ثم بعده شمس الدين عبد الرحمن وهو فيه الى يومنا هذا في شهور سنة ٥٩٦ وتجددت له اوقاف وهو بأيديهم . انظر Sauvaget ٩٥ والذيل

١) المدرسة الضيائية المحمدية بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفري قال ابن شداد : بانيها الفقيه ضياء الدين محمد بجبل الصالحية وقال الذهبي في العبر مات سنة ٦٤٣ الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ الحنبلي احد الاعلام ولد سنة ٥٦٧ ورحل في طلب العلم الى بغداد ومصر واصبهان وخراسان وقال تلميذه ابن كثير . . . صنف كتباً كثيرة الفوائد منها كتاب الاحكام ولم يتمه وكتاب المختارة وفيه علوم حسنة مفيدة حديثية وهي اجود من مستدرك الحاكم لو كملت وله فضائل الاعمال وغير ذلك . . . وقد وقف كتباً كثيرة بخطه بخزانة المدرسة الضيائية . وله ترجمة مطولة في وافي الصفدي في المحمديين سرد فيها مشيخته وكتبه وآثاره . ودُفن بسفح قاسيون . وفي الدارس للنعيمي ترجمة مطولة للضياء ولمن درس بمدرسته . انظر الذيل

٢) في ابن كثير [١٣/٣٣٣] في سنة ٦٩٣ مات الملك الزاهر مجير الدين ابو سليمان داود ابن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حمص توفي ببستانه وصلى عليه بالمسجد المظفري ودفن بتربته بالسفح وكان ديناً . وقال النعيمي : التربة الزاهرية شرقي مدرسة ابي عمر على حافة نهر يزيد بقاسيون . وقال الصفدي في الوافي في اول حرف الشين : شادي الملك الاوحد تقي الدين ابن الملك الزاهر ولد سنة ٦٤٨ ومات سنة ٧٠٥ بالبقاع ونقل الى دمشق ودفن بتربة ابيه وكان قد اختص بالافرم وولاه امر ديوانه . وقال ابن كثير في سنة ٧٠٨ توفى الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك الزاهر صاحب حمص ودفن بتربتهم بقاسيون .

٣) الزاوية الارموية : قال الذهبي فوق الروضة وفي سنة ٦٣١ مات عبدالله بن يونس الارموي ودفن بزاويته كما دفن بها صاحبه غانم بن علي المقدسي مات سنة ٦٣٢ . وفي ذيل العبر للسيد الحسيني : مات سنة ٧٥٥ علي بن محمد بن ابرهيم بن عبدالله الارموي ودفن عند جده .

(العاشر) بمغارة الدم (الحادي عشر) فوقها (الثاني عشر) في المغارة غربيها (الثالث عشر) في مغارة في سفل الجبل | (الرابع عشر) مسجد فيه قبة غربي [٤٠ ظ]
الشيخ سعيد (الخامس عشر) بزاوية ابن داود[١] (السادس عشر) بالكهف[٢] معلق (السابع عشر) بالكهف بالمغارة .

الثامنة عشرة : حارة سوق القطانين[٣] : وبها عدة مساجد (الاول) في رأس سوق القطانين. (الثاني) فوق السوق في الزقاق الذي تحت حارة العقبة (الثالث) مسجد ، آخر شرقيه .

التاسعة عشرة : حارة البواعنة والخواجا ابراهيم وبها مسجدان (الاول) تحت بيت الخواجا ابراهيم و(الثاني) فوق بيت ابن دلامة وتحت البيت الذي فيه النخلة.

العشرون : حارة جسر البط : وبها مساجد (الاول) عند قبور[٤] الشهداء وهناك منارة تعرف بمأذنة عبد الحق (الثاني) بنفس جسر البط على النهر[٥] (الثالث) بالمدرسة . فهذه تمام تسعمائة مسجد .

| الحادية والعشرون : حارة الجسر[٦] وبها عدة مساجد (الاول) عند بيت [٤١ و]

---

١) قال النعيمي : الزاوية الداوودية بسفح قاسيون تحت كهف جبريل انشأها زين الدين عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود القادري الصوفي الصالحي [٧٨٣–٨٥٦] انشأ هذه الزاوية التي لا نظير لها بدمشق وعمر خانقاه بقرية الحسينية من وادي بردى على طريق بعلبك وطرابلس وعمر مدرسة ابي عمر بالصالحية لما كان ناظرًا عليها وكذلك المارستان القيمري وكان ذا مكانة زائدة عند الحكام شآمًا ومصرًا ذا نفع متعدد ساعد المظلومين عند الظلمة يتردد اليه نواب الشام واعيانها مشاركًا في علوم وله مصنفات لم يأتِ الزمان من ابناء جنسه بمثله ودفن بزاويته والذي في حفظي ان الذي انشأ الزاوية ابوه ابو بكر المتوفى سنة ٨٠٦

٢) المراد بالكهف : كهف جبريل بجبل قاسيون وفي اسفله كانت تقوم الزاوية الداودية انظر (٥) والنعيمي في الزاوية الداودية ، والزاوية العمادية المقدسية ولا يزال الكهف معروفًا الى يومنا ، انظر الذيل .

٣) قال النعيمي في التربة البزورية « بسفح قاسيون فوق سوق القطن » ولم يعيّن موقعه كما لم اهتدِ اليه .

٤) يقول ابن طولون في تاريخ الصالحية : مسجد قبور الشهداء وقد ادركناه عامرًا .

٥) يقول ابن طولون في تاريخ الصالحية : « مسجد غربي جسر البط من جهة القبلة وقد خرب قديمًا » ولهذا لم يذكره المؤلف .

٦) يقول ابن طولون في تاريخ الصالحية : مسجد الجسر الابيض من جهة القبلة بغرب .

ابن الزهري[1] (الثاني) عند بيت[2] ابن القطب (الثالث) على النهر من جهة القبلة (الرابع) بالمدرسة[3] العزية (الخامس) بمدرسة الخواجا ابراهيم (السادس) بالمدرسة التي قبلها (السابع) بالباسطية[4].

الثانية والعشرون : حارة الدلامية[5] وحمام المقدم وبها عدة مساجد (الاول) في الزقاق تحت الدلامية (الثاني) بالدلامية (الثالث) فوق الدلامية (الرابع) بزقاق بيت الميدان (الخامس) بالزقاق الشرقي (السادس) بالجامع الجديد (السابع) تحته (الثامن) تجاهه عليه قبة .

---

١) هكذا في الاصل ولعله ابن الزهر وهو الذي تنسب اليه حمام الزهر التي يذكرها ابن طولون في تاريخ الصالحية .

٢) يقول ابن طولون في تاريخ الصالحية : مسجد في زقاق ابن القطب . ولكن لا يعيّن موضعه .

٣) هي التربة العزية البدرانية الحمزية ولعل المؤلف اطلق عليها اسم مدرسة لان واقفها وقف فيها درساً ومكتبة . قال النعيمي : بالصالحية عند جامع الافرم انشأها حمزه بن موسى ابن احمد بن الحسين بن بدران عز الدين ابو العلي المعروف بابن شيخ السلامية مدرس الحنبلية وقال ابن قاضي شهبة وقف درساً بتربته بالصالحية وكتباً وعين لذلك الشيخ زين الدين ابن رجب توفي سنة ٧٦٧ ودفن عند جده ووالده بتربته .

٤) من متنزهات الصالحية يقول الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [المجمع ١٦/ ٢٣٠] ذكر الجيارى في القرن الحادي عشر [الباسطية] من متنزهات الصالحية . ثم علق الاستاذ (على الباسطية) بقوله : (لم يذكر اسمها فيا امامنا من الاسفار) والذي نراه انها في جهات الجسر والتربة العزية عند جامع الافرم .

٥) قال النعيمي : دار القرآن الدلامية بالقرب من الماردانية بالجسر الابيض بالجانب الشرقي من الشارع الآخذ الى الصالحية ، وفيها تربة الواقف انشاه الجناب الخواجكي الريسي الشهابي ابو العباس احمد بن المجلس الخواجكي زين الدين دلامة بن عز الدين نصرالله البصري اجلّ اعيان الخواجكية بدمشق الى جانب داره ووقفها في سنة ٨٤٧ كما رأيته في كتاب وقفها ورتب بها اماماً وله من المعلوم مائة درهم وقيماً وله مثل الامام وستة من الغرباء المهاجرين في قراءة القرآن ولكل منهم ثلاثون درهماً في كل شهر وقد شرط الامام ان يتصدى لاقراء المذكورين القرآن وله على ذلك زيادة عشرون درهماً وستة ايتام بالمكتب على بابها ولكل منهم عشرة دراهم في كل شهر ايضاً وقرر لهم شيخاً وله من المعلوم ستون درهماً وناظرًا وله من المعلوم ستون درهماً وعاملًا وله في كل سنة ستمائة درهم وراتب المرتب في كل عام مثلها ولارباب الوظائف خمسة عشر رطلًا من الحلوى ورأس غنم اضحية ولكل من الايتام جبة قطنية وقميصاً ومنديلًا وقرر على ارباب الوظائف حفظ حزب الصباح والمساء لابن داود . توفي محرم سنة ٨٥٣ وقد قارب الثمانين . انظر الذيل

[٤١ ظ] | التاسعة والعشرون : حارة البيمارستان[١] وحمام الجوزة والمعصرة وبها عدة مساجد (الاول) بزاوية معايا (الثاني) فوق حمام الجوزة (الثالث) شرقي حمام الجورة (الرابع) بالتربة التي شرقي الزاوية .

الثلاثون : حارة الشركسية[٢] وبها عدة مساجد (الاول) في الزقاق الشرقي الذي هو شرقي الجرن (الثاني) بالشركسية (الثالث) غربيها ملاصقاً لها (الرابع) فوق السوق في ذلك الطريق .

الحادية والثلاثون : حارة سوق شعيب وبه عدة مساجد (الاول) في وسط السوق قدامه بئر ماء (الثاني) بالمدرسة[٣] التابكية (الثالث) بمدرسة[٤] دار الحديث (الرابع) في المدرسة[٥] التي فوقها (الخامس) في المدرسة

١) هو البيمارستان القيمري الذي بناه الامير سيف الدين ابو الحسن القيمري . وهو من تحف الفن بدمشق لجمال بنائه وحسن موقعه . انظر Sauvaget ص ١٠٣

٢) هي المدرسة الجركسية ويقال لها ايضاً الجاركسية قال النعيمي : بالصالحية وهي مشتركة بين الحنفية والشافعية . وقال الذهبي في العبر في سنة ٦٠٨ جهاركس الامير فخر الدين الصلاحي اعطاه العادل بانياس والشقيف فاقام هناك ودفن بتربته بقاسيون وقال ابن كثير سنة ٦٠٨ واليه تنسب قباب شركس بالسفح تجاه تربة خاتون وبها قبره . وترجمه ابن خلكان . ومن وقفها الحصة من قرية بيت سوى ومبلغها النصف والثلث وحصة مبلغها اثنا عشر سهماً والثلث من المزرعة . وانظر Sauvaget ص ٩٦ والذيل

٣) قال النعيمي في اول ذكره مدارس الشافعية : الاتابكية بصالحية دمشق غربي المرشدية ودار الحديث الاشرفية المقدسية انشأتها امرأة الملك الاشرف مظفر الدين موسى تركان خاتون بنت الملك عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن اتابك بن زنكي ابن اقسنقر ماتت سنة ٧٤٠ ودفنت بتربتها والمدرسة التي انشأتها . واول من درس بها ابو بكر تاج الدين بن طالب الاسكندري المعروف بالشحرور . انظر Damaskus ٢/١١٦ و Sauvaget ص ١٠٠ والذيل

٤) دار الحديث الاشرفية البرانية المقدسية على حافة يزيد تجاه تربة الوزير تقي الدين ابن علي التكريتي وشرقي المدرسة المرشدية الحنفية وغربي الاتابكية الشافعية بناها الاشرف مظفر الدين موسى بن العادل للحافظ ابن الحافظ جمال الدين عبدالله بن تقي الدين بن عبد الغني المقدسي [- ٦٢٩] . انظر النعيمي والذيل

٥) هي المدرسة المرشدية قال ابن شداد منشئتها ابنة الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل سنة ٦٥٤ واول من درس بها صدر الدين احمد بن شهاب الدين علي الكاشي . وقال النجم الطرطوسي في شرح منظومته : اول من درس بها الشمس ابو محمد عبدالله بن عطاء ابن جبير الاذرعي المعروف بالقاضي عبدالله [٥٩٩ – ٦٧٣] انظر الذيل

الفونثية[١] (السادس) في مدرسة نصري غربي ذلك .

| الثانية والثلاثون : حارة القلانسية وبها مسجدان . [٤٢ و]

الرابعة والثلاثون : حارة السكة وخان السبيل وبها ستة مساجد (الاول) تحت الخان (الثاني) في المدرسة غربيه (الثالث) عند بيت القاضي سلطان (الرابع) عند بيت ابن منعة (الخامس) بتربة غربي ذلك .

الخامسة والثلاثون : حارة الفواخير وجامع الافرم وبها عدة مساجد (الاول) بالجامع الافرم[٢] (الثاني) بالناصرية[٣] (الثالث) بالعالمة[٤] (الرابع) تحت الفواخير

---

١) هكذا في الاصل والمراد بها الزاوية الفرنثية : قال النعيمي الزاوية الفرنثية بسفح قاسيون قال الذهبي في العبر في سنة ٦٢١ مات الشيخ علي الفرنثي الزاهد صاحب الزاوية وكان صاحب حال وكشف وعبادة . وقال ابن ناصر الدين في مسودة توضيح المشتبه : الكمال علي بن محمد بن حسن الفونثي بفتح الفاء وسكون الواو وفتح النون وكسر المثلثة ويقال الفونفي بالفاء بدل المثلثة مات سنة ٦٢١ . وكان شيخ الزاوية بعد ابيه وابوه خليفة الشيخ علي وابن زوجته . اقول : المعروف وهو الذي ذكره ابن العماد في الشذرات (٩٥/٥) وهو المحفور على الحجر فوق شباكها . ان اسم صاحبها الفرنثي بالراء لا بالواو ولم أرَ من ضبطه هكذا إلّا ابن ناصر الدين . انظر Sauvaget ص ٩٧ والذيل .

٢) قال ابن كثير ٤٢/١٤ في سنة ٧٠٦ في مستهل ذي القعدة كمل بناء الجامع الذي انشأه الامير جمال الدين نائب السلطنة الافرم عند الرباط الناصري بالصالحية ورتب فيه خطيباً يخطب يوم الجمعة وهو القاضي شمس الدين محمد بن العز الحنفي وحضر نائب السلطنة والقضاة ومد الصاحب شهاب الدين سماطاً بعد الصلاة . وقال النعيمي في المدرسة الظاهرية الجوانية الحنفية : شمس الدين محمد بن شرف الدين ابي البركات محمد بن عز الدين ابي العز الحنفي (- ٧٢٢) خطب بجامع الافرم مدة وهو اول من خطب به . وانظر النعيمي في فصل الجوامع . و Damaskus ١٢٠/٢ وقال محمد بن كنان في المروج السندسية الفسيحة : جامع الافرم : ادركته يصلي فيه الجمعة والآن بطلت . انظر الذيل .

٣) يقول ابن كثير (٢٤١/١٣) سنة ٦٦١ فيها قتل الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين بن ايوب ببلاد المشرق ودفن هناك وقد كان اعدّ له تربة برباطه الذي بناه بسفح قاسيون فلم يقدر دفنه بها . والناصرية البرانية بالسفح من اغرب الابنية واحسنها بنياناً قبلي الجامع الافرم وقد بني بعدها بمدة طويلة وكذلك الناصرية الجوانية التي بناها داخل باب الفراديس هي من احسن المدارس . وبنى الخان الكبير تجاه الخان الزنجاري وحوّلت اليه دار الطعم وقد كانت قبل ذلك غربي القلعة في اصطبل السلطان اليوم .

٤) المدرسة العالمة او مدرسة العالمة بشرقي الرباط الناصري تحت جامع الافرم بنتها الشيخة العالمة امة اللطيف بنت الناصح الحنبلي كانت فاضلة لها تصانيف وهي التي ارشدت

كبير بمنارة (الخامس) مسجد آخر غربي الفواخير .

[٤٢ ظ] | السادسة والثلاثون : حارة الحواكير والردادين وبها عدة مساجد (الاول) مسجد قبة الخضر (الثاني) مسجد قبة سيار (الثالث) مسجد الصوابية[1] (الرابع) مسجد قوام الدين (الخامس) مسجد آخر من جهة الغرب (السادس) مسجد الردادين (السابع) مسجد فوق الفواخير الى جهة الغرب .

السابعة والثلاثون : حارة المقدمية[2] وحارة الحباك الغربية وبها عدة مساجد (الاول) بالمقدمية (الثاني) بزاوية الهنود (الثالث) فوقه في قبة وبتلك الازقة اكثر من عشرة مساجد اخر .

الثامنة والثلاثون : حارة البلاقنة وبها ستة مساجد منها مسجد زاوية ابن

[٤٣ و] عبد الملك ، ومسجد الخوارزمية ومسجد | قبة برقوق .

فصل وببرزة مسجدان احدهما في المقام . وبالربوة جامع آخر لم يذكره ابن شداد ، وبالقابون الفوقاني ثلاثة مساجد ، وبين القابونين مسجد له منارة ، وبالقابون التحتاني ثلاثة مساجد أخر ، وفي تربة قطنة مسجد ، وبأرزونا مسجد ، وبعين ثرما مسجد آخر ، وتحت عين ثرما على الطريق مسجد وبسقبا مساجد لم

خاتون ربيعة بنت نجم الدين اخت صلاح الدين الايوبي الى وقف مدرسة الصاحبة على الحنابلة ايضاً ولما ماتت ربيعة وقعت العالمة في المصادرات وحبست مرة ثم افرج عنها وتزوجها الاشرف صاحب حمص وسافرت معه الى الرحبة وتل باشر وتوفيت في سنة ٦٥٣ ووجد لها بدمشق ذخائر وجواهر تقارب تسعمائة ألف درهم غير الاملاك والاوقاف كما ذكره ابن كثير في سنة ٦٤٣

١) قال النعيمي : التربة الصوابية غربي سفح قاسيون وشمالي دار الحديث الناصرية قال في الوافي : بدر الدين الحبشي الصوابي منسوب الى الطواشي صواب العادلي مات سنة ٦٩٨ . كان موصوفاً بالشجاعة والرأي والفضل والصدقة وكان اميرًا مقدماً اكثر من اربعين سنة حج بالناس غير مرة ونيف على الثمانين توفي بقرية الخيارة .

٢) وكانت قديماً تسمى حارة الركنية قال النعيمي في كلامه على المدرسة المقدمية البرانية : بحارة الركنية بسفح قاسيون شرقي الصالحية وهي غير تربة ابن المقدم فان هذه بانيها فخر الدين بن شمس الدين بن المقدم . وقال الاسدي واما المقدمية البرانية بمرج الدحداح وتعرف بتربة المقدم فأنشأها فخر الدين ابرهيم المتوفى سنة ٥٩٧ . والوقف عليها [اي على التي بحارة الركنية]ازوار معروفة بحماة وعلى المقدمية الجوانية التي بباب الفراديس الحديد قرية المحمدية وجسرين بغوطة دمشق .

يذكرها (الاول) عند بيت الحجيج و(الثاني) فوقه و(الثالث) عند بيت ابن عثمان و(الرابع) قبلي البلد يقال ان به رجلاً مباركاً مدفوناً و(الخامس) قبة الجنائز ، وغربي طاحون عين الكرش زاوية فيها مسجد ، وشرقي دقانية[1] على حافة العين مسجد في الطريق ، وعلى عيون الفاسريا[2] مسجد ، وببيلا ثلاثة مساجد ، وبالبويضة مسجد ، وبداريا اربعة مساجد ، وبالقصور مسجد ، وببيت عالم مسجد ، وبالجربا مسجد ، وبعذرا مسجد ، وبجمورية مسجدان غير ما ذكر ، وبالبرية مسجد ، وبالسحرة مسجد ، وبالرمادة مسجد ، وبدير ابن عصرون مسجد ، وبضمير عدة مساجد فهذه الف مسجد تزيد يسيراً وان كان بعضه قد تكرر | [٤٣ ظ] فما تكرر لا يبلغ ان يكون عشرة مساجد مع ان المتروك الذي لم نذكره نحن ولا هو اكثر من خمسمائة مسجد في البلد وحولها وفي القرى فناهيك ببلدة تحتوي على الف وخمسمائة مسجد لله درها وإنما ذكرنا ما هو بواديها فقط وأما ما هو محيط بعاملتها فما وراء جبالها فذلك شيء كثير جداً .

فصل في ذكر المساجد المختصة : غالب مساجد الصالحية للحنابلة إلا جامع الشبلية والجامع الجديد ومدرسة ابن مبارك والمدرسة الركنية ومدرسة الخواجا ابراهيم والدلامية والعزية ومسجد ابن القونوي . وغالب مساجد دمشق للشافعية والحنفية إلا جامع المسلوت والحنبلية والمسمارية وبعض مواضع للحنابلة وكذلك نزر يسير للمالكية .

فصل فيما ذكر فيه فضيلة من هذه المساجد :

مسجد ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي يكفي في فضله نسبته الى الصحابة وقدمه .

---

١) قال الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [المجمع ٢٢٣/١٦] : ان من تآليف ابن عساكر جزأ من حديث اهل دقانية وحجيرة وعين ثرماء وجديا وطرميس . وعلق على قوله (دقانية) بان ابن طولون ذكرها في ضرب الحوطة ثم يقول والغالب انها دثرت بعد القرن الحادي عشر .

٢) يقول الاستاذ كرد علي في محاضرته عن الغوطة [١٧٦/١٦] عيون الفاسريا تنبع من سفح الجبل شمالي دومة وتكون حارّة ثم تبرد.

ومسجد مروان بن الحكم بن العاص الصحابي بدرب ابن محرز .

ومسجد واثلة على رأس درب الزلاقة .

مسجد فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي قاضي دمشق المعروف بمسجد الريحان في طرق الجبالين عند بابه قناة .

[٤٤ و] | المسجد الذي عند موقف الشيخ يقال إنه فضيل .

مسجد اوس بن اوس الثقفي الصحابي بدرب القلى .

مسجد جيرون الذي بين البابين يقال إن يحيي بن زكريا ذبح فيه وان الدعاء فيه مستجاب .

مسجد يزيد بن مبشر القرشي الصحابي بدرب الريحان .

مسجد الضحاك بن قيس بالقلعة .

مشهد ابي الدرداء بالقلعة . مقام ابراهيم ببرزة . جامع النيرب به ضريح حنة ام مريم . مسجد منسوب الى عمر بكفرسوسية المسجد الذي على قبر مدرك . المسجد الذي عند قبر بلال . مسجد بلاشو يقال إن عيسى نزله . مسجد خالد في مقبرة باب توما صلى فيه خالد وقت الحصار وهو اول مسجد صلى فيه بدمشق . مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بجوبر تكفي فيه نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم . مسجد القصب الذي عند رأس زقاق سطرا فيه رؤوس صحابة . مسجد آدم عند بيت ابيات جوار العميقة يقال إن فيه الاسم الأعظم وان الدعاء فيه مستجاب . مسجد الربوة يقال إن عيسى ومريم نزلاه وأنه المراد بقوله تعالى [وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ] . مسجد الكهف بالجبل . مسجد مغارة الدم يقال إن

[٤٤ ظ] الدعاء فيه مستجاب . المسجد | الذي فوق المغارة يقال ان البلاطة الزرقاء فوق المغارة الدعاء عندها مستجاب . مسجد مغارة الجوع يقال إنه مسجد الاربعين . مسجد القدم يقال إن قبر موسى فيه ويقال فيه قدم النبي صلى الله عليه وسلم ويقال بل هو قدم موسى ويقال إن موسى انما هو مدفون عند القبق (؟) بالمسجد الذي بناه الحمزاوي هناك . مسجد الارموي بالمغارة الارموية له فضيلة . مسجد الحنابلة له فضيلة يقال انه الذي يقيم بعد خراب البيت (؟) مسجد المدرسة يقال ان الدعاء فيه مستجاب ورأى شخص الشيخ ابا عمر في النوم فقال له أيما أفضل الجامع أو

المدرسة فقال الصلاة بالجامع أفضل والدعاء بالمدرسة مستجاب. مسجد عز الدين على باب المدرسة عند اهل الصالحية له فضيلة وليس ثم مسجد يُصلى فيه ما يصلى فيه فإنه لا يخلو سائر النهار من مصلٍ وفي محرابه حجر فيه محراب من اصل الخلقة يقال ان الدعاء فيه مستجاب. المسجد الذي على قبر سعد بن عبادة وغالب اهل التاريخ تذكره قال ابن شداد:

فصل: المساجد الخارجة عن البلد المقصودة بالزيارة كالربوة ومقام ابراهيم وكهف جبريل والمغارة

[٤٥و] ... قال ومما ورد في القرآن مما نقل عن اهل العلم من اهل القدوة أن ربوة دمشق هي التي سماها الله تعالى في كتابه بالربوة ثم ذكر واظنه عن ابن عساكر عن ابن عباس أنه قال: ولد ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون. وذكر ابن عساكر بسنده عن خالد[١] بن عطية في قصة مسجد ابراهيم عليه السلام قال ليس كما قال إنما حدثنا به الوليد ابن مسلم حدثنا سعد بن عبد العزيز قال بلغني أن حسان بن عطية قال أغار[٢] ملك هذا الجبل على لوط فسباه واهله فبلغ ذلك ابراهيم خليل الله عليه السلام فأقبل في طلبه في عدة اهل بدر — ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً — فالتقى هو وملك الجبل في صحراء يعفور يعبي ابراهيم ميمنة وميسرة وقلباً وكان اول من عبأ الحرب هكذا فاقتتلوا فهزمه ابراهيم واستنقذ لوطاً فأتى هذا الموضع الذي في برزة الذي ينسب الى مسجد ابراهيم فصلى فيه. وذكر بسنده عن الزهري أنه قال مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية يقال لها برزة فمن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وسأل الله[٣] ما شاء فإنه لا يرد خائباً. قال [٤٥ظ] وقرأت بخط ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن صابر فيما ذكر أنه وجده بخط ابي الحسين الرازي قال احمد بن سليمان البهنسي[٤] سمعت شيوخنا الدمشقيين قديماً يذكرون الآثار التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه

١) انظر ابن عساكر ١: ٢٢١
٢) في ابن عساكر ١: ٢٢١ : اغار نبط ملك هذا الجبل.
٣) في ابن عساكر ١: ٢٢١ : وليسأل الله. وهو اصح.
٤) في ابن عساكر ١: ٢٢١ : البيهقي.

السلام التي عند الشق في الجبل : هي الموضع الذي رأى ابراهيم فيه الكواكب التي ذكرها الله في كتابه « لَمَّا رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي » [إن كان في الجبل في ذلك الموضع وهو معروف فمن قصده وصلى فيه ودعا أجابه الله في دعائه[1]] وأن ذلك الجبل كان فيه لوط عليه السلام وجماعة من الأنبياء. وآثارهم في مواضع من الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم عليه السلام وادركت الشيوخ يقصدونه ويقيمون فيه ويصلون ويدعون وهو نافع لقسوة القلب[2] وكثرة الذنوب و إن بعض الشيوخ جاء من مكة فصلى فيه في الموضع الذي فوق الشق وهو الموضع الذي يقال إن ابراهيم عليه السلام رأى فيه الكواكب وذكر أنه رأى في نومه: إن أحببت ان ترى الموضع الذي رأى فيه ابراهيم الكواكب فاقصد دمشق واقصد موضعاً يقال له برزة عند مسجد ابراهيم فوق الجبل فصل فيه ركعتين ثم ادع بما شئت يجاب لك فقصدت الموضع قال وقال احمد بن صالح أدركت
[٤٦ و] الشيوخ بدمشق قديماً وهم يفضلون مسجد ابراهيم عليه السلام| الذي ببرزة ويقصدونه ويصلون فيه ويقرؤون ويدعون ويذكرون أن الدعاء فيه مستجاب وهو موضع شريف عظيم قديم ويذكرون عن شيوخهم ومن ادركوا من اهل العلم أنهم يصححونه ويفضلونه ويقولون إنه مسجد ابراهيم عليه السلام و إن الشق الذي في الجبل خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختبأ فيه ابراهيم عليه السلام من النمروذ الذي كان ملك دمشق في وقت ابراهيم عليه السلام والدعاء فيه مجاب فمن قصد الله في ذلك الموضع ودعا فيه بنية صالحة رأى الإجابة . وقال ابو الحسين الرازي مسجد ابراهيم اثنان احدهما في الاشعريين والآخر في برزة. وروى عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سألني رجل عن دمشق وفي رواية عن الآثار بدمشق فقال بها جبل قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه وفي اسفله في الضرب[3] ولد ابراهيم عليه السلام وفيه آوى الله عيسى وامه من اليهود وما من عبد اتى معقل روح الله فاغتسل وصلى ودعا الا تقبل الله دعاه ولم يرده

---

١) في الجملة اضطراب ونقص لم اهتد اليه .
٢) في ابن عساكر ١ : ٢٣٢ : من كثرة .
٣) قال بدران في هامش ١ : ٢٣٢ من ابن عساكر : الضرب = السهل .

خائباً | فقال رجل يا رسول الله صفه لنا فقال هو بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق [٤٦ ظ] قال ثم وأزيدكم أنه جبل كلمه الله تعالى فيه وفيه ولد ابي ابراهيم وفيه صلى ابراهيم ولوط وموسى وعيسى وايوب فلا تعجزوا[1] عن الدعاء فيه فإن الله أنزل عليَّ « ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » فقال رجل وربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ » وعن مكحول قال : قال لي كعب اتبعني فتبعته حتى وصلنا الى غار في جبل يقال له قاسيون فصلى فيه فصليت معه فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار الى مسجد اسفل الجبل فصلى فيه فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس فسمعته يقول: يا أيها الناس انا كعب الاحبار وجدت في الواح شيث بن آدم مرتين يقول « الفراديس جنتي واليها يجتمع اهل محبتي »[2]. وعن سعيد بن عبد العزيز أنه قال: صعدنا في خلافة هشام الى موضع قتل ابن آدم اخاه نسأل الله ان يسقينا فأرسل الله علينا مطراً غزيراً حتى أقمنا في الغار الذي تحت الدم فدعونا الله فارتفع عنا وقد رويت الارض[3]. وعن عبد الرحمن بن عمر أنه قال سألت ابا مسهر عن مغارة الدم | فقال مغارة الدم موضع الحمرة موضع [٤٧ و] الحوائج يعني بذلك الدعاء فيه والصلاة[4]. وذكر ابو الفرج[5] ان مبدأ بناء الكهف في سنة سبعين وثلاثمائة قال وبالله ربي اعتصم من الكذب واسأله ان ينطق لساني بالصدق. رأيت جبريل عليه السلام في المنام فقال ان الله سبحانه يأمرك ان تبني مسجداً يُصلى فيه له ويذكر اسمه وهو هذا فقلت واين الموضع فسار الى هذا الموضع الذي سميته كهف جبريل قلت انى لي بذلك فقال إن الله

---

١) في الاصل (في) والتصحيح من ابن عساكر ٢٣٢/١

٢) تتمة الخبر كما في ابن عساكر ٢٣٢/١ [.. .واهل عنايتي فقلت له سمعتك تدعو مجتهداً فم ذاك ؟ قال سألت الله ان يصلح بين هذين الرجلين علي ومعاوية. . .وهذا حديث منكر لان مكحولاً لم يدرك كعباً لان كعباً مات في آخر خلافة عثمان وكعب لم يبق الى فتنة علي ومعاوية].

٣) انظر ابن عساكر ٢٣٦/١

٤) انظر ابن عساكر ٢٣٦/١

٥) في ابن عساكر ٢٣٥/١ وابو الفرج هو محمد بن عبدالله بن المعلم وليس في مختصر بدران ذكر سنة مبدأ بناء الكهف.

سبحانه وتعالى سيوفق لك من يعينك عليه قال ابو الفرج: وإنما سميته كهف جبريل ومسجد محمد (صلى الله عليه وسلّم) لأني رأيتهما في المنام فيه وموضع يُرى فيه النبي (صلى الله عليه وسلّم) وجبريل عليه السلام من اجل بقاع الأرض وجبل دمشق هذا ما انبت ثمرة قط ولا ظهرت فيه شجرة فلما رأيت جبريل ومحمدًا عليهما السلام انبت الله عز وجل فيه ببركتهما وظهر فيه الثمر واكل الناس ما لم يؤكل منه قط وصار مسجدًا من مساجد الله يذكر فيه اسمه ولو تمكنت ما كنت اقيم الا فيه ولا
[٤٧ظ] ادفن | إلا فيه ولا أحشر الا منه قال فمن كانت له حاجة فليغسل جسده بالماء ويلبس ثوبًا طاهرًا ثم يقصد الى الكهف فيصلي فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسبع مرات «قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ» فإذا فرغ من صلاته يقول: «اللهم صل على جبريل الروح الامين وعلى محمد خاتم النبيين» سبع مرات ويسجد ويقول: اللهم إني اتوسل اليك بجبريل الروح الامين وبمحمد خاتم النبيين الا قضيت حاجتي ويذكرها فإن الله سبحانه وتعالى يقضيها . قال ابن عساكر[١] وانشدني بعض الصالحين لبعض المتأخرين في مدح جبل قاسيون

يا صاح كم في قاسيون وسفحه ... من مسجدٍ يستوجب التعظيما
فالربوة العلياء فضلها الـذي ... اضحى بتفسير الكتاب عليما
والنيرب المشهور يعرف فضله ... من زاره أو ذاق فيه نعيما
ومغارة الدمّ المبيَّن فضلها ... متواتر ما زلت اسمعه فديت عظيما[٢]
ولكهف جبريل الامين فضيلة ... مذكورة وقعت اليَّ قديما
ومغارة الجوع الشريفة تحته ... كم عابدٍ فيها يبيت مقيما
[٤٨و] | ومقام برزة ليس ينكر فضله ... اعني مقام ابيك ابراهيما
والكم مكان ليس فيه مسجد ... اضحى على المتعبدين كريما
روي النبي مصلياً في سفحه ... صلوا عليه وسلموا تسليما
وبه قبور الأنبياء فمن مضى ... ليزورهم فقد ابتغى التكريما

١) انظر ١/٢٣٦ من تاريخه
٢) هكذا في الاصل والصواب : ومغارة الدم فضلها متواتر . . . ما زلت اسمعه هديت عظيما

فأدم زيارته وواظب قصده لتنال اجرًا في الجنان جسيما

قال ابن شداد هذا ما ذكره ابن عساكر وقد اهمل مواضع اضرب عنها لأنه لم يتصل به في ذكرها سند ولا ذكرها من يثق بنقله ذكرها الشيخ ابو الحسن الهروي في كتاب وضعه في المزارات فأحببت ان اقلده فذكر في (الربوة) أنها موضع مبارك نزه مليح المنظر وهي من سفح جبل ، وقيل هي الربوة المذكورة في الكتاب العزيز التي سكنها عيسى وامه . وقد قيل إن عيسى وامه لم يدخلا دمشق ولا وطئا هذا الشام وأن الربوة التي ذكرها في جهة الرملة والصحيح أنها قرية من اعمال البهنسا . وذكر (النيرب) وقال إنها قرية فيها قبر ام مريم وليست مريم بنت عمران . ثم قال | (جبل قاسيون) به مغارة الدم ، وبها قتل [٤٨ ظ] قابيل هابيل وبه مغارة آدم عليه السلام سكن بها وتعرف الآن بالكهف ، وبه مغارة الجوع قيل بها مات اربعون نبياً . ثم قال : (برزة) وقيل بها ولد ابراهيم الخليل عليه السلام والصحيح أن مولده بالعراق بموضع يعرف بكوثى . ثم ذكر ان آزر كان ينحت الاصنام ويدفعها الى ابراهيم عليه السلام ليبيعها فيأتي بها الى حجر في البلد فيكسرها عليه قال والحجر بدمشق في مسجد في درب يقال له درب الحجر[1] . ثم قال (المنيحة) بها قبر سعد بن عبادة والصحيح ان سعدًا مات بالمدينة . ثم قال (مشهد الاقدام) قبلي دمشق به آثار اقدام في الصخر يقال إنها آثار اقدام انبياء . ويقال إن فيها القبر الذي به قبر موسى بن عمران وليس بصحيح والصحيح أن قبره لا يعرف . قال و (مشهد النارنج) به حجر مشقق وله حكاية مع علي بن ابي طالب (رضى الله عنه) . ثم قال (باب الفراديس) به مشهد الحسين قال[2] مجاهد الدين قَدَمُ النبي صلى الله عليه وسلم في صخرة سوداء اتوا بها من حوران فالله اعلم قال وبدمشق | عمود عند الباب الصغير في مسجد يزار وبشرقي الجامع[3] مسجد عمر [٤٩ و]

---

١) قال ياقوت . في (بيت لهيا) يذكرون ان ازر ابا ابرهيم الخليل عليه السلام كان ينحت بها الاصنام ويدفعها الى ابرهيم ليبيعها فأتى ابرهيم الى حجر فكسرها عليه والحجر الآن بدمشق وهو معروف يقال له درب الحجر قلت انا والصحيح ان ابرهيم ولد بارض بابل وبها كان آزر يصنع الاصنام وفي التوراة ان آزر مات بحران وكان قد خرج من العراق فاقام بحران الى ان مات ولم يرد خبر صحيح انه دخل الشام .

٢) هكذا بياض في الاصل. ٣) اي الجامع الاموي الاعظم .

ابن الخطاب ومشهد علي بن ابي طالب ومشهد الحسين وزين العابدين وبالجامع مقصورة الصحابة وزاوية الخضر ورأس يحيي بن زكريا عليهما السلام وبه مصحف عثمان ذكروا أنه بخط يده وقيل ان قبر هود عليه السلام بالحائط القبلي والصحيح أن قبره في حضرموت . ومن المعظم في زماننا الجامع الاموي وقد صلى فيه جماعة من الصحابة تحقيقاً وكان شيخنا ابو الفرج يعظمه ويعظم الصلاة فيه. وجامع التوبة بالعقيبة ، وجامع بيت الآلهة ، ومدرسه الشيخ ابي عمر ، وجامع الحنابلة ، ومسجد مقام برزة ، ومسجد مغارة الدم ، ومسجد الكهف ، ومسجد الربوة ، ومسجد المنيحة ، ومسجد قبر الست.

فصل بناء المساجد امر فضيل مرغوب فيه وقد ورد في الحديث: من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة . وفي رواية ولو مفحص قطاة وقد قال الله عز وجل «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَاةَ وَآتَى
[٤٩ ظ] ٱلزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ » وقال | عمر رضي الله عنه: اكف الناس من المطر وإياك ان تحمر أو تصفر فتفتن الناس وقال البخاري: باب بنيان المسجد وقال ابو سعيد: وكان سقف المسجد من جريد النخل ثم ذكر قول عمر وقال أنس يتباهون بها ثم لا يعمرونها إلا قليلاً وقال ابن عباس: لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى ثم ذكر حديث عبدالله أن المسجد كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) مبنياً من اللبن وسقفه من الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كبيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج.

فصل لا بأس باتخاذ المساجد في البيوت لاسيما للنساء وفي الصحيحين أن
[٥٠ و] رجلاً أتى | النبي (صلى الله عليه وسلّم) فقال إني أحببت ان يصلى في بيتي[1] مكاناً اتخذه مسجداً ولا بأس بالتعاون في بناء المساجد .

---

١) هكذا في الاصل ولعل فيه خرماً فان الكلام غير مستقيم .

فصل يجوز للجنب والحائض والنفساء دخول المسجد للحاجة أجازه اكثر اصحابنا وفاقاً لعطاء. والشافعي ولا يجوز لغير حاجة ، وقيل : بلى قدمه صاحب الرعاية والفروع ، قالوا وكونه طريقاً قصيرًا حاجة ذكره صاحب الرعاية وغيره . وقيل : يجوز دخوله للجنب دون الحائض والنفساء. ذكره ابن عقيل وفاقاً للأوزاعي، وقيل : يجوز عبوره للأخذ منه دون الوضع فيه ، ونص احمد رحمه الله في الحائض والجنب ؛ يمرون في المسجد ولا يضعون فيه شيئاً ولا يأخذون منه ولو أجنب أو حاضت وهما في المسجد جاز الخروج من غير وضوء ولا تيمم، وقال الحنفية : يلزمه التيمم بخروجه على وجهين وان كان الماء في المسجد جاز دخوله للأخذ منه للطهارة منه ولا يحتاج الى تيمم وان أراد اللبث فيه للاغتسال تيمم ذكره ابن شهاب وغيره ، قال ابن تميم : وفيه لا يتيمم للبثه | للغسل وهو ظاهر ما اختاره ابن تميم [٥٠ ظ] إذ هو بعد الأول ، وفي الغنية : إذا لم يجد الماء إلا في بئر في المسجد تيمم لجوازه الى البئر ثم يغتسل إذا وصل اليها ، ويجوز للمستحاضة ومن به سلس البول ونحوهما العبور واللبث إذا أمنوا التلويث وفي الحديث أن امرأة من ازواج النبي اعتكفت معه وهي مستحاضة وكانت تضع الطست تحتها وهي تصلي ، وفي رواية ام حبيبة : وان خيف منهم التلويث لا يجوز العبور ولا اللبث كما لو تحقق . ويمنع السكران دخول المسجد ، وفي الخلاف للقاضي : جواب لا يُمنع ، ويمنع من عليه نجاسة قال صاحب الفروع : والمراد تتعدى بالاتفاق كظاهر كلام القاضي وغيره . قلت وظاهر كلام الأكثر ومنهم ابن تميم وصاحب الرعاية : ولو لم تتعد فلهذا قال جماعة يتيمم لها للعذر لأن ما كانت تتعدى لا يجوز الدخول بها ولو تيمم، وقال صاحب الفروع بعد ان | جعل مراد الاصحاب كونها تتعدى لكن قال [٥١ و] بعضهم يُتيمم لها للعذر قال وهذا ضعيف يعني منع من عليه نجاسة لا تتعدى من دخوله . ويمنع المجنون من دخوله وقيل يكره دخوله إياه كصغير وأطلق القاضي في الخلاف منع صغير ومجنون . وفي النصيحة : يمنع الصبي دخوله للعب لا لصلاة وقراءة وهو معنى كلام ابن بطة وغيره ونقل منها : ينبغي ان يجتنب الصبيان المساجد . وقال ابن مفلح في آدابه : المراد اذا كان صغيرًا لا يميز لغير مصلحة ولا فائدة . وفي جواز دخول الكافر مساجد العلم الحِل بإذن مسلم زاد

جماعة لمصلحة روايتان وحكى بعض اصحابنا رواية بالجواز بغير إذن مسلم وهل الخلاف في كل كافر أم في اهل الذمة فقط ؟ فيه قولان ، ومذهب الشافعي يجوز ان يدخله بإذن مسلم وعند مالك لا يجوز ان يدخله مطلقاً وعند ابي حنيفة يجوز للكتابي دون غيره فإن قلنا يجوز ان يدخله ففي جواز دخوله جنباً وجهان أطلقهما صاحب الرعاية وغيره وحكاهما بعض اصحابنا في لبثه فيه مع الجنابة . ويجوز للجنب اللبث فيه إذا توضأ ولا يجوز بغير وضوئه .
[٥١ ظ] وعنه لا يجوز له اللبث مطلقاً وان توضأ نقلها ابو الفرج الشيرازي | وفاقاً وبه قال عطاء وعنه يجوز له اللبث فيه مطلقاً ولو لم يتوضأ ذكرها في الرعاية ونقلها الخطابي عن احمد والحائض والنفساء اذا انقطع دمهما كالجنب في اللبث وقيل لا يباح لهما اللبث فيه مطلقاً وإن أبيح له وإن لم ينقطع الدم لم يبح لهما اللبث بالوضوء نص عليه احمد واختاره اكثر اصحابه وقيل يباح إذا أمنت تلويث المسجد وان احتاج الجنب الى اللبث في المسجد وتعذر الغسل والوضوء جاز اللبث دونه نص عليه احمد واحتج بأن وفد عبد القيس قدموا على النبي (صلى الله عليه وسلّم) فأنزلهم المسجد وهل يلبث إذًا بغير تيمم أو يتيمم له؟ فيه وجهان احدهما لا يتيمم لذلك نص عليه واختاره القاضي وغيره والثاني لا يجوز اللبث إلا بالتيمم اختاره ابو المعالي والشيخ وفاقاً للشافعي فلو تعذر التيمم جاز اللبث . وإن بات في المسجد فأجنب خرج فاغتسل أو توضأ فإن عجز عنه نام معه كالوفد والمعتكف وقيل إن كان قدم من سفر لا من اتخذه بيتاً ومقيلاً وأجنب جاز فيتوجه في تيممه له الوجهان في المسألة قبلها .

[٥٢ و] **فصل مصلى العيد** | **مسجد** خلافاً لابي حنيفة والشافعي لانه معد للصلاة حقيقة ولم يمنع في النصيحة حائضاً منه ومنعها في المستوعب ، وليس مصلى الجنائز مسجدًا ذكره ابو المعالي وأمر النبي صلى الله عليه وسلم برجم ماعز في المصلى قال جابر رجمناه بالمصلى متفق عليه . ونهى عن اقامة الحدود في المسجد او أن يستقاد فيه او ينشد فيه الاشعار رواه الامام احمد وابو داود والدار قطني من حديث حكيم بن حزام وفيه انقطاع واسناده ثقات وضعفه عبد الحق وغيره وفي الصحيح باب الشعر في المسجد ثم ذكر حديث عبد الرحمن بن عوف انه

الصفحتان (٤٩ — ٥٠) انظر صحيفة ١٦٦

سمع حسان بن ثابت يستشهد ابا هريرة: انشدك الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم .

فصل يكره اتخاذ المسجد طريقاً نص عليه احمد ، ويسن ان يصان كل مسجد عن كل وسخ وقذر وقذاة ومخاط وبصاق قال بعضهم بالاجماع فإن بدره فيه اخذه بثوبه ذكره في الرعاية وغيرها وذكر غير واحد منهم صاحب المستوعب : البصقة في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها فان كانت على حائط او موضع لا يمكن دفنها وجب ازالتها ويستحب تخليق موضعها كفعله عليه السلام | قلت [٥٢ ظ] ومثلها المخاطة وما اشبهها واما النجس فيجب ازالته ولا يدفن مثل البول والدم ونحوه وقد بوب البخاري على ذلك ابواباً عديدة [الاول] باب حكم البزاق باليد في المسجد وذكر ثلاثة احاديث (الاول) حديث انس انه عليه السلام رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه في يده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه او إن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا. (الحديث الثاني) حديث ابن عمر انه عليه السلام رأى بصاقاً في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى . (الحديث الثالث) حديث عائشة انه عليه السلام رأى في جدار القبلة مخاطاً او بصاقاً او نخامة فحكه. [الباب الثاني] قال باب حك المخاط بالحصى من المسجد ثم ذكر حديث ابي هريرة وابي سعيد انه عليه السلام رأى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحتها فقال اذا تنخم احدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا على يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى. [الباب الثالث] قال باب : لا يبصق عن يمينه في الصلاة وذكر فيه حديثين (الأول) | حديث ابي هريرة وابي [٥٣ و] سعيد ، (الثاني) حديث أنس [الباب الرابع] قال باب: ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى وذكر فيه حديثين (الأول) حديث انس بلفظ إن المؤمن إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه أو عن يمينه ولكن عن يساره

اوتحت قدمه وقال البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها . (الثاني) حديث ابي سعيد أنه عليه السلام أبصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى ان يبزق الرجل بين يديه أو عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى . [الباب الخامس] قال باب كفارة البزاق في المسجد ثم ذكر حديث أنس: البزاق في المسجد خطيئة . [الباب السادس] قال باب دفن النخامة في المسجد ثم ذكر حديث ابي هريرة وفي آخره أو تحت قدمه فيدفنها [الباب السابع] قال باب: إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه ثم ذكر حديث أنس أنه عليه السلام رأى نخامة في القبلة فحكها بيده ورئي منه كراهية أو رئي كراهيته لذلك وشدته عليه وقال إن احدكم إذا قام في صلاته فإنما يناجي ربه بينه وبين قبلته فلا يبزق في قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف ردائه فبزق فيها ورد بعضه على بعض .

فصل تكره زخرفة المسجد بذهب أو فضة أو نقش أو صبغ أو كتابة أو غير ذلك مما يلهي المصلي عن صلاته غالباً قال ابن مفلح في آدابه: وينبغي ان يقال إن كان ذلك من مال الوقف حرم ووجب الضمان . وذكر في الرعاية أنه [٥٣ ظ] هل يحرم | تحلية المسجد بذهب أو فضة ويجب إزالته وزكاته بشرطها أو يكره ؟ على قولين وقدم الأول . وعند الحنفية لا يسأل بتحليته بذهب أو نحوه لأنه تعظيم له ومنهم من استحبه . وعند المالكية يكره ويصان عنه ، وهو قول بعض الحنفية . وللشافعية في تحريمه وجهان

ويصان عن تعليق مصحف أو غيره في قبلته دون وضعه بالأرض قال جعفر بن محمد سمعت احمد يقول: يكره ان يعلق في القبلة شيء يحول بينه وبين القبلة . ولم يكره ان يوضع في المسجد المصحف أو غيره . ويسن ان يصان عن بيع وشراء نص عليه عندنا قطع به في الشرح في باب الاعتكاف وقدمه في الرعاية وقيل بل يكرهان جزم به في الفصول والمستوعب وقطع به في الشرح في آخر كتاب البيع . وحكى عن بعض العلماء: لا بأس به فعلى التحريم في الصحة وجهان[1] وقطع في الوسيلة بأنه لا يجوز وقال نص عليه في رواية حنبل فقال : لا أرى للرجل إذا دخل المسجد إلا ان يلزم نفسه الذكر والتسبيح فإن المساجد إنما بنيت

١) هكذا في الاصل ولم اهتد الى صواب الجملة .

لذلك وللصلاة فإذا فرغ من ذلك خرج الى معاشه وإنما هذه بيوت الله لا يباع فيها ولا يشترى وكذا ذكر القاضي وابنه ابو الحسين وقال ابن هبيرة: منع صحته وجوازه احمد. وعند الحنفية البيع جائز ويكره إحضار السلع فيه وينعقد البيع | مع ذلك وأجازه مالك والشافعي مع الكراهة وقال ابن بطال: أجمع العلماء [٥٤ و] على أن ما عقد من البيع في المسجد لا يجوز قال صاحب الفروع في آدابه: كذا قال ويسن ان يصان عن عمل صنعة ولا نص عليه قال في المستوعب وغيره سواء كان الصانع يراعي حقوقه من تكنيس أو رش ونحوه أو لم يكن وتكره جميع الصنائع قال حرب سئل احمد عن العمل في المسجد نحو الخياط وغيره يعمل فيه فكان يكرهه وليس بذلك الشديد، وقال المروزي سألت اباعبدالله عن الرجل يكتب بالأجر فيجلس في المسجد (فأجازه وقال) أما الخياط واشباهه فما يعجبني إنما بني المسجد ليذكر الله فيه وكره البيع والشراء فيه. وقال في رواية الاثرم ما يعجبني مثل الخياط والاسكاف وما اشبهه، وسهل في الكتابة فيه وقال ان كان من غدوة الى الليل فليس هو كل يوم. قال القاضي سعد الدين الحارثي من اصحابنا وخص في الكتابة لأنها نوع تحصيل للعلم فهي في معنى الدراسة وهذا يوجب التقيد بألا تكون تكسباً قال وإليه أشار بقوله فليس ذلك كل يوم، قال ابن مفلح في آدابه: وظاهر ما نقله الأثرم التسهيل في الكتابة فيه مطلقاً لما فيه من تحصين العلم وتكثير كتبه بل وينبغي ان يخرّج على هذا والذي قبله تعليم الصبيان الكتابة | في المسجد بالأجرة وتعليمهم تبرعاً جائز كتلقين القرآن وتعليم العلم [٥٤ ظ] وهذا كله بشرط ان لا يحصل ضرر [وضرر يخسر؟] وفي نوادر ابن الصيرفي لا يجوز التعليم في المسجد. وقال صالح لأبيه تكره الخياطين في المسجد؟ قال إني لعمري شديد (اي عليهم) أو نحوه. نقل ابن منصور: وهذا يقتضي التحريم. ورواية حرب تقتضي الكراهة فهاتان روايتان عنه في تحريم الصنائع وكراهتها. وفي كلام ابن بطة تحريم ذلك. وقال في رواية عبدالله: لا ينبغي ان تتخذ المساجد حوانيت ولا مقيلاً ولا شيئاً إنما بنيت للصلاة وذكر الله. وبالمنع قال الشافعي. ويقتضيه مذهب مالك. وذكر ابن عقيل أنه يكره في المساجد العمل والصنائع كالخياطة والخرز والتجارة وما شاكل ذلك إذا كثر ولا يكره إذا قل مثل رقع ثوبه

أو خصف نعله . وقال في الغنية يكره اتخاذه بيتاً أو مقاماً لا لغريب أو معتكف

فصل ويسن ان يصان عن لغطٍ وكثرة حديث لاغٍ ورفع صوتٍ بمكروه
[٥٥ و] وظاهر هذا لا يكره ذلك إذا كان مباحاً أو مستحباً | وفاقاً لابي حنيفة والشافعي . وفي الغنية يكره رفع الاصوات فيه الا بذكر الله عز وجل وقال مالك يكره رفع الصوت في المسجد الا بالعلم وحده وقال ابن عقيل في الفصول آخر باب الجمعة : ولا بأس بالمناظرة في مسائل الفقه والاجتهاد في المساجد واذا كان القصد طلب الحق فان كان مغالبة ومنافرة دخل في خبر الملاحاة والجدال فيما لا يعني فلا يجوز في المسجد وأما الملاحاة في غير العلم فلا تجوز في المسجد وقال ابن عقيل ايضاً تكره كثرة الحديث واللغط في المساجد وفي الرعاية تباح المناظرة في الفقه وما يتعلق به وتعليم العلم وإنشاد شعرٍ مباحٍ وفي الغنية لا بأس بإنشاد الشعر فيها والقصائد الخالية من السخف والهجاء للمسلمين قال والأولى صيانتها إلا ان تكون من الزهديات والمرققات والمشوقات فيجوز الاكثار منها واولى من ذلك القرآن والتسبيح لأن المساجد وضعت للذكر والصلاة فينبغي ان تخلى عن سوى ذلك . وذكر ابن تميم : لا بأس بإنشاد الشعر فيه إذا كان مدحاً للاسلام أو وصفاً
[٥٥ ظ] لمكارم الاخلاق وما كان | من هجو أو سخف أو غزل بامرأة أو صبي لا يجوز . ونحوه في المستوعب وفيه وما كان من صفة الخمر والمردان والافتخار بالظلم والحيف وما يخرج عن حكم الشرع فلا يجوز . ويباح عقد النكاح فيه والقضاء والحكم فيه ، نص عليه ، ولا يجوز فعل شيء من المستقذرات فيه قطع به الشيخ عبد القادر وغيره ويسن ان يصان عن رائحة كريهة من بصل أو ثوم أو كراث أو نحو ذلك وفي تحريمه وجهان . وفي المستوعب من اكل ذلك فلا يقرب المسجد فان دخله او اكل ذلك أو فيه تلك الرائحة أخرج وهل يخرج وجوباً أو استحباباً ؟ على وجهين . قال ابن مفلح في آدابه : وعلى قياسه إخراج من خرجت الريح من دبره . فيه ويسن ان يصان عن حائض أو نفساء مطلقاً قال في الآداب : الاولى ان يقال يجب صونه عن جلوسها فيه قال ويسن صونه عن المرور قال وكذا الجنب بلا وضوء . ويسن صونه عن نومٍ وعن كسبٍ . وعنده ان

اتخذه | مبيتاً او مقيلاً كره مطلقاً والا فلا يكره مطلقاً قال جماعة: وينبغي ان [٥٦ و]
يخرج من ذلك نوم المعتكف وقال القاضي سعد الدين الحارثي من اصحابنا: لا
خلاف في جوازه للمعتكف وكذا ما لا يستدام كبيتوتة الضيف والمريض
والمسافر وقيلولة المجتاز ونحو ذلك نص عليه في رواية غير واحد، وما يستدام
من النوم كنوم المقيم فعن احمد المنع منه كما مر من رواية صالح وابن منصور
وابي داود وحكى القاضي رواية بالجواز وفاقاً للشافعي وجماعة قال وبهذا اقول
انتهى كلامه وذكر في الرعاية وتبعه ابن مفلح في آدابه: يسن صونه عن انشاد
شعر قبيح ومحرم وغناء وعمل سماع وانشاد ضالة ويقول له سامعه: لا وجدتها أو
لا ردها الله عليك كذا ذكروا وفي الظاهر يجب صونه عن ذلك قال ابن مفلح في
آدابه: يتوجه في نشد الضالة — وهو طلبها - و إنشادها — وهو تعريفها — ما في العقود
من التحريم قال ولهذا قال في شرح مسلم إن النهي عنها يلحق به ما في معناه
من العقود فدل على التسوية وأنه يستحب ان يقال له: لا ردها الله عليك فإن
المساجد لم تبن لهذا كما أمر به عليه السلام أو يقول له لا وجدتها إنما بنيت | [٥٦ ظ]
المساجد لما بنيت له. وإذا حرم ذلك وجب إنكاره وفي الشرح يكره إنشاد
الضالة في المسجد وفي الرعاية يسن ان يصان عن نظر حرم الناس وعن إقامة حد
وسل سيف ونحوه والظاهر تحريم ذلك وذكر ابن عقيل لا يجوز إقامة الحدود
في المساجد وفي المستوعب تجنب المساجد اقامة الحدود وسل السيوف وقال ابن
تميم لا يشهر فيه السلاح وقال احمد في رواية ابن منصور لا تقام الحدود في
المساجد وقال ابو عبدالله بن بطة ومن السنة ذكر الله وذكر العلم في المسجد
وترك الخوض والفضول وحديث الدنيا فيه فإن ذلك مكروه وقد رويت فيه
احاديث غليظة بطرق جياد صحاح وذكرها ثم قال فهذا (ما يتعلق بالمسجد) من
حديث الدنيا واهلها والبيع والشراء بالجدال والخصومة وإنشاد الضوال وانشاد
الشعر الغزل ورفع الصوت وسل السيوف وكثرة اللغط ودخول النساء والصبيان
والمجانين والجنب والارتفاق في المسجد واتخاذه للصنعة والتجارة كالحانوت | [٥٧ و]
مكروه ذلك كله والفاعل له آثم وفي الصحيحين من حديث عائشة: لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه انظر الى لعبهم وفي رواية والحبشة يلعبون بحرابهم؟ فيتوجه منه انه لا يكره سل سيف ونحوه للعب مباح مع أن في شرح مسلم قال فيه جواز اللعب بالسلاح ونحوه من آلات الحرب في المسجد قال ويلحق به ما في معناه من الأسباب المعينة على الجهاد ولمسلم وغيره: جاء حبش يزفنون في يوم عيدٍ في المسجد: (يزفنون اي يرقصون): قال في شرح مسلم حمله العلماء على التوثب بسلاحهم ولعبهم بحرابهم على قريب من هيئة الرقص وعندي أن الرقص على بابه وأنه يباح فعله في الافراح كالاعياد ونحوها لأن احمد رواه وزاد فيه قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة إني أرسلت بحنيفية سمحة . وروى الامام احمد باسنادٍ جيدٍ عن أنس قال: لما كانت الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرقصون ويقولون عبد صالح فقال ما يقولون قالوا يقولون محمد عبد صالح.

[٥٧ ظ] وقال ابن عقيل أبرأ الى الله من جموع اهل وقتنا في المساجد | والمشاهد ليالي يسمونها إحياء لعمري إنها لإحياء اهوائهم [و إيقافها شهواتهم جموع الرجال والنساء بمخارج الاموال فيها[١]] من أفسد المقاصد وهو الرياء والسمعة وما في خلال كل واحدٍ من اللعب والكذب والغفلة ما كان أحوج الجوامع ان تكون مظلمة من سروجهم منزهة عن معاصيهم وفسقهم مردان ونسوة وفسق في كلام طويل ذكره . قال ابن مفلح في آدابه يتوجه ان يقال إن علم أن ذلك سبب في حصول المحرم والمكروه لا بد حرم تعاطيه ودخوله و إن ظن ذلك كره قال وقد يقال يحرم فإن ظن مع ذلك اشتماله على انواع من الخير تزيد على نوع المكروه أو تساويه فلا كراهة وبكل حال فالنوازل والتطوعات خفية أولى في الجملة بلا اشكال وأسلم من الرياء والسمعة والله اعلم .

فصل يكره إخراج حصباء المسجد وترابه للتبرك وغيره قطع به الاصحاب قال ابن مفلح في آدابه كذا قالوا قال وفيه نظر قال ويتوجه ان يقال أما مرادهم

[٥٨ و] بالكراهة التحريم وأما مرادهم إخراج الشيء اليسير لا الكثير | ويباح وضع حصى مكان غيره فيه قال في المستوعب وغيره ولا يجوز ان يغرس في المسجد

١) ما بين الهلالين مضطرب لم اهتد الى تحقيقه.

شيء. وللإمام قلع ما غرس فيه بعد إتقانه وهو معنى كلام احمد في رواية الفرج ابن الصلاح وقطع في التلخيص بأنها تقلع كما لو غرست في ارض غصب وهو كلامه في المحرر. وذكر ابن ابي موسى وابو الفرج في المبهج أنه يكره غرسها ولفظ احمد في رواية ابي الفرج هذه غرست بغير حق والتي غرسها ظالم غرس فيما لا يملك وسأله مثنى عن ذلك قال فلم يعجبه. وقال في الرعاية يسن ان يصان عن الزرع والغرس واكل ثماره مجاناً في الاشهر وقال ابن تميم كره احمد الأكل من ثمر ما غرس فيه.

فصل يكره الجماع فوق المسجد وفي الرعاية يسن ان يصان عن الجماع فيه أو فوقه وعندي يحرم الجماع فيه ويحرم البول فيه او فوقه وذكر ابن تميم: يكره البول فوقه أو على حائطه نص عليه. ويكره لمن بال التمسح بحائطه نص عليه. وفي رواية ابن ابراهيم وغيره وذكره اكثر اصحابنا وقال ابن عقيل في آخر الإجارة من فصوله: إن احمد قال أكره لمن بال ان يمسح ذكره بجدار المسجد. قال والمراد به الحظر. ويحرم القيء فيه ونحو ذلك من إخراج النجاسات وقال ابن عقيل: يحتمل ان يباح الفصد في المسجد بطست لحديث المعتكفة المستحاضة. قال ابن مفلح في آدابه: وعلى قياسه إخراج كل نجاسة في اناحي (!) المسجد وان بال خارجاً عنه وجسده فيه دون ذكره | كره وعنه يحرم ويباح غلق ابوابه [٥٨ ظ] ليلًا لئلا يدخله من يكره دخوله اليه نص عليه. ويباح قتل البراغيث ونحو ذلك فيه نُص عليه. قال ابن مفلح في آدابه: وينبغي ان يقال إنه مبني على طهارته كما هو ظاهر المذهب قال وينبغي ان يقيد بإخراجه منه لأن إلقاء ذلك في المسجد وبقاءه لا يجوز. وفي كراهة الوضوء والغسل فيه روايتان. وحكى بعضهم بأنه لا يجوز قال بعض اصحابنا ولعله على رواية أن المستعمل في رفع الحدث نجس قال فإن كان فهو واضح. ولا يجوز دخوله لأكل أو نحوه ذكره ابن تميم وابن حمدان وقال احمد (رضى الله عنه) مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا ينشد فيه شعر ولا يمر فيه بلحن وذكر في الشرح والرعاية وغيرهما أن للمعتكف الأكل في المسجد وغسل يديه في طست وذكر في الشرح من أخريات باب الأذان أنه لا بأس بالاجتماع بالمسجد والأكل فيه والاستلقاء فيه وقد بوب البخاري باب من دعي لطعام في المسجد ومن أجاب فيه والله اعلم.

فصل قال بعض اصحابنا يكره السؤال والتصدق في المسجد قال ابن مفلح في آدابه : ومرادهم والله اعلم التصدق على السآل لا مطلقاً وقطع به ابن عقيل واكثرهم لم يذكر الّا الكراهة وقد نص احمد رحمه الله أن من سأل
[٥٩ و] قبل خطبة الجمعة ثم جلس لها | تجوز الصدقة عليه وكذلك ان يصدّق على من لم يسأل أو سأل الخاطب الصدقة على انسانٍ جاز وذكر البيهقي في المناقب عن علي بن محمد بن بدر قال صليت يوم الجمعة فإذا احمد بن حنبل بقرب مني فقام سائل فسأل فأعطاه احمد قطعة فلما فرغوا من الصلاة قام رجل الى ذلك السائل فقال اعطني فأبى قال أعطني وأعطيك درهماً فلم يفعل فما زال يزيده حتى بلغ خمسين درهماً فقال لا أفعل فإني أرجو من بركة هذه القطعة ما ترجو انت وقال ابو مطيع من الحنفية لا يحل الرجل ان يعطي سُآل المسجد وقال خلف بن ايوب لو كنت قاضياً لم اقبل شهادة من تصدق عليه واختار صاحب المحيط منهم أنه إن سأل لأمرٍ لا بد منه فلا بأس بذلك وإلّا كره والله اعلم.

فصل يقدم المسلم يمناه في دخول المسجد ويسراه في خروجه ويقول ماورد قال المروزي: رأيت ابا عبدالله إذا دخل المسجد خلع نعليه وهو قائم وله الصلاة في نعله وتركه أمامه وعنه بل عن يساره لأنه عليه السلام فعل ذلك رواه احمد وابو داود ولابي داود من حديث ابي هريرة: إذا صلى احدكم فخلع نعليه فلا يؤذي بهما احدًا ليجعلهما بين رجليه أو ليصلِ فيهما وقال القاضي إن كان مأموماً جعلهما بين رجليه لئلا يؤذي من على يمينه أو عن شماله وان كان إماماً أو
[٥٩ظ] منفرداً جعلهما عن يساره قال وإنما اخترنا جانب | اليسار للحديث ولأن اليسار جعلت للأشياء المتقذرة من الافعال . ومن جلس في مكانٍ من المسجد فهو أحق به وقال ابن حمدان يكره دوامه في موضع منه فإن دام فليس هو به أولى من غيره فإذا قام منه فلغيره الجلوس فيه. ويستحب كنس المسجد وإخراج كناسته وتنظيفه قال جماعته يستحب يوم الخميس وقال ابن تميم فعل ذلك يوم الخميس أولى ويستحب تطيينه وشعل قناديله ونحوها فيه كل ليلة ولا يجوز إجارة بسطه وحصره واختار الحافظ ابراهيم المقدسي العماد أنه لا يجوز إخراج

الحصير من المسجد فيجلس عليها خارج المسجد ولا حصير المحراب فيجلس عليها خارج المحراب قال ابن مفلح في آدابه: ومما ينبغي ان يفطن له مما يفعله بعض الناس من أخذ شيء ملقى في المسجد يصان عنه ثم يصعد فيه فإنه يتوجه القول بأنه يلزم للأخذ لأنه خلى المسجد منه فإذا ألقي فيه فهو كنخامة أو نحوها ألقيت فيه قال وقد قال اصحابنا رحمهم الله في اللقطة يلزم بأخذها قال وهذا بخلاف ما لو كان المأخوذ مقصوداً وضعه في المسجد كالحصباء أو لم يقصد وضعه لكنه ارض المسجد ولما ارسل ابن عمر الى عائشة فسألها عن رواية ابي هريرة في قيراطي | الجنازة اخذ قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع [٦٠ و] اليه الرسول فقال قالت عائشة صدق ابو هريرة فضرب ابن عمر بالحصى التي كانت في يده الأرض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة رواه مسلم قال في شرحه فيه إنه لا بأس بمثل هذا الفعل وفي البخاري أن حذيفة رمى الأسود بن يزيد في المسجد بالحصى ليأتيه فأتاه قال ابن هبيرة فيه دليل على جواز رمي الرجل صاحبه بالحصى . وعن ابي سعيد مرفوعاً إذا جاء احدكم المسجد فليقلب نعليه فلينظر فيهما فإن رأى خبثاً فليمسحه بالأرض ثم ليصل فيهما إسناده جيد رواه احمد وابو داود قال ابن مفلح في آدابه مراده يمسح الخبث بغير ارض المسجد وان لم يصل في نعليه ووضعهما في المسجد فلا يرم بهما فيه فإن رمى بهما فإن كان على وجه الكبر والتعاظم أو كان ذلك سبباً لإتلاف شيء من ارض المسجد أو في اذى احدٍ فلا خفاء بأن ذلك لا يجوز ويضمن ما تلف بسببه قال و إلا فالأدب ألا يفعل ذلك قال ويشبهه رمي الكتاب بالأرض وقد فعله رجل عند احمد فغضب وقال هكذا يفعل بكلام الأبرار ولا بأس لمن مشى في الطين والماء ان يدخل المسجد إلا ان يكون فيه بسط أو حصر ونحو ذلك أو يتضرر غيره به فيكره دخوله | قبل غسل رجليه ويكره ان يمسح رجليه في حصره [٦٠ ظ] وبسطه وارضه وهذا على قولنا طين الشارع طاهر فإن قلنا بنجاسته حرم ذلك وفي المحيط من كتب الحنفية لو مشي في الطين كره له ان يمسحه بحائط المسجد وان مسحه بتراب المسجد وكان مجموعاً فلا بأس وان كان منبسطاً كره. وسهل احمد في السبح (؟) في المسجد دون وضع النعش فيه وقال في رواية ابي

داود وقد سئل عن النعش يوضع في المسجد قال من الناس من يتوقاه وقال في رواية ابن ابراهيم وقد سئل عن المشي في المسجد قال لا تتخذوا المسجد طرقاً فإن كانت علة فلا بأس قال القاضي في الاحكام السلطانية: وأما جلوس العلماء والفقهاء في الجوامع والمساجد والتصدي للتدريس والفتوى فعلى كل واحدٍ منهم زاجر من نفسه ألا يتصدى لما ليس له بأهل الى ان قال وللسلطان فيهم من النظر ما يوجبه الاحتياط من انكار واقرارٍ وإذا أراد من هو لذلك أهل ان يترتب في احد المساجد لتدريس أو فتيا نظر حال المسجد فإن كان من مساجد المحال التي لا تترتب الأئمة فيها من جهة السلطان لم يلزم من يترتب منها لذلك استئذان السلطان في جلوسه كما لا يستلزم ان يستأذنه فيها من
[٦١ و] يترتب في الإمامة . وإن كان من الجوامع وكبار المساجد | التي يترتب الائمة فيها بتقليد السلطان روعي في ذلك عرف البلد وعادته في جلوس امثاله فإن كان للسلطان في جلوس مثله نظر لم يكن له ان يترتب للجلوس فيه إلّا عن إذنه كالإمامة فيه وإن لم يكن للسلطان من مثله نظر معهود لم يلزم استئذانه في ذلك وكان كغيره من المساجد قال القاضي سعد الدين الحارثي: الصحيح عدم اعتبار الإذن لأن الطاعات لا تتوقف على ذلك لأنه ربما أدّى الى تعطيل ولفعل السلف وما ذكر من الإفتيات فغير مسلم انتهى كلامه . قال القاضي ويمنع الناس في الجوامع والمساجد من الاستطراق في حلق الفقهاء والقراء صيانة لحرمتها لما روي عن بلال العبسي عن النبي صلى الله عليه وسلّم لا حمى إلّا من ثلاثة البئر وطِوَل الفرس وحلقة القوم فأما البئر فهو منتهى حريمها وأما طول الفرس فهو ما زاد بقوده إن كان مربوطاً وأما حلقة القوم فهو استدارتهم في الجلوس والخبر إسناده جيد من حديث سعد الكاتب عن بلال العبسي عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً رواه البيهقي ولا يكره خروج الريح في المسجد والأولى لمن أرابت الريح ان تخرج منه ان يخرج ويكره إخراجها فيه ويستحب لمن مر فيه بنبلٍ ان يأخذ بنصولها وقد بوب البخاري على ذلك فقال باب: ليأخذ
[٦١ ظ] بنصول أو قال بنصال النبل إذا مر في المسجد | ثم ذكر الحديث: من مر في شيء من مساجدنا بنبل فليأخذ بنصولها لا يخدش أو قال لا يعقر بنبله مسلماً.

فصل يسن ان يشتغل في المسجد بالصلاة والقراءة والذكر ويجلس مستقبل القبلة ويكره ان يسند ظهره اليها قال احمد هذا مكروه وصرح القاضي بالكراهة قال محمد بن ابراهيم البوشنجي: ما رأيت احمد بن حنبل جالساً إلّا القرفصا. إلا ان يكون في الصلاة قال ابن الجوزي: وهي أولى الجلسات بالخشوع وهي ان يجلس الرجل على إليتيه رافعاً ركبتيه الى صدره مفضياً بأخمص قدميه الى الأرض قال ولا جلسة أخشع منها قال في الشرح في آخر باب النية: ولا يشبك اصابعه في المسجد ونحوه في الرعاية وزاد: على خلاف صفة ما شبكها النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكثر فيه من حديث الدنيا أو شكوته وعنه لا يسن النفل المطلق فيه قبل الفرض وسننه . قال في الفصول والمستوعب عمارة المساجد ومراعاة ابنتيها مستحبة وقال ابن تميم بناء المسجد مندوب اليه وقال الشيخ وجيه الدين في شرح الهداية: بناء المسجد مستحب وردت الأخبار بالحث عليه وفي الرعاية ان المساجد والجوامع من | فروض الكفايات والمراد إذا لم يكن في [٦٢ و]
البلد مسجد أو فيه ما لا يكفي اهله ويستحب اتخاذ المحراب فيه وفي المنزل وقال ابن عقيل: ينبغي اتخاذ المحراب فيه ليستدل به الجاهل وقطع بذلك ابن الجوزي وقال بعض اصحابنا: يباح اتخاذ المحراب نص عليه وقيل يستحب أومأ اليه أحمد ويجوز ان يبني المسجد كافر وعمارة كل مسجد وكسوته واشغاله بآل كل كافر قال ابن مفلح في ادابه: ظاهر هذا ان لم يكن صريحاً أنه لا فرق في هذا بين المسجد الحرام وغيره فيكون على هذا المراد بعمارته في الآية دخوله والجلوس معه وقاله بعض المفسرين ولاحمد وابن ماجه والترمذي من حديث عمرو ابن الحرث عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم سليمن بن عمرو عن ابي سعيد مرفوعاً : إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان فإن الله تعالى يقول (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ الآية) دراج ضعيف لا سيا عن ابي الهيثم وجوزه ابن عقيل في الفنون وقال لمن احتج بالآية: الآية واردة على سبب وهو عمارة المسجد الحرام فعنده لا يجوز لكافر عمارة المسجد الحرام فقط لشرفه وذكر ابن الجوزي بعد ان ذكر أن العمارة له هل هي دخوله والجلوس
| فيه أم البناء له واصلاحه ؟ على قولين قال وكلاهما محظور على الكافر يجب على [٦٢ ظ]

المسلمين منعهم من ذلك وذكر ابن عقيل : إن تغلب متغلب على مسجد ومنع دخول الناس اليه نظرت فان ازال الآلة الدالة على كونه مسجد او ادعاه مدع كسائر الغصوب ففي صحة الصلاة فيه روايتان كالارض المغصوبة ولعل المراد في صحة صلاته هو لا غيره من الناس فإن صلاة غيره من آحاد الناس فيه صحيحة لأن لكل واحد فيه حقاً فهو كما لو غصب بيتاً فدخله مالكه وصلى فيه قال ابن عقيل وان منع الناس عنه وانفرد به دونهم من غير تخريب لم يصح غصبه حكما بمعنى أنه لو تلف المسجد في مدة منعه لم يلزمه ضمانه كالحر اذا غصبه غاصب فيحتمل إذا لم يصح غصبه ان تصح الصلاة فيه ويحتمل ان لا تصح لأنه تغلب على ارض لا يملكها على سبيل التعدي اشبه اذا تغلب على املاك الناس ولأنه (لبن) ؟ اذا لم يملك لم يمنع صحة الصلاة غصبه كما لو غصب ستارة الكعبة وصلى فيها مستترًا بها آخر كلامه قال ابن مفلح فقد اعتبر المسألة كغصب الحر وفيه خلاف في ضمانه بالغصب قال ويؤخذ منه ان اتخذه مسكناً او مخزناً
[٦٣و] | أو نحو ذلك انه يضمن اجرته كما يقول في الحر اذا استعمله كرهاً وذكر الشيخ وغيره ان من استؤجر لحفظ القسمة وركب دابة منها أو من الحبس أنه يلزمه أجرتها وذكر ابو العباس ان قول ابن عقيل ان المسجد لو تلف في مدة منعه لم يلزمه ضمانه ليس الأمر كذلك بل المسجد عقار من العقار يضمن بالإتلاف بالإجماع ويضمن بالغصب عند من يقول ان العقار يضمن بالغصب وهو المشهور في المذهب ومن لم يضمنه بالغصب لم يفرق بين المسجد وغيره قال ولا خلاف أنه متقوم بقوم الاموال بخلاف الحر لأنه ليس بمال نعم يشبه العبد الموقوف على خدمة الكعبة فإنه ليس له مالك معين ومع هذا فهو مضمون بالغصب بلا تردد هذا كلامه في شرح العمدة واختار القول بعدم صحة صلاته فيه وذكر الشيخ وجيه الدين في شرح الهداية انه لو غصبه واتخذه مسكناً وانهدم لا ضمان عليه كالحر قال ابو داود سمعت احمد سئل يجيء الرجل بزكاته يعني صدقة الفطر الى المسجد اويطعمه قال يطعمه قال وسمعت احمد سئل عن زكاة الفطر تجمع في
[٦٣ظ] المسجد فقال ارجو ان لا يكون به بأس ومن الصحيحين ان تمر الصدقة | وضع في المسجد وبات عنده ابو هريرة .

فصل رحبة المسجد ان كانت محوطة فلها حكمه وإلا فلا ذكره في المستوعب رواية واحدة وإنه الصحيح وقدمه في الرعاية وعنه ليست من المسجد مطلقاً وهو ظاهر كلام الخرقي وغيره. وعنه لها حكمه مطلقاً ويجوز إضافة المسجد الى آدمي سواء كان واحداً أو جماعة. وتجوز القسمة في المسجد سواء كان المقسوم زكاة أو غيره. ويجوز اللعان بين الرجل والمرأة في المسجد. ويلازم الغريمين فيه وربط الغريم فيه والأسير فيه وتمريض المريض فيه ونصب الخيمة فيه للمريض وغيره وإدخاله الدواب من الإبل والخيل والحمير ونحوه لعلة. ويجوز للإمام أن يأذن في بناء مسجد في طريق واسع وعنه ما لم يضر بالناس. وعنه المنع مطلقاً وقال ايضاً حكم المساجد التي بنيت في الطريق ان تهدم وعنه يجوز البناء بلا إذنه حيث جاز صحة الصلاة فيه وإلا فوجهان وتصح فيما بنى على درب مشترك بإذن اهله وفيه وجه لا يصح وان جدد الطريق ونحوه بعد المسجد فوجهان وقال القاضي إذا حدث الطريق | بعد ما بنى المسجد فقد كره الصلاة فيه ومن جعل [٦٤ و] علو بيته أو اسفله مسجداً صح وانتفع بالآخر قدمه في الرعاية وقال في المستوعب وابن تميم: ومن جعل بيته مسجداً فليس له الانتفاع بسطحه ولو جعل السطح مسجداً كان له ان ينتفع بسفله نص عليه وان احمد قال السطح لا يحتاج الى سفل وينبغي ان يقال ان كان ثم بنى له فوقه أينتفع به وإلا فلا ولا يجوز ان يهدم المسجد ويبني تحته حوانيت تنفعه أو سقاية خاصة أو عامة وان انهدم بنفسه فكذلك وقيل يجوز في الحالين أومأ اليه احمد قال بعضهم وهو بعيد وقيل ينظر الى قول أكثر اهل المسجد وقال بعض اصحابنا يجوز ان يهدم المسجد ويجدد بناؤه لمصلحة نص عليه وقال احمد في مسجد له حائط قصير غير حصين وله منارة لا بأس ان تهدم وتجعل في الحائط لئلا تدخله الدواب وقال لا يبنى مسجد الى جنب مسجد آخر إلا لحاجة كضيق الاول ونحو ذلك قال بعضهم ويكره مد الرجلين الى القبلة وقرئ على شيخنا شهاب الدين بن زيد الحنبلي وانا اسمع اخبركم ابو الفرج عبد الرحمن اخبرتنا زينب ابنة اسماعيل | بن الخباز انا [٦٤ظ] ابو العباس بن عبد الدايم انا ابو طاهر الخشوعي انا ابو محمد السلمى انا ابو الفتح الرازي انا ابو الفرج بن الغوري ثنا عبدالله ثنا عمران بن فضالة قال نويت ان

اصعد الى مسجد يونس النبي ابيت فيه ليلة الجمعة فصعدت فصليت ما رزق الله عز وجل ونويت ان لا انضجع تلك الليلة فجلست حيال المحراب وبسطت رجلي فحملتني عيناي فإذا قائل يقول أحسن الأدب يا عمران بن فضاله فليس هكذا تجالس مولى الموالي قال فما بسطت رجلي في محراب بعدها .

فصل قال المروذي سألت ابا عبدالله عن حفر البئر في المسجد قال لا قلت فان حفر بئرًا ترى ان يؤخذ المغتسل فيغطى به البئر قال لا إنما ذلك للموتى وفي الرعاية أن احمد لم يكره حفرها فيه وقال ابن حمدان ايضاً إن كره الوضوء فيه كره حفرها فيه وإلا فلا وعن ابن عباس مرفوعاً ما أمرت بتشييد المساجد وقال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى قال المروذي قلت لابي عبدالله إن ابن ابي اسلم الطوسي لا يجصص مسجده ولا يرى بطرسوس مسجدًا [٦٥و] مجصصاً | إلا قلع جصه فقال ابو عبدالله هو زينة الدنيا قال وذكرت لابي عبدالله مسجدًا قد بني وأنفق عليه مال كثير فاسترجع وانكر ما قلت قال ابو عبدالله قد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يكحل المسجد قال لا عريش كعريش موسى قال ابو عبدالله إنما هو شي مثل الكحل يطلى به اي فلم يرضه النبي صلى الله عليه وسلم وقال المروذي قلت لابي عبدالله ان قوماً يحتجون في الجص إنه لا بأس به أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تجصيص القبور فلا بأس ان تجصص الحيطان فقال وليس في هذا من الحجة وانكره وسأله المروذي عن الجص والآجر يفصل من المسجد فقال يصير في مثله وقال في الغنية لا بأس بتجصيص المساجد وتطيينها قال المروذي وسألت ابا عبدالله عن الرجل يجصص فقال اما ارض البيت فتقيهم من التراب وكره تجصيص الحيطان وعن ابن عمر ان المسجد كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مبنياً باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشباً ثم غيره عثمان فزاد [٦٥ظ] فيه زيادة كثيرة | وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج وعن عائشة قالت امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب رواه احمد وابو داود وابن ماجه

والترمذي وعن سمرة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتخذ المساجد في ديارنا وامرنا ان ننظفها رواه احمد والترمذي وصححه ولمسلم عن ابي هريرة مرفوعاً احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها وثبت في الخبر احتجار الحصير في المسجد وعن احمد في مسائل صالح وابن منصور تقييد اباحة الحصير بوجود البرد قال القاضي سعد الدين الحارثي والصواب عدم اعتبار هذا القيد ويباح فرشه وذكر القاضي في الجامع الكبير ما رواه ابو بكر الفريابي بسنده عن ابي النعمان قال حججت في خلافة عمر فقدمت المدينة فدخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت الى مقدم المسجد اصلي إذ دخل عمر فراني فأخذ برأسي فجعل يضرب به الحائط | ويقول ألم انهكم ان تقدموا في مقدم [٦٦ و] المسجد بالسحر إن له عوامر وبإسناده عن عبدالله بن عامر قال دخل حابس بن سعد الطائي المسجد في السحر وكانت له صحبة فاذا اناس في صدر المسجد يصلون فقال ارعبوهم فمن ارعبهم فقد أطاع الله ورسوله قال جرير بن عثمان إن الملائكة تكون قبل الصبح في الصف الاول قال القاضي وهذا يدل على كراهة التقدم في المسجد وقت السحر وليس لأحدٍ ان يقيم انساناً ويجلس مكانه في المسجد لا في يوم الجمعة ولا في غيره وان قام من موضعه لعذرٍ ثم عاد فهو أحق به وان كان قيامه لغير عذر سقط حقه الا ان يخلف مصلى أو وطأ فهل سقط حقه على وجهين وعليهما ان وجد مصلى مفروشاً هل له رفعه على وجهين قال القاضي حرم المساجد والجوامع ان كان الارتفاق بها مضراً باهل الجوامع والمساجد منعوا منه ولم يجز للسلطان ان يأذن فيه لأن المصلين بها أحق وان لم يكن مضراً جاز الارتفاق بحريمها وهل يعتبر فيه اذن السلطان على وجهين وقال احمد في رواية المروذي | في الرجل يحفر في فناء المسجد وفي وسط المسجد بئراً [٦٦ظ] ما يعجبني ان تحفر وان حفرت تطم .

فصل افضل المساجد المسجد الحرام ثم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسجد بيت المقدس ثم قيل مسجد الكوفة لاتفاق الصحابة عليه وقيل مسجد دمشق والفرض في القبلة في كل المساجد إصابة الجهة إلا المسجد الحرام بالاتفاق ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم في احد القولين وهو الصحيح لأنه لا تقر

قبلته على الخطأ وفي مسجد الكوفة قولان وافضل المساجد مطلقاً ما كان اكثر جماعة ثم العتيق وفي تقدم الجار على البعيد قولان ولا يجوز إتخاذ المسجد في المقبرة وقد بوب البخاري على نبش قبور المشركين وتتخذ مكانها مساجد ويجوز ان تعمل الكنيسة والبيعة مسجداً وقد بوب البخاري على نوم المرأة في المسجد وذكر حديث الامة السوداء وبوب على نوم الرجال في المسجد وذكر فيه عدة احاديث
[٦٧ و] منها حديث عمر وعلي واصحاب | الصفة والله الموفق

تم والحمد لله وصلى الله على محمدٍ وآله وصحبه وسلم وفرغ منه جامعه ومؤلفه يوسف بن حسن بن عبد الهادي نهار الاثنين خامس عشر شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بمنزله بالسهم الأعلى وهو يرجو من الله عز وجل العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

في الرجل يحضر ... المسجد الذي وسط المسجد ... [illegible]
ان تخفوا وان ... نظم ... افضل المساجد
المسجد الحرام ثم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسجد بيت المقدس
ثم قيل مسجد الكوفة لاتفاق الصحابة عليه وقيل مسجد
دمشق والفرض في القبلة في كل المساجد اصابة الجهة
الا المسجد الحرام بالاتفاق ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم
في احد القولين وهو الصحيح لانه لا يقر على الخطأ
وفي مسجد الكوفة قولان [illegible] وافضل المساجد
مطلقا ما كان اكثر جماعة ثم العتيق [illegible] على
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] والله اعلم [illegible] والحمد لله [illegible] وصلى الله على سيدنا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الصفحتان الاخيرتان (٦٦ – ٦٧) انظر صحيفة ١٨٣

الذيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وبعد : فهذا ذيل وضعته لكتاب « ثمار المقاصد » احصيت فيه مساجد دمشق الموجودة – الى نهاية عام ١٣٦١ – وقد زرتها واحدًا واحدًا فوصفت منها وصفًا مطولًا ما كان جديرًا به واختصرت في وصف المساجد الحديثة و قليلة الشأن وقد حاولت تعيين زمن كل واحد معتمدًا في ذلك – إما على ما عثرت عليه من نصوص المصادر التاريخية – واخص بالذكر منها كتاب تنبيه الطالب للنعيمي ، ومختصره للعلموي، وتاريخ الصالحية لابن طولون،وتاريخها لابن كنان ، ولم اذكر الصفحات لان كل هذه المصادر مخطوطة بل اشرت الى الفصول التي اقتطفت منها ما اردت – وإما على ما قرأته في جدرانها من كتابات ونقوش ؛ وقد ذكرت منها ما لم يكن منشورًا من ذي قبل في كتاب [*Répertoire Chronologique d'Épigraphie Arabe*. Combe, Sauvaget et Wiet. Le Caire.] وإما على طرز البناء واسلوب عمرانه وقد اعانني في هذه الناحية المهندس الاستاذ اكوشار . ولكنني على الرغم من هذا كله لم اهتدِ الى تعيين عصور بعض المساجد . وعلى هذا فان عملي في كتابي يكاد يكون منحصرًا في تقديم الوثائق اللازمة لمن يريد ان يتوسع في دراسة مساجد دمشق دراسة فنية اوسع .

ولتسهيل مهمة الباحث رتبت هذه المساجد على الحروف الابجدية ووضعت قبل كل واحد منها رقمًا يعيّن موضعه في المخطط التفصيلي المنشور مع هذا الكتاب كما انني قسمت المخطط الى مربعات صغيرة رمزت اليها بحروف وارقام ليسهل على القارئ تعيين مواضعها في المخطط ، وقد وضعت هذه الحروف والارقام في عقب الكلام على المسجد ضمن هلالين ( ) .

ثم انني لم اهمل ايضًا ذكر الاسماء المتعددة لمسجد واحد لما في ذلك من الفائدة ولكنني وضعته في الذيل متبعًا اسمه الاشهر .

وختامًا لا يسعني هنا الّا ان اشكر الجهود الطيبة التي بذلها صديقي الاستاذ الشيخ احمد القاسمي مدير اوقاف دمشق في احياء كثير من المساجد والمعاهد واعادتها الى رونقها القديم فله شكر التاريخ والفن على ما يبذل من جهود .

دمشق : غرة ذي الحجة ، سنة ١٣٦١

اسعد طلس

١ **مسجد الآجري** : العقيبة – امام جامع التوبة – كان في القديم قبة ضريح الإمام محمد بن ابي بكر الآجري الحنبلي المتوفى سنة ٨٦٠ ثم تهدمت القبة فجدد بناءها الشيخ الفاضل محمد ابو الخير الميداني وجعلها مسجداً وانشأ فيها مكتبة وضع فيها نحو الف كتاب وقفها للعامة كما جعل فيها دروساً دينية يلقيها على الطلاب . وفي الجهة الشمالية من المسجد ضريح الإمام والى جانبي الباب الغربي شباكان الى الطريق ومحراب المسجد من الجص البسيط (ح – ٦)

٢ **مسجد ابرويز باشا** : القيمرية – زقاق حمام البكري – هو مسجد صغير له جبهة حجرية جميلة فيها الباب وثلاثة شبابيك وسبيل وفوق الباب لوحة حجرية كتب عليها [إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ [الآية]

ومـــــذ جدد قيـل أرخ جامع للخير جامع سنة ١٠٦٩]

وصحن المسجد متهدم ولكن فيه زخارف حجرية جميلة والمصلى صغير فيه محراب عادي . وللمسجد منارة بابها فوق باب الحمام التي الى جانب المسجد وقاعدتها مربعة . وأما ابرويز فقد قال المحبي عنه في تاريخه [٤٥١/١] هو برويز بن عبدالله الأمير الكبير أحد أعيان كبراء دمشق وأصحاب الرأي والتدبير كان أميراً جليل القدر يتردد اليه نواب الشام وقضاتها ويصدرون عن رأيه وهو في الأصل من أرقاء علي جلبي دفتري الشام سابقاً الذي كان يسكن بمحلة القيمرية فتنقل في المراتب حتى صار أمير الأمراء وتقاعد وعمر مسجداً بالقرب من داره بمحلة القيمرية ورتب له إماماً ومؤذناً واجزاء ومات سنة /١٠١٥/ (ب ٧)

٣ **مسجد ابي النور** : صالحية – ابو جرش – هو مسجد شتوي صغير مستطيل فيه محرابان جصيان عاديان بينهما قبر تزعم العامة أنه قبر ولي الله ابي النور (؟) ومن هنا جاءه الاسم والحق أنه قبر الأمير قراجا الناصري كما تفيد الكتابة التي على الحائط الشمالي وإليك نصها : [بسم الله الرحمن الرحيم قِيلَ ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين | هذه تربة الأمير الأجل الاسفهسلار الكبير المجاهد الثاغر المرابط المؤيد المختار الغازي | زين الدين اسد الاسلام عضد السلاطين مقدم الغزاة امير الحاج والحرمين ابي سعيد قراجا الناصري الصلاحي قدس الله روحه كان شهد غزوات معتقه الملك الناصر نضر الله وجهه | وحضر فتوح القدس حرسها الله والبلاد الساحلية ولزم مرابطة عكه وأخذ من كل بالنصيب الأوفر |

وبجانب تلك الكتابة حجر ثان عليه ما نصه :

ثم إنه تقبل الله منه حج بيت الله الحرام سنة احدى وستمائة وتوجه غازياً في سنة اربع وستمائة | فتوفي حالة عوده من غزاة طرابلس بقدس من عمل حمص فيما بين الصلاتين من يوم السبت ثاني جمادى الاول سنة اربع المذكورة فحمل ودفن في سفح هذا الجبل بكرة يوم |

الاثنين ثالث يوم وفاته ثم نقل الى هذه التربة المباركة اول رجب سنة اربع عشر وستمائة لما انشأها ولده سيف الدين محمد أبقاه الله[1]] (انظر ص ٦٢) (هـ – ٢)

٤ **مسجد ابي الدرداء** : القلعة (انظر ص ٩٧) – مسجد ينزل اليه بست درجات وهو مؤلف من قبة صغيرة فيها اربع كوى تقوم على أربع أقبية متينة البنيان جدًا وفي الجهة الشمالية ثلاثة شبابيك تطل على نهر بانياس وفي الزاوية الشمالية الشرقية ضريح الصحابي ابي الدرداء رضي الله عنه؛ وقد أقيم حول جهات الضريح الجنوبية والشرقية والغربية بناء ارتفاعه متر من الحجر الأصفر وله إطارات ضمنها رخامات وقد كتب على الرخامة الشرقية :

زر مقاماً أشرقت أنواره ... بأبي الدرداء الصاحي وحي (!)
قلعة الشام غدت مدفناً ... زهد الدنيا وقد جاوز حيّ
هو حي عند مولاه فقل ... حيّ قبرًا ارّخوا طاب بحي سنة ١٢٣٣

وكتب على الرخامة القبلية الاولى :

وهو في السنة الشمس اشرقت ... في البرايا بحلال وحرام
واحاديث رواها مائـــة ... عنه مع تسع وتسعين تمام
مـذ توفى قلعة الشام حمت ... بركات منه فيها بسلام

وكتب على الرخامة القبلية الثانية :

ولقد اخلص في خدمته ... فرع طه احمد نسل الكرام
من بناء تقتضي حضرته ... وعلى القبر رخاماً قد أقام
بابي الدرداء ذي الامداد قل ... ارخوا وضع البنا في خير عام سنة ١١٤٣

وعلى الرخامة الغربية :

عم رضوان آلهي بقعة ... بابي الدرداء قد اضحى مقام
الصحابي الجليل القدر من ... هو في الصحب عظيم الاحترام
كان في الزهد مع التقوى على ... منهج المختار صوماً وقيام]

وللمسجد محراب عادي من جص . وقد اصبح المسجد اليوم مدرسة للدرك السوري . وله منارة صغيرة وبجانب بابه رخامة كتب عليها بالتركية ما مفاده أن السيد احمد الجراح عمر هناك سبيلًا سنة ١١٤٣ ويظهر أن هذا السيد هو الذى وضع الرخام على القبر .

وقد رأينا في ثمار المقاصد أنه كان في القلعة عدة مساجد أما الآن فلم يبق إلا هـذا المسجد . (د – ٧)

٥ **مسجد ابي ذر** : الشاغور – قراونة – مسجد صغير له صيفي وبجانب البـاب ضريح يقال إن فيه اباذر الغفاري الصحابي وتسميه العامة الشيخ ذرور وبعضهم يقول زعرور وقد كتب على الشباك [: هذا قبر ابي الذر (؟) الغفاري والشيخ محمد زعرور] وللمسجد قبلية بسيطة تقوم على عقد من الحجر وقد جدد سنة ١٣٤٢ . (ب – ج – ٨)

١) انظر Répertoire ١٠/١٤٣ فان النص يختلف اختلافًا بسيطًا عما اثبتناه

٦ **مسجد ابي عبيدة** : سوق الحميدية – سيدي عامود | هو مسجد حديث معلق انشأته دائرة الأوقاف الإسلامية سنة ١٣٤٩ ، موضع مسجد قديم هدمته وشيدت محله مخزناً وجعلت له اسم فاتح دمشق تذكاراً . وليس في المسجد شيء يذكر . (د – ٧)

٧ **مسجد ابي عصية** : القنوات – تعديل – هو مسجد صغير له صيفي نزه فيه بركة يجري اليها ماء القنوات وله إيوان جنوبي لطيف والقبلية متوسطة فيها محراب ومنبر عاديان وبجانبها ضريح ابي عصية (؟) وللمسجد منارة حسنة بجانب الباب كتب عليها تاريخ سنة ١٣٠١ ولعله تاريخ بناء المسجد . (د – ٧)

٨ **مسجد ابي هريرة** : سوق الحميدية – دخلة سوق النسوان – هو مسجد صغير ليس له غير قبو وفي زاويته الشرقية ضريح من الخشب يقال إنه ضريح ابي هريرة الصحابي وبجانب الضريح شباك فوقه لوحتان كتب على الاولى : [جدده خادمه رشيد بن عبدالله الديار بكري سنة ١٣١٠] وعلى الثانية [جدده محمد رسمي بن الحاج عبدالله كوكش في سنة ١٣٥٥] وللمسجد محراب من حجر مدهون وهو مسجد مظلم حتى وقت الظهيرة وبقرب بابه سقاية . (د – ٧)

٩ **مسجد ابي بن كعب** : خارج باب شرقي – له جبهة حجرية غربية جميلة من حجارة سود وبيض فيها ثلاثة شبابيك الى الطريق المؤدي الى جرمانا وفيها باب مؤدٍ الى بهو صغير ينزل منه بثلاث درجات الى قبة الضريح والمسجد . والضريح من خشب ، كبير ومن ورائه قبران صغيران من طين وبجانب قبة الضريح قبة أخرى فيها محراب حجري جميل ولكنه مشوه بالكلس وللمسجد منارة عادية مربعة . يقول المحبي (٣/ ٨١) في ترجمة القاضي عبدالله بن محمود العباسي قاضي دمشق سنة ١٠٣٠ : « وبنى على قبر أُبَيّ بن كعب خارج باب شرقي قبتين ويليهما مسجد وصرف على ذلك من ماله الف دينار » . (أ – ٨)

١٠ **مسجد الاتابكية** : الصالحية – جادة بين المدارس – (تقدم ذكره ١٥٦) هي المدرسة الأتابكية التي انشأتها تركان خاتون اخت نور الدين (٦٤٠ ﻫ) . ولهذه المدرسة جبهة حجرية جد جميلة وقد أساءت دائرة الاوقاف الاسلامية صنعاً ببنائها خمسة حوانيت وفرناً امام هذه الجبهة . ولم يبق من المدرسة العظيمة اليوم إلا مسجد صغير جداً له صحن صغير ومنارة مربعة قديمة من الآجر وبقية أجزاء المدرسة ومرتفقاتها صارت بيوتاً . (ز – ٣)

١١ **مسجد الاحمدية** : سوق الحميدية – هو مسجد المدرسة الأحمدية التي بناها احمد شمسي باشا والي دمشق سنة ٩٤٤ وهي مدرسة عظيمة لها باب بقنطرة عظيمة من الحجر الاسود والابيض، مزخرفة على النمط التركي ولكنها شوهت اليوم بالأصبغة وفوق اسكفة الباب لوحة قاشانية تتعسر قراءتها لوجود الاصبغة . ومن الباب يدخل الى صحن عظيم مربع فيه بركة ذات عشرين ضلعاً يجري

فيها ماء بانياس ويحيط بالصحن غرف عشرون للمجاورين وفوق عقد الباب مأذنة لها قاعدة من الحجر المنحوت ومن فوقها ثمانية أعمدة من الحجر الأصفر الجميل. وفي الجهة القبلية من الصحن حديقة صغيرة والى جانبها باب القبلية وهي ذات سقف خشبي يقوم على ثلاث قناطر من الحجر الاسود ولها محراب عادي ومنبر خشبي بسيط ويظهر أن هذه القبلية مجددة البناء. وفي الجهة الشمالية من القبلية قبة تقوم على اربع قناطر وفيها محراب تركي مزخرف والى جانبيه بابان يدخل منها الى القبلية ويظهر أن هذه القبة والباب هما البناء الوحيد الباقي من بناء المدرسة القديم [انظر S. ١٨٩٦ ٢٣٢٠]. بعد كتابة ما تقدم هدم هذا المسجد جميعه لتوسيع الطريق. (د – ٧)

١٢ **مسجد الجامع الاحمر** : حارة اليهود – دخلة الأحمر – كان مسجداً جامعاً عظيماً فأضحى اليوم تلة تراب ولم يبق من آثاره إلا الحائط الجنوبي وفيه آثار المحراب وقد حدثني بعض اعيان اليهود أن المنارة وجزءاً من الحائط الشمالي والقناطر الشمالية كانت باقية الى الحرب العالمية الماضية وأن الذي هدمها هو جمال باشا لما فتح الشارع المعروف باسمه في دمشق فنقض كل ذلك ونقل حجارته الى الشارع ففرشت به ارضه . (ب – ٨)

١٣ **مسجد الاخنائية** : الكلاسة – هي مقابل المدرسة الجقمقية ولصيق الخانقاه السميساطية(١ . لها جبهة حجرية حسنة ولم يبق اليوم من بنائها القديم إلا الباب المجدد وضريح بانيها الشيخ الاخنائي وقد جعلت اليوم مقرًا لبعض طلاب العلم . (ج – ٧)

١٤ **مسجد أراق السلحدار** : الميدان التحتاني – هو تربة اراق السلحدار وتسميه العامة مسجد قره اصلان وهو اليوم عبارة عن جبهة حجرية ضخمة ذات زخارف بديعة فيها الباب الجميل ذو المقرنصات والقاشاني والى جانبيه شباكان جميلا الصنعة ايضاً وفوق الباب [بسملة امر بانشاء هذه التربة المباركة العبد الفقير الى الله تعالى اراق بن عبدالله السلحدار نائب السلطنة الشريفة بصفد المحروسة كان مملوك مولانا السلطان الملك الناصر محمد الشهيد بن الملك المنصور قلاوون تغمده الله برحمته ووقف عليها الحصة ببستان مليك والطبقة والاصطبل وذلك في شهور سنة خمسين وسبعمائة] يدخل من الباب الى ممر في جانبيه قبتان : شرقية فيها الضريح البديع الزخرفة ، وغربية وفيها المصلى [انظر المنهل الصافي رقم ٣٦٩ ؛ و Sauvaget ص ٧١] . (د – ١٠)

١٥ **مسجد الاربعين** : جبل قاسيون – شرقي الكهف – (تقدم ذكره ص ١٦٠) وهو مسجد يصعد اليه بست درجات له صيفي واسع وقبلية لها قبة ضخمة تحتها ضريح الاربعين وفي الحائط الجنوبي محراب كبير من جص والى جانبيه اربعون محراباً للرجال الاربعين . واغلب الظن ان عهد هذا المسجد يرجع الى العهد التركي . (خارج نطاق الخارطة)

---

١) انظر [Répertoire ١٠/ ١٩٣]

١٦ **مسجد أُطُم** : حارة عصفور – الميدان الفوقاني – هو مسجد صغير له صيفي بسيط وحرم صغير فيه محراب عادي . (ه – ١٢)

١٧ **مسجد الافراوي** : حارة العفيف – السكة – مسجد صغير بسيط ليس فيه شيء يذكر . (ز – ٣ ، ٤)

١٨ **مسجد الجامع الافرم** : المهاجرين–الأفرم–(تقدم ذكره ص١٥٧)هو مسجد جمال الدين أُقش الدواداري المنصوري الأفرم(–٧٢٠ او ٧١٦هـ) بناه سنة ٧٠٦ . وقد تهدم ولم يبق اليوم من بنائه شيء الا الحجارة التي بُني بها مجددًا سنة ١٣٢٧ بعناية احد وجهاء مهاجري بخارى المرحوم داود بن عبدالجبار حفيد الشيخ احمد اليسوي ابن مولانا شمس الدين ازكندي . وللمسجد صحن مفروش بالتراب وفي جنوبيه المصلى المكتوب على بابه [بو جامع شريف بخارا اشرافندن شيخ احمد يسوي سليمان ولي مولانا شمس الدين از كندي سلاسندن علما ومشايخ ندن داود بن الشيخ عبد الجبار طرفنـدن بنا وتأسيس اولنمشدر سنة ١٣٢٧ تاريخندن] والمصلى مؤلف من غرفـة فيها قاعدتان حجريتان من فوقها سقف خشبي ، وفيهـا محراب من الجص وثماني نوافذ صغيرة . وفي كل جهة من الجهات الاربع شباكان آخران . والى جانب المصلى الايمن حديقة صغيرة فيها قبر مجدد المسجد المتوفي سنة ١٣٣٥ . وللمسجد منارة حجرية حسنة انشأها الشيخ داود المذكور بمعاونـة السيد رضا افندي القوتلي . وفي الصحن ثلاث غرف اتخذها اولاد المجدد بيتًا ومدرسة يعلمون فيها الاطفال والايتام . (ح – ٤)

١٩ **مسجد أفريدون العجمي** : السنانية – خارج باب الجابية – هو التربـة الافريدونية التي بناها التاجر أفريدون شمس الدين العجمي (–٧٤٩هـ) وتسميها العامة مسجد العجمي ولها جبهة حجرية شرقية ضخمة فيها باب عال ذو مقرنصات وحنايا بديعة والى جانبيه شباكان والى يمين الداخل من الباب غرفة فيها ضريح الواقف والى الشمال القبلية وهي قاعـة تقوم على اربع قناطر حجرية تحت كل قنطرة ايوان صغير وفي الايوان الشرقي الشباك المطل على الطريق وفي الايوان الجنوبي – وهو اكبرها – المحراب الحجري الجميل ذو العمودين الصليبيين . وفي الوسط تحت القبة بركـة مربعة يجري اليها ماء القنوات [انظر Sauvaget ص ٧٠] (د – ٨)

٢٠ **مسجد الاكراد** : حاره القلاينية – الميدان الفوقاني – هو مسجد صغير احترق ايام الثورة السورية سنة ١٩٢٥ م ثم جدد حديثًا وله صيفي مفروش بالموزاييك ، وقبلية لها محراب عادي . وللمسجد منارة من حجر تقوم على الحائطين الشمالي والشرقي . (ه – ١٣)

٢١ **مسجد الاكراد** : حارة حمـام القاري – دخلة الصواف – هو مسجد لطيف

قديم متهدم له حرم مستطيل ذو خمسة شبابيك الى الطريق . وله صيفي واسع متهدم. واغلب الظن ان المسجد من اثار القرن الثاني عشر . (ب - ٧)

٢٢ **مسجد الاكراد** : جسر النحاس - حي الأكراد - ويعرف بمسجد حموليلا وهو تحريف كردي لاسم الباني عبدالله بن محمد ليلى الذي بناه سنة ١٣١٧ وهو مسجد نزه له صحن مفروش بالاسمنت فيه بركة مثمنة وفي غربيه ثلاث غرف وفي جنوبيه إيوان يؤدي الى القبلية القائمة على ثلاث قناطر من الحجر ولها محراب من جص ومنبر من خشب . (د - ١)

٢٣ **مسجد اهل الكهف** : جبل قاسيون - تقدم ذكره [ص ١١٩ و١٥٤] هو مسجد واسع قديم تهدم سقفه ولم يبق منه الا حيطانه الحجرية الفخمة ومحرابه الكبير والكهف عبارة عن مغارة في لحف الجبل قيل لي ان فيه قبورًا ومحرابًا .

٢٤ **مسجد باب السلام** : باب السلام - هو مسجد صغير غربي الباب على الضفة الشمالية من نهر عقربا له محراب صغير من الجص المدهون فوقه قطعة من القاشاني التركي الجميل كتبت عليها لفظة الشهادتين وبجانب المحراب منبر عادي ويذكر ابن عبد الهادي مسجدًا بهذا الاسم [ص ١٤١] . (ب - ٦)

٢٥ **مسجد باب الفرج** : المناخلية - هو مسجد صغير انهدم في الشتاء الماضي ولم يبق منه الا جزء من حائطيه الشرقي والجنوبي وقد كان بجانبي محرابه عامودان من القاشاني الجميل نقلا الى مستودع الاوقاف . (ج - ٦ - ٧)

٢٦ **مسجد باب الكنيسة** : باب شرقي - الخراب - هو مسجد صغير ليس فيه شيء يذكر سوى مأذنته المنفصلة عنه الواقعة على قنطرة زقاق الكنيسة الارثوذكسية ويفصل الطريق بين المسجد والمنارة . وهي منارة حجرية مثمنة يصعد اليها بدرج من الزقاق عدد درجاته خمس عشرة درجة ولهذه المنارة قصة ذكرها المحبي (١ / ٣٧) في ترجمة احمد بن يونس العَيثاوي (١٠٢٥ هـ) فقال : [اختلف العيثاوي والعلامة اسماعيل النابلسي في بناء المنارة البيضاء التي بنيت على كنيسة النصارى داخل دمشق بمحلة الخراب فأفتى النابلسي بعدم بنائها حذرًا أن يكون إشهار الأذان بها سببًا لسب النصارى لدين الاسلام وأفتى العيثاوي بجواز بنائها وكان الباني لها علاء الدين بن الحجيج التاجر الكبير وكان قاضي القضاة مصطفى بن بستان مائلًا الى ما أفتى به العيثاوي ونائب الشام حسن باشا بن محمد باشا مائلًا الى ما أفتى به النابلسي ثم بنيت بأمر القاضي بعد أن بذل النصارى للوزير مالًا جمًا وألف العيثاوي في ذلك رسالة لطيفة وكان ذلك قبل سنة ٩٩٠] . أقول والمأذنة والمسجد الصغير بجانبها لا يزالان يعرفان الى الآن ببني الحجيج . (ب - ٧)

٢٧ **مسجد الباب الشرقي** : الباب الشرقي – هو مسجد متهدم لم يبق منه إلا المنارة الراكبة على الباب الشرقي للمدينة وهي من آجر وجص وقد جددها دائرة الاوقاف الاسلامية منذ سنتين . وعلى استقامة المنارة وبعد ثلاث دور مسجد صغير يسمى مسجد باب شرقي وله محراب عادي صغير . (آ – ٧)

٢٨ **مسجد باب مصر** : الميدان الفوقاني – بوابة الله – هو مسجد صغير يتألف من غرفة للصلاة صغيرة جداً محراب عادي ويسمى مسجد الحصني ايضاً . (د – ١٣)

٢٩ **جامع باب المصلى** : الميدان الوسطاني – باب المصلى – تقدم ذكره [ص١٢٢] قال النعيمي : جامع باب المصلى قبلي البلد من الخارج بمحلة ميدان الحصا . قال ابن شداد أنشأه الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب بتولي الصاحب صفي الدين بن شكر في شهور سنة ٦٠٦ ولم يتهيأ له وقف وقال ابن كثير : قال ابو شامة في سابع شوال شرع بعمارة المصلى وبني له اربع جدر مشرفة وجعل له ابواب صوناً لمكانه من الميتات ونزول القوافل وجعل في قبلته محراب من الحجارة ومنبر من حجارة وعقدت فوق ذلك قبة في سنة ٦١٣ وعمل في قبته رواقان وعمل له منبر من خشب ورتب له خطيب راتب وإمام راتب ومات العادل ولم يتمم الرواق الثاني منه وذلك على يدي الوزير ابن شكر اه . وقال في سنة ٦١٣ وفيها فرغ من بناء المصلى ظاهر دمشق ورتب له خطيب مستقل وأول من باشرها معيد الفلكية ثم خطب بعده بهاء الدين بن ابي اليسر ثم بنو حسان والى الآن اه . وتبعه الاسدي إلا أنه قال واستمرت الخطابة في بني حسان الى زماننا فانقرضوا . وقال الكتبي في سنة ٦٠٧ وفي سابع شوال منه شرعوا في عمارة المصلى ظاهر دمشق المجاور لمسجد النارنج برسم صلاة العيدين وفتحت له الابواب من كل جانب وبني له منبر كبير عال بجانبي المحراب . انتهى كلام النعيمي وأقول ان هذا الجامع هو أعظم جوامع الميدان له جبهة حجرية ضخمة ولكنها مشوهة بالدهان فيها سقاية والى جانبها الباب وقد كتب عليه [إنما يعمر مساجد الله . . . . جدده السيد محمد امين الجلبي قباقبي زاده سنة ١٢١٧] ومن الباب يدخل الى صحن عظيم جداً مربع مفروش بالحجارة البيض والسود والحمر فيه بركة اثنا عشرية ورواق جنوبي يقوم على خمس قناطر مجصصة وفيه محراب فوقه حجرة سوداء تزعم العامة أنها من الكعبة الشريفة . وتحت هذا الرواق باب غربي يؤدي الى الحرم الصيفي العظيم الذي سقفه من خشب مسنم وتحته (١٩) ركيزة ولهذا الحرم محرابان حجريان احدهما كبير ضخم غريب من نوعه ولعله المحراب الاول الذي بناه ابن شكر والثاني محراب عادي وهو الى جانب المنبر الخشبي القديم المشوه بالدهان . وللحرم خمسة عشر شباكاً ضخماً تطل على حديقة واسعة جداً . وفي الجهة الشمالية من الصحن حرم آخر يصلى فيه شتاء وله ستة شبابيك الى الصحن وفي الجهة الشرقية من الصحن رواق ضخم فيه متوضأ من ماء القيجة . (د – ٩)

٣٠ مسجد الباشورة : الشاغور – باب الباشورة – تقدم ذكره [ص ١٠٢]
هو مسجد قديم جددته دائرة الاوقاف الاسلامية سنة ١٣٦١ كما هو مكتوب على باب القبلية . وله صحن مربع مفروش بالحجارة السوداء والبيضاء . وفي الجهة الغربية من الصحن رواق يقوم على عمود ضخم . وللقبلية شباكان الى الصحن وفيها محراب حجري حديث ومنبر خشبي عادي . وللمسجد منارة فوق حائط باب الباشورة وهي مثمنة ولها قاعدة مربعة . ويذكر ابن العماد هذا المسجد في « شذرات الذهب » في حوادث سنة ٩٢٧ حيث يقول :

وفيها مات شمس الدين محمد بن عبيد العلامة المقرئ ولد سنة ٨٤٥ وأمّ واقرأ بمسجد الباشورة بالباب الصغير ودفن بمقبرة الباب الصغير . (ج – ٨)

٣١ جامع البدرائية : العمارة الجوانية – زقاق البدرائية – هي المدرسة الباذرائية التي بناها الامام نجم الدين ابو محمد عبدالله بن محمد الباذرائي البغدادي [٥٩٤ – ٩٥٥] (انظر S. ٢٩٦ سنة ١٨٩٤) ولهذه المدرسة اليوم جبهة حجرية من حجارة ضخمة وفيها باب ضخم اسكفته قطعة من عمود ضخم قديم . ومن هذا الباب يدخل الى جو صغير فيه الميضأة وباب لدار مقتطعة من المسجد . وفي شمال البهو باب ايوبي يدخل منه الى الصحن المربع وبجانبه غرفة فيها ضريح الواقف . وارض الصحن مفروشة بالحجارة القديمة السوداء والبيضاء . وفي الجهتين الشرقية والغربية غرف سفلية وعلوية . وفي الشمال ايوان جميل . وفي الجنوب مسطبة من الحجر وامامها ثلاثة ابواب ضخمة تؤدي الى القبلية وليس في القبلية شيء يذكر سوى بعض الالواح القاشانية فوق المحراب كتب عليها [انما يعمر مساجد الله (الآية)] بخط كوفي حسن . والمحراب والمنبر عاديان وفي القبلية محراب ثانٍ غربي المنبر . وللمدرسة منارة من خشب مربعة حديثة اقيمت فوق الباب . ولم يبق من آثار البناء الايوبي القديم الا البابان والايوان الشمالي والصحن والبركة. (ب – ٧)

جامع برديك : انظر الجامع المعلق

٣٢ جامع برسباي : سوق ساروجا – تقدم ذكره [ص ١٢٠] ويسمى بجامع الورد بناه والتربة لصيقه الحاجب الكبير بدمشق سيف الدين برسباي الناصري وبه دفن سنة ٨٥٢ [انظر .S سنة ١٨٩٥ و٢٧٦ ، ٢٢٩ والمنزل الصافي رقم ٦٤٥ وSauvaget ص ٧١].
وهو جامع عظيم له بابان احدهما من حارة المفتي وبجانبه شباكان مطلان على الحارة والثاني من سوق ساروجا وهو الباب الاعظم المزخرف بالحجر الابيض والاسود وفوقه المنارة المجددة سنة ١٣٥٢ وهي مأذنة مربعة من الحجر الابيض المنحوت ومن هذا الباب يدخل الى الصحن المفروش بالحجارة السوداء والبيضاء وفيه بركة مستطيلة فوقها شمسية خشبية ويحيط بالصحن من جهاته الثلاث اروقة فالرواق الشمالي ذو قناطر حجرية خمس والرواقان الشرقي

والغربي ذوا ثلاث قناطر . وقد جددت دائرة الاوقاف الاسلامية هذه القناطر مع المنارة . وابواب القبلية من الخشب المنجور الحديث الجميل الصنع . وفي القبلية محراب حجري حسن الصنع ومنبر خشبي عادي . وسقفها من الخشب والحور المتقن صنعه . (د – ٦)

٣٣ **مسجد البريدي** : حارة البريدي – ميدان تحتاني – هو مسجد لطيف له منارة مربعة من جص بقاعدة حجرية كتب على بابها [بسملة انشأ هذه المأذنة المباركة العبد الفقير الى الله تعالى | الحاج احمد بن عثمان النحاس تقربا الى الله تعالى وحسبة | وذلك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعمائة] والمنارة منفصلة عن المسجد بالطريق والمسجد بناؤه حديث الا الحائط القبلي وفيه الضريح وهو قبة غريبة الشكل حائطها الغربي يرجع الى القرن السابع وبقية الحيطان ترجع الى القرن الحادي عشر او العاشر . وفي القبلة محراب عموداه صليبان . (د – ٨)

٣٤ **جامع البزوري** : قبر عاتكة – حارة البزوري – جامع عظيم لم اهتد الى صاحبه ولعله التاجر ابو بكر محفوظ بن معتوق البغدادي البزوري صاحب التربة البزورية (– ٦٩٤ ﻫ) . ولم يبق من بناء الجامع العظيم الا المنارة المربعة البديعة التي كان في كل جهة من جهاتها الاربع الواح قاشانية بارعة الصنعة ومن فوقها صحنان من القاشاني الازرق الجميل . وقد سرقت هذه الصحون واكثر الالواح ولم يبق الا جزء من قاشاني الجهة الشرقية كتب عليه بالقلم الثلثي [الجناب الامجد السيفي العالمي ا . .] . وللجامع اليوم صحن مفروش بالموزاييك الحديث وفيه بركة مربعة وقبلية تقوم على ثلاث قناطر . وفيها محراب ومنبر عاديان والقسم الشمالي من سقف القبلية قديم اما الجنوبي فمجدد من الاسمنت . (ﻫ – ٩)

٣٥ **مسجد بشر الانصاري** : حارة بين العقيبة والعمارة – هو مسجد صغير تسميه العامة مسجد عبد الرحمن الانصاري والصواب ما ذكرنا فقد كتب على بابه ما نصه [بسمله . . هذا ما امر هذا المسجد المبارك الفقير الى الله تعالى الحاج بشر بن محرز بن علي الانصاري رحمه الله واوقف عليه الدكان الغربية سنة اربع وتسمائة] . وقد جدد هذا المسجد سنة ١٣٥٧ كما هو مكتوب على اسكفة بابه . وهو عبارة عن قبلية صغيرة لها محراب عادي ومأذنة جد صغيرة من الخشب وبجانب بابه سقاية . (ج – ٦)

٣٦ **مسجد البصروي** : سوق السروجية – دخلة قاعة النشا – على ضفة بردى كان مسجدًا قديمًا فيه ضريح الشيخ حسن البصروي (؟) فانهدم ثم اختلس فجعل قمينًا لحمام سوق السروجية الى ان نهض الشيخ احمد شيخ السروجية – كما حدثني هو بذلك – فجمع من اهل الخير ما اعاد به بناءه سنة ١٣٤٣ وهو اليوم مسجد مؤلف من صحن مفروش بالموزاييك فيه بركة يجري اليها ماء نهر بانياس . وفي الجهة القبلية من الصحن رواق يؤدي الى المصلى المستطيل . وفي الحائط الغربي لوحة حجرية كتب عليها « هذا مقام الولي الكبير العارف بالله الشيخ حسن البصروي وقد جدد هذا المسجد بمساعي اهل الخير بعد ان درس دهرًا طويلًا سنة ١٣٤٣] . (د – ٧)

٣٧ **مسجد بطنة** : الصالحية – ابو جرش – زقاق الشيخ يوسف – هو مسجد صغير فيه مصلى شتوي قائم على ثلاث قناطر وله محراب حجري صغير والى جانبه اربع كوى وفيه ضريح الشيخ محمد بطنة وبناء المسجد ايوبي وقد كتب على شباكه ما نصه [جدد هذا المكان المبارك الحاج محمد بن عمر الشهير بالبطنة واوقف عليه جميع القهوة والديار التي على القهوة وربع جنينة بني الحبال ونصف جنينة حمام العلاني المحدودين في الحجة سنة ١١٧١] . (و – ٢)

٣٨ **جامع بعيرة** : طريق بغداد – شارع بونسو – هو جامع جديد حسن انشأه السيد ابو راشد بعيرة وهو مؤلف من صحن صيفي فيه متوضأ وفسقية صغيرة . وله مصلى واسع . وللجامع منارة من حجر ابيض واسود منحوت جميل مسدسة الشكل . (ه – ٥)

٣٩ **مسجد بلال الحبشي** : مقبرة باب الصغير – تقدم ذكره [ص ١٦٠] هو في قبة لها حيطان حجرية متينة وبابها من الغرب يؤدي الى ممر ضيق طويل فيه قبور حديثة امامها حائط ثان فيه باب قبة الضريح وفوقه حجر كتب عليه ما نصه [بسملة لمثل هذا فليعمل العاملون هذا قبر بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين وهو مولى ابي بكر الصديق خليفة رسول الله . توفي بلال في سنة عشرين من الهجرة النبوية وكان مولده (المشتراه ؟) وحين موته كان بضع (؟) وستين سنة ودفن في هذه التربة وكان اسلام بلال جماعة (؟) رحمهم الله وجدد هذا المكان سنة خمس وعشرين وستمائة] . وفوق هذه اللوحة لوحة اخرى فيها ما نصه : [جدد هذه القبة الشريفه عثمان اغادار السعادة بالباب العالي في سنة ١٠٠٧ من الهجرة النبوية] وفوقها لوحة ثالثة فيها ما نصه : [جدد هذه القبة الشريفة المرسوم سليمان باشا رئيس. . . . في ١٥ شعبان سنة ١٢٨٩] .

ومن هذا الباب يدخل الى قبة فيها محراب على النمط التركي والى جانبه ضريح خشبي قيل لي انه ضريح عبدالله بن جعفر الطيار رضي الله عنهما والى جانبه ضريح بلال . ووراء ضريح عبدالله لوحتان حجريتان عليهما كتابات كوفية لم استطع قراءتها لان التابوت الخشبي قد غطاهما . وعلى قبر بلال لوحة من رخام كتب عليها بالكوفي الفاطمي ما نصه : [بسمله هذا قبر بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم] . وقد احترق المسجد والضريح سنة ١٣٦١ وجددتها دائرة الاوقاف الاسلامية تجديداً حافظت فيه ما استطاعت على النمط القديم . (ح – ٨ – ٩)

٤٠ **مسجد بلبانه** : سوق ساروجا – حارة قولي – هو التربة البلبانية التي بناها سنة ٨١٩ الامير سيف الدين بَلَبان المحمودي اتابك العسكر بدمشق (٨٣٦ ه) وقد ذكرها النعيمي . وزاد الملوي انها محاذية لجنينة ابن العنبري بالقرنة . وفي سنة ٩٩٣ اخذ سيناي حجار جبهتها لبناء مدرسته . وهو غير مسجد بلبان المذكور (ص ٨١)

اقول والتربة اليوم مؤلفة من جبهة غربيّة واخرى جنوبية من الحجر الاسود والابيض

الجميل . وللغربية شباكان مطلان على حارة قولي وبعدها بويب صغير يدخل منه الى دار صغيرة مقتطعة من التربة. واما الجبهة الجنوبية ففيها خمس درجات يصعد بها الى التربة. واول ما يراه الانسان قبران – هما قبر بلبان وابنه – وهما قبران مستطيلان من الحجر كتب عليها بالثلث الكبير آية الكرسي كما هي العادة أن يكتب على القبور في ذلك العصر. ومن فوق القبرين قبة عالية محمولة على تقويس حسن والى شرقي القبة المسجد الصغير وليس فيه شيء يذكر سوى الاطار المكتوب وهو سطر بالثلث الكبير ايضاً يبدأ من حائط قبة الضريح الشمالي ثم ينتقل الى حائطها الغربي فالقبلي ثم يدخل الى حائط المسجد القبلي فالشرقي وهنا ينتهي وفي هذا السطر [بسمله إِنَّ في خَلْقِ السَّمٰواتِ والأَرْضِ (الآية) الى قوله تعالى . . . حُسْنُ الثَّوابِ] وتحت هذا السطر يقع محراب المسجد وهو محراب من الحجر ، صغير ، ساذج في جانبيه عمودان صغيران وفوق باب التربة في الجبهتين سطر بالثلث الكبير تأكل كثير من كلماته ولم استطع ان اقرأ فيه الا ما يأتي : [. . . عمارة . . . الاسفهسلار الكفيلي الزعيمي النظامي المجاهدي الزاهدي . . . السيفي الملكي بنجاص السودوني الملكي الظاهري . . . اعز الله . . .] (انظر ٢٢٦-٢٢٧ . .S سنة ١٨٩٥)

اقول والعامة تسمي هذا المسجد اليوم بمسجد (ابو اللبن) ولا شك في انه تحريف الاسم بلبان وبعضهم يقول : مسجد الجلبان .

ولم يبق من آثار البناء القديم الا القبة والجبهتان . (د – ٦)

٤١ مسجد بلوزه : الميدان الوسطاني – حقله – هو مسجد صغير له صيفي بسيط ومصلى عادي ويسمى بمسجد التوته . (د – ١١)

٤٢ مسجد بندق : سوق ساروجا – حارة قولي – دخلة الدولاب – وتسميه العامة مسجد فندق وقد كتب على بابه ما نصه [عُمر هذا المسجد الشريف العالي ومرقد الشيخ محمد بندق الولي بمعرفة السيد سليمان مأمور رُوزنامجة اردوعربستان سنة ١٢٦١] وتحت ذلك لوحة فيها ما نصه [بسمله إنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ . . . جدد هذا السبيل والمسجد عبدالله ابن احمد اغرى بوز في شعبان سنة ١٢٨٢] وتحت ذلك لوحة ثالثة فيها [بسمله وسَقَاهُم رَبُّهُمْ شَرَاباً طهوراً انشا هذا السبيل والمنارة الفقير (الفقيه ؟) ابراهيم بن محمد سنة ١٢٠٤] والى جانب السبيل المطل بابُ المسجد وهو مؤلف من صحن يصعد اليه بدرجتين فيه غرفتان غربيتان وثالثة الى الشرق وفيها الضريح ولعل هذه الغرفةَ هي اقدم غرف المسجد فان سقفها يدل على ذلك. وفي الزاوية الشرقية من الصحن المصلى وهو غرفة صغيرة فيها محراب حجري ساذج ولها شباكان الى الصحن وآخر الى الطريق وليس للمسجد اليوم الا منارة خشبية يصعد اليها بسلم فوق غرفة الضريح . (د – ٦)

٤٣ مسجد بني أُميه : [انظر Sauvaget ص ١٢-٢٨] و Creswell, Early muslim architecture ١٠١-١٤٦ [جـ – ٧]

٤٤ **مسجد اليالبة** : باب توما – الطريق العام – تقدم ذكره (ص ١٢٠). هو مسجد رباط ابي البيان محمد بن محفوظ القرشي الزاهد المعروف بابن الحوراني (٥٢١ ﻫ) كان هو والشيخ رسلان شيخي دمشق دفن بباب الصغير امام قبر الزاهد المجاهد القندلاوي وينقل العلموي عن السبكي في الطبقات الكبرى ان هذا الرباط لم يبن الا بعد موت ابي البيان باربع سنوات [وانظر S. ٢٧٧ سنة ١٨٩٥] وقد تهدم هذا الرباط في العصر العثماني فجدد سنة ١٢٨٠ وجعل له باب حسن متقن وصحن المسجد تزه فيه بركة مربعة جيدة وفي القبلية قبر (؟) ومحراب عادي . وللمسجد منارة من خشب عادية وليس في المسجد شيء يذكر غير هذا . (آ – ٧)

٤٥ **مسجد بيبرس** : مقبرة باب الصغير – هو مسجد صغير له قبة صغيرة ومحراب عادي وشباكان الى الشرق والى الغرب وباب من الشمال كتب عليه بخط ثلثي [السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحي] . وليس فيه شيء يدل على انه يرجع الى عهد بيبرس الا هذه الكتابة والا الجبهة التي فيها الباب فانها ربما كانت ترجع الى العصر المملوكي. (ج – ٩)

٤٦ **مسجد البيطار** : الميدان الوسطاني – زقاق الحواصل – هو مسجد صغير له صيفي فيه ايوان يقوم على قاعدة من الحجر الاسود والابيض. اما المصلى فبسيط له منبر خشبي ومحراب من جص . (د – ١٠)

٤٧ **مسجد بين البحرتين** : البزورية – سوق السلاح – هو مسجد شتوي فقط له جبهة حجرية حديثة فيها الباب والى جانبيه شباكان وبحرتان صغيرتان سمي المسجد بها والى يسار الداخل الى المسجد قبران قديمان (؟) قد اعيد بناؤها مجددًا وليس في المسجد شيء يذكر سوى عمودي المحراب الصليبين الصغيرين الرخاميين. قال النعيمي: «المدرسة الفارسية والتربة غربي الجوزية والحنبلية تجاه الخارج من باب الزيادة ، واقفها الامير سيف الدين فارس الدوادار التنبمي في سنة ٨٠٨ .» اقول ولعلها هذا المسجد فان اوصافها تنطبق عليه تماماً . [ج – ٧]

٤٨ **مسجد بين السورين** : العمارة بين السورين – كان مسجدًا صغيرًا فخرب ولم يبق منه اليوم الا عرصته .

مسجد التابكية : هو مسجد الاتابكية – وتسميه العامة ايضًا مسجد التابقية وليس كل هذا الا تحريفًا للاسم القديم .

٤٩ **مسجد التبريزي** : سوق ساروجا – حارة المفتي – هو مسجد صغير بجانب جامع الورد وليس فيه شيء يذكر وقد كتب على بابه ما نصه :

[في سنة ثلاث عشر وثمانمائة. بسملة كفى بالموت واعظاً انشأ هذا المكان المبارك الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه وغفرانه عمر بن المرحوم الفقير الى الله تعالى سعد الدين العجمي التبريزي تغمده الله تعالى برحمته] وليس المسجد الا مصلى فيه محراب عادي مدهون . وفي رأيي ان هذا المسجد مقتطع من جامع الورد وانه متأخر البناء عنه والكتابة التي على بابه مأخوذة من موضع آخر وموضوعة هناك لان طرز البناء يؤيد هذا. (د — ٦)

٥٠ **مسجد تحت الطاحور** : شارع الامين — الحراب — هو مسجد صغير ليس له الا قبلية واسعة فيها محراب ومنبر عاديان. وفي الجهة الجنوبية منه سقاية . (ب — ٧)

٥١ **مسجد تربة اقش** : الميدان — السويقة — واقش هو أُقُش جمال الدين النجيبي الصالحي استادار الملك الصالح ثم نائب دمشق وهو الذي بنى المدرسة النجيبية (٦٧٧ هـ) [انظر المنهل الصافي رقم ٥١٠] ولهذا المسجد جبهة من الحجر الاصفر الجيد فيها ثلاثة شبابيك الى الطريق وفوق هذا المسجد قبة حسنة تحتها محراب حجري لطيف والى جانبه الضريح. وفي كتاب نهضة الاوقاف الاسلامية (ص ٩) : ان سطري القاشاني الموجودين فوق محراب الجامع الاموي الكبير قد نقلا من فوق محراب هذه التربة وهذا القاشاني عبارة عن اربعة اسطر من اول سورة الرحمن . (د — ٩)

٥٢ **مسجد التكريتي** : الصالحية — سوق الجمعة — هو معهد بناؤه قديم ولكنه جدد مدرسة سنة ١٢١١ كما سترى ولا ادري ماذا كانت قبلاً وهي اليوم مقرّ للفقراء ولها باب كتب عليه :

[مدرسة ذي عمرت من بعد ما قد دثرت
انعم باسماعيل من شيدها فبهرت
ابن علي التكريتي من يؤجر ما قد بقيت
شاد لان يبقي له اجر مدى ان نفعت
اعطاه ربي ارخو اجرًا ببره ثبت
دعا فأرخ الذي حُبي بجنة علت سنة ١٢١١]

وينزل من بابها الى صحن ترابي بخمس درجات كبار وبجانب هذه الدرجات سلم يصعد به الى الغرف العلوية الشمالية والغربية وهي ثمان . ومن تحت قبليتها يجري نهر يزيد. والقبلية حديثة البناء. ولعل اقدم شيء فيها هو اساسها وارضها القائمة على النهر وهناك تربة اسمها التكريتية في شارع بين المدارس بالجركسية. فلا يخلط بينهما . (و — ٣)

٥٣ **مسجد التكية المولوية** : شارع جمال باشا — قال محمد بن جمعه في كتاب الباشات والقضاة : « وفي سنة ٩٩٣ تولى دمشق حسن باشا المرة الثالثة وفيها عمرت مولوخانة

تكية الدراويش بالقرب من جامع تنكز وهي في غاية الحسن والنهاية » .
أقول : ولا يزال على الباب تاريخ البناء الاول موجوداً الا أن هذا المسجد قد اعتراه كثير من التغيير منذ بنائه الى يومنا هذا .
ولهذا المسجد اليوم جبهة حجرية منحوتة متقنة فيها الباب وشباكان الى الطريق وعلى كتفها تقوم المنارة الحديثة وهي منارة مثمنة من الحجر الابيض المزخرف لها طابقان مزخرفان على الاسلوب المصري . ومن تحتها سقاية والى جانب السقاية الحائط القديم وفيه اربع كوى صغيرة ثم الباب القديم الذي كتب عليه تاريخ البناء وهو سنة ٩٩٣ وعلى امتداد الباب ايضاً سقاية اخرى معطلة فوقها ابيات بالتركية مؤرخة بعام ١٢٦٦ . والى شمال الداخل من الباب الجديد القبلية المبنية من الاسمنت ولها محراب حسن ومنبر خشبي لطيف . والى يمين الداخل درجات ينزل بها الى صحن مستطيل مؤدٍ الى قبة الحضرة حيث يقوم الدراويش المولوية برقصهم المعروف وفي تلك الحضرة قبر لاحد شيوخهم . وحوالى تلك الحضرة ايضاً عدة غرف لسكن الدراويش . (ه – ٧)

٥٤ جامع تنكز : شارع النصر–جمال باشا– قال ابن كثير : في سنة ٧١٧ في صفر شرع في عمارة الجامع الذي انشأه ملك الامراء تنكز ظاهر باب النصر تجاه حكر السماق على نهر بانياس وتردد العلماء والقضاة في تحرير قبلته فاستقر الحال في أمرها على ما قاله ابن تيمية . وقال في سنة ٧١٨ في شعبان تكامل بناء الجامع .
اقول : وللجامع اليوم جبهة حجرية طويلة فيها اربعة ابواب اثنان منها يؤديان الى القبلية واثنان يؤديان الى الصحن وبين الباب الاول للاتي من شارع جمال باشا والباب الثاني مزولة رخامية . والى يمين الداخل من هذا الباب الاول قبة ضريح الواقف وولده [انظر ما كتبه النعيمي عنها في فصل «الترب» وكذلك ما ذكره بدران في «منادمة الاطلال»] . وامام باب قبة الضريح باب يؤدي الى القبلية وهي فسيحة عظيمة تقوم على عشر قناطر تحتها عضادات متينة من فوقها سقف من الخشب المتين . وليس في القبلية زخارف الا في المحراب الحجري الجميل ولكنها مشوهة بالدهان . والمنبر من الحجر ايضاً وفوق موقف الخطيب قبة صغيرة من الحجر الجميل والى جانبيها عمودان من الرخام الاسود المعرّق . وللقبلية ثمانية ابواب ضخمة تؤدي الى الصحن وفي هذا الصحن بركة عظيمة الى جانبيها يجري نهر بانياس . وفي الجهتين الشرقية والغربية غرف ارضية وعلوية وفي الجهة الشمالية تقوم المأذنة العالية البديعة الصنع والزخرفة وقد جددتها دائرة الاوقاف الاسلامية بمعرفة مصلحة الاثار . وهذه المأذنة من اروع المآذن بناء واكثرها اتقاناً على سذاجة زخارفها . وقد تمت اعادة تجديدها في ذي القعدة من سنة ١٣٦١ . (ه – ٧)

٥٥ جامع التوبة : العقيبة – تقدم ذكره (ص ١٠٠) . هو جامع عظيم جداً واليك وصف حالته الحاضرة . له حائط شمالي سوري من حجارة ضخمة وبابان : شرقي من جادة العقيبة

وشمالي من حارة العمري . وفوق الباب الشرقي مقرنصات حجرية جميلة ولكنها مشوهة بدهان حديث وفي الحائط القبلي لهذا الباب لوحة حجرية فيها ما نصه : [بسمله لما كان بتاريخ تاسع جمادى الآخر سنة اثنين واربعين وثمانمائة احسن الله ختامها برز المرسوم الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي الظاهري السيفي ابو سعيد جقمق خلد الله ملكه وسلطانه بابطال ما احدث على وقف الجامع المسمى بجامع التوبة من الجماية (؟) المختصة بالدوادارية الكبرى بالشام لا تغيرها الأيام والليالي انشاء الله وبعلم الوكيل كتبه شرف الدين بن الامير] وعلى الحائط الشمالي تتمتها [وابطال ما على الآدميين السكان بوقف الجامع المذكور من المكس الذي يتناولوه القلميون وغيرهم ورد بنقش ذلك على باب الجامع المذكور فنقش بحسب المرسوم الشريف شرفه الله تعالى وخلدت هذه السنة لمولانا السلطان خلد الله ملكه في صحائف احسانه المبرورة واضيف الى امثالها من سوابق قربه هي له عند الله مذخورة واستقر ذكرها في البقاع المشرفة والمساجد المعمورة صدقة مستمرة على التوالي .] وتحت تلك اللوحة ما نصه [الحمد لله لما كان بتاريخ خامس عشر شعبان سنة ثمان واربعين وثمانمائة برز المرسوم الشريف الملكي الظاهري جقمق خلد الله ملكه الى كل واقف عليه من الحكام وولاة الامور بالمملكة الشامية ان يتقدموا بابطال . . . بنقش ذلك على بلاطة بسوق الامتعة وذلك في ايام مولانا ملك الامراء السيفي جلبان اعز الله انصاره والحمد لله وحده] ومكتوب على اسكفة الباب ما نصه [بسمله إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ . . . انشأ هذا الجامع المبارك المولى السلطان الملك الاشرف ابو الفتح موسى ابن السلطان الملك العادل ابي بكر بن ايوب تغمدهم الله برحمته وذلك | في سنة اثنين وثلاثين وستمائة وتم عمارته وجددها خطيبه الناظر في امره العبد الفقير الى الله تعالى يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام | اثابه الله الجنة والوقف عليه جميع الحوانيت الملاصقة لجداره الشرقي وهي اربع عشرة حانوتاً وعضادة مجاورة لمنارته من الشآم | وحانوتان وعضادة تحت الحجرة المنشأة لسكن الخطيب وخمس حوانيت وعمارة سادسة شمالي المسجد المحاذي لهذا الباب | وطباقهن ثلاث حجرات انشاء الخطيب وخزانة في مجازهن وفندق غربي دار البطيخ تحت القلعة وكتب سنة تسع واربعين وستمائة والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه] .(١

ولهذا الجامع منارة متينة من الحجر الاسود والابيض في الركن الشمالي من الصحن . والصحن مفروش بالحجارة السود والبيض . وفي جهاته الثلاث اروقة عظيمة تقوم على قناطر وعضادات من الحجر المجصص . وفي وسطه بركة مربعة يجري اليها ماء عين الكرش ونهر ثورا . اما القبلية فلها ثمانية ابواب ضخمة من الخشب وبابان من الحجر في الرواقين الشرقي والغربي ، ولها ثلاث عشرة قنطرة من تحتها عضادات مجصصة ايضاً والمحراب من جص جد بديع الزخرفة ومن فوقه قبة مثمنة . والمنبر من خشب الجوز الجميل . وفي القبلية محراب ثانٍ غربي المحراب الاعظم . وفيها سقاية من نهر ثورا . انظر Sauvaget ص ٦٤ (ج — ٦)

---

١) انظر Répertoire ١١ : ٢٥ ، ٣٢١

٥٦ جامع التوريزي : حارة التيروزي – قبر عاتكة – انشأه والتربة لصيقه غرس الـدين خليل التوريزي حاجب الحجاب بدمشق (٨٢٦ ﻫ) وتم بناؤه سنة ٨٢٥ وهو مسجد عظيم جدًا ببنائه وزخارفه وقاشانيه وجبهته الحجرية العالية الجميلة المتقنة . وفوق الباب لوحتان حجريتان كتب على الاولى الوقفية [لم تنقلها لصعوبة ذلك] – وعلى الثانية ما نصه [امر بانشاء هذا الجامع المعمور بذكر الله تعالى المقر الغرسي خليل التوريزي تقبل الله منه في خامس وعشرين جمادى الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة] .

وللجامع صحن واسع مفروش بالحجارة المتقنة ، فيه اروقة حسنة وقبلية عالية الاركان حسنة الزخارف والمحراب والمنبر من اروع التحف الفنية والجامع على العموم محافظ على بنائه الاول وجماله . اما مأذنته التي يفصل بينها وبين الجامع الشارع فهي فائقة الحسن والزخرفة . واغنى ما في الجامع غرفة ضريح الواقف فان قاشانيها جد ثمين . والى جانب الجامع الحمام التي بناها الواقف . وامام الجامع والحمام سبيل يرجع الى عهد الواقف ايضاً .

[انظر ٢٨١ ، ٣٢٤ .S سنة ١٨٩٥ . وSauvaget ص ٧٥] (ﻫ – ٨)

٥٧ جامع التينبية : الميدان الفوقاني – هو تربـة الامير تينبك الحسني الظاهري سيف الدين تنم (– ٨٠٢ ﻫ) (انظر ترجمته في المنهل الصافي رقم ٤٨٧) ولا يجزم الاستاذ Sauvaget بما جزمنا به هنا بل يقول ص ٧٢ « انها قبة ضريح يشبك [او تينبك] » وما جزمنا به هو الصواب فقد قرأناه على جبهتها صريحاً لا موضع للشك فيه ، ثم ان اسم الجامع الحالي يشهد لما ذهبنا اليه . وفي هذه الجبهة اربعة شبابيك ذات مقرنصات حسنة وبينها الباب البديع الذي يدخل منه الى جو صغير فوقه قبة حجرية حسنة الصنع جدًا قائمة على اربعة اقواس والى جانبيها قبتان اعظم منها فالجنوبية هي قبة المسجد وفيها محراب حجري بديع الزخرفة . ولكنه مشوه بالدهان . والشمالية – ولعلها كانت قبة الضريح – هي غرفة ليس فيها شيء وانما يتخذها الامام مقرًا له . (ﻫ – ١١)

٥٨ مسجد جترفيل : سوق ساروجا – حارة داورآغا – هو مسجد صغير يدخل اليه من بوابة صغيرة فيها دار للمسجد وفوق باب الدخلة منارة مثمنة من الجص وللمسجد صيفي ومصلى مربع يقوم تحت قنطرة . ولم ادر من اين جاء اسم – جترفيل – واغلب الظن انه اسم تركي فان سوق ساروجا كان الحي المنتقى للاتراك منذ ان دخلوا الشام وما تزال اعقابهم فيه الى الآن . (د – ٦)

٥٩ الجامع الجديد : الصالحية – حمام المقدم – تقدم الكلام عليه (ص ١٥٥) ، وهو تربة السيدة عصمة الدين خاتون بنت معين الدين أنر زوجة نور الدين ثم صلاح الدين . انشأها سنة ٥٧٥ ثم وسعتها وعملت معها جامعاً . قال النعيمي : « ويعرف الآن بجامع الجديد ووسعه التاجر سليمان بن حسن المقيري وذلك بتولي ابن التدمري سنة ٧٠٩ ثم انشأ الخواجا ابو بكر بن العيني تربة شمالها يسلك اليها من بابين احدهما من الجامع وتجاهها ايوان بمحراب

مضاف الى الجامع ثم اوقف عليها ولده شيخ الاسلام زين الدين عبد الرحمن بن العيني اوقافاً ».
اقول ولا تزال تعرف الى ايامنا بالجامع الجديد وعلى بابها ما نصه [بسمله انشأ هـذا الجامع المعمور بذكر الى تعالى مما انعم الله على عبده الفقير الى الله تعالى سليمان بن حسن العقيري التاجر تقرباً الى الله باريه الكريم وذلك بتولي الفقير الى الله تعالى على ابن التدمري في شهور سنة تسعين وسبعمائة غفر الله لهما].

وهو اليوم مؤلف من صيفي حوله غرف جعلت مدرسة ابتدائية ، ومصلى في زاويته الشمالية الشرقية منارة حجرية جميلة والى جانب بابه باب المصلى ، وليس في المصلى شيء يستحق الذكر فالمحراب والمنبر عاديان . اما الضريحان اللذان ذكرهما النعيمي فلا يزالان موجودين في غربي المصلى ومن فوقهما قبة آخذة في الانهدام . [انظر ٢٢٦ .S ١٨٩٥] (و – ٣)

٦٠ **الجامع الجديد** : مسجد الاقصاب – الطريق العام – هو جامع جديد معلق انشأته دائرة الاوقاف الاسلامية على اطلال مسجد قديم ، تحته مخزن كبير ، وله جبهة حجرية منحوتة فيها باب ضخم يصعد منه بسلم حجري الى المسجد وهو مسجد صغير له محراب حجري كتب فوقه انه انشئ سنة ١٣٥٩ . وليس فيه ما يستحق الذكر . (ب – ٦)

الجامع الجديد : انظر جامع المعلق .

٦١ **جامع الجراح** : الشاغور – درب الجراح – تقدم ذكره (ص ١٠٥) ونزيد هنا ما يأتي :

قال النعيمي : كان موضعه مسجداً للجنائز فجدده جراح المضحي (المنبجي) ثم جعله الملك الاشرف موسى سنة ٦٣١ جامعاً كبيراً . وفي سنة ٦٤٢ احترق فجدده مجاهد الدين بن شمس الدين محمود بن غرس الدين قليج سنة ٦٥٢ . ثم احترق في ايام العلموي سنة ٩٧٤ فجدده مصطفى باشا نائب الشام وقيل سنان آغا الينكجرية ثم تممه الكمال الحمزاوي بمعاونة اهل الخير .

قلت : وله اليوم جبهة حجرية شمالية ضخمة فيها الباب وبجانبيه الايمن والايسر شباكان الى الصحن وفوق الباب لوحة عليها ما نصه [بسمله انما يعمر مساجد الله . . . | هذا ما امر بتجديد عمارة هذا المكان في ايام مولانا السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين | خلد الله ملكه الامير الكبير الغازي المجاهد المرابط مجاهد الدين محمد بن الامير شمس الدين | محمود بن الامير غرس الدين قليج الملكي الناصري وذلك بتاريخ خامس عشر شهر رمضان من سنة ثمان واربعين وستمائة وصلى الله على سيدنا محمد] (١

ويدخل من الباب الى جو يقوم تحت ثلاث قناطر امامها الصحن المفروش بالحجارة المتهدمة وفيه رواقان شرقي وغربي وعلى الشرقي مزولتان من رخام من عمل محمد الخللاتي سنة ١١٨٥ وعلى الشمالي مزولة ثالثة من عمل الخللاتي ايضاً . والقبلية واسعة مجددة جدد سقفها وحيطانها منذ

---

١) انظر Répertoire ١١ : ١١٧ ، ٢١٥

خمس سنوات وليس فيها ما يستحق الذكر سوى المحراب الحجري المنقوش الجميل والمنبر الخشبي القديم المطعّم والمزخرف بالدهانات الملونة . وفي القبلية غرفتان جنوبية وغربية . وفوق باب الجامع منارة مربعة من الجص حسنة الشكل [انظر .S ٣٢٢ سنة ١٨٩٦] . (ج – ٨)

٦٢ **مسجد الجراح** : المهاجرين – طريق المهندس – هو مسجد صغير انشأه احمد افندي الجراح سنة ١٣٣٠ [وهو الذي رمم قبر ابي الدرداء في القلعة انظر مسجده ص ١٩٠] وله منارة خشبية صغيرة وقبلية ساذجة . (ح – ٣)

٦٣ **مسجد الجرد الاسود** : السنانية – حارة المرقص – هو مسجد صغير له صيفي بسيط متهدم وقبلية صغيرة ليس فيها شيء يذكر وهذا المسجد آخذ في الاندثار لوقوعه في تلك الحارة الموبوءة . (ج – ٨)

٦٤ **مسجد الجقمقية** : الكلاسة

قال النعيمي : اول من بناها سنجر الهلالي وابنه شمس الدين فانتزعها الملك الناصر حسن في سنة ٧٦١ لما صادرهما وامر بعمارتها فبنوا فوق الاساسات وجعلوا لها شبابيك من شرقها وبنوا حائطها بالحجارة البلق ثم انها صارت خانقاه الى ان احترقت في الفتنة ولما ولي جقمق سنة ٨٢٢ عمرها فجاءت في غاية الحسن والزخرفة قيل انه ليس بمصر ولا بدمشق احسن منها ووسعها من جهة القبلية وجعل لها شبابيك الى الكلاسة من جهة الشمال .

قلت ولها اليوم جبهة حجرية بديعة الصنع فيها الباب ذو المقرنصات . وزخارف قبليتها ومحرابها وسقفها جد بديعة . ومنجور قبة الضريح ورخامها آية في الابداع .

وقد تهدم سقفها وتصدعت اركانها جميعاً حينما القيت القنابل على حي الكلاسة سنة ١٩٤١ ومصلحة الآثار الاسلامية جادة في اعادة بنائها الى ما كان عليه [انظر .S ٢٤٨ ، ٢٩٧ سنة ١٨٩٤] (ج – ٧)

٦٥ **مسجد الجنيد العسكري** : الميدان الوسطاني – تقدم ذكره ص ١٢٨ هو مسجد صغير له جبهة حجرية مجددة فيها الباب وشباكان وتحتها سقاية وليس له الا قبلية مستطيلة فيها ضريح ترعم العامة انه الجنيد العسكري . وفوق المحراب لوحة كتب عليها بخط مضطرب ما نصه [بسمله بتاريخ العشر الاوسط من ربيع الآخر سنة اربع وثمانين وسبعمائة امر بنقش جهات الوقف على مصالح المسجد المعمور . . .] وقد احترق المسجد كله اثناء الثورة السورية سنة ١٩٢٥ فجدد سنة ١٩٣٥ . (د – ١١)

٦٦ **مسجد الجهاركسية** : الصالحية – شركسية – تقدم ذكره (ص ١٥٦) . ونضيف هنا انه لم يبق من المدرسة القديمة وبنائها القديم الا مسجد بسيط صغير ليس فيه شيء يذكر الا المنجورات التي ذكرها الاستاذ Sauvaget والكتابات المنقوشة والى جانب المسجد قبتان خربتان تحت الاولى منهما تربة الواقف جهاركس وتحت الثانية قبرثان لا يعرف صاحبه ولها

شباك مطل على زقاق الثعالبة(١ . (و – ٣)

٦٧ **مسجد جوبان** (آ) : الميدان التحتاني – باب المصلى – هو مسجد له جبهة حجرية فيها باب حجري جميل كانت له مقرنصات بديعة فتهدمت والى جانبي الباب ثلاثة شبابيك اثنان منها يطلان على غرفة فيها قبر مجهول وقد درس الآن تماماً . ومن الباب يدخل الى صحن واسع . (د – ١٠)

مسجد جوبان (ب) : الميدان التحتاني – باب المصلى – هو مسجد فلوس القديم الذي تقدم ذكره ص ١٢٨ ويسمى الان مسجد جوبان لانه واقع امام مسجد جوبان كما يقال له ايضاً مسجد ابي الفلوس وفيه محراب مزخرف زخرفة جصية جميلة حوله كتابات كوفية ولكنها مشوهة بالجص انظر Sauvaget ص ٦٠ . (د – ١٠)

٦٨ **جامع الجوزة** : العمارة البرانية – القزازين – تقدم ذكره (ص ١١٢) ونضيف هنا ما يأتي : يقول النعيمي : هو قرب قناة العوني غربي عمارة السلطان القايتبائية وسمه القاضي بدر الدين بن ناظر الجيش سنة ٨٣٠ من شماله وجعله جامعاً .(٢

ويقول [S. 239 . 1896] نقلاً عن Schefer ان هذا الجامع هو جامع الجوزية لا الجوزة . ثم ينقل عن رفعت ص ١٨ أن هذا الجامع هو جوار محكمة العونية وان بانيه ابن الجوزي ثم وسعه القاضي بدر الدين سنة ٨٣٠ . اقول . والصواب انه جامع الجوزة ولا يزال هذا الاسم الى يومنا هذا . اما الجوزية التي بناها ابن الجوزي فتقع في سوق البزورية لصيق بيت العظم الذي هو مقر المعهد الافرنسي . [انظر المسجد الآتي]

وهذا الجامع من انزه الجوامع واوسعها له باب غربي من الحجر الاسود كتب عليه بخط سقيم ما نصه [برسم الما اروس س [هكذا ولم اهتد الى حله فليحقق] حاجب الحجاب بالشام المحروس عفا الله تعالى عنه وعن ذريته ورحم سلفه وذلك بتاريخ رابع عشر رمضان المعظم قدره سنة اربع وثمانمائة من الهجرة النبوية . . .] وللجامع صحن كبير مفروش بالحجارة السود والمزية وفيه بركة اثنا عشرية . وفي الجهة الشمالية دكة عالية وفي الغربية رواق ذو محراب . والقبلية تقوم على ركيزتين امامها ثلاث قناطر وفيها محراب حجري جميل جداً ولكنه مشوه بالدهان والى جانبه منبر خشبي حديث . وللجامع منارة مثمنة كتب عليها تاريخ بنائها او تجديدها ثم طمس ثم جددت ثانية سنة ١٠٨٧ بعناية محمد ابن الحاج بكري السقاميني كما هو مكتوب على قاعدتها – ويلاحظ ان الجهة الشمالية من الصحن قد سرقت من الجامع واضيفت الى بعض البيوت المجاورة . (ج – ٦)

---

١) انظر S. ١٨٩٤:٢٤٦ و Sauvaget ص ٩٦ و Répertoire ١٠ : ٦٢ و Les Monuments Ayyoubides de Damas ٤٧١

٢) انظر Répertoire ١١ : ١١٦

٦٩ **مسجد الجوزية** : البزورية – تقدم ذكره ص ٩٧ – هو مسجد جديد انشأته دائرة الاوقاف الاسلامية سنة ١٣٤٥ موضع المدرسة الجوزية الحنبلية. انظر Répertoire ١١ : ٢٥٧ (ج – ٧)

جامع الحاجب : انظر جامع برسباي وجامع الورد .

٧٠ **مسجد الحارة الجديدة** : حي الاكراد – حارة الجوعية – هو مسجد صغير له صيفي وشتوي صغيران ومحرابه ومنبره بسيطان [هو خارج نطاق الخارطة].

٧١ **مسجد الحجار** : باب توما – كان مسجدًا عظيماً فهدم وادخل في ساحة باب توما ولم يبق منه اليوم الا قاعدة منارته الراكبة فوق باب توما نفسه .

٧٢ **مسجد حسان** : خارج باب الجابية – قصر حجاج – هو مسجد حسن له جبهة غربية فيها سبيل ومنارة مربعة وباب المسجد المكتوب عليه [بسمله عمره الامير الاجل الاسفهسلار الكبير المقرب نجم الدين بن مجد الاسلام ابو طالب محمد بن علي كرد لوجه الله تعالى في سنة سبع وخمسين وخمسمائة] ويدخل من الباب الى صحن مفروش بالحجارة فيه بركة مثمنة وايوان قبلي يؤدي الى المصلى وفي المحرابين منبر حديث ويغلب على الظن ان المحراب الايسر يرجع الى العهد الايوبي ولكنه مشوه بالجص . (د – ٨)

مسجد الحصني : انظر مسجد باب مصر .

٧٣ **مسجد الحصني** : شارع خالد بن الوليد - هو مسجد جديد واسع له جبهة حجرية حسنة كتب على بابه ما نصه [تبرع بارضه وبانشائه السيدتان منيرة وفائزة كريمتا المرحوم السيد مسلم الحصني وساعدتهما السيدة عائشة بنت السيد محمد الجاق واهل الخير احسن الله ثوابهم سنة ١٣٥٧]. (ه – ٨)

٧٤ **مسجد الحصنية** : الشاغور – هو مسجد الزاويــة الحصنية التي أوقفها الشيخ تقي الدين ابو بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني الشافعي [٧٥٢–٨٢٩ ه] وهي زاوية حسنة البناء فيها قبلية حسنة الزخرفة تقام فيها الأذكار والشعائر الدينية [انظر منادمة الاطلال ص ٨٧٨] . (ج – ٩)

٧٥ **مسجد الحلالات** : الصالحية – جرن الشاويش – هو مسجد صغير له صيفي بسيط وقبلية صغيرة فيها محراب عادي من الجص وليس في هذا المسجد شيء يذكر سوى اللوحة التي على الباب وهذا نصها [بسملة إنما يعمُرُ مَساجِدَ اللهِ الآية. . جدد بناء هــذا

المسجد المبارك سيدنا الأمير الكبير صاحب القدر الخطير فخر الأعيان المتبرين نسل الملوك الأقدمين مولانا محمد جلبي الشهير بعجم زاده وذلك في غرة شهر رمضان سنة ست عشرة وألف] والى جانب الباب والشباك سبيل كتب عليه [جدد هذا السبيل المبارك مولانا وسيدنا الأمير صاحب القدر الخطير فخر الأعيان والأقدمين محمد جلبي الشهير بعجم زاده في غرة شهر رمضان سنة ست عشرة والف] . (ه – ٣)

٧٦ **مسجد حكر السرايا** : حي مسجد الاقصاب – دخلة حكر السرايا – ويسمى بمسجد الاكراد ايضاً وهو مسجد صغير له صيفي مفروش بالموزاييك فيه ثلاثة قبور تزعم العامة أنها بعض قبور الأكراد الأيوبية والقبلية مربعة فقيرة فيها محراب من جص . ولهذا المسجد منارة بعيدة عنه تقع فوق قنطرة باب الدخلة كتب على قاعدتها ما نصه : [إِنَّمَا يَعمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ . . جدد هذا المكان السيد محمد الصابوني والقادري نسباً ابن قضيب البان الموصلي سنة ١١٣٩] . (ب – ٦)

٧٧ **مسجد الحلاج** : الميدان الفوقاني – السلطاني – هو مسجد صغير له صحن مفروش بالحجارة القديمة فيه بركة والى جانبها قبران على الاسلوب المملوكي ولم أدر لمن هما أما القبلية فعادية ، محرابها ومنبرها ساذجان وقد كتب على بابها أنه جدد سنة ١٣٦١ . (ه – ١١)

٧٨ **جامع الحلبوني** : زقاق الحلبوني – البرامكة – كان زقاق الحلبوني يسمى بزقاق المنلاويستان الأعجام فاشتراه حسن افندي الحلبوني وعمر فيه قصره سنة ١٣٤٠ وعمر الى جانبه الجامع فعرف به . وهو مسجد حسن البناء له صحن صغير وقبلية متينة ومنارة جيدة .

مسجد حموبلا : انظر مسجد الاكراد

٧٩ **جامع الحنابلة** : حي الأكراد – زقاق الحنابلة – تقدم ذكره [ص ١٥٣] وإليك وصفه الحاضر : له جبهة حجرية غربية فيها الباب الغربي وشباكان يطلان على القبلية والصحن مربع عظيم مفروش بالحجارة يشبه صحن الجامع الاموي بتقسيماته وأجزائه ففي شرقيه وغربيه إيوانان عظيمان يقوم كل منهما على خمس قناطر تحتها قواعد وأعمدة قديمة وفي الجهة الشمالية إيوان يقوم على خمس قناطر من ورائها ثلاث أخرى والى جانبها المنارة المربعة الجميلة المكتوب على بابها ما نصه [بسملة أمر بعمارة هذه المأذنة المباركة | العبد الفقير الى رحمة الله تعالى الملك العادل سيف الدنيا والدين كوكبوري بن علي بن بكتكين سنة تسع وتسعين وخمسمائة] وأسقف الاروقة الثلاثة من خشب وفي وسط الصحن بركة مربعة يصب فيها الآن ماء الفيجة . وللجامع باب شرقي مقابل الباب الغربي وقد كتب عليه ما نصه : [بسملة إِنَّمَا يَعمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ . . هذا ما أمر بعمله تقرباً الى الله تعالى وطلب ثوابه العبد

الضعيف الفقير الى رحمة الله والمعروف بذنوبه الراجي إمداد عفوه وتوبته كوكبوري بن علي بن بكتكين صاحب إربل غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بمحمد وآله بتولي الفقير الى رحمة الله محاسن بن سليمان القلانسي سنة ٥٩٩ ولله الحمد والمنة وصلى الله على محمد وآله (١)] وللقبلية باب عظيم والى يمينه بابان صغيران وثالث اصغر وكذلك الى يساره وكانت فوق الابواب زخارف جصية جميلة لم يبق منها الآن إلا ما على الباب الايمن الثاني . والقبلية قائمة تحت ثلاث جملونات خشبية تحتها خمس قناطر ومن أمامها خمس أخرى ولها شباكان عظيمان الى زقاق الحنابلة وآخران الى طريق المسكي واربعة جنوبية تطل على بعض الدور ولها محراب بديع من الحجر ولكنه مشوه بالدهان ومنبر خشبي هو آية من آيات الفن وفوق بابه ما نصه [لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ | أمر بعمارة هذا المنبر العبد الفقير الى رحمة الله تعالى كوكبوري بن علي بن بكتكين صاحب إربل تقبل الله منه وأثابه | وبتولية العبد الفقير الى الله تعالى محاسن بن سليمان بن ابي محمد القلانسي في سنة ٥٩٤ (٢)] ووراء ظهر الخطيب لوحة خشبية حولها [اللهم وأدم دولة مولانا الإمام ابن الإمام وصاحب البردة والقضيب والحسام الذي ليس للمسلمين أمير سواه ولا خليفة ابو العباس احمد أدام الله أيامه أدم اللهمَّ النعمة والتمكين ببقاء الملك العادل سيف الدنيا والدين خليل أمير المؤمنين ابو بكر بن أيوب أدام الله أيامه ونشر في الخافقين أعلامه (٣)] وفي القبلية سدة خشبية ذات زخارف بديعة وكذلك فوق الشباكين الشرقيين كوى بديعة الزخرفة من الزجاج . (د - ٢)

مسجد الجبال : جادة حمام القاري - دخلة بين الخمارات انظر مسجد الكواكبي (٧ - ب)

٨٠ **جامع حنانيا** : باب توما - حارة كنيسة حنانيا - كان مسجداً عظيماً وراء كنيسة حنانيا [Ste. Ananie] فتهدم وأصبح موضعه عرصة للقاذورات ولا تزال آثار الباب والمحراب وبعض الاعمدة القديمة الضخمة باقية [انظر Sauvaget ص ١٠ - ١١] . (ا - ٧)

٨١ **جامع الجوطية** : قبر عاتكة - زقاق الجواطية - قال ابن طولون في تاريخه [مفاكهة الخلان في نوازل الزمان] : في يوم الجمعة ثاني عشر جمادي الاولى سنة ٨٨٥ أقيمت الجمعة بالجامع الذي أنشأه الامير علي بن حيوط قبلي محلة قبر عاتكة شرقي الشويكي على الجانب الغربي والشمالي من بستان الصاحب وهو جامع حسن تزه أخذه من بيته وجعله جامعاً ووقف عليه عدة جهات . أقول وله الآن جبهة غربية من الحجر المزخرف الاسود والابيض وفيها الباب المؤدي الى القبلية وهي عبارة عن قاعة فخمة تقوم على عدة أقواس وقناطر

---

١) انظر Répertoire ٩ : ٣٤٢٣ ، فالنص يختلف عما اثبتناه
٢) انظر Répertoire ٩ : ٣٤٤٠ . فالنص يختلف عما اثبتناه
٣) انظر Répertoire ١٠ / ٩٠ فان النص يختلف عما اثبتناه

ففي الوسط قنطرة عظيمة وغربيها ثلاثة اقواس وشرقيها ثلاثة أخر ومن بينها المحراب الحجري الحسن ولكنه مشوه بالدهان وبجانبيه عامودان صليبان أما المنبر فعادي وتحت القنطرة العظيمة بركة لطيفة ينزل اليها بدرجتين . وللمسجد منارة حجرية مثمنة لها قاعدة مربعة وتاج حسن وفي الجملة إن الجامع قد حافظ على شكل بنائه القديم . (ه – ٩)

٨٢ **مسجد الخاتونية البرانية** : تقدم ذكره [ص ١٢٠] ونضيف هنا انها كانت باقية الى زمن ابن كنان فإنه قال في كتابه المروج السندسية بتاريخ الصالحية ص ٢٧ : جامع الخاتونية فيه درس حديث في الاشهر الثلاثة وآخر من درس فيه القاضي حسن ابن المدوي الصالحي . وقال العلموي : أول من هدمها ونقل رخامها الى مدرسته سيباي [انظر سنة ١٨٩٤ .S ٢٥٤ – ٣٠٢] . (ر – ٣)

٨٣ **مسجد خالد بن الوليد** : باب شرقي – الشيخ رسلان – تقدم ذكره [ص ١٦٠] هو مسجد صغير تحت الاقبية الثانيـة التي أمام ضريح الشيخ رسلان وهو أول مسجد أسس بدمشق كما مر الكلام عليه ولم يبق اليوم من المسجد القديم الا ارضه ولوحة كوفيـة فوق الباب استطعت ان اقرأ منها ما يلي [بسملة اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ | الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّهِ الإِسْلَامُ | هذا مسجد خالد بن الوليد صاحب رسول | الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنه وعن جميع الصحابة (١] وتحت هذه اللوحة لوحة أخرى فيها [جدد عمارة هذا المسجد المبارك مسجد خالد بن الوليـد رضي الله عنه الفقير الى رحمة ربه . . . . . الشيخ رسلان رضي الله عنه الملك الناصر صلاح الدنيا والدين وأوقف عليه الساحة . . . . لمصالح المسجد المذكور وعمارته اجزل الله له الثواب] . (آ – ٦ – ٧)

٨٤ **جامع خالد بن الوليد** : شارع سيدي خمار – هو جامع جديد بنتـه دائرة الاوقاف الاسلامية سنة ١٣٥٩ على جزء من ارض مقبرة ذي مخمر الحبشي الصحابي . ولـه جبهة حجرية منحوتة ومحراب حجري حسن ومنبر من خشب الجوز وللجامع منارة مثمنة . (ه – ٧)

٨٥ **مسجد خان البطيخ** : دخلة خان البطيخ – ويسمى ايضاً بمسجد باب الآغـا وهو مسجد صغير جداً له قبلية فيهـا منبر خشبي بسيط ومحراب من جص وسدة من خشب وللمسجد صحن صغير فيه عين ماء ولعله يرجع الى العهد العثماني . (د – ٦)

٨٦ **مسجد الخانكية** : الميدان الفوقاني – لم ادر اية خانقاه هي . لها جبهة حسنة فيها زخارف مملوكية يدخل من بابها الى ممر طويل يؤدي الى قاعة فيها بركة ضخمة فوقها قبة

(١ انظر Répertoire ٨ : ٧٢

عالية الاركان والى جنوبيها وشمالها قبتان أخريان جعلت احداهما كتاباً والثانية مسجداً .
(ه - ٩)

٨٧ **مسجد الخراب** : شارع الخراب - هو مسجد صغير ليس فيه الا مصلى شتوي بسيط فيه محراب ومنبر عاديان . (ب - ٧)

جامع الخراطين : انظر جامع السيبائية

٨٨ **جامع الخرزمي** : العقبة - دخلة تحت المادنة - ويسمى ايضاً جامع الجرن الاسود وجامع تحت المادنة لأن مأذنته أمامه يفصل بينهما الطريق وهي مأذنة مربعة لها قاعدة ذات حجارة ضخمة وفوق بابها رخامة كتب عليها [بسملة جددت هذه المأذنة الفقيرة الى الله تعالى الحاجة فاطمة بنت المرحوم احمد افندي الشرابي سنة ١٣٦١ في مساعي الفقير الى الله تعالى يوسف بن المرحوم احمد راسم العقاد وبشهادة الفقير اليه تعالى خيرو بن مصطفى خواشكية والشيخ محمد ابن عمر بكداش] والجامع ذو صحن مفروش بالحجارة القديمة وعلى بابه رخامة مثل التي على باب المأذنة والقبلية عادية فيها محراب ومنبر عاديان وأمام حائط الجامع الغربي تربة الشيخ محمد الخرزمي يفصل بينها الطريق . (ج - ٦)

٨٩ **مسجد الخزنة** : سوق مدحت باشا - تقدم ذكره (ص ٩٧) هو مسجد قديم جددته دائرة الأوقاف الإسلامية وجعلت له محراباً لطيفاً ومنبراً حسناً ومتوضاً .
(جـ - ٨٧)

٩٠ **مسجد الخضر** : الميدان الفوقاني - زقاق ابو حبل - تقدم ذكر مسجد له نفس الاسم ص ٩٨ ، ١٠٦ . هو مسجد صغير له صيفي بسيط وقبلية عادية فيها محراب ساذج .
(ه - ١٣)

٩١ **جامع خليخان** : خارج باب شرقي وباب كيسان - تقدم ذكره (ص ١٢٣) ونضيف هنا ما يقوله بدران ص ٤٤٢ : هو خارج باب كيسان ولم أعلم مكانه وفي محلة تسمى بالقراونة بستان اسمه خليخان وباقٍ من الجامع المأذنة المتهدمة وقبر خليخان في جانب البستان وعند بابه بحرة . ويقول .S ص ٢٤٢ ، سنة ١٨٩٦ ناقلاً عن رفعت بك أن خليخان تحريف لاسم نجم الدين جل خان ويقول اديب تقي الدين في تاريخه ص ١٠٤٢ هدمت منارته في أيامنا . أقول وليس في محلة القراونة الآن شيء من ذلك سوى البستان .

٩٢ **مسجد الحلبي** : سوق ساروجا - زقاق المناتبة - هو مسجد صغير يدخل اليه من حارة الحلبي وفيها ساحة واسعة يظهر أنها كانت جزء من صيفي الجامع لأن المنارة تقع في اول الدخلة فوق السقاية ، والمراحيض كذلك تقع في أولها وليس للمسجد اليوم الا صيفي

بسيط وقبلية حسنة فيها محراب ومنبر لطيفان ويظهر أنه قد جدد سنة ١٠١٠ كما هو مسطور على لوحة فوق شباكه .

يقول ابن كثير في حوادث سنة ٧٤٣ : في ربيع الاول عملت منارة خارج باب الفرج وفتحت مدرسة كانت دارًا قديمة فجعلت مدرسة للحنفية ومسجدًا وطهارة عامة ومصلى للناس كل ذلك منسوب الى الأمير سيف الدين تقطم الخليلي امير حاجب كان وهو الذي جدد الدار المعروفة به اليوم بالقصاعين . أقول ولعله مسجد الخليلي هذا فإن اكثر الأوصاف التي سبقت تنطبق عليه . (د — ٦)

٩٣ **مسجد خوبانه** : العقيبة — حارة السمانة — هو مسجد لطيف بابه الى الغرب في سوق السمانة له صحن لطيف مفروش بالحجر الأسود والمزي وفي الصحن محراب من حجر اسود وابيض وفي شمال الصحن سقاية والقبلية قائمة تحت اربع قناطر من حجر مجصص ومن فوقها سقف خشبي مزدوج فيها محراب ومنبر عاديان وسدة من خشب (د — ٦)

مسجد الخياطين : طريق المحكمة الشرعية - انظر مسجد المعظم .

٩٤ **مسجد الخياطين** : سوق مدحت باشا — هو مسجد صغير حديث بسيط له محراب من جص وبجانبه متوضأ وإنما سمي بذلك لأنه امام سوق الخياطين . (ج — ٧—٨)

٩٥ **مسجد الخيضرية** : الشاغور — الخضيرية — هو المدرسة الخيضرية لها جبهة حجرية من الغرب وفيها الباب يصعد اليه بدرجتين ، وفيها شباكان الى القاعة وهي قائمة على قنطرتين : كبيرة وصغيرة وتحت الصغيرة ايوان لطيف فيه غرفة كتب فوقها [الحمد لله للطيف بعبده هذه المدرسة المباركة وقف على الفقراء المتعلمين القرآن العظيم الفقير الى عفو الله الكريم غلام الفقراء قاضي القضاة قطب الدين الخيضري الشافعي خادم السنة النبوية على قائلها افضل السلام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة .] وتحت القنطرة الكبيرة المصلى وفيه محراب مزخرف بديع وفوقه آية [إِنَّمَا يَعْمُرُ . . .] بالخط الكوفي البديع . وفي القاعة بركة يجري اليها ماء القنوات . وغرفتان شرقية وغربية [انظر S. ١٨٩٤ ٢٥٨ ، ٢٦٧] (ج —)

٩٦ **مسجد دار الحديث الاشرفية البرانية** : جادة بين المدارس — تقدم ذكره [ص ١٥٦] ونضيف على ذلك انها قد تهدمت واغتصبت فجعلت دورًا ولم يبق منها الا واجهتها(١) ووراءها قبتان خربتان تحت احداها قبر مجهول وتحت الثانية مسجد جعل اليوم كتابًا . [انظر S. ١٨٩٤ ، ٢٧٢ — ٢٩٤] . (ز — ٣)

---

١) انظر Répertoire ١١ : ٧٨

٩٧ مسجد دار الحديث الاشرفية الجوانية : العصرونية – لها اليوم باب من الحجر الابيض والمزي عليه رخامة فيها [بسملة عمرت هذه الدار بعد احتراقها واخدامها بنظر الشيخ الامام العالم شيخ الاسلام بركة الشام زين الدين عبدالله بن مروان الفارقي الشافعي وذلك في شهور سنة اثنا وسبعمائة] وبجانبها لوحة فيها :

[هذه دار حديث المصطفى من عليه الله صلى كل حين
جد في تجديدها قاضي القضا مخلصاً لله رب العالمين
ولسان السعد نادى اهلها ادخلوها بسلام آمنين
شكر الله له السعي بها وحباه النصر والفتح المبين
فأتى تاريخها ها اسعد حاز بشرى نعم اجر العاملين
سنة ١٢٦٦]

وبجانبها لوحة ثانية فيها :

[هذه مدرسة قد اشرقت بحديث المصطفى الهادي الكريم
جد سعدالله في تجديدها مخلصاً لله مولاه الكريم
فجزاه الله من افضاله ارّخن بجده الجد العظيم]
سنة ١٣٠٠]

وسعدالله هذا هو احد اعيان الاسكندرية ويسمى سعدالله حلّابة زار دمشق فوجدها خربة فجددها .

يدخل من الباب الى صحن فيه بركة مثمنة فيها ماء بانياس ويحيط بالصحن غرف من جهاته الشرقية والغربية وعلى الحائط الغربي لوحة فيها [بسملة مما اوقفه السلطان الملك الاشرف ابو الفتح موسى بن الملك العادل رحمه الله على هذه الدار | المباركة وهو ثلث قرية جربا وقيسارية العادل بكمالها وعشرة حوانيت وقريتين واصطبل جوارها وحانوتين جوار | لكنيسة مريم واربعة حصص في اربعة حوانيت بباب البريد وحصتين في حانوتين في الحريريين وحصة في حانوت بالحدادين] (١ .

وفي الجهة القبلية رواق من خشب يؤدي الى المصلى المستطيل الشكل له قبة في الجهة الغربية منه ، وفيه محراب حجري حسن مصبوغ باصباغ مشوهة والمنبر خشبي حديث . ولم يبق من بناء المدرسة الاول الا الحجرة التي عليها الوقفية . واما القبة والمحراب فيرجعان الى العهد التركي او اواخر عهد المماليك واغلب الظن ان المحراب مملوكي اما القبة فلا شك في انها تركية . (ج – ٧)

---

١) انظر Répertoire ١١ : ٩٢ فان النص يختلف عما اثبتناه

٩٨ مسجد دار الحديث النورية : العصرونية – بانيها هو نور الدين محمود ابن زنكي وهي اول دار حديث انشئت في الاسلام وهي تجاه العادلية الصغرى وشرقي دار الحديث الاشرفية الجوانية. وهي اليوم متهدمة لم يبق منها الا جزء بسيط من قبليتها وصحنها. ومحرابها الجميل المنفرد بزخارفه عرضة للهدم. يسكنها اليوم بعض بني الخطيب ويتصرفون بها تصرف المالكين. وبجانبها آثار مسجد خرب لم يبق منه الا ارضه وموضع المحراب. (ج – ٧)

انظر Les Monuments Ayyoubides de Damas ١ : ١٥

٩٩ مسجد دار الحديث التنكزية : سوق التبن – البزورية – قال النعيمي : هي شرقي حمام نور الدين بسوق البزورية تجاه داره المسماة بدار الذهب بناها تنكز سنة ٧٢٨ دار حديث وقرآن [انظر .S سنة ١٨٩٤ ٢٨٣ ، ٣١٢].

قلت وهي اليوم مدرسة عامرة لها جهة حجرية ضخمة وباب ذو زخارف ، وقد جدد القسم العلوي منها الشيخ محمد كامل القصاب وجعلها مدرسة لطلاب العلم . وهي جد غنية من الناحية العمرانية بزخارفها ومحرابها الجميل وحجارتها الضخمة . (ح – ٧)

١٠٠ مسجد دار القرآن الدلامية : شارع الدلامية – تقدم ذكرها [ص ١٥٥ ، ١٥٩] ونضيف هنا انها اليوم بحارة تسمى حارة الدلامية وحمام ابن المقدم ولها جبهة حجرية جد جميلة من الحجر الاسود والابيض وفيها الباب الحسن الزخرفة والى يمين الداخل منه غرفة فيها ضريح الواقف. وللمسجد صحن مفروش بالحجر الابيض والمزي والاسود الجميل وشمال الصحن ايوان لطيف وجنوبيه القبلية التي جددها سنة ١٣٠٥ علي المؤيد بن سعادة احمد بك مؤيد بمساعدة فقراء السيد ابرهيم الرشيدي كما هو مكتوب على بابها . وفي القبلية محراب من رخام بديع الزخرفة والنقش ومنبر خشبي حديث الصنع . ولها شباكان على الطريق والمسجد اليوم مقر لفقراء الطريقة الرشيدية المصرية . (و – ٣ – ٤)

١٠١ مسجد دار القرآن الصابونية : امام الباب الصغير – اسمها اليوم مسجد الصابوني . قال النعيمي : بها جامع حسن بمنارة تقام فيه الجمعة ، وتربة الواقف واخيه وذريتها انشأها المقر الخواجكي القضائي شهاب الدين احمد بن علم الدين سليمان بن محمد البكري الدمشقي المعروف بالصابوني ابتدأ في عمارتها سنة ٨٦٣ وانتهى سنة ٨٦٨ [انظر .S سنة ١٨٩٤ ٢٦٤ وSauvaget ص ٧٧] (د – ٨)

اقول : ولها اليوم جبهة ضخمة مدهشة من حجارة سود وبيض ورخام – جددت سنة ١٣٦٠ بعد ان كادت تنقض – فيها الباب وشباكان يطلان على غرفة الضريح وآخران يطلان على المسجد وفوقها تقوم المنارة الحجرية المثمنة البديعة الزخارف. ومن الباب يدخل

الى جو في يمينه القبلية وبها منبر خشبي قديم ولكنه مشوه بالدهان وفيها محراب حجري جميل مشوه بالدهان ايضاً . اما غرفة الضريح فهي قبة حسنة كتب عليها [أنشأ هذه التربة المباركة في حال حياته العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه شهاب الدين احمد بن الصابوني غفر الله ولوالديه] وللدار صحن فيه قوسان جنوبي وغربي آخذان في السقوط ومن تحتها ايوانان متهدمان وارض الدار من تراب والبركة معطلة . وامام باب الدار سبيل للواقف معطل ايضاً كتب عليه [أنشأه الفقير احمد بن الصابوني في ذي القعدة سنة ٨٦٧] . (د – ٨)

١٠٢ **مسجد الداغستاني** : سوق ساروجا – دخلة الدليل – يسمى ايضاً بمسجد الدليل ، على بابه لوحة فيها ما نصه [عمر هذا الباب الحاج احمد القارصي ووهب ثوابه لابنه المرحوم منلا محمد سنة ١١٣٢] والمسجد صغير ينزل اليه بدرجتين وله صحن صغير جداً فيه عبارة ماء من ماصية امير المؤمنين وله قبلية صغيرة لها محراب بسيط . (ه – ٦)

١٠٣ **مسجد داور آغا** : سوق ساروجا – داور آغا – هو مسجد شتوي مربع فيه محراب من جص ومتوضأ في زاويته الشرقية الشمالية . وفوق بابه مأذنة من خشب . (د – ٦)

١٠٤ **مسجد دركل** : الميدان الفوقاني – الفلاينية – هو مسجد بسيط صغير جداً جعل اليوم كتاباً للاطفال . (ه – ١٣)

١٠٥ **جامع الدرويشية** : شارع الدرويشية – قال محمد بن جمعه في كتاب « الباشات والقضاة » : وفي سنة ٩٧٩ تولى دمشق الوزير الاعظم صاحب الخيرات والحسنات درويش باشا وعمر الجامع المعروف به الذي ليس له نظير وتوفي سنة ٩٨٧ ودفن بمدفنه . وقال ابن العماد في « الشذرات » في سنة ٩٨٢ فيها عمر درويش باشا الوزير جامعاً بدمشق المحروسة فجعل ماميه له تاريخاً فقال :

في دولة السلطان بالعدل مراد من قام بالفرض واحيا السنه
درويش باشا قد اقام معبداً وكم له اجر به ومنّه
بناه خير جامع تاريخه لله فاسجد واقترب بجنه

وقال بدران – في منادمة الاطلال – بناه درويش بالمحلة المنسوبة اليه وكانت قبلاً تسمى بالاخصاصية قبلي دار السعادة [كانت بين حمام الراس وجامع عيسى باشا حيث يقوم الآن جزء من سوق الخجا] وكان محله مسجداً صغيراً فعمره جامعاً نزهاً ورتب فيه الوظائف وجعل به مدرسين حنفياً وشافعياً .

اقول : وهذا الجامع من اعظم جوامع دمشق واجاها منظراً واغناها نقوشاً وزخارف وقاشانياً اما محرابه ومنبره فهما آيتان من آيات الفن . وهو على النمط التركي في طراز صحنه وقبته ومنارته الجميلة . وفي يسار المحراب لوحة قديمة يرجع عهدها الى سنة ٤٨٨ (١ ولا شك في انها منقولة من موضع آخر . [د – ٧]

---

١) انظر Répertoire ٨/٣٣

١٠٦ **جامع الدقاق** : الميدان الفوقاني – تقدم ذكره [ص ١٤٤] . هو مسجد كريم الدين بالقبيبات واليك وصفه الآن : هو مسجد جامع عظيم له ثلاثة ابواب بابان غربيان يؤديان الى الطريق العام وثالث يؤدي الى ساحة الحمام. وله صحن عظيم جداً مفروش بالحجارة السود والبيض . وفي جهاته الشرقية والغربية والشمالية ثلاثة اروقة ضخمة وفوق الرواق الشمالي تقع المنارة المربعة الجميلة. وفي الجهة الجنوبية باب ضخم يكتنفه بابان اصغران يؤديان الى القبلية . اما القبلية فعظيمة جداً مستطيلة الشكل لها سقف خشبي مسنم يرجع الى عهد بنائه الاول وفيها ثلاثة محاريب قديمة جميلة ولكنها مشوهة بالدهان وقد كتب على اوسطها انه جدد سنة ١٢٩٦ . والمنبر خشبي جميل الصنعة ولكنه مشوه بالدهان ايضاً ووراء موقف الخطيب لوحة حجرية قديمة كتب عليها بخط ثلثي حسن آية الكرسي ولعل هذه اللوحة ترجع الى عهد البناء الاول ايضاً . (ه – ١٢)

١٠٧ **جامع دك الباب** : طريق الصالحية – عرنوس – هو جامع حديث البناء بني سنة ١٣١٥ بعناية السيد ابي علي يوسف دك الباب . له صحن عظيم مفروش بالحجارة السوداء والبيضاء وفيه بركة مدورة وايوان قبلي يقوم على اربعة اعمدة من الحجر الابيض الجميل. وفي الجهة الغربية من القبلية قبر الواقف المتوفى سنة ١٣٢٦ . وللجامع منارة . (و – ٥)

١٠٨ **مسجد الدلة** : خان الباشا – دخلة سوق الحدادين – هو مسجد صغير له جبهة من الحجر الاسود والابيض فيها الباب المجدد سنة ١٣١٥ كما هو مكتوب عليه . والقبلية قائمة على خمس قناطر تحتها اعمدة حجرية مختلفة الاشكال والحجوم ، ومن ورائها خمس قناطر اخرى مثلها ، وللقبلية محرابان عاديان ومنبر خشبي عادي ايضاً . (د – ٦)

١٠٩ **مسجد الدهيبة** : قبر عاتكة – السوق – هو مسجد حديث جداً صغير له صيفي بسيط ومصلى عادي (ه – ٩)

١١٠ **مسجد الدوادار** : قبر عاتكة – بوابة الشويكي – هو مسجد يرجع الى عهد المماليك – لانه يحمل اسم دوادار – جددته دائرة الاوقاف الاسلامية منذ نحو ثلاثين سنة كما حدثني بذلك اهل الحي . له جبهة حجرية عادية فيها الباب وشباكان وفوقها المنارة من طين. وله صحن مفروش بالحجارة السود والبيض ، والمصلى عادي فيه منبر ومحراب بسيطان ويسمى ايضاً بجامع الشويكي . (ه – ٩)

١١١ **مسجد الدباغية** : العقيبة – حارة الدباغية – ويسمى ايضاً بمسجد رستم له صحن مفروش بالحجارة القديمة ، ومصلى بسيط فيه محراب عادي وفي الصحن قبر الشيخ رستم (؟) وقد جدد سقفه حديثاً وبنيت له منارة صغيرة من الاسمنت (ج – ٦)

١١٢ **مسجد رجب آغا** : سوق ساروجا – حارة الشالة – هو مسجد صغير له باب لطيف في قنطرة جيدة مفرضة تدل على ان البناء من العصر الايوبي لانها تشبه تفريض باب المدرسة العادلية الصغرى . وفوق الباب منارة غريبة الشكل بصغرها وهيأتها ولا نظير لها في دمشق . وللمسجد صيفي بسيط يجري فيه ماء ماصية امير المؤمنين . وفيه مصلى له جبهة من الحجر الاسود جدده آلاي امينى ارنوط حسين افندى سنة ١٢٨٤ كما هو مسطور على الباب . وفي الجهة الغربية من المصلى ضريح رجب آغا (؟) والجهة الجنوبية من المسجد هي اقدم ما في المسجد بناء . (هـ – ٦)

١١٣ **مسجد الرفاعي** : الميدان الوسطاني – هو مسجد لطيف احترق عام ١٩٢٥ اثناء الثورة فجددته دائرة الاوقاف الاسلامية منذ عهد قريب وله صحن مفروش بالرخام الجيد وفيه سقاية . وفي الجهة الغربية رواق قائم على قنطرة من الحجر الاسود والابيض ؛ اما القبلية فحيطانها من الجص ومحرابها من الحجر الاسود ، ولها منبر خشبي حسن يرجع الى العهد التركي وللمسجد منارة حجرية مدورة متينة فوق عقد الباب . (د – ١١)

١١٤ **مسجد الرفاعي** : قبر عاتكة – السوق – هو مسجد حديث حسن له باب عادي بجانبه سبيل وله صيفي مفروش بالحجر الاسود والابيض والرخام الجميل . ومصلاه عادي ليس فيه شيء يذكر وقد رمزنا اليه بـ١١٤ (ا) . وفي هذا الحي مسجد آخر بنفس الاسم رمزنا اليه برقم ١١٤ (ب) وهو مسجد صغير ايضاً ليس فيه شيء يذكر . (هـ – ٩)

١١٥ **جامع الركنية** : الصالحية – حي الاكراد – تقدم ذكرها [ص ١٤٩] ونضيف على ذلك انها ما تزال باقية الى ايامنا هذه تزدهي بجمال جبهتها البديعة ذات الزخارف الهندسية والكتابات الكوفية الرائعة ففوق الباب سورة [قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ] بقلم كوفي بديع ، وفوق الشباكين ما نصه [بسمله هذه القبة وقفها العبد الفقير الى رحمة ربه الباري المجاهد ركن الدين شاور بن الملك العادل المعظم برسم دفنه بها ووقف عليها وعلى مصالحها ...] ويدخل من الباب الى قبة عظيمة ولكنها سقطت فاقيم موضعها سقف قد شوهها والى جانبيها الايمن والايسر قنطرتان تقومان على عمودين ضخمين وتحت القبة بركة مربعة . وفي الجهة الجنوبية من القبة باب ضخم يؤدي الى القبلية وفيها محراب من جص عادي وقبر خشبي حديث وشباكان يطلان على دمشق . وتحت القنطرة اليسرى باب يؤدي الى قبة تحتها ضريح عال هو ضريح ركن الدين . ويقول ابن كنان « في المروج السندسية » ان هذا الجامع كان بخطبة وابطلت بعد عام الالف وآخر من خطب به عبد الهادي بن المعالي (– ١٠٦٨ هـ) قلت : وقد اعيدت الخطبة اليه الآن وهو من اعمر مساجد الصالحية [انظر Sauvaget ص ٩٨ – ٩٩] (هـ – ٢)

١١٦ **مسجد الركاب** : زقاق حمام الركاب – شاغور – هو مسجد له جبهة حجرية فيها باب من زقاق الشاعين وبجانبه منارة مربعة ضخمة آخذة في الانهدام وله باب ثانٍ من زقاق حمام الركاب وللمسجد صحن لطيف ومصلى عادي وقد جعل اليوم كتاباً ولم أعثر على شيء يشير الى تاريخ بنائه وأقدم ما فيه المنارة ويظهر أنها من آثار القرن التاسع .
(ج – ٨)

١١٧ **مسجد الروزنهارية** : العمارة – السوق – بجانب جامع النطاعين ويعرف بجامع الكردي وما هي الا الخانقاه الروزنهارية فقد عثرت على نص لاديب تقي الدين في تاريخه ص ٩٦٢ يقول فيه : الخانقاه الروزنهارية هي في سوق محلة العمارة جانب باب الحديد تعرف اليوم بمدرسة الكردي وهي بجانب النهر . وحق ما قاله فانها خارج باب الفراديس الاول كما يقول النعيمي وهي خانقاه عظيمة جداً جعلت اليوم دوراً وبقي منها جزء اتخذ مصلى وأمامه صحن فيه بركة مثمنة ويشق المدرسة نهر بردى . وفيه ضريح الواقف الذي سماه احد سكان تلك الدور المقتطعة من الخانقاه بالشيخ عبد الرحمن الكردي وما هو الا ابو الحسن الروزنهاري [– ٦٢٠ م] كما يذكر ذلك النعيمي وقد احترقت قبة الضريح منذ سنتين وبقي من آثارها بعض قطع خشبية لطيفة قرأت على بعضها البيتين المشهورين :

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة يتيمة صاغها الرحمن من لطف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف

أقول ولم يبق من آثار البناء القديم شيء وكل ما هو موجود يرجع الى العصر العثماني [انظر .S ١٨٩٥ ، ٢٧٨ ، ٣٠٠] . (ج – ٨)

١١٨ **مسجد الزاوية** : حي مسجد القصاب – هو مسجد صغير أمام الجامع الجديد بجانب حمام الشرفاء ينزل اليه بدرجة وهو عبارة عن قاعة مفروشة بالموزاييك لها سقف يقوم على قنطرتين تحتها ركيزة من حجر . وفيها محراب من جص ومتوضأ . (ب – ٦)

١١٩ **مسجد زاوية ابي الشامات** : القنوات – بلطجية – هو مسجد جميل له قبة عالية ضخمة بناه السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣٠١ وعلى بابه طغراؤه وفي حائطيه الجنوبي والشرقي زخارف فسيفساء قديمة في أغلب الظن انها نقلت من موضع آخر الى هناك وبجانب هذه الزخارف باب غرفة ضريح الشيخ محمود ابي الشامات وفي المسجد تقام الاذكار الشاذلية
(د – ٨)

١٢٠ **مسجد زاوية الجورة** : القيمرية – حارة الجورة – كان مسجداً صغيراً فتهدم ثم جددته دائرة الاوقاف الاسلامية وجعلت له جبهة حجرية منحوتة وصيفياً صغيراً ومصلى بسيطاً ويسمى ايضاً بالمسجد العمري . (ب – ٦)

مسجد زاوية الحصني : انظر مسجد الحصني

١٢١ **مسجد زاوية سبع مجانين** : سوق ساروجا – السلطان مجاهد – هي تربة الأمير شمس الدين تمروه بن الزرازي المعروف بالسبع مجانين أنشأها بعد سنة ٧٣٠ كما يقول النعيمي وقال العلموي هي معروفة الآن بالسبع مجاهدين وقال اديب تقي الدين: يقال لها اليوم الشيخ مجاهد. أقول ويقال لها في ايامنا هذه زاوية السلطان مجاهد وقد اختلسها الناس فلم يبق منها إلا مسجد صغير متهدم فيه محراب بسيط وقبور ثلاثة لعل احدها هو قبر الواقف وعلى شباكها لوحة فيها [بسمله هذه التربة (!) الامير شمس الدين تمروه | بن حسين المهراني المعروف بالسبع مجانين الحاجي الغازي المجاهدي في سبيل | الله توفي الى رحمة الله في رجب سنة اثنين واربعين وستماية رحمه الله تعالى ورحم من ترحم عليه ورحم جميع | المسلمين(١)] . ويظهر أن القنطرة التي بجانب الزاوية والمسدودة اليوم هي جزء من قبة الضريح وهو الجزء الوحيد الباقي من البناء القديم ويظهر ايضاً أن اللوحة التي على الشباك نقلت من موضعها القديم الى المكان الحالي . (د – ٦)

١٢٢ **مسجد الزاوية السعدية** : طريق الميدان – جانب مخفر الشيخ حسن – قال النعيمي هي خارج دمشق برأس العائر عمرها تربة له إينال الجكمي ولم يتمها ثم نزل بها حسن الجناني وأصله من بيت جن السعدي [– ٩١٤ م] وفي سنة ٩٦٢ سقفها الشيخ سعد الدين ابن اخيه وعلاها وعمل قوس قنطرة من حجارة منحوتة وسقفها جديداً بالعريض وجعل لها قماري مضيئة وبيضها بالجص. قلت : وأغلب الظن أنها انشئت على أطلال مسجد الدبان أو بجانبه [انظره] فإن الكتابة الحجرية التي يذكر النعيمي أنها محفورة على حائطها نجد بعضها فوق جبهتها وإليك نصه : [بسملة جدد عمارة هذا المسجد المبارك والمأذنة والتربة العبد الفقير ابي (!) بكر بن محمد التاجر السفّار غفر الله له وأوقف على مصالح هذا المسجد والمأذنة والتربة وعمارته وفرشه وتنويره وعلى الإمام والمؤذنين والقراء والقيم بـه جميع المعصرة وعلوها والطبقتين غرب المسجد والطبقة من شرق الم(نارة) لا إ له إلا الله محمد رسول الله جدده] هذا نص الكتابة ويظهر أنها نقضت من حائط مسجد الدبان ثم أعيدت فحصل فيها هذا الاضطراب الذي تراه . والزاوية اليوم عبارة عن قاعة مستطيلة الى يسار الداخل اليها قبة تحتها ضريح حسن بن سعد الدين الجباوي [– ٩١٤] وجنوبيه ضريحان آخران . والقاعة قائمة على ثلاث قناطر من الحجر فيها محراب صغير كله قاشاني تركي غير متسق وفي الحائط الشرقي ستة قبور لبني الجباوي [بالواو والباء لا بالنون كما يقول النعيمي] وعلى باب القاعة طغراء السلطان عبد الحميد الثاني مؤرخة في سنة ١٣٢٦ . (د – ٩)

١٢٣ **مسجد زاوية الشيخ البدوي** : طريق السنانية – جادة المرقص – هي زاوية صغيرة لها جبهة حجرية بسيطة فيها الباب والشباك وعليه لوحة فيها ما نصه [لما كان بتاريخ منتصف

---

١) انظر Répertoire ١١ : ١٥٦

شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثمانمائة برز أمر الجناب العالي الأميري السيفي المخدومي دوادار المقر الأشرف قانصوه اليحياوي الناظر على تربة المرحوم المقر الاشرف . . .] وليس في الزاوية الا محراب عادي . (ج - ٨)

١٢٤ **مسجد زاوية الشيخ فرج** : القيمرية - الشيخة مريم - هو مسجد حديث صغير له صحن من تراب فيه بركة مربعة ومصلى يقوم على قوس من الحجر فيه محراب عادي وشباكان الى الطريق . وللمسجد منارة من حجارة سود وبيض مثمنة على قاعدة مربعة يصعد اليها من المصلى ولعل الشيخ فرج هذا هو فرج بن عبدالله الشرفي (- ٧٩٨) [انظر الشذرات ٦:٣٥٤] . (ب - ٦)

١٢٥ **مسجد زاوية الشيخ الكيلاني** : قبر عاتكة - زقاق الطيروزي - هو مسجد صغير فيه محراب بسيط ، جعل اليوم كتاباً . (ه - ٨)

١٢٦ **مسجد زاوية الشيخ مصطفى الرفاعي** : قبر عاتكة - زقاق الزاوية - هو مسجد صغير له صيفي بسيط ومصلى فيه محراب عادي . (ه - ٩)

١٢٧ **مسجد زاوية عمر بن عبد العزيز** : القنوات - هي زاوية متهدمة لها صحن مفروش بالحجارة العتيقة فيه بركة مربعة وفي الجهة الجنوبية منه ايوان متداع يريد ان ينقض والى جانبيه قبتان : شرقية وغربية وفي هذه ضريح تزعم العامة انه ضريح عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموي وهو قبر على نمط قبور المماليك . (ه - ٧)

١٢٨ **مسجد الزيتونة** : الميدان الفوقاني - زقاق حطّاب - قصر حجاج - هو مسجد صغير له صيفي بسيط وقبلية صغيرة فيها محراب عادي ويلاحظ ان حائطه الغربي يرجع الى القرن التاسع وقد كتب عليه « جدد هذا المسجد المبارك لوجه الله صالح كتخدا اليكجرية بدمشق الشام سنة ١٠٩٢ » . (د - ٨)

١٢٩ **مسجد الزيتونة** : الميدان الفوقاني - القاعة - هو مسجد صغير خرب لم يبق منه الآن الا حيطانه . (ه - ١٣)

١٣٠ **جامع زيد بن ثابت**[1] : باب السريجة - الفحامة - هو جامع عظيم له جبهة حجرية متقنة فيها الباب وشباك الضريح وسبيل وفوق الباب لوحة فيها [جددت هذا المكان الحاجة خديجة ابتغاء لوجه الله سنة ١١٢٥ غفر الله لها ولمن سعى في هذا الخير] وصحن الجامع واسع مفروش بالموزاييك فيه بركة . وفي الجهة الجنوبية رواق يؤدي الى مصلى قائم على ثلاث

---

١) المعروف ان زيداً استشهد يوم اليمامة واختلف في يوم وفاته [انظر ابن عساكر ٥ : ٤٥٠] ولم يذكر احد انه دفن بدمشق .

قناطر حجرية وامامها ثلاث اخرى وامامها المحراب والمنبر العاديان وفي الجهة الجنوبية اربعة شبابيك تطل على حديقة واسعة . اما الضريح فهو في غرفة يدخل اليها من مقبرة صغيرة قبلي الباب والى جانب ضريح زيد المزعوم ضريح آخر قيل هو ضريح زيد بن ارقم(١. والقبران كتب عليها آية الكرسي بخط ثلث – وهذا غط قبور المماليك – وللجامع منارة حسنة تشبه منارة الماردانية في شكلها وجمالها . (ه – ٨)

١٣١ **مسجد ساحة السخانة** : الميدان الفوقاني – ساحة السخانة – هو مسجد لطيف له جبهة من طين فيها الباب الحجري المزي والى جانبه سقاية مؤرخة سنة ١٢٢٢ وله صحن مفروش بالحجارة السود والبيض وفيه رواقان : شمالي وجنوبي وبركة مربعة . (ه – ١٣)

١٣٢ **مسجد السادات** : اول سوق مدحت باشا – كان يسمى قديماً بمسجد المسلوت ثم هدم فجدده بعض بني القوتلي وجعل له بابين من الحجر المزي اللطيف وقبلية واسعة تقوم على ثلاث قناطر ضخمة تحتها عمودان عظيمان وللمسجد محراب حسن من الرخام والحائط القبلي كله من الرخام الحسن وفي الحائط الغربي غرفة فيها اضرحة السادات (؟) (د – ٨)

١٣٣ **مسجد السادات** : باب توما – كنيسة اللاتين – هو مسجد صغير له مصلى عادي فيه محراب ومنبر بسيطان وله مأذنة مثمنة من الجص ولعلها اقدم ما في المسجد وهذا المسجد يسمى ايضاً بمسجد حماده (آ – ٧)

١٣٤ **مسجد السادات الزينبية** : حي مسجد الاقصاب – سوق السادات – تقدم ذكره [ص١١٢] وهو مسجد الرؤوس او مسجد الاقصاب وتسميه العامة مسجد القصب وتحرف التسمية الى (مز القصب) واليك وصف هذا الجامع : له جبهة صغيرة من حجر اسود وابيض فيها شباك وبجانبه الباب وبينهما لوحة حجرية كتب عليها [بسمله لما كان بتاريخ ثاني رجب الفرد من شهور اربع وخمسين وثمانمائة ورد المرسوم الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي الظاهري اعلاه الله وشرفه وانفذه في الآفاق . . .] وللجامع صحن عظيم جداً مفروش بالموزاييك الحديث . وفي الجهة الشمالية منه رواق عظيم قديم قائم على اربعة اعمدة من الحجر لكل عمود تاج مزخرف زخرفة تختلف عن الثاني ، وفي شرقي هذا الرواق غرفة ضريح اقصاب السادات الصحابة كتب عليها ما نصه بخط حديث [هذا مرقد سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حُجر بن عدي الكندي ، شَريك بن شداد الحضرمي ، صَيفي بن فَسيل الشيباني ، كدام بن حسان العنزي ، عبد الرحمن بن حَسَّان العنزي ، قَبيصة بن ضُبيعة العبسي ، مُحرز بن شهاب السعدي ، رضى الله عنهم (٢] وفي الصحن ايضاً رواقان عظيمان : شرقي وغربي . أما القبلية

---

١) هو صحابي غزا مع النبي (صلى الله عليه وسلّم) سبع عشرة غزوة وروى عنه (٧٠) حديثاً والمشهور انه مات بالكوفة [انظر ابن عساكر ٥ :٤٢٦].

٢) انظر التاريخ الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ٥١ ه.

فتقوم على اربع عضادات من الحجر ومن فوقها خمس قناطر ومن فوقها سقف مزدوج مسنم . وفيها محراب حجري عظيم الزخرفة باطار من الرخام بديع النقش والتصوير ، فيه قاشاني حسن جدًا والى جانبه محراب خشبي عادي وفوق باب الجامع والرواق الشرقي منارة مربعة من الحجر الحسن مزخرفة زخرفة جد بديعة [انظر .S سنة ١٨٩٦ ، ٢٣٩، ٢٧٥ ، و Sauvaget ص ٧٢ ، ٧٤ .] (ب – ٦)

١٣٥ **مسجد السادات المجاهدية**: العمارة الجوانية – تقدم ذكره [ص ٩٠] وهو المدرسة المجاهدية البرانية التي بناها الامير مجاهد الدين بزان بن يامين الكردي ، ونضيف هنا انها لصيق باب الفراديس [باب الحواصين قديمًا] وقد جعلت اليوم دورًا ولم يبق منها الا جزء بسيط من صحنها وغرفة كبيرة جعلت اليوم مسجدًا يسمى اليوم بمسجد السادات المجاهدية لان في الجهة الشرقية منه صفة عليها اربعة قبور تسميها العامة قبور السادات ولعل من بينها قبر مجاهد الدين. وليس في القبلية اليوم الا محراب عادي ومنبر من خشب بسيط وليس فيها شيء من آثار القدم الا جزء من القنطرة الشمالية والباب الذي فوقه [بسملة امر بعمارة هذا المشهد المبارك الامير الاجل و   المحاصر والمجاهد والموفق المقبل مجاهد الدين جمال الاسلام وصارم الدين ظهير المجاهدين شرف الامراء فخر المعالي اعز الخواص ابو الفوارس بزان بن يامين بن علي بن محمد الكردي الجلالي ناصر امير المؤمنين طلبًا لثواب الله وابتغاء مرضاته ان الله لا يضيع اجر من احسن عملًا والله العظيم وذلك سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة(١ [انظر .S سنة ١٨٩٤ ، ٤٤٠ ، ٤٩٦ (ج – ٦)

١٣٦ **جامع ست الشام**: سوق ساروجا – لعله هو مسجد المدرسة المذكور ص ١٢٠ وهي المدرسة الشامية البرانية التي انشأتها ست الشام ابنة نجم الدين ايوب اخت صلاح الدين [– ٦٢٦ ه] كانت من اكبر المدارس واعظمها . قال النعيمي : دفنت فيها ودفن فيها الملك المعظم طوران شاه صاحب اليمن في القبر القبلي وفي الوسط زوجها وابن عمها ناصر الدين

---

١) في [Répertoire ٨ : ٣٢٢] نص غير هذا النص ذكر مؤلف الكتاب انه موجود على جامع السادات وهو [بسمله امر بعمارة هذا الباب والصور المبارك الامير الاجل الاسفهسلار الكبير – المخلص المختار (؟) الموفق السعيد المقبل مجاهد الدين جمال الاسلام صارم (؟) الدولة نصرة (؟) الملة [كلمة] الامة مجد الملوك ثقة السلاطين شرف الامراء فخر المعاني اعز الخواص ابو الفو [ارس] بزن بن يامين بن علي بن محمد الكردي الجلالي ناصر امير المؤمنين طلبًا لثواب الله وابتغاء مرضاته ان الله لا يضيع (الخ. الاية) صدق الله العظيم وذلك في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة] . وهذه الكتابة موجودة على باب مسجد (القليقجية) ولا يسمى اليوم مسجد السادات كما يزعم اصحاب (Répertoire)

محمد بن شيركوه وهي وابنهـا حسام الدين عمر بن لاجين في القبر الثالث(١ . والمدرسة اليوم ليست الا جامعاً عظيماً له جبهة حجرية ضخمة وفوق الجزء الغربي منها المنارة الحجرية المربعة حتى موقف الامام ثم تصغر وتصبح مثمنة . وصحن الجامع ينزل اليه بخمس درجات وهو صحن مفروش بالحجارة السوداء والبيضاء ذات الاشكال الهندسية وفي الوسط بركة مستطيلة في زواياها الاربع الحناءات جميلة وفي غربي الصحن داران اقتطعتا منه وفي شرقيـه ايضاً ثلاثة دور اقتطعت منـه وفي قبليه رواق عظيم يقوم على عشر قناطر من الحجر الابيض المزخرف ومن فوقها سبعة عشر شباكاً مستطيلا ضخماً وهذا الرواق يؤدي الى قبة الضريح والى المسجد الذي يرجع عهده الى الزمن التركي. أما قبة الضريح فالى الغرب ولها سقف مضلع عجيب في صنعته وزخرفته وهو من أروع تحف الزخرفة الجصية بدمشق لجمال شكله وحسن هندسته وجمال خطوطه الكوفية وتحت هذه القبة الاضرحة الثلاثة وقد تهدمت القبة فجددتها دائرتا الاوقاف والآثار فأعادتا اليها جمالها ورونقها. وأما المسجد فهو الى الشرق له باب خشبي حديث والى جانبيه بوابتان وهو مسجد مربع بسقف خشبي مسنم يقوم على ثلاث قناطر فيـه محراب حجري جميل قديم ولكنه مشوه بالدهان والمنبر خشبي حديث [انظر S. ١٨٩٤ ، ٤٠٧ ، ٤٧٢ و Sauvaget ص ٥٥ – ٥٦ و Répertoire ١١ : ١٥] (د – ٦)

١٣٧ جامع سعيد باشا شمدين : حي الاكراد – هو آخر جامع في المدينة شرقاً له باب حجري متين تقوم فوقه المنارة المثمنة. يدخل من البـاب الى بستان واسع في غربيه ثلاث غرف وفي قبليه إيوان يؤدي الى المصلى اللطيف ذي القناطر الثلاث والمنبر العادي والمحراب الحجري البسيطين وقد بناه سنة ١٣٠٩ محافظ الحاج الشريف محمد سعيد باشا شمدين (شمس الدين) الكردي . [هو خارج نطاق الخارطة]

مسجد السفرجلاني : هو مسجد الجراح بالمهاجرين فانظره

١٣٨ مسجد السقيفة : باب توما – الجسر – قال بدران في منادمة الاطلال ص ٤٢٨ « أن بانيه هو خليل الطوغاني كان رأس نوبة بدمشق في دار السعادة سنة ٨١٥» وهو مسجد له جبهة حجرية سوداء وبيضاء حسنة البناء وقد أرجعت الى الوراء حين اقتطع من المسجد نحو ثلاثة امتار فأعيدت كما كانت وفيها باب مقرنص بديع ذو زخارف هندسية لطيفة يدخل منه الى جو فيه ضريح كتب عليه بقلم حديث [هذا ضريح عثمان الثقفي !] والى جانب الضريح القبلية وهي مجددة البناء فيها محراب ومنبر عاديان الا ان فوق المحراب آيـة [إنما يعمر

١) المكتوب على القبر الثالث (الشمالي) ما نصه [بسمله | هذا قبر المولى الامير الاسفهسلار] الاجل الغازي الشهيد السعيد حسام الدين ابي عبدالله محمد بن | عمر بن لاجين قدس الله روحه ونور | ضريحه توفي ليلة السبت العشرين من شهر | رمضان من سنة سبع وثمانين وخمس مائة | الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا | محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما] [انظر Répertoire ٩ : ١٧٥]

مَسَاجِدَ اللهِ . . .] بخط مملوكي جميل والمسجد معلق على نهري يردى وبانياس . [انظر سلك الدرر جزء ٣ ص ١١ ففيه أن هذا المسجد جدد عمارته عبد الرحيم ابن شقيشقه (- ١١٧٣ هـ) ولم يعلم احد أنه منه . وانظر .S ١٨٩٦ ، ٢٤٠ ، ٢٧٥] . (آ - ٦)

١٣٩ مسجد السلطان محمود : شارع قفا الدور - شارع بغداد - هو مسجد لطيف له بابان احدهما من قفا الدور والثاني من حارة القرد [وتسمى ايضاً بحارة الاعجام والحارة الجديدة] له صحن مفروش بالموزاييك في وسطه متوضأ وفي شرقيه قبة مربعة فيها محراب لطيف من الحجر الاسود والابيض المتقن وفوق حيطان القبة زوايا مقرنصة حسنة ومن فوقها ثمان كوى ، وأعلى القبة مهدوم وتحتها قبران وقد كتب على شباكها ما نصه [بسملة هذه تربة العبد الفقير الى رحمة الله نور الدين ابو القاسم (!) | محمود بن زنكي بن مودود ، قدس الله روحه ونور ضريحه بمحمد وآله وكانت وفاته يوم الاربعاء رابع وعشرين جمادى الاولى اربع وعشرين وستمائة | انتقل المولى الملك الظافر حسام الدين الشاب المنغص عثمان بن مودود وتوفي في ليلة الاحد | خامس والعشرين من شوال خمس وثلاثين وستمائة ودفن هو ووالده في ضريح واحد رحمهما الله(١)] وفي الجهة القبلية من الصحن المصلى وهو لطيف جديد البناء له محراب حديث ومنارة خشبية صغيرة [انظر Sauvaget ص ٦٤] . (د - ٥)

١٤٠ مسجد السليمانية : سوق ساروجا - دخلة العبيد - ويسمى بمسجد سليمان جلبي وهو مسجد صغير له مصلى بسيط . (د - ٦)

١٤١ مسجد السليمانية : باب البريد - السليمانية - هو مسجد المدرسة السليمانية التي أنشأها سليمان باشا العظم والي دمشق سنة ١١٥٠ وذكرها المرادي ج ٢ ص ٢١٥ وقال إن سليمان باشا بناها بجانب داره وهي مدرسة مربعة لها صحن صغير يحيط بها من جهاتها الثلاث غرف علوية وسفلية وهي اليوم مسكن للفقراء من الأفغان ولها مصلى بسيط . (ح - ٧)

١٤٢ جامع السليمانية : شارع محطة الحجاز - المرج الاخضر - هو جامع المدرسة والتكية السليمانية التي بناها سليمان القانوني موضع قصر الملك الظاهر بيبرس كما يقول رمضان القطيفي في ذيله على مختصر النعيمي ، وبدران في المنادمة حيث يقول : « بناها سنة ٩٦٢ بالمكان الذي كان فيه قصر الملك الظاهر بيبرس فأخذت آلات هذا القصر وجعلت فيها وأضيف اليها ما يحتاج البناء اليه فجمع من الآلات والأحجار والرخام الصافي والملون والقباب والصنائع والترصيص ما يحير فيه الناظر . وتشتمل على خلاوٍ وحجرات كل خلوة بقبة وأوجاق وشبابيك الى الصحن ومطبخ في غاية الإحكام ومأذنتين شرقية وغربية كأنهما ميلان أما القبة والمنبر والمحراب ففي غاية الإتقان وفي الجانب القبلي من الجامع جنينة بديعة المنظر » . وقال الشيخ محمود العدوي في ذيله على مختصر العلموي : « ثم تجددت مدرسة

---

(١) انظر Répertoire ١١ : ٩١ فان النص يختلف عما اثبتناه

الى جانب التكية السليانية برسم التدريس سنة ٩٧٤ من زوائد التكية المذكورة ».
اقول : وقد جدّدت منارتها الغربية على اثر زلزال دمشق سنة ١٩٢٨ فاضطرّت دائرة الأوقاف الاسلامية أن تهدمها وتعيد بناءها من جديد كما اضطرّت الى إصلاح الرواق القبلي وفرشت ارض كافة الغرف بالموزاييك وفي التكية اليوم قسم من الجامعة السورية وقسم من المدرسة الشرعية [انظر Sauvaget ص ٧٨ و.S ١٨٩٦ ، ٢٥٢ ، ٢٨٠] (د — ٧)

١٤٣ **مسجد السمرقندي** : العقيبة — حارة الاعجام — هو مسجد قديم جدّد حديثاً : له صيفي صغير ومصلى فيه محراب عادي وله مأذنة خشبية في زاوية الصحن الشمالية. (د — ٥)

١٤٤ **مسجد السميساطية** : العمارة — يقول .S نقلاً عن رفعت بك « انه كان في هذه المدرسة خانقاه ومكتبة » . ويقول بدران : « وفي نحو الألف ومائة سكن في احدى حجراتها احمد بن علي المنيني وكان قيماً بعد ان كان مدرساً بها الى ان توجه عليه تدريس العادلية فانتقل اليها . وفي كتاب «نهضة الاوقاف» ص ١١ انه لما احترقت دار دائرة الاوقاف الاسلامية التي كانت في جامع الدغمشية اتخذت الدائرة هذه المدرسة مقرًا لها الى سنة ١٩٣١ فتركتها الى مقرّها الجديد وقد اصلحت الدائرة هذه المدرسة اصلاحاً يذكر لتكون معهدًا علمياً . »
اقول : ولها اليوم جبهة حجرية غربية حديثة البناء امام طريق باب الجامع الاموي الشمالي وضعت عليه رخامة كتب عليها انه جدّد سنة ١٣٣٩ ؛ يدخل من الباب الى صحن مفروش بالحجارة السود والبيض ويحيط بها من جهاتها الاربع غرف علوية وارضية وفي الحائط الجنوبي إيوان يتخذ مصلى ايام الصيف فقط [انظر .S سنة ١٨٩٥ ٢٧٥ ، ٣٠١ وبدران ص ٣٥٠]. (ج — ٧)

١٤٥ **مسجد سنان آغا** : المناخلية — هو مسجد صغير لطيف جدًا له مدخل حجري جميل يؤدي الى صحن مفروش بالموزاييك فيه بركة مثمنة وفي الزاوية الشمالية الغربية ضريح قيل لي هو ضريح احد خدام الجامع . وفي الجهة القبلية رواق يقوم على ثلاثة اعمدة من الحجر الجميل ولكنه مشوّه بالدهان ووراء هذا الرواق مصلى شتوي ذو زخارف جميلة ووراء هذا المصلى القبلية الفنية جدًا بمنجورها ونقوش سدتها ومنبرها وشبابيكها المدهونة باجمل الزخارف التركية الحسنة . وفي الحائط الغربي نحو من خمسة امتار مربعة من القاشاني الشامي البديع والمحراب تحفة رائعة ولكن الدهان الحديث قد شوّهه . ومما هو جدير بالملاحظة تلك الزخرفة الجصية التي تصور الكعبة الشريفة احسن تصوير فوق باب المصلى الشتوي ومن تحتها بيتان لم اهتدِ الى قراءتها وتاريخها سنة ٩٧٢ وهو تاريخ بناء المسجد والى جانبي المحراب شباكان يطلان على بردى . وسنان صاحبه هو سنان آغة الينكجرية صاحب الآثار العمرانية الكثيرة بدمشق . قال العدوي ان تاريخ هذا الجامع مجموع بقوله . [وبنا الله له بيتًا بالجنة] [انظر .S سنة ١٨٩٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، وبدران ص ٤٥٦] (ج — ٦)

١٤٦ جامع سنان باشا : جادة السنانية – ويسمى بجامع السنانية ايضاً .
قال محمد بن جمعة في كتاب الباشات والقضاة « وفي سنة ٩٩٩ تولى دمشق محمد باشا ابن الوزير الاعظم والمشير الافخم المغفور له سنان باشا واقام محمد باشا شهرًا وفي هذه السنة كان اقامه عمارة جامع السنانية الذي ليس له نظير في البلاد وهو من محاسن دمشق . ويقول بدران : كان موضعه مسجد يقال له مسجد البصل فجدده سنان باشا وجعله جامعاً عظيماً ثم نقل ترجمة سنان باشا من تاريخ « لطف السحر » للنجم الغزي وقال في اوائل سنة ٩٩٥ ابتدأ بعارة السنانية وحضر تأسيسها جماعة من العلماء والمؤذنين وولى على عمارتها الامير محمد ابن منجك وضم اليه اثنين ثم خرج من دمشق . [انظر ص ٨٤]

اقول : وللجامع جبهة حجرية ضخمة فيها الباب ذو المقرنصات الجميلة وقطع القاشاني البديعة وبجانب الباب الايمن ثلاثة شبابيك حجرية ضخمة فوقها تيجان من القاشاني وبجانبه الايسر شباكان كذلك . يدخل من الباب الى صحن مستطيل مفروش بالحجر الاسود والابيض والرخام فيه بركة مثمنة يجري اليها ماء القنوات وفي الحائط الشمالي باب صغير يؤدي الى سوق السكرية والى جانبه سبيل مؤرخ سنة ٩٩٩ ومجدد سنة ١٣١١ وفي الجهة الجنوبية ايوان فوقه سبع قباب تحتها اعمدة جميلة وحائط الايوان من الرخام والقاشاني وفيه الباب الضخم المزخرف الذي يؤدي الى القبلية وفوقه آية [إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ (الاية) مؤرخة سنة ٩٩٩] بخط حسن والقبلية تحفة من التحف الفنية الاسلامية فانها مبنية من الحجارة السود والبيض والرخام البديع الزخرفة ، تقوم على اربع قناطر ضخمة وتحت القنطرة الشرقية ثلاث قناطر صغيرة تحتها ثلاث اخرى . وتحت القنطرة الشمالية الكبيرة سدة من الرخام البديع ذات اعمدة لطيفة وزخارف بديعة وقاشاني حسن . وفيها شباكان زجاجيان لطيفان . وتحت القنطرة الجنوبية المحراب والمنبر وهما آيتان من آيات الزخرفة العربية الدقيقة . وبين كل قنطرة واخرى زخارف من الجص على الاسلوب الاندلسي البديع كتب عليها : (الله) ، (محمد) ، (ابو بكر عمر) ، (عثمان علي) ، (حسن حسين) . وللقبلية ثلاثة شبابيك غربية الى طريق السنانية وثلاثه شرقية الى سوق الصباغين واربعة جنوبية تطل على الحديقة والمدفن ، واربعة شمالية الى الصحن وفوق كل شباك تاج من القاشاني البديع وكتابات قرآنية . وفوق القناطر الاربع الكبرى قبة عظيمة شاهقة البنيان فيها اربع وعشرون كوة اثنتا عشرة منها مفتوحة واثنتا عشرة من القاشاني مسدودة . وللجامع منارة مدورة من الآجر القاشاني الاخضر يصعد اليها من باب في الصحن الى جانب الباب الكبير .

[انظر بدران ص ٤٦١ و S. سنة ١٨٩٦، ٢٦٢ ، ٢٦٣ و Sauvaget ص ٨٤] . (د – ٨)

١٤٧ جامع السنجقدار : شارع السنجقدار – قال بدران : « جامع الحشر تحت القلعة من الجانب الغربي وكان يسمى جامع الحدر بناه ارغون شاه ثم جدده سنة ١٠٠٨ سنان آغة الينكجرية . اقول ويسمى الان بجامع السنجقدار لان فيه ضريح العباس بن مرداس

حامل لواء (سنجق) الرسول صلى الله عليه وسلم(١ وله جبهة حجرية عالية من الحجر الاسود والابيض فيها باب مقرنص لطيف كتبت عليه ابيات تركية لم استطع قراءتها لعلوها وانما استطعت ان اقرأ التاريخ وهو سنة ١٢٣٦ والى يمين الداخل الى الصحن قبة عالية جداً فيها محراب حديث واربعة اضرحة كتب على الاول القبلي انه قبر العباس وعلى الذي يليه انه قبر خُفاف بن نَدْبَة(٢ وعلى الذي يليه انه قبر روق بن دثار وعلى الاخير انه قبر احدى النساء الصالحات . وصحن الجامع صغير مفروش بالحجارة السوداء والبيضاء والموزاييك وفي غربيه سقاية من بانياس . والقبلية قائمة على ثلاث قناطر ضخمة تقوم على اعمدة عالية ومن امامها ثلاث قناطر اخرى ومن امامها ثلاث اخرى ثم المحراب والمنبر وهما حديثان وللمسجد منارة من جص تهدمت وقد عزمت دائرة الاوقاف الاسلامية على اعادتها من جديد . (د - ٧)

١٤٨ **مسجد السوق العتيق** : سوق العتيق - هو مسجد صغير جداً كتب على بابه انه جدد سنة ١١٨٨ وهو مكون من صيفي بسيط ومصلى فقير . (د - ٦)

١٤٩ **مسجد سوق السروجية** : سوق السروجية - هو مسجد عثماني لطيف يقوم على ثلاث قناطر تحتها اعمدة صغيرة ومن فوقها سقف خشبي مسنم وله محراب ومنبر عاديان وله سقاية من بانياس . (د - ٧)

١٥٠ **مسجد الباشا** : شارع الدرويشية - ويسمى ايضاً بمسجد القصّاصي : له جبهة حجرية متينة . فيها الباب الذي جدد بناؤه سنة ١٣٠٦ ويدخل منه الى صحن مفروش بالموزاييك وفي شماله سقاية . وفي الجهات الثلاث الشرقية والغربية والجنوبية اروقة ثلاثة لطيفة تقوم فوقها قباب متقنة والقبلية لطيفة بقبتها وقاشانيها وزخارفها ولها محراب حسن ومنبر جيد الصنعة . (د - ٧)

١٥١ **جامع السيبائية** : شارع الدرويشية - يسمى بجامع السباهية ، وبالجامع المعلق وبجامع الخراطين انشأه كما يقول النعيمي : خارج باب الجابية والتربة والزاوية نائب الشام الذي كان امير السلاح بمصر سيباي قتل مع الغوري بمعركة مرج دابق وقد جمع حجارته من عدة معاهد حتى سماه بعض الظرفاء بـ(جمع الجوامع) عمره سنة ٩١٥ وانتهت عمارته سنة ٩٢١ . وله اليوم جبهة من حجر اسود وابيض حسنة الزخرفة فيها الباب ذو المقرنصات والزخارف الرخامية البديعة وفوقه آية الكرمي الشريفة بخط حسن مذهب وفي كلٍ من طرفي الباب خمسة شبابيك الى المصلى والى الغرف . يصعد من الباب بسبع درجات الى الصحن

---

١) يذكر ابن عساكر ٧ : ٣٥٥ انه قدم دمشق وكانت له بها دار وفي التهذيب ٥ : ١٢ انه مات قبل فتح مكة .

٢) مات نحو سنة ٢٠ للهجرة وله اخبار مع العباس بن مرداس انظر الاصابة ١ : ٤٥٢ ولا يذكره ابن عساكر فيمن يترجمهم . كما لا يذكر روق بن دثار .

المستطيل ذي الحيطان الحجرية السود والبيض وارضه مفروشة بالحجارة السود والبيض ايضاً .
وفي شمال الصحن ايوان يقوم على قنطرتين تحتها عمود اسود وفي الايوان شباك ضخم غربي يؤدي الى غرفة فيها ضريحان (؟) وشباك شمالي ضخم يؤدي الى غرفة ، وباب يؤدي الى مصلى صغير اتخذ اليوم مقرًا لجمعية الشبان المسلمين . وفي جنوبي الصحن القبلية القائمة تحت ثلاث قناطر ضخمة من الحجارة السود والبيض ومن ورائها خمس قناطر اخرى تقوم على اعمدة رخامية سوداء ومن ورائها المحراب الحجري البديع بزخارفه ونقوشه الهندسية والى جانبه منبر خشبي حسن جدًا . وغربي القبلية ايوان لطيف ذو زخارف يقوم على قنطرتين وللجامع باب ثانٍ ذو زخارف ونقوش هندسية يؤدي الى صحن ساوي فيه البركة والمراحيض وفي حائطه الشمالي مزولة من رخام كتب عليها [من عمل الفقير محمد بن زريق الموقت سنة ٩٦٢] وفي الجنوب ايوان فخم حائطه الجنوبي من الرخام . وفي الجهة الشرقية باب يؤدي الى الصحن المستطيل السابق الذكر . وللجامع منارة مثمنة حجرية جميلة ذات زخارف ونقوش بديعة ومقرنصات وكوى تطل على الطريق فوق الحائطين الجنوبي والغربي . (د – ٧ – ٨)

١٥٢ **مسجد السيدة رابعة الشامية** : القيمرية – سيدة رابعة – هو مسجد لطيف له جبهة حجرية صغيرة فيها الباب وشباكان وفوق الشباك الشمالي لوحة فيها [بسملة إنّما يَعمُرُ . . . جدد عمارة هذا المكان المبارك العبد الفقير الى رحمة الله نور الدولة علي بن قرسق في سنة ٦٣٦] والقبلية تقوم على قوسين من الحجر المجصص فيها محراب الى جانبه غرفة ضريح السيدة رابعة الشامية والعامة تزعم انها رابعة العدوية والصواب ما ذكرناه كما هدانا اليه الشيخ محمد دهان [انظر ترجمتها في الدر المنثور لزينب فواز ص ٢٠١] . (ب – ٧)

١٥٣ **مسجد السيدة رقية** : العمارة – هو مسجد حسن له باب حديث من الحجر الاسود والمزي جدد سنة ١٣٢٣ ووراء هذا الباب جو صغير فيه بابان احدهما الى المسجد فضريح السيدة والثاني الى دار الخادم . اما المسجد فليس فيه شيء يذكر الا ثلاث لوحات حجرية الى جانب المحراب كتب على الاولى [بسمله (ثم بضعة احاديث في فضائل اهل البيت وبعدها) قد صار التوفيق لجناب الميرزا بابا المستوفي الكيلاني في عمارة البقعة المشهورة بمقام ستنا رقية بنت سيدنا علي وموضع رأس الحسين . ووقف الدكان . . . بين النطاعين من الحاج محمد بن المحبوب العصيري الجلالاتي في سوق الجابرية بصف بعضهم لتصرف نفقتها في هذه البقعة الأم فالأم لعن الله من بدله بعد ما سمعه حرره المنلا احمد القراجداغي سنة ١١٢٥] وعلى الثانية [هذا المكان المبارك فيه مدفون كامل السلطان الشهيد الغازي المجاهد المرابط في سبيل الله الملك الكامل ناصر الدين محمد بن جمال الدين صاحب ساقان قنبر قدس الله روحه ونور ضريحه دفن في هذا المشهد الحسيني بباب الفراديس في يوم الاحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثمانمائة] وعلى اللوحة الثالثة اربعة ابيات لم اهتد الى قراءتها . وفي المسجد محراب ومنبر عاديان . واما قبة الضريح فقديمة من طراز قباب المماليك ولكنها مجددة ومدهونة . وللضريح اطار من نحاس مزخرف وبجانبه في خزانة

صخرة قيل إن عليها موضع قدم الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل ان السيدة رقية مدفونة بمصر انظر الدر المنثور لفواز ص ٢٠٦ . (ج — ٦)

١٥٤ **مسجد سيدي بشاره** : الميدان — هو مسجد حسن له صحن لطيف مفروش بالحجارة البيض والسود والرخام القديم وفي الجهة الجنوبية ايوان يقوم على قنطرتين جدد سنة ١٣٠٢ . وفي الحائط الشرقي لوحة كتب عليها [هذا مقام سيدنا بشاره رضى الله عنه] (?) والى جانبه القبلية وهي قائمة على قنطرتين واما مها قنطرتان اخريان وامامها المحراب العادي الحديث والمنبر الخشبي القديم المشوه بدهان حديث وقد كتب عليه انه جدد سنة ١٣٠٠ وله منارة من اسمنت ذات اثنا عشر ضلعاً . (د — ١٠)

١٥٥ **مسجد سيدي ركاب** : الميدان التحتاني — هو مسجد لطيف حديث له صيفي صغير ومصلى يقوم على قنطرتين تحتها ضريح سيدي ركاب (?) وله مأذنة بسيطة . (د — ٩)

١٥٦ **مسجد سيدي سليم** : الشاغور — قراونة — هو مسجد متهدم لم يبق منه الا عرصة فيها ضريح سيدي سليم (?) . (ب — ٨)

١٥٧ **مسجد سيدي شركس** : الشاغور — سوق القطن — هو مسجد قديم تهدم فجدد سنة ١٣٦١ وله قبلية بسيطة فيها محراب ومنبر عاديان . (د — ٨)

١٥٨ **مسجد سيدي صهيب** : الميدان — باب المصلى — هو مسجد لطيف له صحن مفروش بالحجارة السود والبيض وفي جنوبيه مصلى صيفي وفي غربيه القبلية وليس فيها شيء يذكر بل محرابها ومنبرها عاديان وبجانبها غرفة ضريح سيدي صهيب الرومي وفيها تابوت خشبي بديع مطعم بالعاج . وبجانب باب القبلية لوحة فيها [جدد هذا المسجد المبارك الحاج خلف بن ضرغام خليفة من نعمة الملك المعظم مولانا الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل اعز الملك انصاره وذلك سنة اربعة وعشرين وستمائة (١] وهناك لوحات حجرية اخرى (٢ وشرقي هذا الجامع تربة ومسجد اراق السلحدار [انظر Sauvaget ص ٧٠] . (د — ١٠)

١٥٩ **مسجد الشابكلية** : القنوات — شابكلية — هو مسجد حسن له جبهة حجرية متقنة عالية فيها الباب المقرنص والى جانبه سقاية وفوق الباب ما نصه [انشأ هذه المدرسة المباركة المقر العالي المولوي | السندي المالكي المخدومي السيفي شادي بك امير دوادار | السيفي جلبان كافل المملكة الشامية عز نصره وذلك في رجب من شهور سنة ٨٥٧

---

١) انظر Répertoire ١٠/٢٥٠ .

٢) انظرها في Répertoire ١٠/٢٤٩ . والمعروف ان صهيباً مات بالمدينة سنة ٣٨ انظر ابن عساكر ٦/٤٤٧ .

وصلى الله على محمد وآله] وقد جدد هذا المسجد في العصر التركي ولم يبق من آثار البناء المملوكي الا الايوان والبركة والباب كما سترى :

يدخل من الباب الى قاعة كبيرة فيها بركة مربعة . وفي الغرب غرفة واسعة فيها ثلاثة اضرحة مجهول اصحابها ولها شباكان وبابان الى القاعة وقد كتب على الشباك الشمالي [أعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَبَّنَا آتِنَا الخ الاية] وعلى الشباك الجنوبي هذه الابيات :

[نور الهدى يجلي لنا في جامع   قد شيد بالتقوى وحسن العمل
قد شاده بالحمد احمد ماجد   بين الكرام هو الكريم الموره لي
فاعكف بجامع احمد واذا بدا   منه الهدى من نوره لك ينجلي
ارخه واعبد فيه واسجد واقترب   ومجددًا ادع له بالامل سنة ١٢٣٢]

وفي الشمال والجنوب ايوانان عظيمان فالشمالي له سقف خشبي بديع على النمط التركي وحائط هذا الايوان الشمالي من الحجر الجميل . والجنوبي فيه المحراب والمنبر القديمان ولكنهما مشوهان بالدهان ايام تجديد المسجد سنة ١٢٣٢ بعناية السيد احمد الموره لي والى جانبي المحراب والمنبر شباكان الى الطريق . وامام المسجد كتاب اطفال يظهر انه كان من توابع البناء كما يتجلى ذلك من طرز عمرانه . (د - ٧)

١٦٠ **مسجد شرحبيل وخولة** : باب توما - طريق الشيخ رسلان - هو مسجد ضريحي خولة بنت الازور الصحابية [انظر الدر المنثور ص ١٨٤] وشرحبيل بن حسنة [انظر ابن عساكر ٦ : ٢٩٩] وللمسجد جبهة حجرية شمالية قديمة فيها الباب وفوقه لوحة مؤلفة من ثلاثة اسطر فالسطر الاول في كلماته تقديم وتأخير حصل حين تجديد الواجهة والسطران الاخيران صحيحان واليك النص كما صححته [بسملة هذا ضريح الست خولة اخت درار (؟) بن الازور وضريح شرحبيل كاتب وحي رسول الله انشأ هذا المكان المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه وغفرانه صدقة بن محمود بن حسن التركي الحلبي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وذلك بتاريخ مستهل سنة ٩٠٧] ويدخل من الباب الى صحن ترابي فيه قبور حديثة وفي جنوبيه رواق يقوم على قنطرة فيها محراب صغير فوقه بخط كوفي جميل آية (إِنَّمَا يَعْمُرُ . . .) والى جانب المحراب غرفة فيها الضريحان وقد جعل لها قاعدة من الرخام حديثًا ومن فوقها تابوت خشبي ولكن غرفة الضريح قذرة غير معتنًى بها . (آ - ٦)

١٦١ **مسجد الشعلان** : الشهداء - شارع الشعلان - هو مسجد حديث بناه سنة ١٣٤٥ الامير الشعلان (- ١٣٦١ هـ) . (و - ٥)

١٦٢ **مسجد الشلاحة** : باب السلام - الشلاحة - تقدم ذكره [ص ٩٨] لم يبق من آثار المسجد القديم الا العرصة وآثار المحراب .

١٦٣ **مسجد الشنواني** : الشهداء - جادة الوز - هو مسجد جديد له مصلى فيه محراب ومنبر عاديان وفي زاويته الشمالية الغربية ضريح بانيه المرحوم سعيد الشنواني .

وللمسجد منارة من حجر اسود وابيض . (و — ٥)

١٦٤ **مسجد الشهداء** : طريق الصالحية — الشهداء — تقدم ذكره [ص ١٠٥] هو مسجد معلق من خشب له محراب ومنبر عاديان ومنارة من خشب وآجر ومن تحتها ميضأة . (ه — ٥)

١٦٥ **مسجد الشهداء الستة عشر** : بمقبرة باب الصغير — هو مسجد لطيف تحت قبة ضخمة حديثة تقوم على اربعة حيطان تحتها ضريح ضخم من الحجر المزي يقال ان تحته رؤوس ستة عشر شهيدًا من آل البيت وفيها محراب من الحجر المزي بني مع القبة سنة ١٣٣١ . وهو من مزارات الشيعة . (ح — ٩)

١٦٦ **مسجد شهداء كربلا** : بمقبرة باب الصغير — هو مسجد لطيف ليس فيه الا صيفي واسع في جنوبيه ايوان فيه محراب حديث انشئ سنة ١٣٣١ وفي وسط الصيفي بركة هي قطعة واحدة من الحجر الاسود تزعم العامة أنها طاسة اهل الكهف وهو ايضاً من مزارات الشيعة . (ج — ٩)

١٦٧ **مسجد الشيباني** : جوزة الحدباء — هو مسجد لطيف مؤلف من قبة ايوبية الشكل في زواياها الأربع زخارف مقرنصة ومن فوقها ست عشرة كوة فتح منها ثلاث فقط ولها محراب صغير مدهون وبجانب الباب قبران تزعم العامة انها قبرا يونس الشيباني وسعد الدين الجباوي وليس هذا بصحيح فقد قرأت على القبرين ما نصه [هذا قبر المرحوم الفقير الى الله تعالى ابو بكر دوادار برد بك كافل المملكة الشامية وبنته حسنة رحمهما الله تعالى توفي ثالث محرم من شهور خمسمائة] . (د — ٦)

١٦٨ **مسجد الشيخ احمد الرومي** : الشاغور — المزاز — له جبهة حجرية فيها الباب وشباك يطل على غرفة ضريح الشيخ وللمسجد صحن صغير فيه بركة مثمنة وله قبلية بسيطة فيها محراب ومنبر عاديان وفوق الشباك لوحة فيها [بسمله انشأ هذه التربة المباركة ووقفها الحاج احمد بن الحاج سليمان بن مسلم المحمل (دار ؟) تقبل الله منه ووقف جميع الحصة الشائعة ومبلغها الربع من الخان والحوانيت المستخرجات من جداره الشرقي ويعرف بخان الطحان بسوق الشاغور وقفاً شرعياً على نفسه ايام حياته ثم من بعده على هذه التربة يصرف ريعه بعد عمارته الى المقرئين المرتبين للقراءة على ضريح (كسر) الحديث بالمسجد المجاور لهذه التربة المعروفة بانشاء الواقف والى قارئ يقرأ في المصحف كل يوم بعد الصبح بهذه التربة والى شيخ يقرأ القرآن بالمسجد والناظر والقيم حسبما فصل وعين في كتاب الوقف المتقدم التاريخ المحكوم بمجلس الحكم اجله الله تعالى وتم ذلك في . . .] وينبغي أن يلاحظ أن الباب وطريقة الكتابة يرجعان الى العصر المملوكي . (ج — ٨)

١٦٩ **مسجد الشيخ ابراهيم النابلسي** : جبل قاسيون – مقبرة الحنابلة – هو مزار يترل اليه بدرجتين وليس هو إلّا غرفة صغيرة لها محراب بسيط بجانبه ضريح الشيخ ابراهيم النابلسي . [هو خارج نطاق الخارطة]

١٧٠ **مسجد الشيخ حماد** : الميدان الفوقاني – هو مسجد له جبهة حجرية حسنة وهو مقر الصوفية الرشيدية له صيفي بسيط ومصلى صغير . (هـ – ١٢)

١٧١ **مسجد الشيخ خالد النقشبندي** : مقبرة حي الأكراد – هو مسجد عظيم له صيفي واسع تحيط به غرف من جهاته الثلاث وله قبلية كبيرة فيها قبة ضخمة تحتها ضريح الشيخ الصوفي الكبير خالد النقشبندي [١١٩٠–١٢٤٢] انظر الاعلام للزركلي ص ٢٨٤ . [هو خارج نطاق الخارطة]

١٧٢ **مسجد الشيخ رسلان** : خارج باب توما – هو مسجد لطيف معلق فوق نهر عقربا له محراب ومنبر عاديان وبجانبه قبر الشيخ رسلان وشيخه ابي عامر وخادمه ابي المجد وأفخم ما في المسجد والتربة الجبهة الحجرية الجميلة الشرقية وقناطرها والجبهة الغربية المطلة على النهر وهما جبهتان من الحجر المتين الحسن البناء والزخرفة على النمط التركي وللمسجد منارة حديثة من الخشب وأمام القناطر قبة عالية قديمة مملوكية فيها اربع عشرة كوة ولها محراب ومنارة متهدمة وتسمى هذه القبة بتكية الشيخ رسلان . (آ – ٦)

١٧٣ **مسجد الشيخ رسلان** : القيمرية – حارة الجورة – هو مسجد قديم كان الشيخ رسلان المتوفى حوالى سنة ٥٤٠ يقيم فيه [انظر شذرات الذهب ٥ : ٤٤٨ وطبقات الشعراني ١ : ١٥٢ وبدران : منادمة : ٤٣٦] تهدم منذ عهد قريب فجددته دائرة الاوقاف الاسلامية وجعلت له قبلية لطيفة وأعادت بناء منارته القديمة الحجرية المربعة ولكنها إعادة مشوهة . (آ – ٦)

١٧٤ **مسجد الشيخ سليمان الجاموس** : الميدان الفوقاني – زقاق الحطاب – هو مسجد صغير حديث بجانب بابه سقاية ضخمة تدل على ان الجامع كان أعظم مما هو عليه الآن ولم يبق منه في هذه الايام الا صحن بسيط وقبلية ساذجة فيها محراب عادي . (هـ – ١١)

١٧٥ **مسجد الشيخ ابي صالح** : باب شرقي – حارة الشيخ – هو مسجد صغير متهدم سمي باسم الشيخ ابي صالح مفلح بن عبد الله الحنبلي (–٣٣٠) قد تغلب عليه بعضهم فجعله مسكناً ولم يبق منه الا ضريح الشيخ وهو تحت قبة بسيطة وهو الذي نزل عنده بنو قدامه لما قدموا دمشق سنة ٥٥١ . (٧)

١٧٦ **مسجد الشيخ ضاهر** : باب السلام – حارة الجورة – هو مسجد شتوي بسيط . (ب – ٦)

١٧٧ **جامع الشيخ عبد الغني النابلسي** : الصالحية – ابو جرس – هو جامع لطيف تزه له باب حجري حديث الى جانبه غرفة فيها ضريحان لاثنين من ابناء النابلسي . ومن الباب ينزل بعشر درجات الى صحن واسع مفروش بالحجارة وفي الجنوب بركة مربعة امامها القاعة التي كان الشيخ يلقي دروسه فيها وهي قاعة مستطيلة مزخرفة جهاتها الاربع بالقاشاني والدهانات الجميلة ولها اربعة شبابيك جنوبية تطل على دمشق وفي الوسط بركة يجري فيها ماء يزيد وفوق بابها ما نصه [جدد هذه القاعة بعد انهدامها الوزير المعظم والدستور المكرم الحاج عثمان باشا لا زالت . . . سنة ١١٧٨] والى يمين القاعة ايوان جميل يطل على دمشق جدد سنة ١٢٧٤ والى يمينه القبلية البديعة وقد كانت ايام الشيخ مصلى لطيفاً وفيه مكتبة وكان لها سقف منجور مدهون دهاناً جد نفيس ولها شباكان الى دمشق فلما مات الشيخ (١٠٥٠–١١٤٣) دفن في المكتبة ودفن بعده بجانبه حفيده الشيخ مصطفى بن اسماعيل . وللمسجد سدة خشبية بديعة وقد وسعت هذه القبلية ايام السلطان عبد الحميد الثاني فنقل المنبر الجميل الخشبي المطعم الى الزيادة وجعل لها محراب حجري عادي . وفي الزيادة شباكان غربيان وثلاثة جنوبية واثنان شرقيان [انظر سلك الدرر ٣ : ٣٠ والجبرتي ١ : ١٥٤ وابن شاشو : ٦٧] . (و – ٣)

١٧٨ **مسجد الشيخ عبد الله** : الميدان الفوقاني – ساحة السخانة – هو مسجد لطيف تهدم اليوم ولم يبق منه الا ضريح الشيخ عبد الله (؟) وشيء من الحيطان . (ه – ١٣)

١٧٩ **مسجد الشيخ عبد الله** : سوق ساروجا – السمانة – هو مسجد صغير له قبلية لطيفة بمحراب من جص وفي الغرب منها ضريح الشيخ عبد الله (؟) وقد كانت فوق الضريح قبة فسقطت . (د – ٦)

١٨٠ **مسجد الشيخ عيسى** : سوق ساروجا – حارة قولي – دخلة الدولاب – هو مسجد لطيف له قبلية صغيرة تقوم على قوسين من الحجر ولها شباكان الى دخلة الدولاب وبينهما المحراب الحجري الحديث . والشيخ عيسى هو امام المسجد نسب اليه . (د – ٦)

١٨١ **جامع الشيخ محي الدين** : الصالحية – طريق الشيخ محي الدين – يقول ابن كثير « في سنة ٦٣٨ : فيها مات محي الدين بن عربي ودفن بمقبرة القاضي محي الدين بن الزكي بقاسيون » . ويقول العدوي في ذيله على كتاب النعيمي « ومما جدد بصالحية دمشق عمارة السلطان وبها منبر لطيف ومحراب منيف وبها ضريح ابن عربي ولاجله بنى السلطان هذا البناء العجيب بعد ان كان مزبلة وحماماً وصرف من الاموال عليه ما شاء الله ان يصرف ولهذا الجامع اربع مؤذنين وثلاثون قارئاً ووقف السلطان عليه قرية التل ومنين وحرستا وعذرا وقيسارية الحرير بدمشق وطاحون باب الفرج وغير ذلك من الطواحين والدكاكين . وتكية قبالة الجامع يطبخ فيها كل يوم بكرة وعشيا وفي كل يوم خميس يطبخ الرز المفلفل والارز بالعسل فاحترقت سنة ٩٦٢ ثم عمرت احسن مما كانت » . ينقل بدران هذا الكلام ص٤٥٦ ويعلق عليه فارجع اليه اذا شئت .

اقول: والجامع اليوم من اعظم جوامع دمشق وانزهها واليك وصفه: له باب من حجارة ضخمة كتب عليه [الحمد لله امر بأنشاء هذا الجامع الشريف الامام الاعظم ملك العرب والعجم خادم الحرمين الشريفين السلطان سليم بن السلطان بايزيد باشارة محمد بدرخان خلد الله ملكه وسلطانه وكان ابتداء عمارته في تاسع شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة والفراغ منه في الرابع وعشرين من المحرم سنة اربع وعشرين وتسعمائة] والجامع مؤلف من صحن عظيم جميل مبلط بالرخام الملون والحجر الابيض والاصفر فيه بركة لطيفة وفي غربيه رواق عظيم يقوم على اربع قناطر عالية والى الجنوب المصلى الذي يقوم على خمس قناطر واربعة اعمدة وله محراب خشبي عادي وسقف خشبي مسنم وحيطان مزخرفة بالقاشاني والرخام الملون المنقوش . وفي الزاوية الجنوبية الشرقية سلم حجري ينزل منه الى قبة الضريح الذي يتوسط الغرفة المزخرفة بالقاشاني البديع والنقوش المدهشة وحول القبر شبكة من الفضة المزخرفة والى جانبه قبر ولديه سعد الدين وعماد الدين وقبر الامير المجاهد عبد القادر الجزائري وقبر محمود سري باشا صهر الخديوي اسماعيل امير مصر وقبر الشيخ امين الخربوطلي ناظر الجامع السابق وقبر راشد باشا والي سوريا [-١٣٠٥هـ] والى جانب باب الجامع مقبرة تضم بعض عظماء الاتراك . (و - ٣)
[انظر Sauvaget ص ١٥ و Répertoire ١١ : ١٢٢ والطبقات الكبرى للشعراني ١ : ١٨٧]

١٨٢ **مسجد الشيخ مسعود** : الشاغور - هو مسجد لطيف له صحن مفروش بالحجارة وقبلية ساذجة فيها محراب ومنبر عاديان . (ج - ٨)

١٨٣ **مسجد الشيخ مصطفى** : الميدان الفوقاني - حقلة - مسجد صغير له صيفي صغير جداً وحرم عادي فيه محراب من طين ويسمى ايضاً مسجد الزيتونة . (هـ - ١٢)

١٨٤ **مسجد الشيخ يعقوب** : الميدان الفوقاني - حقلة - هو مسجد حسن له صحن مفروش بالحجارة البيضاء والسوداء وفيه بركة مثمنة وايوان يقوم على ثلاث قناطر وفي غربيه ضريح مجدده السيد طالب عقيل [- ١٢٣٢ هـ] والى جانبه ضريح الشيخ يعقوب وللمسجد مأذنة مثمنة تحتها سبيل بناه طالب عقيل سنة ١٢٢٨ . (د - ١٢)

١٨٥ **مسجد الصالحية** : حي الاكراد - زينبية - تقدم ذكره [ص ١٤٩] ولها جبهة حجرية جميلة جداً فيها باب مقرنص جميل واربعة شبابيك تطل على الغرف وقد كانت مسجداً الى عهد قريب فأخذتها وزارة المعارف وجعلتها مدرسة لاهل الحي . (هـ - ٢)
[انظر Sauvaget ص ١٠٠ - ١٠٢ وبدران : ٢١٠]

١٨٦ **مسجد الصبحي** : سوق ساروجا - حارة قولي - هو مصلى صغير له سقف خشبي ومحراب ومنبر صغيران وقد جعل القسم الصيفي منه داراً للإمام وجدد سقفه المرحوم احمد عزة باشا العابد سنة ١٣٤٢ كما هو مسطور على بابه . (د - ٦)

١٨٧ **الجامع الصغير** : الميدان التحتاني – السويقة – هو جامع تركي ويسمى ايضاً بجامع حمان آغا ؛ له بابان : شرقي الى طريق الميدان وفوقه المنارة الجصية ، وغربي الى زقاق الاربعين وله صحن مستطيل مفروش بالحجارة السوداء المتهدمة ورواق قائم على ست قناطر وفي حائطه الغربي سقاية والقبلية مستطيلة لها محراب جصي ومنبر خشبي وقد كتب على باب الجامع الشرقي إنه « جدد بعناية حمان بن علي الصويري » وإنما سمي بالجامع الصغير لانه بالقرب من جامع مراد باشا الكبير . (د – ٩)

١٨٨ **مسجد صلاح الدين** : العمارة – الكلاسة [انظر بدران ص ١٧٦] قال النعيمي المدرسة العزيزية هي شرقي التربة الصلاحية وغربي التربة الاشرفية وشمالي الفاضلية بالكلاسة لصيق الجامع ولما مات صلاح الدين [٥٨٩ هـ] بنى ولده العزيز عثمان مدرسة الى جانب الكلاسة ونقل اليها والده في قبة جوارها . ويقول Sauvaget ص ٥٧ : لم يبق من المدرسة العزيزية إلا ضريح صلاح الدين بقبة وهو الآن مجدد ولكن قسماً من التابوت الخشبي المزخرف ما يزال محفوظاً في القبة وفي الحائط الشمالي منها قطع من القاشاني وشبابيك مزخرفة .
أقول : اما الشبابيك فقد كسرت كلها بعد حادثة ضرب دمشق في شتاء عام ١٩٤١ . والضريح يتخذ الآن مصلى في ايام الصيف فقط . (ج – ٧)
[انظر Sauvaget : Revue des Arts Asiatiques 168 : 1930]

١٨٩ **مسجد الصلخدية** : باب البريجة – السوق – هو مسجد لطيف له باب من الحجر فوقه لوحة فيها [جدد هذا المسجد أحقر عباد الله احمد بن عمر الشهير بالحا (مي) ثم أوقف على نفسه ايام حياته ثم من بعده على مصالح المسجد وعمارته وجميع مصارفه الشرعية بمقتضا كتاب وقفه الحصة ومبلغها | من اربعة وعشرين سهماً | وعمارة الدار | الملك الظاهر] وعلى الحائط منارة مدورة من الخشب والآجر وللمسجد قبلية فيها محراب ومنبر عاديان وسقف خشبي مسنم وسدة . (هـ – ٨)

١٩٠ **مسجد الصمادية** : الشاغور – الصمادية – قال العلموي « هي داخل باب الصغير شمال السور على كتف نهر قليط بالزقاق الآخذ الى باب الجابية أنشأها سنة ٩٣٢ محمد ابن خليل الصمادي [– ٩٤٨ هـ] وجعل له دار سكن شمالها وجعل للزاوية بركة ومرتفقات وعلى بابها سبيل كل ذلك من نهر القنوات » . وقال ابن العماد في الشذرات [٨ / ٢٧٥] في سنة ٩٤٨ مات شمس الدين محمد بن خليل بن علي الصمادي القادري وكان من اولياء الله وكانت عمامته وشده من صوف أحمر سافر الى الروم واجتمع بالسلطان سليم فاعتقده اعتقاداً زائداً واعطاه قرية كتيبة رأس الماء . وقال بدران ص ٤٦٤ : هي بالشاغور بالقرب من باب الصغير والذي يظهر من [الكواكب السائرة] للغزي أن الذي بناها محمد بن خليل الصمادي شيخ الطريقه الصمادية بالشام وكان اجتمع بالسلطان سليم فأحبه وأعطاه قرية كتيبة رأس الماء ثم استقر الامر على ان عين له قرية كناكر التابعة لوادي العجم . . . » أقول : وللمسجد جبهة

غربية من حجارة سود وبيض فيها شباكان الى القبلية ، وباب فوقه لوح قاشاني يدخل منه الى صحن لطيف مفروش بالموزاييك في شماليه باب يظهر انه باب دار سكن الشيخ التي أشار اليها العلموي وقد دثرت والى جانبها غرفة فيها اربعة أضرحة من الخشب المصمادي واحفاده أما القبلية فتقوم على اربعة اقواس من الحجر الاسود والابيض وفوقها قبة فيها ٢٤ كوة ومن تحتها محراب لطيف فوقه زخارف وكتابات قاشانية هذا نصها [جدد عمارة هذه الزاوية المباركة سلطان البحرين والبرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان ابراهيم خان ابن السلطان احمد خان خلد الله ملكه واجرى في بحار السعادة فلكه بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بسعي مولانا الشيخ ابراهيم بن الشيخ مسلم الصمادي خادم السادة القادرية سنة ١٠٥٤] . (ج – ٨)

١٩١ **مسجد ضبة** : حارة عصفور – هو مسجد صغير متهدم . (ه – ١٢)

١٩٢ **مسجد ضرار بن الازور** : باب شرقي – ويسمى ايضاً بجامع الملاح قال النعيمي جامع الملاح خارج باب شرقي انشأه الصاحب شمس الدين غبريال ناظر الدواوين بدمشق المتشرف بالاسلام في سنة ٧٠١ . وقال ابن كثير في سنة ٧١٧ : وفي يوم الجمعة السابع عشر من ذي القعدة اقيمت الجمعة بالجامع الذي انشأه الصاحب شمس الدين غبريال الى جانب ضرار بن الازور من محلة القماطلة وخطب به الشيخ شمس الدين التدمري المعروف بابن النيربان وهو من كبار الصالحين ذوي العبادة والزهادة وهو من اصحاب شيخ الاسلام ابن تيمية وحضره الصاحب المذكور وجماعة من القضاة والاعيان [انظر .S سنة ١٨٩٦، ٢٢٤، وبدران ص٤٤٣، ومجلة المجمع العلمي بدمشق١٨/٧٢] قلت قد تهدم هذا المسجد ولم يبق منه الا الجبهة الغربية من حجارة ضخمة وقنطرتان جنوبيتان والى شرقيها قبة الضريح . وقد ارتفع الطريق هناك حتى ساوى سقف المسجد والمسجد آخذ في الاندثار تماماً . (آ – ٧)

١٩٣ **مسجد الطاووسية** : شارع الملك فؤاد – تقدم ذكره [ص ١٤٣] هي الخانقاه اليونسية ومن الخطأ تسميتها بالطاووسية فقد قال النعيمي : الخانقاه اليونسية باول الشرف العالي غربي الخانقاه اليونسية غرب الخانقاه الطواويسية انشأها الامير الكبير الشرفي يونس دوادار الظاهر برقوق في سنة ٧٨٤ كما هو مكتوب على بابها وفي ربيع الآخر سنة خمس وثمانين كما هو مكتوب في الدائر داخلها واليك وصفها الحالي : لها بابان احدهما من البحصة وهو الباب الكبير القديم وباب صغير حديث من شارع الملك فؤاد . وباب البحصة عال فيه زخارف ومقرنصات بديعة آخذة في الانهدام والى جانبي الباب واجهة متينة حسنة الزخرفة من حجارة سوداء وبيضاء فيها شباكان احدهما مشرف على الصحن وتحته سقاية والآخر مشرف على المسجد وفوق الشباكين كتابة هذا نصها [انشأ هذا المكان المبارك المقام الاشرفي الكريمي العالي المولوي الكبيري العالمي المجاهدي المرابطي (المثا ؟) السيد السندي الذخري الغوثي الهامي النظامي المالكي الكافلي المؤيدي المظفري العضدي الذخري الغوثي الغياثي الزعيمي الملاذي المخدومي الشرفي يونس دوادار الابواب الشريفة اعز الله انصاره وضاعف

اقتداره بتاريخ شهور سنة اربع وثمانين وسبعمائة] ولم يبق من آثار الخانقاه اليوم الا الواجهة المطلة على البحصة وما عداها فجدد جددته دائرة الاوقاف الاسلامية سنة ١٣٥٠ . وذكرت هذا في كتاب « نهضة الاوقاف » [ص ١٠] وصحن الجامع اليوم مفروش بالموزاييك الحديث وفي وسطه بركة صغيرة وفي جنوبيه رواق يصعد اليه بست درجات وفيه متوضأ من ماء الفيجة . وامام الرواق القبلية ولها اربعة شبابيك الى الرواق وباب من خشب الجوز الجميل وفيها منبر خشبي حديث جميل والمحراب حديث من حجر ابيض ومزي وقد حدثني امام المسجد الشيخ محمد الجوبري الخطيب ان حجارة الضريح القديمة هي التي بني بها هذا المحراب بعد ان ازيل ما كان عليه من كتابة والى شرقي المحراب قبة الضريح ولها ١٦ كوة ومن فوقها ١٦ كوة اخرى وقد ازيل القبر وضمت القبة الى القبلية ونقل القبر الى غرفة تحت ارض القبلية . (هـ - ٦) [انظر Sauvaget ص ٧٢ وبدران ص ٢٥٦ - ٢٧١ وص ٢٩٠]

١٩٤ **مسجد الطشتي** : الصالحية - جادة ابي جرش - هو مسجد صغير ليس له الا حرم صغير له شباكان على الطريق وفوقهما دائرة حجرية فيها [بسملة | جدد هذا المسجد المبارك العبد الفقير | الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن عبيد الله | بن عبدالله الطشتدار الملكي الصالحي | في شهر رمضان المبارك سنة سبع | وثلاثين وستمائة تقبل الله منه وغفر | له ولوالديه ولجميع المسلمين] وللمسجد محراب بحصص . (و - ٢)

١٩٥ **مسجد الطناطرة** : الميدان الفوقاني - قاعة - هو مسجد حديث سمي باسم بانيه السيد مصطفى الطناطرة وهو مسجد صغير له حرم وصيفي بسيط ومحراب من طين . (د - ١٣)

١٩٦ **مسجد طوطح** : جادة بين المدارس - زقاق الاسد - تقدم ذكره ص ١٤٦ ويسمى ايضاً بمسجد طوطه وهو مسجد صغير خاص بالمتاولة له صيفي بسيط ومصلى صغير فيه محراب عادي ومنارة صغيرة . (ز - ٣)

١٩٧ **مسجد الظاهرية** : شارع الظاهرية - [انظر بدران ص ١٦١ و٢٤٢] وهو مسجد المدرسة الظاهرية التي بناها الملك بيبرس وقد صارت الآن دار الكتب الظاهرية . (ج - ٧)

١٩٨ **مسجد العادلية الكبرى** (أ) : شارع الظاهرية - هو مسجد المدرسة العادلية والمدرسة والمسجد صارا اليوم داراً للمجمع العلمي العربي .

[انظر : Les monuments Ayyoubides de Damas ٢ : ٧٧ وبدران : ١٦٨ و٤٢٤]

١٩٨ **مسجد العادلية الصغرى** (ب) : العصرونية - [انظر بدران ص ١٧٢] وهو جامع حسن له جبهة حجرية حسنة ومحراب جيد (ج - ٧)

١٩٩ **مسجد عبد الرحمن** : شارع بغداد - هو مسجد صغير له صيفي بسيط ومصلى صغير فيه قبر عادي وتقول العامة انه قبر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والصواب انه

قبر رجل تركي اسمه عبد الرحمن كما حقق ذلك الشيخ محمد احمد دهمان . (ج – ٥)

٢٠٠ **مسجد عبد الرحمن** : الميدان – حارة الوسطانية – هو مسجد صغير له صيفي بسيط وحرم صغير وقد جعل اليوم كتاباً وبجانب بابه سقاية مؤرخة سنة ١٢٢٠ . (د – ١٢)

٢٠١ **مسجد العجلوني** : القنوات – دخلة العجلوني – هو مسجد عثماني صغير له مأذنة فخمة جداً من الحجر وأغلب الظن أن المسجد كان أوسع مما هو عليه الآن لضخامة المأذنة . (هـ – ٧)

٢٠٢ **مسجد العداس** : القنوات – الشابكلية – هو مسجد له جبهة حجرية شرقية فيها الباب والى جانبه منارة مربعة حسنة ؛ يدخل من الباب الى جو يؤدي الى صحن واسع ، في جهاته الثلاث غرف علوية وسفلية وفي الجهتين الشمالية والشرقية قناطر حجرية تحتها أعمدة من الحجر الأبيض المنحوت وفي الوسط بركة اثنا عشرية لطيفة وفي الجنوب المصلى القائم على ثلاث قناطر تحتها عمودان قديمان وفيه محراب ومنبر عاديان وسدة خشبية ومتوضأ وليس في المسجد اليوم من بنائه القديم إلا المنارة التي ترجع فيما يظهر الى اواخر عهد المماليك . (د – ٧)

٢٠٣ **مسجد عروة** : بالجامع الأموي – هو مشهد أو دار حديث انشأها شرف الدين محمد بن عروة الموصلي [– ٦٢٠ هـ] وألحقها بالجامع الأموي وكانت قديماً تعرف بمشهد علي فبنى فيه شرف الدين بركة ومحراباً وبيضه وجعل فيه خزانتي كتب فنسب اليه . وهو اليوم لصيق بالجامع الاموي من جهة باب القيمرية وقد صار تكية للنقشبندية . [انظر S. ١٨٩٤، ٢٧٧]

٢٠٤ **مسجد العريشة** : باب شرقي – حارة الزيتون – هو مسجد صغير له صيفي فيه بركة وقبلية صغيرة لها محراب عادي ومنارة من خشب . (آ – ٧)

٢٠٥ **مسجد العزية** : [انظر بدران ص ٢٥٨] هو مسجد المدرسة العزية البرانية ولم يبق من بنائها القديم الا بابها وقبة الضريح وقد جددت منذ سنتين . (هـ – ٦)[١]

٢٠٦ **جامع العسالي** : بقرية القدم جنوبي دمشق – قال محمد بن جمعة في الباشات والقضاة : «وفي سنة ١٠٣٨ تولى دمشق كوجك احمد باشا ثم وليها سنة ١٠٤٥ وسافر الى بلاد العجم وقتل في وقعة وارسل الشاه رأسه الى دمشق ودفن بمدفنه تجاه قرية القدم جوار الشيخ احمد العسالي . وقال « بدران كان بناؤه سنة ١٠٤٥ وجعل فيه تكية ووقف عليها قرى من حوانيت صيدا وبعلبك والحق بذلك ستين جزءا بالجامع الاموي وتعيينات لاهل الحرمين وبنى سبيلاً بالقرب من تلك العمارات» . قال المحبي في خلاصة الاثر « وكانت عمارته لاجل الشيخ احمد بن علي العسالي شيخ الخلوتية المتوفى بدمشق سنة ١٠٤٨ والتولية لمفتي دمشق » . قلت وللجامع جبهة حجرية على الطريق فيها الباب وشباك ضخم تحته سقاية والى جانبها الايمن شباكان والى طرفها

---

١) [انظر ١٠ : ٢١٢ Répertoire ٦٥ : ٢ و Les Monuments Ayyoubides de Damas]

الأيسر اربعة شبابيك تطل كلها على الصحن. وفوق الباب اربع غرف علوية جعلت اليوم مدرسة ابتدائية . وصحن الجامع مفروش بالحجارة المتهدمة وفي اتجاه الباب بركة مستطيلة امامها ايوان ذو قنطرتين من حجارة سود وبيض وحمر ، فيه محراب جميل مزخرف والى جانبه عمودان صغيران من الرخام قد كسر احدهما . والى جانبي المحراب شباكان الى الحقول وشباكان غربيان الى الطريق العام يقابلها خزانتان من حجر وبجانبها باب لغرفة يظهر أنها كانت المطبخ . وفي شرقي الصحن بناء ضخم مثمن فوقه قبة تحتها ضريح الشيخ احمد العسالي والواقف وستة اضرحة أخرى . وحيطان القباب الداخلية مزخرفة ومرخمة ولكن رخامها مشوه بالكلس . وفي الجهتين الشمالية والجنوبية من الصحن غرف متهدمة [انظر بدران ص ٤٦٢] . (خارج نطاق الخارطة) .

٢٠٧ **مسجد العسقلاني** : قيمرية – مصبنة – مسجد صغير فيه محراب بسيط صار اليوم مسكناً . (ب – ٧)

٢٠٨ **مسجد العصرونية** : [انظر بدران ص ١٨٠] قال النعيمي داخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة وغربي الجامع بمحلة حجر الذهب قال ابن كثير عند سويقة باب البريد قبالة دار ابن عصرون بينهما الطريق . قلت صارت داره الآن قيسارية العمارة للغير والارض لذريته لا للمدرسة . وقال اديب تقي الدين بقيت هذه المدرسة عامرة – في العصرونية التي تسمى بها – ثم احترقت وبقيت خراباً وتسلط الناس عليها . وهي اليوم مسجد صغير ليس فيه شيء يذكر . (ج – ٧) [انظر .S ٤٢٨ ، ١٨٩٤]

٢٠٩ **مسجد عصفور** : الميدان الفوقاني – ساحة عصفور – مسجد حديث صغير له صيفي بسيط مفروش بحجارة متهدمة فيه بركة مربعة . وقبلة عادية فيها محرابان من جص ومنبر بسيط ومنارة . (ﻫ – ١٢)

٢١٠ **مسجد العظم** : سوق الخياطين – هو مسجد مدرسة اسماعيل باشا العظم والي دمشق سنة ١١٢٣ وجددها اسعد باشا سنة ١١٦٢ وهو اليوم مسجد له صحن واسع فيه بركة وفي جهاته الثلاث غرف علوية وسفلية للفقراء وفي الجهة الجنوبية ايوان يؤدي الى الحرم وليس فيه شيء يذكر إلا نقوش المحراب والمنبر اللذين يرجعان الى زمن تأسيس المسجد . (ج – ٧)

٢١١ **مسجد العفيف** : جادة العفيف – تقدم ذكره [ص ١٤١ ، ١٤٧] هو مسجد لطيف له صحن صغير فيه بركة مربعة يجري فيها ماء يزيد والى يمين الصحن القبلية وليس فيها شيء يستحق الذكر سوى المنبر الخشبي المشوه الآن بالدهان . وشمال الصحن مصلى صيفي ذو قنطرتين ، وشرقيه قبة ضريح الشيخ العفيف وتسميه العامة الشيخ تقاله(؟) . (ز – ٣)

٢١٢ **مسجد العمادي** : القيمرية – دخلة العمادي – مسجد صغير له صيفي بسيط ومصلى صغير ومأذنة من خشب . (ب – ٧)

٢١٣ **المسجد العمري**[1] : باب توما – دخلة الجورة – مسجد صغير له قبلية صغيرة فيها محراب عادي . وله سقاية من عين الزينبية . (ب – ٦)

٢١٤ **المسجد العمري** : قبر عاتكة – زقاق رستم – مسجد بسيط له قبلية مجددة فيها شباك قديم ومحراب ومنبر عاديان . (هـ – ٨)

٢١٥ **المسجد العمري** : باب توما – المسبك البراني – مسجد قديم ولعله يرجع الى عصر المماليك لم يبق من بنائه القديم إلا المنارة الحجرية العالية المربعة . وله صحن صغير مفروش بالحجر المزي والاسود فيه بئر . وله قبلية مستطيلة تقوم على قنطرتين تحتها عمود يغوص اكثره في التراب . وله محراب من طين وفي الجهة الشمالية الغربية باب المنارة . (آ – ٦)

٢١٦ **المسجد العمري** : سوق ساروجا – ورد – قبل المدرسة المرادية مسجد متهدم لم يبق منه الا بابه وقناة معطلة بجانبه . (د – ٥)

٢١٧ **المسجد العمري** : قيمرية – حارة الجورة – مسجد صغير له قبلية فيها محراب عادي . وبجانب بابه سقاية من الفيجة . (ب – ٦)

٢١٨ **مسجد العمرية** : اكراد – حارة العمرية – تقدم ذكره [ص١٠٥] ونضيف هنا الاشارة الى ما قاله بدران عنها في المنادمة ص ٢١٧ . (و – ٣)

٢١٩ **مسجد العمرية** : العمارة – مسجد حسن له صحن مفروش بالحجارة السوداء والبيضاء فيه بركة مثمنة يجري اليها ماء بانياس . في الجهة الشرقية منه ايوان بقنطرتين من الحجر . وفي الشمال غرف ثلاث . أما المصلى فيقوم على اربعة قناطر ضخمة من الحجر وله محراب ومنبر عاديان وفي شرقيه سقاية من بانياس . (ج – ٦)

٢٢٠ **مسجد العناية** : الميدان الفوقاني – حقلة – مسجد حسن له صحن مفروش بالحجارة البيضاء والسوداء وقبلية مستطيلة قائمة على اربع قناطر فيها محراب ومنبر عاديان وبجانب بابه سقاية فوقها منارة من الخشب . (هـ – ١٢)

٢٢١ **مسجد عيسى باشا** : درويشية – شارع النصر – كان جامعاً عظيماً بناه عيسى باشا[–٩٥٠] فهدمه اثناء الحرب الماضي جمال باشا لما وسع الطريق ثم بنت دائرة الاوقاف محلة عمارة ضخمة سنة ١٣٤٧ وجعلت الطابق الثاني منها مسجداً سمته باسم الجامع المهدوم . (د–٧)

٢٢٢ **مسجد عين علي** : خان البطيخ – باب الآغا – مسجد لطيف حديث البناء انشأته دائرة الاوقاف على انقاض مسجد قديم . (د – ٦)

---

١) ليعلم أن اصطلاح العامة في دمشق وصف كل جامع صغير قديم بانه (عمري) .

٢٢٣ جامع الغواص : الميدان الوسطاني – حارة الغواص – هو جامع واسع له صيفي ضخم وقبلية فيها محراب ومنبر عاديان والى جانبها غرفة فيها ضريح الشيخ علي الغواص الصوفي وللجامع منارة حسنة . (هـ – ١٠)

٢٢٤ مسجد الفاخورية : قبر عاتكة – السوق – هو مسجد صغير له صيفي بسيط ومصلى عادي . (هـ – ٩)

٢٢٥ جامع الفتحية : القيمرية – السوق – هو جامع المدرسة الفتحية وبانيها فتحي ابن محمد بن محمود القلاقنسي متولي التكية السليمانية [-١١٥٩] [انظر المنادمة ص٢٠٥ وسلك الدرر للمرادي [٣: ٢٧٩] أقول ولها جبهة حجرية نفيسة بزخارفها فيها شباكان وبينهما الباب وفوقه : [قد وفق الله من حباه لكل ما يرضى مراده

بنى لكسب العلوم دارًا ومسجدًا شيد للافاده
فجاء تاريخه ببيت قد أحكمته يد الاجاده
لله ما قد بنى واحيا من مسجد الفتح للعبادة سنة ١١٥٦]

والصحن مفروش بالحجارة السوداء والبيضاء الجميلة فيه ثلاث قناطر شرقية وثلاث غربية فيها غرف ارضية وعلوية وفيه بركة اثنا عشرية لطيفة . وفي الجنوب ايوان ضخم جميل من حجارة يقوم على ثلاث قناطر فوقها ثلاث قباب بديعة الزخرفة وتحت القبة الثانية باب المصلى الخشبي المطعم وفوقه :

[من كان للخيرات اهلاً نجا والله كافٍ من اليه التجا
حسن به الظن تنل بره فهو ولي النعم المرتجا
يا ناظرًا ترعاك عين الذي وفق للمعروف اهل الحجا
قل ان تؤرخ طالبًا للدعا الواقف الفتح بباب الرجا]

أما القبلية فتقوم على قنطرتين ومن فوقها قبة لها اثنتا عشرة كوة ومن تحتها اربعة شبابيك جصية بديعة الزخرفة ويحيط بالقبلية متران من الحجارة المطعمة والملونة ، والمحراب ذو زخارف حجرية بديعة وفوقه :

[احكم الفتح فيه مسجدًا يتلا محكم الذكر بالعبادة زاه
فجزاه عنه المهيمن خيرًا وحباه الرضى بارفع جاه
ما دعاة الفلاح والدين نادت في البرايا للرشد بالانتباه
ارخوا واجعلوا الهدى بأمن حرمًا آمنًا بفتح الله]

والمنبر من خشب لطيف النقوش ولكنه مشوه بدهان حديث وعليه :

[نال الثواب به والفتح ارخه وطاب منبر هدى شاده الفتح سنة ١١٥٨]

وفي شرقي القبلية حرم صغير له باب وشباكان الى القبلة . وللجامع منارة تقع فوق الباب مثمنة من حجارة سوداء وبيضاء . وهذا المسجد من أروع التحف الفنية بزخارفه ونقوشه ومنجوره . [انظر بدران ص ٢٥٠] (ب – ٧)

٢٢٦ مسجد الفرايين : باب السلام – قفا السور – مسجد صغير قديم جدد في سنة ١٣٠٥ وله قبلية بسيطة لها بابان احدهما جنوبي امام نهر عقربا والثاني شمالي من دخلة الفرايين التي تسمى بالجزيرة. وعلى الباب الجنوبي رخامة كتب عليها تاريخ التجديد وطغراء السلطان عبد الحميد الثاني . (آ – ٦)

٢٢٧ مسجد فرخشاه : ساروجا – حارة الورد – مسجد صغير له جبهة من الحجر الاسود والابيض وقبلية فيها محراب عادي وشباك مطل على الحارة وصحن من تراب . ولا أدري اي فرخشاه هذا الذي ينسب المسجد اليه فهل هو فرخشاه صاحب المدرسة الفرخشاهية بالشرف الاعلا ؟ ام غيره ؟ ويظهر أنه يرجع الى آخر عهد المماليك . (د – ٦)

٢٢٨ جامع فضل الله البصروي : المرجة – على ضفة بردى – كان جامعاً قديماً تهدم فجددته دائرة الاوقاف وبنت تحته ثلاث مخازن ومن فوقها جبهة حجرية فيها شباكان ضخمان يدخل الى المسجد بهو طويل يؤدي الى صحن واسع مفروش بالموزاييك فيه عشرون درجة يصعد بها الى القبلية القائمة على عمودين ضخمين من الحجر الاصفر وبجانبهما عمودان اصغر منها . وفيها محراب حجري جميل الصنعة ومنبر من خشب الجوز . (ه – ٦)

٢٢٩ مسجد الفواخير : مهاجرين – فواخير – تقدم ذكره ص ١٥٧ هو مسجد قديم له مصلى بسيط فيه محراب ومنبر ساذجان جداً وله صحن بسيط . (ز – ٤)

٢٣٠ مسجد الفوقاني : جادة بين المدارس – تقدم ذكره [ص ١٢١ و ١٥٧] ونضيف هنا أنه لم يبق منه اليوم الا قبة مزخرف حيطانها بزخارف جصية حسنة [انظر منادمة الاطلال ص ٢٨٠ و Sauvaget ص ٩٧ و .S ٢٩٦، ١٨٩٥ و Répertoire ١٠ : ٢١١] (ز–٣)

٢٣١ جامع القاعة : الميدان الفوقاني – القاعة – جامع كبير له جبهة حجرية شمالية تطل على ساحة القاعة فيها الباب وبجانبه سقاية مزخرفة يجري فيها ماء نهر الداراني مؤرخة سنة ١٢١٤ وعليها :

[هذا سبيل فاض من بحر الندا	شمس الوزارة خادم الحرمين
اعني الوزير الشهم عبدالله من	في الشام سار بسيرة العمرين
اجراه لله المهيمن وهداه	عن روح خير الخلق والحسين
فالله يجزيه كما أرخته	ابقاء عدل بعد قرة عين سنة ١٢١٤]

ويدخل من الباب الى صحن مفروش بالحجارة السود القديمة وفي وسطه بركة مثمنة وفي الجهة الجنوبية ايوان قائم على اربع قناطر فيه محرابان عاديان وباب القبلية وهي مستطيلة تقوم على اربع قناطر ضخمة تحتها ركائز كتب على احداها تاريخ ١٢٧٩ ، وللمصلى محراب ومنبر وسدة عادية . (ه – ١٣)

٢٣٢ جامع القاري : حارة حمام القاري – المحراب – جامع حسن له جبهة حجرية جنوبية وجبهة غربية فيها الباب وعلى الجبهتين تقوم مأذنة حجرية عالية حسنة الزخرفة . وللجامع صحن مستطيل صغير فيه ايوان كتب على حائطه الغربي :

[بناء ذا الجامع تاريخه في آية جاءتك فاقرأ تجد
لمسجد أسس على التقوى من اول يوم وجد سنة ١١١١]

وبجانب الايوان القبلية ولها سقف خشبي قديم مزخرف كتبت على إطاره سورة الرحمن بتاريخ سنة ١١١٠ وفيها شباكان بديعا الزخرفة اما المحراب والمنبر فعاديان . (ب – ٧)

٢٣٣ مسجد القنوت : الميدان الفوقاني – زقاق سلّخ – مسجد حديث صغير جدًا ويسمى ايضًا مسجد العتوب . (ه – ١٣)

٢٣٤ جامع القجماسية : سوق الحميدية – قجماسية – قال النعيمي المدرسة القجماسية داخل باب النصر وباب السعادة انشأها نائب الشام قجماس الاسحاقي الشركسي (– ٨٩٢) كفل دمشق سبع سنين وثمانية اشهر رتب فيها اربعين مقرئاً . ودفن بالتربة التي انشأها بالمدرسة [انظر .S ٢٧٢ ، ١٨٩٤ والمنادمة ص ٢٥٦] قلت : يدخل اليها الآن من دخلة تسمى جا . ولها صحن من تراب فيه بركة مربعة يجري اليها بانياس ولعل البركة هي الأثر الوحيد الباقي من المدرسة القديمة وفي الجهتين الغربية والشمالية أطلال غرف متهدمة . وفي الجهة الشرقية إيوان صغير بفسقية لطيفة . ومنه يدخل الى الحرم القائم على اربعة اقواس حجرية . وفيه محراب عادي ومنبر خشبي ساذج وفي الزاوية الشرقية قبر الواقف والى جانبه قبر آخر وهما قبران من طين [كل هذا الوصف كان في حزيران سنة ١٩٤٢ ثم زرت الجامع في آب فلم أجد إلا عرصة وكومة احجار لتوسيع الطريق] . (د – ٧)

٢٣٥ مسجد القحفي والديناري : عمارة – سبع طوالع – قيل هو جزء من القيمرية الصغرى [انظر ص ١٤٨] فقد ذكر النعيمي أنها بالقباقبية غربي المقدمية وشمالي الحنبلية . وهي اليوم مسجد مربع يصعد اليه بدرجتين وقد هدمت جبهته واقتطع منه نحو من خمسة امتار حين وسع الشارع وله بابان الى الشرق . وللمسجد محراب عادي بين شباكين يطلان على حارة السبع طوالع وبجانب بابه سقاية ولم يبق من البناء القديم الا الجبهة القبلية ذات الحجارة الضخمة السورية . وما أدري هذه التسمية ومن أين جاءت . (ج – ٧)

٢٣٦ مسجد القدم : قرية القدم – هو مسجد قديم تقدم ذكره [ص ١٢٩] ونضيف هنا أن له جبهة من الحجر شمالية مجددة سنة ١٣٥٢ فيها ثلاثة شبابيك والباب الذي يؤدي الى الصحن المفروش بالموزاييك . وحيطان الصحن من طين الا الحائط القبلي فانه من حجر اسود وفيه باب القبلية وهي مؤلفة من حيطان جصية وفوقها سقف خشبي وتحته ثلاث قناطر من حجر ومن ورائها ثلاث اخر وللقبلية محراب من جص حديث وبجانبه منبر

عادي من خشب وبين المحراب والمنبر شباك فيه الصخرة التي يقال إن عليها اثر قدم النبي عليه الصلاة والسلام . وللمسجد منارة مربعة من طين . (خارج نطاق الخارطة)

٢٣٧ **مسجد القربي** : شاغور – مزاز – مسجد صغير له صحن فيه رواق يقوم على قنطرتين وبركة مربعة ومأذنة مربعة وقبلية فيها محراب ومنبر عاديان وفي الصحن حديقة فيها ضريح الشيخ محمد القربي (؟) وفيه اعمدة قديمة في الصحن . ويذكر ابن كنان في المروج السندسية حين يعدد المساجد المشهورة بدمشق مسجدًا اسمه جامع القرب فلعله يعني هذا المسجد . (ج – ٨)

٢٣٨ **مسجد القرشي** : الميدان الوسطاني – القرشي – هو غرفة صغيرة لها ثلاث حيطان من حجر اسود وابيض متقنة ولها محراب حسن . وأمامها متوضأ من ماء الفيجة . (د – ١٠)

٢٣٩ **مسجد القرماني** : ساروجا – قرماني – له جبهة حجرية فيها لوحة عليها :

[كاتب الحرمين لله بنى مسجدًا يرجو به خير العمل
قلت لما اكملوا بنيانه إن في تاريخه الخير حصل

انشأ الفقير محمد القرماني الواقع في سنة ٩٦٩] وللمسجد صحن صغير مفروش بالحجر فيه بركة مثمنة وفي شرقه إيوان من حجر تحته غرفة . والقبلية تقوم على قنطرتين تحتها عمود ومن امامها قنطرتان اخريان ومحراب حجري جميل ولكنه مشوه بالكلس وبجانبه شباكان الى الطريق ومن فوقها ثلاث كوى وقد حدثني اهل الحي أنه كان لهذا المسجد منارة فتهدمت من عهد قريب . (د – ٦)

٢٤٠ **جامع القرمشي** : ساروجا – عبيد – هو جامع مؤلف من صيفي يدخل اليه من حارة العبيد ودخلة الكمّار، وله مصلى لطيف له جبهة حجرية شمالية حسنة وحائط جنوبي فيه محراب من حجر اسود وابيض متقن وفوقه : [الحمد لله بتاريخ مستهل شهر رمضان المعظم قدره سنة احدى عشرة وثمانمائة انشأ هذا المكان المبارك الجناب الزيني عمر بن الجناب الشرفي موسى دوادار المقر الاشرف العالي ابتغاء لوجه الله تعالى | وأوقف على المكان المذكور وعلى مصلاه ومصارفه الشرعية وعشرة ايتام ومؤذنهم وقارئ المصحف الشريف وقارئ الحديث النبوي على قائله الصلاة والسلام وعلى مدينتي الحرمين الشريفين مكة المعظمة والمدينة النبوية على ساكنها افضل (الصلاة ؟) والسلام جميع القرية الخراجية التي من عمل صيدا المحروسة المعروفة بمانوث وشهرتها تغني عن تحديدها وقفًا صحيحًا شرعياً و (من) بدله بعد ما سمعه صدق الله العظيم] وللمسجد شبابيك ثلاثة كبيرة مطلة على حارة العبيد اثنان عن يمين المحراب وواحد عن يساره ومن فوق هذه الشبابيك اربعة شبابيك صغيرة وفوقها شباكان آخران . وارض المسجد مفروشة بالموزاييك . والمحراب وحائطه والبركة ترجع الى عهد الواقف وما عدا ذلك مجدد . (ه – ٦)

مسجد الفطاط : هو جامع القيمرية الاتي ولا ادري لم سمي بذلك .

٢٤١ **مسجد القعقاع** : حارة حمام المقدم – هو مسجد صغير انشئ حديثاً على انقاض مسجد قديم ينسب الى القعقاع ولا ادري اي قعقاع هو . (و – ٣)

٢٤٢ **مسجد القلبقجية** : سوق القلبقجية – تقدم ذكره [ص ٩٠] وهو مسجد المدرسة المجاهدية الجوانية له على بابه لوحة كوفية حسنة(١ والقلبقجية صحن واسع مفروش بالحجارة السود والبيض وفي شماليه ايوان وفي جنوبيه ايوان ثان وفيه الباب المؤدي الى المصلى وهو صغير وفيه محراب ومنبر عاديان . (ج – ٧)

٢٤٣ **مسجد القلعي** : الشاغور – سوق القطن – مسجد القلعي نجده مذكورا بكثرة في كتاب « خلاصة الاثر » للمحبي ويظهر انه كان في ذلك العصر من اعظم مساجد المدينة [انظر مثلا ٢ : ٣١٠] ولا نعرف شيئاً عن القلعي المنسوب اليه . وهو الآن مسجد صغير بمحراب ومنبر عاديين وبجانب بابه تقوم المنارة الحجرية المربعة الرائعة ذات الزخارف البديعة والمقرنصات والنقوش وهي من اروع مآذن العالم الاسلامي . وهذه المأذنة تؤيد ما قلناه من ان كان اعظم بكثير مما هو عليه الآن . (ج – ٨)

٢٤٤ **مسجد القليجية** : سوق التبن – قال ابن شداد : موضع دار الفلوس التي كانت داراً للامير سيف الدين علي بن قليج (– ٦٤٣ هـ) وكان اوصى الى صدر الدين بن سني الدولة ان يعمرها مدرسة بعد موته فعمرها سنة ٦٤٥ . وقال بدران نقلاً عن ابن قاضي شهبة : احترقت سنة ٨٠٦ في فتنة تمرلنك واستمرت كوم رماد الى سنة ٩٦٤ ثم قيض الله لها المرحوم محمد چلبي فنقل التراب واقام اللبن وبعض القناطر والعضائد ثم اتمها الشيخ احمد ابن الشيخ سليمان وجعلها زاوية في سنة ٩٧٠ . ثم قال بدران : وقفت على اطلالها اسائلها فاعيت جواباً وما بالربع من احد سوى الجدار القبلي ومن جهة الغرب منه باب المدرسة وهو مبني على هندسة جميلة وقد قسم الان بابين لدارين والبناء القديم يلوح من اعلاهما وبجانب ذلك الباب من الجانب الشرقي التربة وهي قبة عظيمة وبناؤها قائم الى الآن ولها شباكان الى الطريق ومحفور على الصخرة فوق الشباك الايمن [قال الامير المجاهد الكبير المرابط الاسفهسلار السعيد الشهيد سيف الدين ابو الحسن علي بن قليج بن عبدالله هذه الابيات وامر ان تكتب على تربته بعد وفاته] وعلى عتبة الشباك الايسر :

[هذه دارنا التي نحن فيها ... دار حق وما سواها يزول
فاعتمر ما استطعت داراً اليها ... عن قليل يقضي بها التحويل
واعتمد صالحاً يؤانسك فيها ... مثل ما يؤنس الخليل الخليل(٢]

---

١) انظر Répertoire ١٩٤ : ٨ ومسجد السادات المجاهدية المتقدم .

٢) انظر Répertoire ١١ : ١٧٨ ، ٢٤٩ وبدران ص ١٨٩ وص ٢٦٠

[انظر بدران ص ٢٦٠ و S. ١٨٩٤ ٢٧٤] . (ج – ٧)

٢٤٥ **مسجد القيمرية** : الصالحية – الشركسية – تقدم ذكره [ص ١٤٨]
قال النعيمي: التربة القيمرية بسفح قاسيون بنيت للامير سيف الدين القيمري باني البيمارستان (– ٦٥٤ هـ) توفي بنابلس ونقل فدفن بقبته التي تجاه البيمارستان . قلت وقد جعلت التربة اليوم مسجدًا وكتابًا وبابها الى حارة تسمى حـاره الشيخ قيمر (!) وعلى بابها حجر فيه [بسملة كُلُّ نَفسٍ ذائقةُ المَوْتِ هذه تربة الفقير الى الله تعالى الامير الكبير المجاهد المرابط ركن الاسلام كهف الانام مقدم الغزاة والمجاهدين سيف الدين ابي الحسن بن الامير يوسف بن ابي الفوارس بن موسك القيمري توفي الى رحمة الله يوم الاثنين الثالث من شعبان سنة اربع وخمسين وستمائة] وتحت القبة قبران احدها للامير سيف الدين والثاني لابنه الصغير محمد وحول القبر زخرفة حسنة (و – ٣)

٢٤٦ **جامع القيمرية** : حي القيمرية – تقدم ذكره [ص ١٤٨] ونضيف هنا:
ان له جبهة حجرية جنوبية متقنة وبها الباب المؤدي الى الصحن وهو مربع مفروش بالحجر القديم وفيه بركة مربعة وفي الجبهتين الشرقية والغربية غرف للفقراء وفي الشمال ايوان يقوم على قنطرتين من حجر اما المصلى فقائم على ثلاث قناطر امامها محراب من جص مدهون مؤرخ سنة ١٢٨٢ وقبر خشبي حديث ولم يبق من آثار البناء الاول الا الجبهـة والباب والصحن والبركة (ب – ٧) . [انظر بدران ص ١٩٣]

٢٤٧ **الجامع الكبير** : المهـاجرين – الشمسية – هو مسجد كبير ساذج اسسه السلطان عبد الحميد الثاني حين اسست حارة المهاجرين وله صحن وقبلية كبيرة فيها محراب ومنبر عاديان . (ج – ٤)

٢٤٨ **مسجد الكتاب** : باب السلام – هو مسجد صغير فقير له صحن من تراب وقبلية بسيطة ليس فيها شيء سوى محراب عادي وللمسجد باب من حجر فوقه آية [إنَّما يَعْمُرُ . . انشأ هذا المكان العبد الفقير الى رحمة الله يلو قفجق الملكي الصالحي عفا الله عنه] وفوق شباك القبلية [وإنَّ المساجدَ للهِ فلا تدعُوا معَ الله أحدًا وذلك بتاريخ رمضان سنة خمس واربعين وسبعمائة] . (ب – ٦)

٢٤٩ **مسجد الكراكيري** : جادة ما بين العقيبة والعمارة – يسمى ايضًا مسجد التوبة ومسجد الكناكري وهو مسجد صغير فقير في شماليّه ضريح الشيخ محمد الكراكيري . (ج – ٦)

٢٥٠ **مسجد كرداله** : حي الأكراد – جسر النحاس – هو مسجد صغير حديث له قبلية بسيطة فيها محراب ومنبر عاديان وأمام القبلية ايوان يقوم على عمودين من الحجر الاسود . (د – ١)

٢٥١ مسجد الكمار : سوق ساروجا – دخلة الكمَّار – هو مسجد صغير متهدم لم يبق منه إلّا جزء من صيفيه وباقيه متغلّب عليه ولا تزال آثار الشبابيك ظاهرة فيما يجاور باب المسجد المستحدث وبالقرب من بابه عمودان من حجر ابيض مع قاعدتيهما وامام باب المسجد باحة لا شك في أنها قسم من صيفي المسجد . (هـ – ٦)

٢٥٢ مسجد كمال الدين الحمزاوي : عمارة – زقاق النقيب – هو مسجد يدخل اليه من ممر ضيق يؤدي الى صحن مفروش بالحجارة البيض والسود وفيه بركة ماء والقبلية متهدمة فيها محراب ومنبر عاديان والكمال الحمزاوي [٨٥٠ – ٩٣٣] هو شيخ الإسلام ومفتي دار العدل دفن الى جانب خاله التقي ابن قاضي عجلون بمقبرة باب الصغير [انظر شذرات الذهب ج ٨ ص ١٩٤ والنعيمي في المدرسة الركنية] (ب – ٦)

مسجد الكناكري : انظر مسجد الكراكيري

٢٥٣ مسجد الكنجلية : الميدان – شارع مصطبة سعد الدين – هو مسجد حسن له جبهة حجرية متينة فيها الباب وبجانبه سقاية ولم يبق من البناء القديم الا الجبهة . والقبلية عبارة عن غرفة مستطيلة فيها محراب ومنبر عاديان ويظهر ان المسجد كان أضخم جداً مما هو عليه الآن ولكن الناس اختلسوه . (هـ – ١٢)

٢٥٤ مسجد كنعان : زقاق الحطاب – سويقة . هو مسجد ايوبي حسن لم يبق من بنائه المملوكي الا الباب وشباكاه وسبيله وما عدا ذلك فحديث . (د – ٨)

٢٥٥ مسجد الكوافي : القيمرية – هو مسجد صغير له صحن صغير فيه ست غرف جعلت اليوم مدرسة ابتدائية تسمى مدرسة ابي العلاء وهو في الاصل المدرسة الطبية كما ذكر ذلك المرادي في سلك الدرر ج ١ ص ٢٠ . (ب – ٧)

٢٥٦ مسجد الكوكبائية : دخلة النحلاوي – تقدم ذكره [ص ١٢٤] هي تربة ستيتة الخونده بنت سيف الدين كوكباي المنصوري زوجة تنكز بباب الخواصين شرقي الاكزية وغربي الطيبية وقبلي النورية ماتت بدار الذهب . فيها مسجد والى جانبها رباط للنساء ومكتب للايتام . وقال بدران : هي أمام محكمة الباب قبلي المدرسة النورية وهي تربة عظيمة والناس يسمونها زاوية النحلاوي وهو خطأ بل هي تربة الست ستيتة بنت الأمير كوكباي وقرأت الحجر الذي فوق بابها الحائل فإذا فيه [بسملة أمر بانشاء هذه التربة المباركة المقر الاشرف العالي المخدومي المولوي الامير الكبيري الغازي المجاهدي الملكي المخدومي السيفي سيف الدنيا والدين تنكز بدر السلطنة المعظم بالشام المحروسة عز نصره وكان الفراغ من بنائها في شهر ذي الحجة سنة ٧٣٠ | [انظر بدران ٤٢٨] قلت أما الباب والقبة

والرباط الى جانبها فباقيان والباقي سرقه الجيران فجعلوه بيوتاً . وباب التربة ذو زخارف مقرنصة بديعة . وفي القبتين زخارف جميلة وعلى الباب يرى شعار تنكز وهو الكاس ذو الساق . [انظر .S ١٨٩٥ ، ٢٥٥ و Sauvaget ص ٦٩] . (جـ — ٧)

٢٥٧ **مسجد كيوان** : سوق ساروجا — تربة الدحداح — هو مسجد صغير له صحن من تراب وفي غربيه قبر من حجر ذي ثلاث طبقات كتب عليه « هذا قبر المرحوم كيوان بن عبدالله توفي الى رحمة الله تعالى سنة ١٠١١ » وفي شرقيه عبارة من عين الكرش والمصلى صغير له محراب من حجر قديم فيه ألواح من القاشاني . (جـ — ٦)

٢٥٨ **مسجد لالا مصطفى باشا** : شارع بغـداد — كان مسجداً لطيفاً بسوق خان الباشا فلما بنى سوق الحال وهدم الجامع بنى السادة آل مردم بك احفاد لالا مصطفى باشا بدله جامعاً بشارع بغداد سنة ١٣٥٥ وهو جامع مؤلف من فسحة شمالية مسورة تؤدي الى مدخل حجري عظيم مفتوح من نواحيه الثلاث الى الشمال والشرق والغرب وفي الجنوب بابان كبيران يؤديان الى المصلى والى جانب هذا المدخل ستة شبابيك حجرية : ثلاثة الى الشرق وثلاثة الى الغرب وفوق كل شباك كوة . اما المصلى فعظيم المساحة طولاً وعرضاً وارتفاعاً له محراب من حجر منحوت ومنبر من اسمنت والى جانبي المحراب والمنبر شباكان كبيران مطلان على حديقة حسنة . وسقف المصلى وحيطانـه من الاسمنت المجصص . وفي الجهة الغربية منه شباكان مطلان على الحديقة والى جانبه باب اليها ومتوضأ من ماء الفيجة اقيمت فوقه دار للامام مؤلفة من اربع غرف وفي شرق المصلى غرفة للخطيب .

قال محمد بن جمعة في كتاب « الباشات والقضاة » : وفي سنة ٩٧١ ولى دمشق الوزير الاعظم لالا مصطفى باشا صاحب الخيرات والحسنات عمر تكاية واماكن وعمر الخان المعروف بخان لالا مصطفى باشا تحت قلعة دمشق والحمام الذي بسوق السروجية اللذين ليس لهما نظير وفتح قبرص التي عجزت عنها الخلفاء والسلاطين وبقي والياً الى سنة ٩٧٥ . (د — ٥)

٢٥٩ **مسجد مأذنة الشحم** : سوق مدحت باشا — مأذنة الشحم — يسمى ايضاً بمسجد السوق وهو مسجد صغير ليس فيه شيء يذكر سوى محراب لطيف ومنـارة حجرية مربعة جميلة سميت المحلة بها . ويفصل الطريق بينها وبين المسجد ويصعد اليها بسلم حجري من الشارع وقد كتب على حجرة بقاعدتها [الحمد لله عمـل علي الكسار سنة سبعين وسبعمائة] . (جـ — ٧)

٢٦٠ **جامع الماردانية** : الجسر الابيض — هو جامع المدرسة الماردانية :
قال الشيخ بدران : رأيت فيما زاده محمود بن محمد البدوي على مختصر النعيمي : ان وقف المدرسة الآن اعني في القرن الحادي عشر بستان المحمديات الفوقاني والتحتاني وحكر

ارض من الجسر الابيض وارض الجنائن التي بالجسر الابيض المعلوم ذلك من دفتر المحاسبة . اقول : وهي اليوم مشرفة على الجسر الابيض مؤلفة من مصلى وصحن فيه بركة مربعة حسنة الصنع والى جانبها ايوانان شرقي وغربي . وفي الغربي قبة فيها قبر اسنك بن أزدمر اخي الامير اسبك . اما المنارة فهي مربعة جميلة من اروع المآذن الدمشقية بحسنها وروقها . وفي المصلى ١٦ منجورة خشبية وثلاثة شبابيك قديمة حسنة الصنع [انظر .S سنة ١٨٩٤ ، ٢٨٢ وSauvaget ص ١٠٠] . (و — ٤)

٢٦١ جامع مازي : الميدان الفوقاني — هو جامع لطيف له جبهة حجرية سوداء حديثة تشرف على الطريق العام وفيها الباب وثلاثة شبابيك وسقاية فوقها المنارة الحجارة الحجرية السوداء المدورة . اما الصحن فواسع مفروش بالرخام الابيض فيه بركة مثمنة والقبلية ضخمة فيها محرابان حجريان ومنبر خشبي حديث الصنع وسدة خشبية ايضاً . (ج — ١٣)

٢٦٢ مسجد مدرسة الاسعاف : شارع البرلمان — هو مسجد جديد انشأته جمعية الاسعاف الخيرية الاسلامية له منارة عالية مثمنة من الحجر الابيض المنحوت كتب عليها [فاز ببناء هذا الجامع الحاج مصطفى القباني والحاج سليم الشلاح سنة ١٣٥٥] . (٥ — ٦)

٢٦٣ جامع المرابط : حي المهاجرين — انشأه سنة ١٣٤٩ من وصية مراد افندي المرابط اخوه علي افندي وكان مراد افندي اوصى بخمسة الاف ليرة ذهبية لبناء هذا الجامع . وامام المسجد جنوباً ساحة عظيمة مطلة على دمشق وامامها معمل نسيج موقوف على مصالح الجامع . (ط — ٤)

٢٦٤ جامع مراد باشا : الميدان التحتاني — السويقة . قال محمد بن جمعه في كتاب « الباشات والقضاة » : وفي سنة ٩٦٧ تولى دمشق مراد باشا صاحب الخيرات والحسنات وعمر الجامع المعروف به في محلة السويقة المحروقة وفيها مات ودفن بمدفنه بجنب جامعه . اقول : وللجامع جبهة ضخمة فخمة من حجارة سود وبيض فيها الباب المقرنص والى جانبه غرفة الضريح البديعة الزخارف وامامها السبيل . وقد كتب على الباب

[مراد باشا بنى جامعاً ما مثله قد بنى في البلاد
تقبل الله سبحانه وسوف يجزيه يوم التناد
وموته قد صح تاريخه نال بجنة اقصى مراد

رحمه الله رحمة واسعة يا رب العالمين] . ويدخل من الباب الى ممر يؤدي الى الصحن الضخم وفيه ايوانان بقناطر شمالية وجنوبية تحتها غرف للطلاب ، وفي الصحن بركة مسدودة وغرف شرقية وغربية ايضاً . وفي زاوية الرواق الجنوبي ست قباب تحتها اربعة ركائز حجرية وعمودان امامهما باب القبلية الحجري الجميل ذو المقرنصات البديعة ولكنه مشوه بالدهان . والباب يؤدي الى قبلية تقوم على اربعة اقواس ضخمة ومن فوقها قبة

عالية ، من تحتها محراب ومنبر حجريان جميلان ولكنهما مشوهان بالدهان ايضاً . وفي القبلية سدة حجرية تقوم على خمس اعمدة جميلة . [انظر ما قاله المحبي [٣ / ٣٢٠] في ترجمة محمد اليتيم (– ١٠٠٥ ﻫ) عن موضع هذا الجامع وعن بنائه] . (د – ٩)

٢٦٥ **جامع المرادية** : باب البريد – بناها سنة ١١٠٨ مراد بن علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد البخاري النقشبندي (– ١١٣٢) . وقال بدران : هي بباب البريد مشهورة معروفة ذات مدرستين صغرى وكبرى والثانية ذات حجرات سفلى وعليا كانت محط الرجال الافاضل معمورة بالعلماء وكان بها مكتبة عظيمة حتى كان يقال لها ازهر دمشق ثم ان نظارهــا باعوا جانباً منها ومن اوقافها وقطعوا راتب الطلبة وامست في عصرنا كامثالها خالية من دراسة العلم . اقول : ولم يبق اليوم منها الا بابها المتين وما عدا ذلك متهدم متغلب عليه . [انظر سلك الدرر للمرادي ٤ / ١٢٩ – ١٣٠] . (ج – ٧)

٢٦٦ **جامع المرادية** : سوق ساروجا – حارة الورد – بناها ايضاً سنة ١١٠٨ مراد بن علي باني المرادية السابقة وجعلها تكية ومدرسة كان لها باب كبير فسد اليوم ولا تزال اثاره موجودة والباب الذي يدخل منه اليوم الى الجامع باب صغير والى جانبه المنارة المستديرة المبنية من الحجارة السوداء والبيضاء وقد كتب على قاعدتها المربعة ما نصه :

[منــارة للهدى شيدت بحق ... باعلى رأسها الله يــذكر
بسم الله ابدأ في بناهــا ... ومحمــد يا عليّ لمن تشكر !
وسهم للقضــا اضمرت فيها ... بتاريخ لمن بالسـوء ابصر
اجيبوا داعياً لله نادى ... ونادى للصلاة الله اكبر سنة ١١٧٩]

والمدرسة مؤلفة من صحن ومصلى ومدفن فالصحن مفروش بالموزاييك والى شماليــه وغربيه سبع غرف للمجاورين من الحجــارة السود والى الجنوب ثلاث قناطر ومن ورائها المصلى وهو مؤلف من غرفة واسعة لها قوس عظيم ومن فوق القوس سقف عادي والمحراب والمنبر عاديان والى يمين المحراب قبة فخمة بحيطانها المزخرفة تحتها قبران كبيران لعلها الواقف واخوه وعلى القبر لوحة خطية فيها ابيات منها :

ضريح مولى منيب ... لله في كل مشهد ... قطب الزمان وغوث
للكل في كل مقصد ... النقشبندي من قد ... نال المقام المؤصــلا
تاريخه جــاء بيتاً ... مسدّد السبك مفرد ... سنة ١١٦٠

٢٦٧ **مسجد المرشدية** : جادة بين المدارس – تقدم ذكرها [ص ١٣١] ونضيف هنا ما يأتي : قال بدران : هي مدرسة انشأتها خديجة خاتون سنة ٦٥٤ على نهر يزيد جوار دار الحديث الاشرفية وهي الآن موجودة في حكم مفقودة . وقد وقفت عليها فرأيت باباً عظيماً والجدار الشمالي منها عجيب البناء جداً الا ان داخلها خراب وقد اختلسها قوم فاتخذوها للسكنى . وهي الآن مسجد صغير الى جانبه قبة الضريح المزخرفة حيطانها بزخارف جصية بديعة ومن فوقها منارة هي الوحيــدة الباقية من نوعها من القرن السابع وعلى بابها ما نصه

[بسملة هذا ما اوقفت الست الجليلة عصمة الدين خديجه خاتون بنت السلطان المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين | ابو بكر بن ايوب وذلك حصة من حمام الكليب خمسة اسهم وثلثي سهم وخمس سهم وسبع سهم ومن طاحون الطرب الخمس ودار بجبل الصالحية وحصة بقرية تقي الدين | سبعة اسهم ونصف سهم وربع سهم وثلث عشر سهم وحصة بقرية الطزة ثلثا سهم وثلث سبع سهم وحصة بخان عاتكة ثمان اسهم ونصف وحصة | بجبة عسال من قصر معلولا ثلث اسهم ومن الجبة سهم ونصف ومن القربانية سبع اسهم وبستان الماردانية بكماله وذلك في شهر (؟) وفي سنة خمسين وستمائة رحم الله واقفت (؟) هذا المكان (١ [انظر .S سنة ١٨٩٤ : ٢٧٨] . (ز - ٣)

٢٦٨ **مسجد مزار السيدة سكينة** : مقبرة الباب الصغير - تقدم ذكره [ص ١٠٦] هو مسجد ذو منارة حديثة تقع الى جانب القبتين اللتين فوق ضريحي السيدتين سكنية وام كلثوم والقبتان جددتا سنة ١٣٣٠ كما هو مؤرخ على الباب . وللقبة الشمالية باب شمالي الى المقبرة وشبا كان في كل جهة من الجهات الثلاث الاخرى . وللقبة الجنوبية شباكان الى الجنوب واثنان الى الشرق وبينهما الباب وفي الجنوب باب يؤدي الى غرفة يقيم فيها قيم المسجد . وفي ارض القبة الجنوبية عشر درجات ينزل منها الى الطابق التحتاني وفيه ممر في جانبيه غرفتان : جنوبيه فيها ضريح السيدة ام كلثوم زينب الصغرى بنت الامام علي رضى الله عنهما وتابوتها من خشب حديث الصنع - وفي الغرفة الشمالية ضريح السيدة سكنية ولها تابوت خشبي مربع قديم حسن الصنع ذو زخارف وكتابات كوفية فاطمية ونقوشه من اجمل النقوش الخشبية . (ج - ٩)

٢٦٩ **مسجد مزار السيدة فاطمة** : مقبرة الباب الصغير - تقول العامة انها فاطمة بنت الحسين رضى الله عنها والصواب انها فاطمة بنت احمد بن الحسين كما هو محفور على الضريح . ومسجدها لطيف ذو قبة مجددة سنة ١٣٣٠ والى جانب باب المسجد سلم حجري ينزل منه الى الضريح الحجري المكتوب عليه بالكوفي آية الكرمي ثم ما نصه [هذا قبر فاطمة بنت احمد | بن الحسين الشهيد توفيت | رضى الله عنها في مبدأ سنة | سبع (تسع) وثلاثين واربعمائة (٢] . (ج - ٩)

٢٧٠ **مسجد مزار زين العابدين** : تقدم ذكره (ص ١٦٦) هو مسجد لطيف بقبة جدد سنة ١٣٣٠ والقبر حديث البناء جدد مع القبة وله محراب من الحجر المزي ويقال ان المدفون فيه عبدالله بن زين العابدين . (ج - ٩)

---

١) انظر Répertoire ١١ : ٣٢٢

٢) في Répertoire ٧ : ٨١ : « هذا قبر فاطمة ابنة احمد بن الحسين بن السبطي توفيت رضى الله عنها في رجب سنة تسع وثلثين واربع مائة »

٢٧١ **مسجد المزاز** : الشاغور – المزاز – تقدم ذكره [ص ١٠٤] ونضيف هنا ما قاله بدران : انشأه عزبزان باشارة السيد تقي الدين الزيبني ثم خرب ايام فتنة تمرلنك فجدده الزيبني الطواشي مرجان خازندار الامير شيخ ووقف عليه ورتب له وظائف في سنة ٨١٣ . قلت : وهو مسجد ذو باب واسع من حجارة ضخمة جميلة ولكنه مشوه بالكلس وله صحن فيه بركة مستطيلة وفي شرقيه وغربيه ايوانان ضخمان يقومان على قنطرتين . والقبلية مجددة من اسمنت فيها محراب ومنبر عاديان وله منارة قاعدتها قديمة مربعة واعلاها حديث . (ج – ٩)

٢٧٢ **مسجد المزلق** : طريق الميدان – مقبرة الباب الصغير – هو التربة المزلقية . قال الاسدي : بطريق مقابر باب الصغير الآخذ الى الصابونية عند مسجد الذبان انشأها رأس الخواجكية تاجر الخاص الشريف شمس الدين ابو عبدالله محمد بن علي معروف بابن المزلق (٧٥٤ – ٨٤٤) كان من اكابر رجال العصر ولكنه كان بخيلا حريصاً على جمع المال واوصى بثلث ماله في انواع من القرب وكان قد وقف املاكه قبل ذلك وجعل النظر لحاجب الحجاب وخطيب الجامع الاموي والقاضي النظام الحنبلي وأحد من اولاده اظنه قال ارشدهم وترك ولدين الخواجا بدر الدين حسن والخواجا شهاب الدين احمد وبنات .

اقول : وفي طريق الميدان بعد باب مقبرة الباب الصغير وامام مخفر الشيخ حسن مسجد صغير يسمونه بمسجد المزلق وله باب حجري بسيط وشباكان الى القبلية . والباب يؤدي الى ممر في يمينه القبلية وليس فيها شيء قديم الا جزء من المحراب الحجري وهو القسم الاعلا منه . والمنبر خشبي عادي . وللمسجد صحن فيه مدفن واسع اتخذه بنو العجلاني مدفناً لهم وليس هناك اثر لقبر الواقف (د – ٨)

٢٧٣ **مسجد مسطبة سعد الدين** : الميدان الفوقاني – هو مسجد تركي حسن له جبهة حجرية سوداء وبيضاء جميلة يدخل اليها من قبو . والمسطبة عبارة عن قبتين : صغرى وكبرى وفي الكبرى محراب حجري اصفر جميل تكتنفه زخارف قاشانية بديعة كتبت عليها آية الكرسي بالخط الجميل . وفي الحائط الشرقي ثلاثة شبابيك الى الطريق . وهي مقر للفقراء الجاوية [انظر Sauvaget ص ٨١] . (ه – ١٢)

٢٧٤ **مسجد السمارية** : القيمرية – السوق – تقدم ذكره [ص ١٤٢–١٥٢] . ولا نضيف هنا شيئاً سوى ان المسجد يكاد ان يتهدم وهو اليوم مقرّ لمهاجري انطاكية والاسكندرون من العرب (ب – ٧)

٢٧٥ **الجامع المعلق** : العمارة – بين الحواصل – ويسمى ايضاً بالجامع الجديد وبجامع برديك . قال بدران : هو بالعمارة مقابل خان السيد انشأه برديك وهو جامع نزه يصعد اليه بسلم من الحجر الابلق ومنارة مطلة على بابه شاهقة بناؤها بالابلق

ايضاً وله شبابيك مطلة على بردى وصحن وبركـة وايوان داثرة وله باب ثان وفي يوم الاثنين ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٠٥٨ مرت صاعقة فأصابت رأس هذه المأذنة ورمت شيئاً من حجارته فصارت لها رؤية مهولة لما اصابته الحجارة من البناء ثم تكفل بعمارة ما خرب نائب الشام محمد باشا ولكنه لم يعد كما كان . وقال ابن العماد في الشذرات في سنة ٩١٧ مات احمد الفيومي قال في الكواكب هو خطيب جامع برديك بدمشق وهو المعروف بالجامع الجديد خارج باب الفراديس والفرج اي وهو المعروف الآن بجامع المعلق . قلت : برديك هو الامير سيف الدين الجكمي المعروف بالعجمي الاعور احد امراء الالوف بدمشق [انظر المنهل الصافي طبعة Wiet ص ٩٢] وللجامع اليوم جبهة حجرية سوداء وبيضاء [بلقاء] رائعة فيها بابان : باب غربي ذو مقرنصات ترجع الى عهـد البناء الاول ويظهر ان قسمه الاعلى جدد مع المنارة وفوقه لوحتان كتب على الاولى [هذا ما اشار به المقر الجناب العالي المعلم محمد بن الجناب الزيني عبد الرحمن ابن البـيروتي معلم المسابك الشريفة السلطانية بابر السعا المحر . . . (؟) ادام الله ايامـه ان يعفو عن الجماعة النصارى الحدادين من طرح الفولاذ ولعنة الله على من سعى في ذلك بتاريخ رابع شهر جمادي الاولى سنة ٩١٥ والحمد لله وحده] وكتب على الثانية فوقها ما نصه [جدد هذه المنارة بعد انهدام ثلثها من الصاعقة الربانية من ماله صاحب الخيرات امير الامراء الكرام حضرة محمـد باشا كافل المملكة الشامية بمباشرة اسكندر افندي الروزنامجي سنة ١٠٥٨] وبين البابين منارة مثمنة جميلة . ومن الباب يدخل الى صحن واسع فيه بركة جميلة واروقة شرقية وغربية وجبهة حجريـة شمالية متقنة البناء يدخل منها الى القبلة الرائعة بجمالها وزخارفها ومحرابها . (ج – ٦)

٢٧٦ **مسجد مقام الاربعين** : جبل قاسيون – انظر مسجد الاربعين . وقال محمد بن جمعه في كتاب « الباشات والقضاة » في سنة ١٠١٨ تولى دمشق الحافظ احمد باشا الوزير ولما قدم دمشق شرع في عمارة مقام الاربعين في مغارة الدم بجبل قاسيون . [هو خارج نطاق الخارطة] .

٢٧٧ **مسجد مقام النبي موسى** : قرية القدم – تقدم ذكره [ص ١٢٩، ١٦٠] هو مسجد في العراء واسع في وسطه تلة عليها بناء من حجر اسود مطين يقال انه مقام نبي الله موسى عليه السلام ويحيط بالمقام قبور لبعض رجال القريـة . وفي الزاوية الجنوبية الشرقية مصلى فيه محراب حجري بسيط تهدم سقفه ولم يبق منه الا قنطرته وعلى باب المسجد ما نصه [امر بتجديد هذا المقام المبارك الوزير المكرم كوجك احمد باشا يسر له من الخيرات ما شاء بمعرفة (الشيخ ؟) ارتور (؟) الحاج شعبان آغا زيد قدره مباشر المكانين في سنة ١٠٤٦] [هو خارج نطاق الخارطة] .

٢٧٨ **مسجد مقام الشيخ حجازي** : قرية القـدم – هو شمالي مقام النبي موسى – عليه السلام – وهو صحن واسع في العراء تهدمت قبلية ولم يبق منها الا آثار قناطرهـا

وقبة الضريح الآجرية . ولم ادر من هو الشيخ حجازي هذا . [خارج نطاق الخارطة]

٢٧٩ **مسجد المقدمية** : العمارة – حارة المقدمية – تقدم ذكره [ص ١٤٨] ونضيف هنا ما قاله النعيمي : المقدمية الجوانية بانيها الشمس محمد بن عبد الملك المقدم في الايام الصلاحية (– ٥٨٣ ﻫ) وله تربة ومسجد وخان كل ذلك مشهور جوّى باب الفراديس . وقال العدوي : في حدود سنة ٩٩٠ خرب غالب المدرسة الشيخ احمد بن الاكرم وغيّر صنعة الواقف وتصرف فيها تصرف الملاك فلما فعل ذلك منعه قاضي الشام وارسل نائبه مصطفى جلبي فكشف عليها ومنع المتعدي وهدم ما بناه وامر باعادته كما كان فلم يزل يكابر ويعمر ما احب حتى توفاه الله سنة ٩٩٣ ولم يكمل العمارة وانما تممها اولاده وحكي القصة النجم الغزي في الكواكب السائرة، وقال ولي تدريس المقدمية وانتسب الى واقفها ولم يكن عالماً .

قلت : اما المسجد فقد تهدم اخيرًا واعاد بناءه الاستاذ الشيخ حمدي السفرجلاني المتولي عليه . واليك وصف المدرسة في ايامنا هذه : يدخل اليها من باب حجري جميل كتب فوقه :

[عين المدارس في دمشق تجددت وتعمرت بالذكر والتقديس
وتقدمت بالاكرم ابن مشيدها واعدها للعلم والتدريس
اكرم بـه علامة تاريخها نقل العلوم باحكم التأسيس]

ولها صحن فيه بركة مستطيلة يجري اليها ماء بانياس وفي الجهة الجنوبية من الصحن المسجد المجدد بناؤه وفيه محراب عادي . ولم يبق من بناء المدرسة الاول الا البركة والصحن . (ﺟ – ٦ – ٧)

٢٨٠ **مسجد المنجدية** : سوق مدحت باشا – هو مسجد صغير له محراب بسيط وهو معتقد عند العامة . (ﺟ – ٧ – ٨)

٢٨١ **جامع منجك** : الميدان الفوقاني – تقدم ذكره [ص ١٤٤] ونضيف هنا ما قاله النعيمي : لصق تربته عند جسر الفجل وميدان الحصا . له باب من الحجر المزّي الجميل وشبا كان قديمان يطلان على القبليـة . وصحن مفروش بالحجارة البيض والسود وفي الجهتين الغربية والشمالية قناطر وراءها غرف ارضية وعلوية جعلت مساكن للطلاب . وفي الجهة الشرقية بنيت غرف حديثة وسلم يصعد بـه الى الطابق العلوي . وفي الشمال منارة حجرية مربعة ترجع الى عهد الامير ابن منجك ولكنها جددت حديثاً وللجامع باب ثان من تحت المنارة . اما القبلية فضخمة قائمة على ثلاث قناطر حجرية فوقها سقف خشبي حديث . والمحراب كبير قديم جميل ولكنه مشوه بالدهان وهناك محراب ثانٍ صغير وبين هذا المحراب والمحراب الاول المنبرُ الخشبي الجميل ولكنه مشوه بالدهان ايضاً . وللجامع سدة خشبية تقوم على عمودين من الحجر . (ﻫ – ١١)

جامع منجك : انظر جامع السادات الزينبية

٢٨٢ مسجد المنشر : باب السلام – هو مسجد صغير كان منشرًا للجلود والصوف فعمره الشيخ محي الدين بن ابرهيم العطار سنة ١٣٢٠ مسجدًا وهو مؤلف من صحن مفروش بالموزاييك فيه بركة ذات اثنا عشر ضلعاً وله قبليـة فقيرة . ولا يزال كما كان منشرًا للجلود والصوف حتى أن قبليته هي اليوم مدخر للصوف! (ب – ٦)

٢٨٣ مسجد المنكلاني : القيمرية – المنكلاني – هو المدرسة المنكلانية التي لا يذكر عنها النعيمي سوى قوله : ان الامير الكبير سنجر ربي عند امرأة كانت تسكن جوار هذه المدرسة . وقال العلموي : هي جوار محمود بن البابا وهي معروفة اليوم بجامع المنكلاني قرب المدرسة القيمرية الجوانية .

قلت : وهي مسجد صغير له صيفي صغـير مفروش بالحجارة السود والبيض . وفي الجهة الشرقية من الصحن مسطبة من حجر اسود وابيض وفي الجهة الغربية غرفة ضريح الشيخ عبدالله المنكلاني والقبلية ساذجة فيها محراب عادي مجصص . (ب – ٧)

٢٨٤ جامع المؤيد : خان الباشا – سوق الهال – تقدم ذكره [ص ١٤٢] وهو جامع حسن له جبهة حجرية متينة جنوبية واخرى شرقية عليها ما نصه [سورتا المعوذتين ثم البسملة ثم انما يعمر . . . (الاية) الى قوله تعالى : العالمين صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم انشأ هذا المسجد المبارك مولانا السلطان الملك العالم العادل المجاهـد المرابط سلطان الاسلام – ثم بعد ذلك دائرة فيهـا – [عز لمولانا السلطان الملك المؤيد شيخ عز نصره] والمسلمين محي العدل في العالمين ابو الفقراء والمساكين كهف الارامل والمنقطعين نصر . (كسر) والمجاهدين الملك المؤيد شيخ اعز الله نصره بتاريخ عشرة وثمانمائة] وفي الجهة الغربيـة باب المسجد ومن فوقه منارة حديثة من اسمنت . وللجامع صحن صغير مفروش بالموزاييك وفي شماليه الميضأة وامامها سقاية . والقبلية تقوم على عمودين من حجر فوقهما اربع قناطر وفيها محراب عادي ومنبر خشبي بسيط . [انظر المنهل الصافي رقم ١١٨٧] . (د – ٦)

٢٨٥ مسجد الموصلي : الميدان الفوقاني – الموصلي – هو مسجد صغير له صيفي بسيط . (د – ١٠)

٢٨٦ مسجد النارنجي : جادة ما بين العُقيبة والعمارة – هو مصلى صغير متهدم بجانبه ضريح الشيخ النارنجي (؟) . (ج – ٦)

٢٨٧ مسجد الناعورة : السنجقدار – كان مسجدًا ضخماً وكانت فيه ناعورة على نهر بانياس فلما هدم جمال باشا الأبنية لتوسيع شارع السنجقدار أخذ قسماً منه فبقي الآن مسجدًا لطيفاً وليس فيه شيء يذكر وقد جدده بعض اهل الخير سنة ١٣٤٥ . د – ٧)

٢٨٨ **جامع نافذ افندي** : حي المهاجرين – كان مسجدًا صغيرًا من خشب بناه احمد افندي التركي مدير الدفتر الخاقاني بدمشق سنة ١٣١٦هـ حينما اسست محلة المهاجرين ثم وسعه وبناه من حجر بعض اهل الحي وهو اليوم مؤلف من صيفي صغير فيه مطهرة وله مصلى واسع بمحراب حجري لطيف فوقه آية [إنما يعمر . . . (الاية)] بخط جميل قديم وقد حدثني مفتش المعاهد الاسلامية ان هذه اللوحة اخذت من جامع الدغمشية الذي احترق اثناء حريق حي السنجقدار . والمحراب حسن الزخرفة فيه اربعة اعمدة صغيرة اثنان من الرخام الابيض واثنان من الحجر الأسود وللمسجد منبر خشبي لطيف ومنارة حجرية حسنة . (ج – ٤)

٢٨٩ **مسجد النجارية** : سوق الشاغور – هو مسجد صغير جدًا فيه محراب بسيط . (ج – ٨)

٢٩٠ **مسجد النحاس** : حي الاكراد هو شرقي المدرسة الركنية بناه عماد الدين ابن عبدالله سنة ٦٥٤ ولم يبق منه الآن شيء ولا يزال اسمه موجودًا يحمله جسر النحاس وبستان النحاس [انظر .S ١٨٩٦ ص ٣٤٨] وبالقرب منه عمود يسمى عمود الملك طالوت وهو موضع المسجد القديم الذي ذكره المؤلف في المساجد المعتقدة بالصالحية . (٥ – ٢)

٢٩١ **مسجد النحاسين** : العمارة – بوابة الآس – قال النعيمي : الخانقاه النحاسية والتربة بها غربي الذهبية وشمال حمام شجاع بطرف مقبرة باب الفراديس انشأهما الخواجا الكبير شمس الدين بن النحاس الدمشقي توفي بجده في رجب سنة ٨٦٢ وترك اموالًا واولادًا . وقال بدران : وتسميها العامة مدرسة النحاسين وقد وضع علي اوقافها يد جماعة ادعوا انهم من نسل الواقف يقال لهم بنو النحاس ورجل يدعي العلم يقال له الشيخ احمد رمضان فاختلسوا وقفها ثم تحيلوا الى ان جعلوها بيتًا للسكنى . قلت : لها اليوم جبهة عالية جميلة من حجر اصفر واسود فيها باب بديع مزخرف والى يمين الباب قبة متهدمة من حجر تحتها ثلاثة قبور قال لي الخادم إنها قبر الشيخ محمد النحاس (؟) وقبر ابنه وراغب بن مصطفى القوتلي والى اليسار المصلى القائم على قوسين من الحجر تحتها محراب حجري جميل وفي الصحن بركة مستطيلة ورواق في جهة القبلة وغرف للمجاورين الى الشرق . (ج – ٦)

مسجد النحلاوي : انظر مسجد الكوكبائية

٢٩٢ **مسجد النطاعين** : العمارة – هو مسجد حديث لطيف يدخل اليه بممر فيه سقاية وفي الجهة الشرقية من الممر المصلى وله محراب ومنبر عاديان وسقف يقوم على قنطرتين من حجر . (ج – ٦)

٢٩٣ مسجد النقار : الصالحية – شركسية – مسجد حديث صغير له مصلى لطيف بمحراب عادي ومنارة خشبية تطل على السوق . (ز – ٣)

جامع النقشبندي : انظر جامع مراد باشا

٢٩٤ مسجد النوفرة : سوق ساروجا – هو مسجد حديث صغير مؤلف من صيفي ومصلى فالصيفي صغير مفروش بالموزاييك والمصلى ذو حيطان من جص وسقف من خشب فيه محراب ومنبر عاديان وللمسجد منارة صغيرة من خشب . (د – ٦)

٢٩٥ مسجد النورية : سوق الخياطين – هو مسجد المدرسة النورية الكبرى تقدم ذكره [ص ٩٢] ونضيف هنا أن لها باباً ضخماً يدخل منه الى الصحن(١) والى يسار الداخل فيه قبة الضريح العالية العجيبة الصنع وتحتها الضريح وحول حيطان القبة آية الكرسي بخط ثلثي جميل وللقبة شباك الى الطريق . والصحن مفروش بالحجارة السوداء والبيضاء وفي شماليه ايوان عالٍ والى جانبه الميضأة وجنوبيه ايوان طويل يؤدي الى القبلية وليس فيها شيء يستحق الذكر فكلها مجدد ومحرابها ومنبرها عاديان ولم يبق من آثار البناء القديم الا الباب والبهو والقبة ومخطط الصحن . (ج – ٧)

٢٩٦ مسجد هشام : سوق جقمق – تقدم ذكره [ص ٦١] ونضيف هنا ان هذا المسجد مؤلف من قبلية مستطيلة ضخمة لم يبق من بنائها القديم شيء الا المحراب المدهون، والمنبر الخشبي حديث . وله بابان ضخمان من الحجر من الشمال والجنوب وللمسجد منارة حجرية مثمنة بديعة في بنائها وزخرفتها . (ج – ٨)

٢٩٧ جامع الياغوشية : الشاغور الجواني – هو جامع سياغوش باشا ذكر المحبي [ج ٢ ص ٢٤] في ترجمة حسن باشا بن عبدالله المعروف بشوربزا [– ١٠٢٧ ه] انه كان منتمياً الى الوزير سياغوش باشا فدفع اليه مالاً وأمره ان يبني له مسجداً بدمشق فبنى السياغوشية بالقرب من داره بحارة القصاعين داخل باب الجابية وأحسن بناءها . قلت : ولهذا الجامع مأذنة عالية ذات ستة عشر ضلعاً وفوقها موقف المؤذن ذو المقرنصات البديعة ومن تحت المأذنة جبهة حجرية فيها سبيل من ماء القنوات ويدخل الى الجامع من دخلة السياغوشية المعروفة بالياغوشية بباب من حجارة متينة منقوشة ومزخرفة الى صحن مفروش بالحجارة الجميلة فيه بركة مربعة وفي الجهة الشمالية ايوان صغير يؤدي الى المصلى الصيفي وفي الجهة الجنوبية ايوان ضخم بخمس قناطر تحتها ثلاثة اعمدة حجرية جميلة وفوقها خمس قباب وتحت القبة الوسطى مدخل القبلية ولها قبة عالية قائمة على اربع قناطر ويحيط بالقبلية حجارة جميلة منقوشة على

---

١) انظر ما كتب على الباب في (Répertoire ٩ : ٦٦)

ارتفاع خمسة امتار وبجانبي المحراب الحجري الجميل لوحتان كبيرتان من القاشاني وفوقها وفوق الابواب والشبابيك الشرقية والغربية لوحات بديعة من القاشاني وبجانب الباب سدة خشبية تقوم على اربعة اعمدة من الرخام الابيض الجميل. (ج – ٨)

٢٩٨ **جامع بلبغا** : الجوزة الحدباء – تقدم ذكره [ص ١٢٠] ونضيف هنا أن لهذا الجامع ثلاثة ابواب: شرقي من الجوزة الحدباء امام السوق العتيق، وغربي من البحصة، وشمالي – مغلق – تحت المأذنة وللابواب الثلاثة زخارف ومقرنصات حسنة ولكن الباب الرئيسي هو الشرقي والى جانب الباب الأيمن شباكان يطلان على الصحن والى الجانب الأيسر اثنان يطلان على القبلية وقد جعل احدهما بوبياً يدخل منه الى القبلية. أما الصحن فواسع عظيم مفروشة ارضه بالموزاييك وفي وسطه بركة حجرية عظيمة والى جانب البركة رواق قائم بقنطرتين مفتوح من جهاته الأربع وفي أطراف الصحن الثلاثة غرف أخذت من الجامع وجعلت مدرسة ابتدائية وفصل بين الجامع والمدرسة بحائط شوه صحن الجامع وعزل المنارة عنه وهي منارة مربعة من حجر لطيفة الصنعة . أما القبلية فلها جبهة حجرية فيها اثنا عشر باباً ومن فوق تلك الابواب اربع عشرة كوة والقبلية مصغرة عن قبلية جامع بني أمية : قبة فوق المحراب ومحراب من رخام مزخرف حسن ومنبر خشبي بديع النقش وإطار من الزخارف البديعة يحيط بالقبلية وشبابيك زجاجية ملونة وكتابات كوفية حسنة [انظر Sauvaget ص ٦٦ وRépertoire – ١٠ : ٤] (د – ٦)

٢٩٩ **مسجد يونس آغا** : حي الأكراد – حارة يونس آغا – هو مسجد حسن له باب حجري بسيط كتب عليه [عمره صاحب الخيرات الحاج يونس آغا بن الحاج عمر الدقوري سنة ١٢٧٤] وفوق الباب منارة مثمنة وأمامه قبر الواقف والصحن مفروش بحجارة قديمة وفي جنوبيه إيوان يؤدي الى القبلية القائمة على قنطرتين من حجر وفيها محراب ومنبر عاديان . (د – ١)

٣٠٠ **مسجد يونس [النبي]** : جادة بين المدارس – هو مسجد صغير له جبهة حجرية لطيفة فيها باب ضخم وقنطرة تدل على أنه كان أمام قبة الضريح مسجد ولكن لا وجود له اليوم وقبة الضريح قبة جميلة فيها زخارف حسنة وفيها ضريح تزعم العامة انه النبي يونس والصواب أنه قبر احد المماليك كما يؤيد ذلك طرز البناء [انظر Sauvaget ص ١٠٥]. (ز – ٣)

جامع اليونسية : انظر جامع الطاووسية

٣٠١ **مسجد** : سوق ساروجا – دخلة الأزعر – هو مسجد تهدم منذ خمس عشرة سنة كما حدثني بذلك اهل الحي ولم يبق منه إلا قنطرة من حجر ابيض ومزي

والى جانبها قنطرتان صغيرتان تقومان على عمودين من الحجر المزي الجميـل . وبجانب القنطرة الشمالية قبر من حجر كتب عليه بالثلث الكبير آية الكرسي واسم المدفون فيـه ولكنني لم استطع قراءته . ولم يبق من جبهة المسجد اليوم الا اطلال . (د – ٦)

٣٠٢ **مسجد** : العمارة الجوانية – دخلة عبـد الهادي – الى يسار الداخل في الدخلة ، وهو مسجد متهـدم مسدود الباب بالحجر والطين وفوق الباب ثلاث كوى . [ج – ٧]

٣٠٣ **مسجد** : باب السريجة زقاق الحوارنة – هو مسجد صغـير فقير ليس فيه شيء يذكر وقد جعل اليوم كتاباً لأهل الحي وأهملت الصلاة فيه ويسميه العامة هناك مسجد الكتاب . (هـ – ٨)

٣٠٤ **مسجد** : البزورية جانب خان اسعد باشا العظم – هو مسجد شتوي صغير وربما سماه بعضهم بمسجد خان اسعد باشا . (ج – ٧)

٣٠٥ **مسجد** : زقاق الحطاب – هو مسجد صغير له محراب تركي حسن وربما اطلق عليه اسم الشيخ عبدالله (؟) (د – ٨)

٣٠٦ **مسجد** : حارة عاصم – حي مسجد الاقصاب – هو مسجد حسن له جبهة حجرية متقنة كتب عليها بسطر واحد[انشأ هذا المسجد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى (؟) بن عبدالله الا يتمشى ووقفه على مذهب الامام احمد بن حنبل تقبل الله تعالى منه ووقف عليه جميع الدار . . . (؟) ريعها الى امام فقيه وعشرة ايتام وخادم حسب كتاب الوقف سنة اربع وسبعين وسبعمائة وله محراب حجري حسن وفي صحنه قبران (؟) . (ب – ٦)

٣٠٧ **مسجد** : زقاق المليحي – مأذنة الشحم – هو مسجد صغير حديث . له منارة صغيرة . (ب – ج – ٨)

٣٠٨ **مسجد** : جادة الاصلاح – الشاغور – هي عرصـة ارض شرع في اواخر ذي العقدة سنة ١٣٦٢ ببناء مسجد فوقها . (ب – ٨)

نجز والحمد لله في ختام ذي الحجة من سنة احدى وستين وثلاثمائة والف للهجرة

زيادات وتعليقات

ص ٤٩ : يجب ان يضاف على ثبت كتب ابن عبد الهادي التي ذكرنا في المقدمة ما يأتي :

١ً رسالة « الاعانات على معرفة الخانات » وهي رسالة عدد فيها خانات دمشق في زمنه ونشرها كاملة الاستاذ المحقق حبيب الزيات في الخزانة الشرقية بمجلة المشرق عام ١٩٣٨ من ص ٦٦ الى ص ٧٠ . ومن الكتاب نسخة مخطوطة بالظاهرية رقمها (عام ٤٥٣٦) في اربع ورقات (١٩ × ١٤ س) بخط المؤلف.

٢ً رسالة « نزهة الرفاق في شرح حالة الاسواق » وهي رسالة لطيفة جد قيّمة نشرها الاستاذ الزيات ايضاً في الخزانة الشرقية بمجلة المشرق عام ١٩٣٩ من ص ١٨ الى ص ٢٨ .

٣ً كتاب في الطباخة وقد نشره الاستاذ الزيات ايضاً في الخزانة الشرقية من مجلة المشرق عام ١٩٣٧ من ص ٣٧٠ الى ص ٣٧٦ .

٤ً كتاب في الحسبة وقد نشره الاستاذ الزيات ايضاً في الخزانة الشرقية من مجلة المشرق عام ١٩٣٧ من ص ٢٨٤ الى ص ٢٩٠ .

٥ً رسالة « عدة الملمات في تعداد الحمامات » وقد عثر عليها وعلى الرسائل الآتية جميعاً صديقنا الاستاذ يوسف العش محافظ دار الكتب الظاهرية اثناء تنقيبه في « دشت » مكتبة الدار وهي رسالة في ثماني ورقات بالقطع المتوسط(١٩×١٣سم) وهي بخط المؤلف ورقمها (عام ٤٥٣٥) . سرد المؤلف فيها على عادته حمامات دمشق حماماً حماماً وقد صنف تلك الحمامات على احياء دمشق. ونرجو ان نوفق قريباً الى نشر هذه الرسالة.

٦ً « كتاب اداب الحمام واحكامها » وهو كتاب ضخم في ٩٥ ورقة بالقطع المتوسط (١٩×١٣ سم) بخط المؤلف علقه سنة ٨٨٥ وفيه بعض خروم. ورقمه (٤٥٤٩) ذكر المؤلف فيه احكام الحمامات الشرعية وسرد طائفة مختارة من احوال الحمامات . والكتاب قيّم جيدًا بما تضمنه من آداب الحمامات وبما احتواه من المعلومات القيّمة عن الحمامات العربية وتاريخها وهو مصدر ثمين لمن يريد التوسع في دراسة هذه الناحية . ونحن عاكفون على تحقيق هذا السفر النفيس ونشره لاهميته من الناحية الاجتماعية اولاً ولانه ثانياً الكتاب العربي الوحيد الذي استقصى هذا الموضوع استقصاء تاماً.

٧ رسالة صغيرة في اخبار دمشق اسمها « غدق الافكار في ذكر الاخبار » في سبع ورقات (١٩٫٠×١١ سم) بخط المؤلف . ومن المؤسف ان هذه الرسالة قد اصيبت برطوبة مزقت اوراقها وجعلت الاستفادة منها جد عسيرة ورقمها في الظاهرية (٤٥٥٧) .

٨ً كتاب « فضل لا حول ولا قوة الا بالله » في تسع ورقات بخط كبير من خط المؤلف نفسه كتبها سنة ٨٩٧ ورقمه (عام ٤٥٥٨) .

٩ً « تذكرة الحفاظ وتبصرة الايقاظ » في ثمانين ورقة (١٩×١٤ سم) بخط المؤلف كتبه سنة ٨٨٧ وهو كتاب في تراجم حفاظ الحديث . ورقمه بالظاهرية (عام ٤٥٦٣) .

١٠ً « العطا المعجل في طبقات الامام المبجل احمد بن حنبل » وهو رسالة في كراسة مخرومة الاول والآخر في ثماني ورقات (١٩×١٤ سم) بخط المؤلف ورقمه بالظاهرية (٤٥٥٠) .

١١ « معجم تراجم الشوافعة » وهو كتاب في تراجم مشاهير الشافعية في الاسلام مخروم الاول تبتدئ بترجمة علي بن احمد بن جعفر . والنسخة في ١٢٠ ورقة (١٩×١٤ سم) بخط المؤلف سنة ٨٨٨ ورقمه بالظاهرية (عام ٤٥٥١) .

١٢ قطعة في تاريخ الرسول وابي بكر في ثمانين ورقة (١٩×١٣ سم) ورقمها بالظاهرية (عام ٤٥٥٢) .

ص ٥١ : من يريد التوسع في معرفة كتاب « الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة » فليرجع الى المقالة القيمة التي كتبها الاستاذ حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة ١٩٣٤ من ص ٥٠٤ الى ص ٥١٠ . والى المقالة الغنية التي نشرها الاب شارل لودي في مجلة المشرق سنة ١٩٣٥ من ص ١٦١ الى ص ٢٢٣ ومن ص ٥٨٦ الى ص ٦٠٨ .

ص ٥١ : لتعرف حقيقة كتاب « برق الشآم في محاسن اقليم الشام » انظر مقالة الاستاذ الزيات في المشرق سنة ١٩٣٤ ص ٥٠٥ .

ص ٥٣ : من الكتب التي بحثت عن المساجد والمدارس كتاب مجهول ارشدني اليه الاستاذ الجليل احمد سامح الخالدي واسمه (الدارس من اخبار المدارس) للشهاب احمد ابن حجي الدمشقي (–٨١٦) وقد ذكره ابن العماد في الشذرات ٧:١١٦ وقال : يذكر فيه ترجمة الواقف وما شرطه وتراجم من درس بالمدرسة الى آخر وقت « وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير وقد وقفت على كراريس منه » اقول من المؤسف جدًا ان هذا الكتاب مفقود ولا نعرف شيئًا عنه .

ومن الكتب التي تبحث في هذا الموضوع لا في دمشق بل في بغداد كتاب « اخبار الربط والمدارس » لتاج الدين علي بن انجب بن الساعي البغدادي المؤرخ الكبير (– ٦٧٤) ولا نعرف له وجودًا ايضًا وقد ذكره الحاج خليفه في كشف الظنون (١:١٦١) .

ص ٥٦ : كان بودي ان اقدم بين يدي الكتاب بحثًا عن تاريخ المسجد وتطوره، وآخر عن المنابر والمحاريب والمآذن ولكن وجدت ان ما كتبته قد كثر كثرة يصلح بها ان يطبع كتابًا مستقلًا فحذفت ذلك كله واكتفي هذا بأن أشير الى

المواضع التي يجد فيها القارئ دراسات قيمة وجدية عن هذه الموضوعات وها هي ذي اسماؤها :

١ً مقالة مسجد (Masdjid) في دائرة المعارف الاسلامية من ص ٣٦٢ الى ص ٤٤٢ وهي من افضل المقالات واكثرها فائدة .

٢ مقالة منبر (Minbar) في دائرة المعارف الاسلامية ايضاً من ص ٥٦٧ الى ص ٥٦٩

٣ً مقاله محراب (Miḥrāb) في دائرة المعارف الاسلامية ايضاً من ص ٥٥١ الى ص ٥٥٨

٤ً مادة منارة (Manāra) في دائرة المعارف الاسلامية من ص ٢٤٣ الى ص ٢٩٤

٥ً في مجلة المعرفة المصرية المجلد الاول ص ٦٥٧ وما بعدها بحث قيم عن « المنابر في الاسلام » وتاريخها .

٦ً في مجلة الهلال المصرية المجلد ٣٩ ص ٢٩٢ بحث حسن عن « المآذن في الاسلام »

٧ً وفي مجلة المقتطف المجلد ٨٦ ص ١٦٦ وص ٤٢٨ بحثان متقنان عن المآذن في الاسلام والمنابر في الاسلام وعن منبر الرسول (عليه السلام) .

٨ً في مجلة المعرفة المصرية المجلد الاول ص ٢٩٠ ، ٤٠١ ، ٥٢٩ بحث قيم عن القبلة في الاسلام وتحويلها .

ص ٥٩ : سوق باب الجابية : يذكره ابن عبد الهادي في رسالته نزهة الرفاق عن شرح حال الاسواق وهو السوق السادس والثلاثون انظر مجلة المشرق ٣٧ : ٣٢ .

ص ٦٠ : السقطيون جمع سقطي وهو بائع السقط اي رديء المتاع وكان بدمشق في ايام ابن عبد الهادي سوقان بهذا الاسم انظر نزهة الرفاق ٣٧ : ٢٥ وانظر نزهة الانام في محاسن الشام لابي البقاء عبدالله بن محمد البدري (من علماء القرن التاسع) ص ٦٣ . وانظر ص ١٢٠ من ثمار المقاصد .

اما سوق الفسقار فيظهر انه لم يكن يسمى بهذا الاسم في ايام ابن عبد الهادي ولذلك لا يذكره في نزهة الرفاق

ص ٦٢ : سوق القطانين – هو في الفسقار اي سوق مدحت باشا – وقد ذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٣٢ وقال : الحادي والثلاثون : سوق القطانين تحت سوق جقمق يباع فيه القطن . اقول سوق جقمق يذكره ابن عبد الهادي في النزهة ص ٣٢ فانظره ولا يزال سوق جقمق معروفاً في سوق مدحت باشا ولا يزال كذلك سوق القطن او القطانين في محله . وهناك سوق آخر اسمه سوق القطانين في محلة الصالحية ذكره ابن عبد الهادي ٣٧ : ٢٧ وليس له ذكر في ايامنا هذه .

واما سوق القلانسيين فيظهر انه كان في سوق مدحت باشا وليس له ذكر في كتاب نزهة الرفاق لابن عبد الهادي فهو من الاسواق التي نسيها او لعله سوق الطواقيين الذي يذكره ٣٧ : ٣٢ ويقول هو خلف الجوزيين من جهة الغرب او هو سوق الاقباعيين الذي يقول عنه : تحت سوق الطواقيين ويباع فيه اقباع الفلاحين والبدو .

واما سوق السراجين فيذكر ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٤ سوقاً اسمه سوق السروجيين غربي القلعة يباع فيه السروج وآلة الخيل ايضاً . اقول ولا يزال هذا السوق في محله واسمه (سوق السروجيه) في ايامنا هذه .

ص ٦٣ : سوق النحاسين : يذكر ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٥ ان هناك سوقين : اولها تحت القلعة وفيه يباع النحاس والثاني بباب الفراديس وفيه يصنع .

ص ٦٥ : سوق الحبالين : يذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٢ ويقول هو عند باب الجابية . والسوق الكبير لم يذكره واغلب ظننا انه السوق المعروف في ايامنا باسم مدحت باشا وهو الذي كان يسمى في ايام ابن عساكر بالفسقار .

ص ٦٥ : سوق الجلادين لعله السوق الذي يذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٢ باسم سوق السيوريين تحت سوق العنبرانيين الذي هو عند باب الجامع القبلي . واما سوق البزوريين فهو تحت سوق السلاح كما يقول ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٢ وسوق السلاح لا يزال معروف الى ايامنا هذه بهذا الاسم ويقول عنه ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٢ هو قبلي الجامع ولا يزال هناك الى هذا الوقت .

ص ٦٨ : سوق الطباخين يذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٧ فيقول سوق الطباخين وهم متفرقون ولا يذكر موضعه .

واما سوق العلبيين فيذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٧ باسم سوق العلبية ويقول هو بباب الفراديس .

واما سوق الحدادين فيقول ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٤ ان لهم سوقين بهذا الاسم الاول بباب الجابية والثاني بالشاغور .

واما سوق اللؤلؤ فلا يذكره ابن عبد الهادي في النزهة بل يذكر ٣٧ : ٢٢ ان الصاغة لها سوقان احداهما الصاغة الجوانية وفيها يباع اللؤلؤ والجوهر والثانية البرانية ويباع فيها الخواتم والاساور .

ص ٦٩ : سوق الطير لا يذكره ابن عبد الهادي في النزهة وانما يذكر ٣٧ : ٢٧ سوق دكان الطيور بباب الصغير ويباع فيه الصيد من الطيور واما سوق المناخليين والابارين اللذين يذكرهما ابن عساكر فيعرفهما ابن عبد الهادي بان الاول بباب الفرج ولا يزال الى ايامنا هذه معروفاً هناك والثاني يذكر ابن عبد الهادي عنه انه في باب الفرج ايضاً انظر النزهة ٣٧ : ٢٦ .

واما سوق دار البطيخ فمحله اليوم خان الباشا (اي لالا مصطفى باشا) تحت القلعة وانظر ما حكاه عنه البدري في نزهة الايام ص ٦٣ وابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٥ في كلامه على سوق الفاكهة .

ص ٧٠ : سوق الدقاقين يذكر ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٤ انه اثنان احدهما سوق بائعي الدقيق بباب الجابية والثاني سوق الذين يرقون الثياب وهو سوقان ايضاً

احدهما عند باب الخضرا (حول الجامع الاموي) والثاني عند سوق العبي (تحت سوق البزورية) .

ص ٧٣ : الصواب ان خضراً العدوي مات سنة ٦٧٦ كما حقق ذلك المستشرق الاستاذ الياس شتراوس وهو الذي حدثني بذلك .

ص ٧٤ : سوق باب شرقي يذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٦ ولا يزال الى يومنا هذا معروفاً بهذا الاسم نسبة الى الباب بجانبه .

ص ٧٦ : باب كيسان هو المعروف الان بباب كنيسة القديس بولص . وانظر نزهة الانام للبدري ص ٢٤ . اما سوق الاسكافية فلعله سوق الاخفافيين الذي يذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٢ .

ص ٨٣ : انظر ما كتبه البدري في نزهة الانام ص ٢٥ عن باب الجنيق .

ص ٨٨ : يظهر ان سوق القمح في زمن ابن عبد الهادي (النزهة ٣٧ : ٢٤) انتقل الى الميدان فقد ذكر ان سوق القمح هو عرصات بميدان الحصا وما والاه ولا يزال الى ايامنا هذه مقر القمح هناك . اما سوق القمح الذي يتحدث عنه ابن عبد الهادي فقد كان في المنطقة المعروفة الان بالبزورية .

واما سوق الكتانين فيظهر ان موضعه قد تغير ايضاً في زمن ابن عبد الهادي لانه يذكر في النزهة ٣٧ : ٢٦ ان سوق الكتان بباب البريد .

ص ٨٩ : سوق الخواصين هو المعروف الآن بسوق الخياطين . وفي زمن ابن عبد الهادي باسم سوق الاخصاصيين فقد ذكر في النزهة ٣٧ : ٢٤ ان سوق الاخصاصيين الذين يصنعون الاخصاص والاقفاص ونحو ذلك غربي دار السعادة . اما دار السعادة فهي مقر النائب وتسمى ايضاً بدار العدل انظر ما كتبه عنها البدري في نزهة الانام ص ٢٨ .

ص ٩٧ : سوق القضامانيين : ذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٢ ولم يعين موضعه بل قال : تعمل فيه القضامة .

اما التكة فذكرها ايضاً ٣٧ : ٢٢ ولم يعين موضعها بل قال : سوق الجوار والرقيق يباعون في التكة في يومي الاثنين والخميس وقال ان سوق جقمق غربي التكة يباع فيه الثياب والبز فهذا يدل على انها كانت بقرب سوق جقمق وسوق جقمق لا يزال معروفاً الى ايامنا هذه .

اما سوق الحريرانيين فقد ذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٢ وقال انها سوقان احدهما بباب البريد والثاني تحت سوق البزوريين ولعل هذا الثاني هو الذي قصده المؤلف .

ص ٩٩ : سوق صاروجه او ساروجا سوق معروف في ايامنا هذه وفي ايام ابن عبد الهادي انظر النزهة ٣٧ : ٢٥ .

ص ١٠٣ : انظر ما كتبه البدري في نزهة الانام ص ٢٨ عن الباشورة وانظر ما كتبه

الاستاذ حبيب الزيات عن تغري بردي وبانياس في مجلة المشرق ٣٧ : ١٧٠

ص ١٢٠ : سوق القشاش ذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٤ ، ٢٥ وقال انه تحت القلعة ويسمى سوق القشاشين وان الى جانبه سوق الخراطين .

واما سوق السقط او السقطيين فقد تقدم الكلام عليه في التعليق على ص ٦٠ واما سوق آلة الخيل فهو غير سوق الخيل لان سوق الخيل تحت القلعة يكون في بكرة كل يوم كما ذكر ذلك ابن عبد الهادي ٣٧ : ٢٥ ولا يزال معروفاً الى ايامنا هذه في رأس شارع الملك فيصل واما سوق آلة الخيل فهو سوق تباع فيه السروج وما اليها وهو المسمى الآن سوق السروجية وقد ذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٤ .

ص ١٢١ : انظر ما كتبه عن جامع يلبغا صاحب نزهة الانام ص ٦٤ .

ص ١٢٥ : انظر ما كتبه عن المنيبع والخلخال والمدرسة الخاتونية صاحب نزهة الانام ص ٧٦.

ص ١٤٦ : سوق كريم الدين يذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٤ .

ص ١٤٨ : سوق القباقبيين يذكره ابن عبد الهادي ٣٧ : ٢٦ باسم سوق القباقبية شمالي الجامع داخل باب الفراديس ولا يزال في محله الى ايامنا هذه . وسوق الحرير يذكره ٣٧ : ٢٢ ويقول هو عند باب الجامع القبلي ولا يزال هناك الى ايامنا هذه .

ص ١٥٤ : سوق القطانين الذي في الصالحية ذكره ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٧ ويذكر ايضاً ٣٧ : ٢٧ سوق الجسر بالصالحية .

ص ١٥٦ : يذكر ابن عبد الهادي في النزهة ٣٧ : ٢٧ سوق الشركسية ولا يزال معروف الى ايامنا هذه بالاسم نفسه . وكذلك يذكر سوق شعيب في النزهة ٣٧ : ٢٧ ولا يزيد على قوله : انه بالصالحية . اقول : ولا نعرف ان له وجوداً في ايامنا هذه .

فهرس البقاع والامكنة

(ح)

(خ)

فهرس المساجد

فهرس الاعلام

(ب)

(ت)

ثبت الكتب التي اعتمد عليها المؤلف

المسند : لأبي داود الطيالسي (— ٢٠٤) : ١٨٣ ، ١٨٣

〃 : للامام احمد بن حنبل (— ٢٤١) : ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٨٣

الجامع الصحيح : للامام البخاري (— ٢٥٦) : ١٠٣ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٣

الجامع الصحيح : للامام مسلم القشيري (— ٢٦١) : ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠

الجامع الصحيح : لابي عيسى الترمذي (— ٢٧٩) : ١٨٣ ، ١٨٣

السنن : للامام ابن ماجة (— ٢٧٣) : ١٨٣ ، ١٨٣

كتاب الخلاف : للقاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء (— ٤٥٨) : ١٦٧

كتاب الاحكام السلطانية 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 : ١٧٨

كتاب المناقب (مناقب احمد بن حنبل) لاحمد بن الحسن بن علي البيهقي (— ٤٥٨) : ١٧٦

كتاب الفصول : لابن عقيل علي بن عقيل بن محمد البغدادي (— ٤٨٨) : ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٩

كتاب الغنية : للقطب عبد القادر بن عبدالله الجيلاني (— ٥٦١) : ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٨٣

تاريخ دمشق : للمؤرخ ابن عساكر (— ٥٧١) : ٥٦

شرح الهداية : للأسعد بن منجا (— ٦٠٦) : ١٧٩ ، ١٨٠

المستوعب : لمحمد بن عبدالله بن الحسين السامري (— ٦١٠) : ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨١

المزارات : (الارشادات الى معرفة الزيارات) لابي الحسن علي بن بكر الهروي (— ٦١١) : ١٦٥

المحرر : لمجد الدين عبد السلام بن تيمية (— ٦٥٣) : ١٧٥

النوادر : ليحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح بن الصيرفي (— ٦٧٨) : ١٧١

الرعاية : لنجم الدين بن حمدان الحنبلي (— ٦٩٥) : ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣

شرح العمدة : للامام احمد بن عبد الحليم بن تيمية (— ٧٢٨) : ١٨٠

الفروع : لمحمد بن مفلح الحنبلي : (— ٧٦٣) : ١٦٧ ، ١٧١

الآداب الشرعية والمصالح المرعية : لمحمد بن مفلح (— ٧٦٣) : ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩

كتاب النصيحة : ؟ : ١٦٧ ، ١٦٨

كتاب الوسيلة : ؟ : ١٧٠

التلخيص في الفقه الحنبلي : ؟ : ١٧٥

مراجعنا العربية

الاستيعاب في معرفة الاصحاب : لابن عبد البر يوسف بن عمر القرطبي (– ٤٦٣) طبع حيدر آباد سنة ١٣١٨ ، ومصر سنة ١٣٢٣

اسد الغابة في معرفة الصحابة : لابن الاثير عز الدين علي بن محمد الجزري (– ٦٣٠) : طبع مصر سنة ١٢٨٦

الاصابة في معرفة الصحابة : بن حجر العسقلاني احمد بن علي (– ٨٢٥) : طبع الهند سنة ١٨٤٨ ، ومصر سنة ١٣١٣

الاعلام : لخير الدين الزركلي : طبع مصر سنة ١٣٤٥

الباشات والقضاة : لمحمد بن جمعة المقار (– ١١٥٦) (؟) : مخطوطة بمكتبة برلين تحت رقم ٩٧٨٥ تبحث في تاريخ دمشق من سنة ٩٢٢ هـ. الى سنة ١١٥٦ . ومنها صورة فوتوغرافية بمكتبة المجمع العلمي بدمشق

تاريخ دمشق : لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (– ٥٧١) : طبع (٥) اجزاء منه باسم « تهذيب تاريخ دمشق » بعناية عبد القادر بدران سنة ١٣٢٩ . ثم طبع جزءان بعناية الاستاذ احمد عبيد سنة ١٣٤٩/١٣٥١

تاريخ دمشق : لابن القلانسي حمزة بن اسد الدمشقي (– ٥٥٥) : طبع باسم « ذيل تاريخ دمشق » بعناية المستشرق آمدروز سنة ١٩٠٨ ، بيروت

تاريخ الصالحية (القلائد الجوهرية) : لمحمد بن علي بن طولون الصالحي الدمشقي (– ٩٥٥) : مخطوطة بمكتبة المجمع العلمي بدمشق

تاريخ الصالحية (الحلل السندسية) : لمحمد بن كنان الدمشقي (– ١١٥٣) : مخطوطة بمكتبة المجمع العلمي بدمشق

تقويم البلدان : للملك عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن علي صاحب حماه (– ٧٣٢) : طبع درسدن سنة ١٨٤٦

تنبيه الطالب وارشاد الدارس (الدارس) : للنعيمي (– ٧٣٢) مخطوطات مكتبة المجمع العلمي

تهذيب تهذيب الكمال في معرفة الرجال : لابن حجر العسقلاني : طبع الهند سنة ١٣٢٥

خطط الشام : لمحمد بك كرد علي : طبع دمشق سنة ١٩٢٥–١٩٢٨

خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي محمد امين بن فضل الله الدمشقي (– ١١١١) : طبع مصر سنة ١٢٨٤

الدر المنثور في تراجم طبقات ربات الخدور : لزينب بنت علي فواز العاملي : طبع بولاق سنة ١٣١٢

الرحلة : لمحمد بن احمد بن جبير الاندلسي (- ٦١٤) : طبع مصر سنة ١٣٢٦
الروضتين في اخبار الدولتين : لابي شامة عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي : طبع مصر سنة ١٢٨٧
الزيارات (الاشارات الى معرفة الزيارات) : لابي الحسين علي الهروي . مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق
الزيارات (الاشارات الى اماكن الزيارات) : لعثمان بن احمد الحوراني : طبع دمشق سنة ١٣٠٢
سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر : للمرادي محمد خليل بن علي الدمشقي : طبع الاستانة وبولاق سنة ١٢٩١ ، وسنة ١٣٠١
شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لعبد الحي بن العماد الحنبلي (– ١٠٨٩) : طبع مصر سنة ١٣٥١
ضرب الحوطة على جميع الغوطة : لمحمد بن علي بن طولون : مخطوطة بمكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق بخط المؤلف
الضوء اللامع لاهل القرن التاسع : لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي : طبع مصر سنة ١٣٥٥
طبقات الشافعية الكبرى : لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (– ٧٧١) : طبع القاهرة سنة ١٣٢٤
الطبقات الكبرى : لعبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني (– ٩٧٣) : طبع مصر سنة ١٣١٥
كامل التواريخ : لعز الدين ابن الاثير علي بن محمد : طبع مصر سنة ١٣٠٢
كتاب وقف كتب المؤلف : مخطوطة بقلمه في دار الكتب الظاهرية
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : لملا كاتب چلبي (حاجي خليفة) (– ١٠٦٧) : طبع استانبول سنة ١٣١١
الكواكب السائرة بمناقب علماء المئة العاشرة : لابي المكارم محمد بن محمد بن نجم الدين الغزي العامري الدمشقي (– ١٠٦١) : مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق
لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي : طبع بولاق سنة ١٣٠٨
مجلة دمشق : دمشق
مجلة المجمع العلمي العربي : دمشق
مجلة المشرق اليسوعية : بيروت
مجلة المعرفة المصرية : مصر
مجلة المقتطف المصرية : مصر
مختصر تاريخ الاسلام : لابي عبدالله محمد بن احمد الذهبي (– ٧٤٨) : طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٣
مختصر تنبيه الطالب : لعبد الباسط العلموي : مخطوطة بمكتبة المجمع العلمي العربي
مختصر طبقات الحنابلة : لمحمد جميل الشطي : طبع دمشق سنة ١٣٣٩
مراصد الاطلاع في اسماء الامكنة والبقاع : لصفي الدين عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق البغدادي (– ٧٣٩) : طبع ليدن سنة ١٨٥٠

المستدرك على الصحيحين : لمحمد بن عبدالله بن محمد الحاكم النيسابوري ابن البيّع (– ٤٠٥) : طبع الهند سنة ١٣٣٤

معجم البلدان : لياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (– ٦٢٦) : طبع ليبسيك سنة ١٨٦٦ ، وسنة ١٨٧٣

المعيد في ادب المفيد والمستفيد : لعبد الباسط العلموي الدمشقي (– ٩٨١) : طبع دمشق سنة ١٣٤٩

منادمة الاطلال ومسامرة الخيال : لعبد القادر بدران الحنبلي (– ١٣٤٦) وهو نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية ومنه نسخة فوطوغرافية بمكتبة دائرة الاوقاف بدمشق

منتخبات تواريخ دمشق : لأديب تقي الدين الدمشقي : طبع سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٣٤

المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي : لابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الظاهري (– ٨٧٤) : نشر مختصره بالافرنسية الاستاذ Wiet بمصر سنة ١٩٣٢

المواكب الاسلامية في الممالك والمحاسن الشامية : لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي (– ١١٥٣) : نسخة فوطوغرافية بمكتبة المجمع العلمي بدمشق

الموطأ : للامام مالك بن انس الاصبحي (– ١٧٩) : طبع مصر سنة ١٢٨٠

نزهة الرفاق في شرح حال الاسواق : ليوسف بن عبد الهادي الدمشقي : طبع بمجلة المشرق سنة ١٩٣٩

نزهة الانام في محاسن الشام : لابي البقاء عبدالله بن محمد البدري (– ٨٨٤) : طبع بالمطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤١

النهايــة (البداية والنهاية) : لعماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (– ٧٧٤) : طبع مصر سنة ١٣٥٨

نخبة الاوقاف : كتاب نشرته دائرة الاوقاف الاسلامية بدمشق سنة ١٣٥٠

الوافي بالوفيات : لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (– ٧٦٤) : نشر قسم منه باستانبول وليبزيك سنة ١٩٣١

المراجع الاجنبية

G. Brockelmann — **Geschichte des Arabischen litteratur** et **Supplément**, Weimar 1898, Berlin 1902.

E. Combe, J. Sauvaget et G. Wiet — **Répertoire Chronologique d'épigraphie arabe**, Le Caire, 1931-42.

Creswel — **Early Muslim Architecture**, tome 1er Oxford 1932.

R. Dussaud — **Topographie historique de la Syrie Antique et Médiévale**, Paris 1927.

R. Ravaisse — **Essai sur l'histoire et sur la Topographie du Caire d'après Makrizi**, Paris 1887-1890.

J. Sauvaget — **Les monuments historiques de Damas**, Beyrouth 1932.

J. Sauvaget — **Le Cénotaphe de Saladin**, Revue des Arts Asiatiques, tome VI, Paris 1929-30.

H. Sauvaire — **Description de Damas**, Paris 1896-1898.

K. Wulzinger et C. Watzinger — **Damascus**, Berlin-Leipzig 1924.

Encyclopédie de l'Islam, Leyde, Paris 1936.

Historiens Orientaux des Croisades, Paris 1844.

Les monuments ayyoubides de Damas, Livr. I et II, Paris 1938.

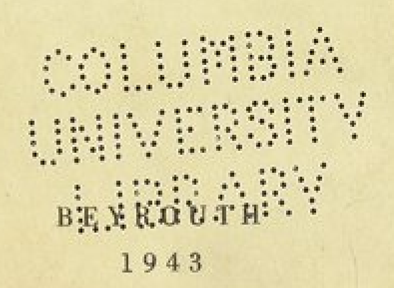
INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS
COLLECTION DE TEXTES ORIENTAUX
TOME III

ASʿAD TALASS

LES MOSQUÉES DE DAMAS

D'APRÈS

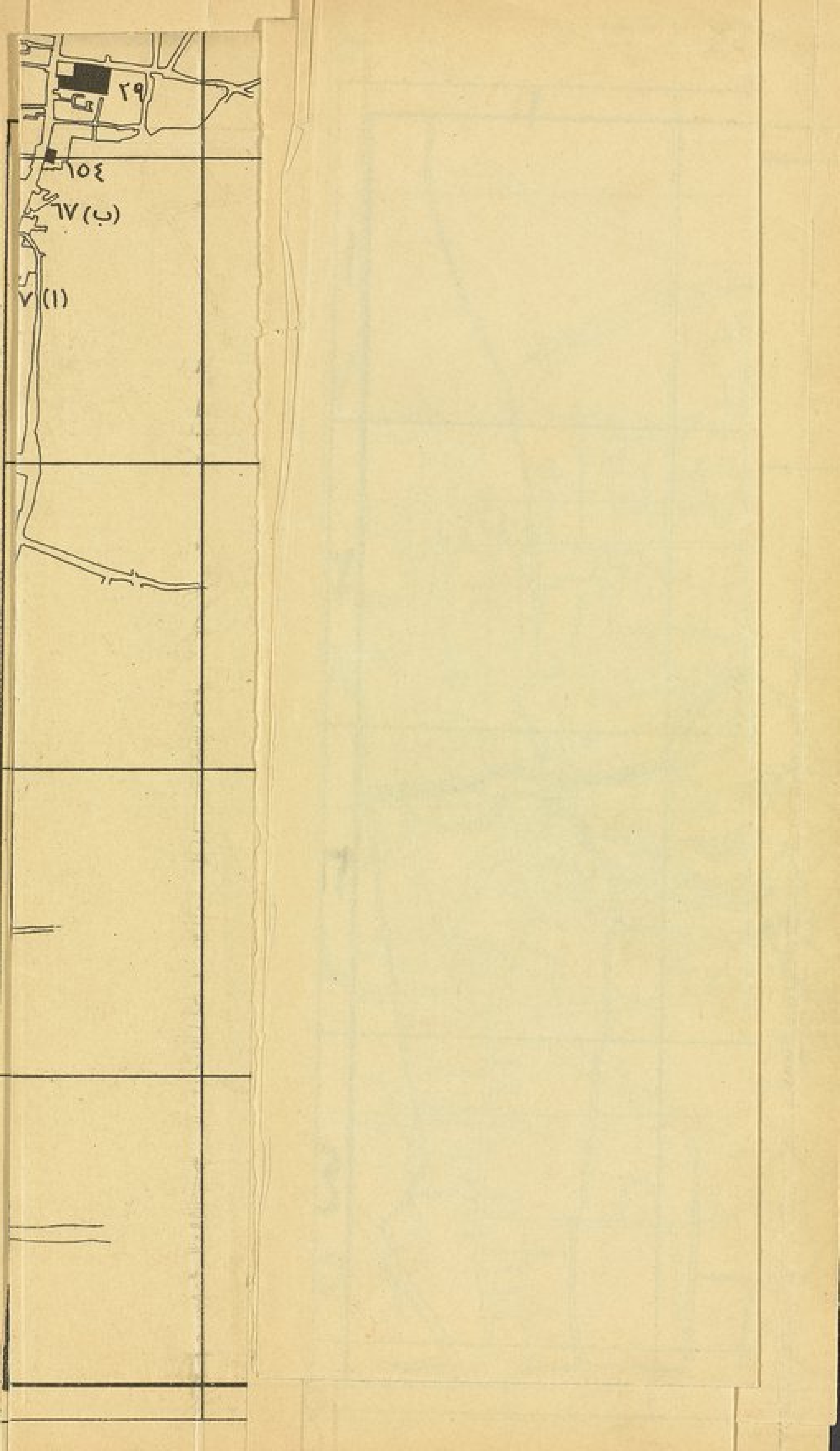
YOUSOF IBN ʿABD EL-HADI



BEYROUTH
1943


DAMAS
D'APRES LES PLANS DU CADASTRE
ETABLIS DE 1930 à 1934
مساجد دمشق





٢٩
١٥٤
٦٧ (ب)
٦٧ (١)



